

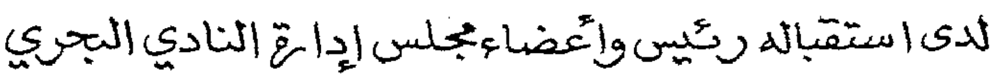
القبس

٤٤ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٦ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ - ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٥٥٤ - الكويت

AL-QABAS — Thursday, 29 October 1987 — 16th Year, No. 5554 — Kuwait.



لدى استقباله رئيس واعضاء مجلس إدارة النادي البحري

الأمير يشيد بدور رجال البحر ويؤكد ضرورة التمسك بالتراث

اكد سمو الامير على ضرورة التمسك بتراث الماضي بما يحمله من معان وصور خالدة كانت وستبقى النور الذي نستمد منه العزم والارادة الثابتة في بناء الوطن والسير بركبه على طريق الحضارة.

جاء ذلك خلال استقبال سموه امس لرئيس واعضاء مجلس ادارة النادي البحري الرياضي واعضاء اللجان المشاركة في مهرجان احياء ذكرى الغوص الثانية.

وقد اشاد سموه بالدور الكبير لرجال البحر ورغبتهم الطيبة في نقل هذا التراث الى ابنائهم، مؤكدا ان ذلك يعكس الصورة الحقيقية لما يحمله كل قلب كويتي من حنين ووفاء الى الماضي.

(طالع ص ٣)



• سمو الامير لدى استقباله المشاركين في مهرجان احياء ذكرى الغوص

لبحث الشؤون العسكرية ومستجداتها

ولي العهد يجتمع بوزير الدفاع وكبار الضباط وقادة الأسلحة

اجتمع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الدفاع الاعلى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء الساعة الثامنة والنصف صباح امس مع وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وعدد من كبار الضباط وقادة الاسلحة بالجيش.

وحضر الاجتماع رئيس الاركان العامة اللواء مزيد عبدالرحمن الصانع ووكيل وزارة الدفاع بالنيابة الشيخ صباح ناصر سعود الصباح.

وقد تم في الاجتماع بحث مختلف الشؤون العسكرية المتعلقة بالتطورات المستجدة في المنطقة.

دراسة حديثة لم يعلق عليها «البنتاغون»

أسلحة نووية ترافق الأسطول الأميركي في الخليج

■ صواريخ اسرع واكثر دقة من بكين لطهران

■ العراق يستأنف غاراته وواشنطن تطالب حلفاءها بتأييد «الحظر»

عواصم - الوكالات - قالت دراسة اميركية حديثة ان الاسلحة النووية دخلت الخليج عبر القطع البحرية الاميركية التي زاد عددها الى ٤٠ قطعة، لكن وزارة الدفاع الاميركية امتنعت عن التعليق على الدراسة التي اعدها خبير متخصص.

سفن الاسطول الاميركي وجهت انذارا الى طائرات ايرانية حاولت الاقتراب منها في بحر عمان، فيما استانف العراق غارات جوية على اهداف ايرانية بعد هدوء نسبي استمر اسبوعا، حيث قصفت مقاتلاته اهدافا نفطية وبحرية ايرانية امس الاول وامس.

وتزامنت الغارات العراقية مع تحرك سياسي يقوم به مسؤولون عراقيون كبار في عدد من العواصم العربية لنقل رسائل من الرئيس العراقي صدام حسين الى قادتها تتعلق بتطورات الاوضاع والقمة العربية المقبلة في عمان.

وحول قرار الحظر التجاري الاميركي على ايران قال وزير الطاقة الاميركي جون هارنغتون ان ايران ستضطر الى تخفيض سعر نفطها لمواجهة الحظر، غير ان طهران هددت باغلاق مضيق هرمز اذ فرض حظر اقتصادي فعال عليها.

وفيما يتعلق بالعلاقات التسليحية بين طهران وبكين يقول مسؤولون اميركيون ان الصين تعقد صفقات اسلحة ضخمة مع طهران وانها زودتها مؤخرا بصاروخ من نوع «سي - ٨٠١» يعتبر ادق واسرع من الصاروخ «سيلكوورم».

بريطانيا تقول انها لا تعتزم بدء تحرك جديد لتطبيق قرار السلام في الخليج رقم ٥٩٨ فيما قال وزير خارجية بلجيكا ومفوض السوق المشتركة ليوتنديمانز ان ايران قبلت القرار ٥٩٨ بكل بنوده.

(تفاصيل ص٢٦)

> تنديمانز: لاريجاني قبل القرار ٥٩٨ بكل بنوده (ص ٢٦)

ETATS UNIS 5,8635
COMMUNAUTE EUROPEENNE 6,94
LEM. FEDER 3,5
LGIQUE

• سعر الدولار في سوق باريس يسجل امس ادنى سعر له منذ يناير عام ٨٢ (رويتر)



• صباح الاحمد لدى استقباله الابراهيمي

رسالة تضامن من شعب الجزائر الى شعب الكويت

صباح الأحمد والإبراهيمي ناقشا قمة عمّان الطارئة

■ دول التعاون لن تعرض ورقة عمل على القمة

كتب عميد الشنطي:

نفى مسؤول خليجي كبير انباء تحدثت عن ورقة خليجية ستقدم الى مؤتمر القمة الطارئ في العاصمة الاردنية يوم الثامن من الشهر المقبل.

واضاف المصدر ان مجلس التعاون من صميم الجامعة العربية ولن يعرض على القمة ورقة عمل باسم دوله، بل ان كلا من هذه الدول ستعرض تصوراتها على المؤتمر الطارئ.

وفي الوقت نفسه، وضمن النشاط السياسي الذي تشهده الكويت فقد امضى وزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي عدة ساعات في الكويت اجرى خلالها

(البقية على الصفحة ٢٧)

> بعد القمة ... واشنطن تسعى لاستصدار عقوبات ضد ايران (ص٢٧)

جولته تشمل الكويت وايران

فورنتسوف في بغداد لبحث جهود إيقاف الحرب

بغداد - و.ا.خ - وصل الى بغداد امس يولي فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي في المرحلة الاولى من جولة تشمل ايضا الكويت وايران.

ورجحت مصادر دبلوماسية ان تتناول المحادثات التي يجريها المسؤول السوفيتي في العاصمة العراقية العلاقات الثنائية والمساعي الدولية المبذولة لايقاف الحرب العراقية - الايرانية التي دخلت عامها الثامن.

وقالت هذه المصادر لوكالة انباء الخليج في بغداد ان الاتحاد السوفيتي الذي كان قد ايد اصدار القرار رقم ٥٩٨ من قبل مجلس الامن الدولي في العشرين من يوليو الماضي يبذل جهودا حثيثة لوضع نهاية سريعة للحرب عن طريق اقناع ايران بالقبول بالقرار الدولي.

وتعتبر زيارة فورنتسوف للعراق هي الثانية خلال ثلاثة اشهر فقد سبق ان اجرى محادثات في بغداد مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في نهاية شهر يونيو الماضي تناولت المساعي الدولية المبذولة لانهاء حرب الخليج.

وكانت الصحف العراقية قد وجهت انتقادات غير مباشرة للاتحاد السوفيتي خلال الشهرين الماضيين جراء معارضة موسكو فرض عقوبات على ايران بسبب رفضها القبول بالقرار

(البقية على الصفحة ٢٧)

خفني عفيد

احدى الشقيقات العربيات مغرمة بالمواقف الثابتة.. فموقفها ثابت تجاه رفض الاعتداء على الكويت، وموقفها ثابت تجاه تاييد ايران.. نحن ايضا موقفنا ثابت في عدم فهم هذه المواقف الثابتة !

سهل ممتنع

يقول اسحاق رابين: ايران افضل عدو لاسرائيل .. «افضل» لانها تحارب العراق، و«عدو» لانها تدعي سعيها لتحرير القدس.

ونحن نقول: ايران افضل صديق لاسرائيل .. «افضل» لانها تحارب العراق، و«صديق» لان الذي يعادي العراق لا يمكن ان يكون هدفه تحرير القدس!

القاهرة: تسليم ممتلكات رشاد عثمان إلى وزارة المالية

القاهرة - القبس:

امر المستشار عبدالقادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي امس بتسليم ممتلكات قيمتها ٦٨ مليونا و١٤ الف جنيه هي املاك المحكوم عليه رشاد عثمان والمحكوم بمصادرتها لصالح الشعب الى وزارة المالية باعتبارها الجهة الخاصة بالاشراف على المصادرة وهي عبارة عن اراض زراعية وفضاء وبناء وعقارات وشركات

(البقية على الصفحة ٢٧)

طائرة كويتية اخرى اخترقت حاجز الصوت

اوضح مصدر مسؤول في وزارة الدفاع ان الصوت الذي سمع دويه في بعض مناطق البلاد امس نتج عن اختراق طائرة من سلاح الجو الكويتي لحاجز الصوت.

والجدير بالذكر ان مثل هذا الصوت امر طبيعي ينتج عندما تصل سرعة الطائرة المقاتلة الى سرعة معينة تحدث خلخلة في الهواء مما يؤدي الى ما يشبه الانفجار.

احباط محاولة انقلابية في موريتانيا

نواكشوط - ا.ف.ب - كشف النقاب هنا ليلة امس عن احباط محاولة انقلاب وقعت يوم الخميس الماضي للاطاحة بحكومة الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع.

وقال مصدر رسمي ان من بين المشتركين في المحاولة الانقلابية ٣ من العسكريين على صلة وثيقة بالرئيس الطايع وهم مساعد رئيس المكتب العسكري لرئيس الدولة ورئيس قوات حرس الرئاسة وضابط برئاسة الاركان.

حريق في خط انابيب حقل «السفانية» السعودي

البحرين - رويتر - نسبت وكالة «رويتر» الى مصادر ملاحية في الخليج قولها ان حريقا اندلع امس في خط انابيب سعودي يخدم اكبر حقل نفط بحري في العالم.

وقال احد المصادر ان الحريق امتد عبر سطح البحر لمسافة ميلين في حقل «السفانية» بشمال الخليج بعد ان اصطدمت به سفينة امداد بطريق الخطأ على ما يعتقد مما ادى الى احداث كسر بخط الانابيب. وقال طيار في ميناء راس تنورة السعودي انه تم اطفاء الحريق في وقت متأخر من مساء امس.

في ذكرى مرور ٥٨ عامًا على انهيار ١٩٢٩

تدهور الدولار.. إحباط جديد للبورصات

لندن - الوكالات - ساد الاضطراب الشديد اسواق الاوراق المالية العالمية مع هبوط اسعار الاسهم في اوروبا واسيا ووصول سعر الدولار الى ادنى مستوياته منذ منتصف عام ١٩٨٠ وزيادة سعر الذهب.

وقال متعاملون ان الدولار هبط الى ما دون ١٫٧٥ مارك الماني غربي و١٢٩ ينا يابانيا. وقالوا ان عمليات شراء متناسقة من جانب البنوك المركزية الاميركية واليابانية والالمانية الغربية والبريطانية والسويسرية والايطالية هي فقط التي منعت هبوطه الى مستويات ادنى من ذلك.

وفقدت الاسهم الالمانية الغربية ما يصل الى ٩٫٤ بالمائة من قيمتها. وهبطت الاسعار في بورصتي لندن وباريس بنسبة خمسة بالمائة تقريبا. كما هبطت قيمة الاسهم اليابانية التي يتم التعامل عليها في اوروبا بنسبة تسعة بالمائة بعد انخفاض كبير في سوق طوكيو.

وفي نيويورك هبطت الاسعار في بورصة وول ستريت عند الفتح امس الاربعاء. وانخفض مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية ٦٠ نقطة خلال اول ٢٠ دقيقة من التعامل.

وتوقف مؤشر داو جونز عند ١٧٨٩ نقطة في بدء التعامل بعد ان كان اعلى من ذلك بواقع ٥٢ نقطة عند الاغلاق امس الاول.

وفي لندن قفز سعر الذهب بمقدار ٣٫٦٥ دولارات للاونصة «الاوقية» خلال الصباح ليصل الى ٤٧٩٫٦٥ دولارا.

ووافق امس ذكرى مرور ٥٨ سنة على بداية انهيار بورصة وول ستريت في عام ١٩٢٩. وقد بدأ القلق يتسرب الى نفوس المتعاملين خشية حدوث هبوط كبير في الاسعار في سوق طوكيو.

وفي بورصة لندن خسر مؤشر فاينانشال كثيرا. كما هبطت الاسهم الالمانية الغربية الممتازة بنسبة ٦٫٤ بالمائة.

(تفاصيل ص ١٧)

العرب والعالم

قريبا في اسرائيل ... العرب اكثر من اليهود

بقلم: هشام شرابي

(ص ٣٢)

في ذكرى مجزرة كفر قاسم

الاسرائيليون أطلقوا النار على جامعة بيت لحم

■ اصابة طالب بجروح خطيرة

تل ابيب - الوكالات - فتحت قوات اسرائيلية نيران اسلحتها على طلاب جامعة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة امس اثناء مظاهرات نظموها في ذكرى مجزرة كفر قاسم التي قتل فيها الاسرائيليون ٤٩ شخصا من ابناء البلدة عام ٥٦. وقال ناطق باسم الجامعة ان طالبا اصيب في رأسه ونقل الى المستشفى وهو في حالة خطرة.

واضاف الناطق ان الطالب يدعى اسحق ابوسرور (٢٢ سنة) في السنة الرابعة بكلية الاداب قسم اللغة الانكليزية. وقال ان القوات الاسرائيلية تحاصر الجامعة. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بان القوات الاسرائيلية فتحت النار على طلاب جامعة بيت لحم. وقال ان تلك القوات اتخذت هذا الاجراء بعد ان القى الطلاب ٦ قنابل بترولية عليها، وتوقع مسؤولون اسرائيليون تجدد الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة هذا الاسبوع لمناسبة ذكرى مجزرة كفر قاسم ووعد بلفور.

(طالع ص ٢٨)

في تقرير للخارجية الأميركية حصلت القبس على نسخة منه

واشنطن: إيران أكثر الدول دعمًا للإرهاب

■ تجنيد «الناقمين» في الخليج ولبنان لعمليات التخريب ■ تبني «حزب الله» .. ونفوذ قوي على القرارات المتعلقة بالرهائن

"IRAN'S USE OF INTERNATIONAL TERRORISM"
AN UNCLASSIFIED PAPER AND CHRONOLOGY

RELEASED BY THE UNITED STATES DEPARTMENT OF STATE
TUESDAY, OCTOBER 27, 1987

• العنوان الرسمي للوثيقة

واشنطن - القبس:

اتهمت الولايات المتحدة ايران بانها من اكثر دول العالم دعما للارهاب الدولي، وبانها تستخدم الارهاب والتخريب ضد الحكومات الاخرى «كوسيلة سياسية» للتأثير عليها او لنشر «الثورة الاصولية الى الدول الاسلامية الاخرى» وخلق نسخة عن الجمهورية الاسلامية في لبنان واخراج النفوذ الغربي - وخاصة نفوذ الولايات المتحدة - من الشرق الاوسط.

وجاءت هذه الاتهامات في تقرير من ١٦ صفحة، اصدرته وزارة الخارجية الاميركية امس وحصلت القبس على نسخة منه وتضمن شرحا لكيفية استخدام ايران «للارهاب كجزء من سياستها الخارجية» وتسلسلا لاعمال ارهابية عديدة منذ ١٩٧٩ اتهم التقرير ايران بارتكابها.

وتابع التقرير ان ايران تلجأ للارهاب كجزء من استراتيجيتها الاوسع ضد الكويت والسعودية وغيرها من الدول العربية.

واتهم التقرير ايران بتجنيد «الناقمين» في دول الخليج ولبنان وتدريبهم قبل اعادتهم الى دولهم.

واشار التقرير الى ان اولئك كانوا مسؤولين عن اعمال التخريب ضد المنشآت النفطية في الكويت منذ يونيو - حزيران ١٩٨٦.

واتهم التقرير ايران برعاية اعمال ارهابية خارج منطقة الخليج في دول مثل مصر وتونس، وقال التقرير ان حزب الله في لبنان «ينشط تحت عدد من الاغطية والاسماء بما فيها «الجهاد الاسلامي» و«الحق ضد الباطل» و«منظمة العدالة الثورية».

وتابع التقرير ان ايران تمول وتدرب وتساعد هذه المنظمات «وفي لبنان ينسق الحرس الثوري الايراني عن كثب مع قادة حزب الله حيث يتشارك الطرفان في مراكز قيادة واحدة». واعتبر التقرير ان نمط الدعم هذا بالاضافة الى الادلة حول «التورط

(البقية على الصفحة ٢٧)

قضايا القبس

في القبس اليوم

٣٠ دينارا رسوم الامتحان من المنازل

قررت وزارة التربية تحصيل رسم دخول الامتحان من المنازل وقدره ثلاثون دينارا كويتيا، واصدر وزير التربية بالنيابة ناصر الروضان قرارا في هذا الشان هذا نصه:

تقوم الادارة المالية بتحصيل الرسوم المستحقة على الطلبة المتقدمين لامتحانات النقل الثانوي بالتعليم العام والتعليم الديني وشهادة الدراسة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي والشهادة الثانوية للمعهد الديني وقدرها ٣٠ دينارا كويتيا.

على جهات الاختصاص العلم والتنفيذ اعتبارا من العام الدراسي الحالي ١٩٨٨/٨٧.

الامين غادر البلاد

غادر نائب معتمد العاصمة القومية في جمهورية السودان الدكتور ابراهيم الامين البلاد ظهر امس بعد زيارة رسمية استمرت ستة ايام.

وكان الدكتور الامين قد قابل خلال زيارته سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وشملت زيارة الضيف مقابلات مع رئيس غرفة التجارة والصناعة السيد عبدالعزيز حمد الصقر، ومع يوسف الحجي.

لرفع مستوى الاداء بكافة المستشفيات

نظام شامل لمراقبة الجودة ومنع العدوى

كلف وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي امس مدير ادارة مراقبة الجودة ومنع العدوى بوضع نظام شامل لمراقبة الجودة وتقييم الاداء يشمل جميع مختبرات الوزارة.

وتاتي هذه الخطوة في اطار خطة الوزارة لرفع مستوى الاداء بكافة المستشفيات والمراكز الصحية بالبلاد مع حجم الانفاق الصحي.

ومن المقرر ان يشمل هذا النظام تقييم الاداء في المختبرات ومراجعة معدلات الاداء للعاملين بها استرشادا باعداد المراجعين ونوعية الفحوصات لكل مختبر.

كما يشمل النظام مراجعة التقليد المتبع لاجراء التحاليل والمواد والاجهزة المستخدمة فضلا عن تقييم طرق تداول العينات والتعامل معها في المختبر ودراسة النظام الخاص بتسجيل وتسليم النتائج وصولا لاداء الخدمة الصحية بشكل متميز للمستفيدين بها.

وشكلت عدة لجان لمراقبة الجودة بالمختبرات بجميع المستشفيات والمراكز الصحية لتغطي كافة المناطق الصحية بالبلاد.

وعقد د. سداد صبري مدير ادارة مراقبة الجودة ومنع العدوى عدة اجتماعات بالادارة مع اطباء الادارة واعضاء اللجان المعنية بمراقبة الجودة لوضع الخطوات التنفيذية اللازمة لتحقيق ذلك.

ومما يذكر ان ادارة مراقبة الجودة ومنع العدوى هي احدى الادارات التي استحدثها د. عبدالرحمن العوضي بوزارة الصحة العامة بموجب قراره رقم ٣١٠ لسنة ٨٧ والخاص بانشاء هذه الادارة ويهدف الى مراقبة الجودة وضمان تقديم الخدمات الصحية لجميع المواطنين والمقيمين بشكل متميز ويتناسب مع حجم الانفاق الصحي بدولة الكويت، والذي يضاهي اعلى المستويات العالمية وفقا لما اظهرته احصائيات منظمة الصحة العالمية.

الجميعان ترأس اجتماع اللجنة العليا للتخطيط بالمواصلات

عقدت اللجنة العليا للتخطيط بوزارة المواصلات اجتماعها العادي امس برئاسة وزير المواصلات خالد الجميعان.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره وكيل الوزارة عبدالعزيز الايوب والوكلاء المساعدون استعراض بنود جدول الاعمال الذي تضمن توصية ديوان المحاسبة الخاصة بتطبيق القرار الوزاري رقم ٨١/٩٢ على المشتركين القدامى والجدد وهو القرار الذي ينص على دفع مشتركي الهاتف غير الكويتيين تامينا قدره خمسمائة دينار للمنازل والف دينار للمحلات التجارية.

كما بحثت اللجنة موضوع ادخال الخدمات الاضافية الجديدة بالمقاسم الالكترونية الجديدة وموضوع اشتراكات هواتف الشاليهات كما اطلعت اللجنة العليا على اخر التطورات المتعلقة بمشروع مركز التحكم الوطني للشبكة الهاتفية.

واعتمدت اللجنة ترشيح عدد من المسؤولين بالوزارة لتطبيق قانون النظافة في الوزارة وبحثت ايضا موضوعات تخص الوزارة وعلاقاتها مع المنظمات والهيئات الدولية واتخذت القرارات المناسبة بشأنها.

● جانب من الاجتماع

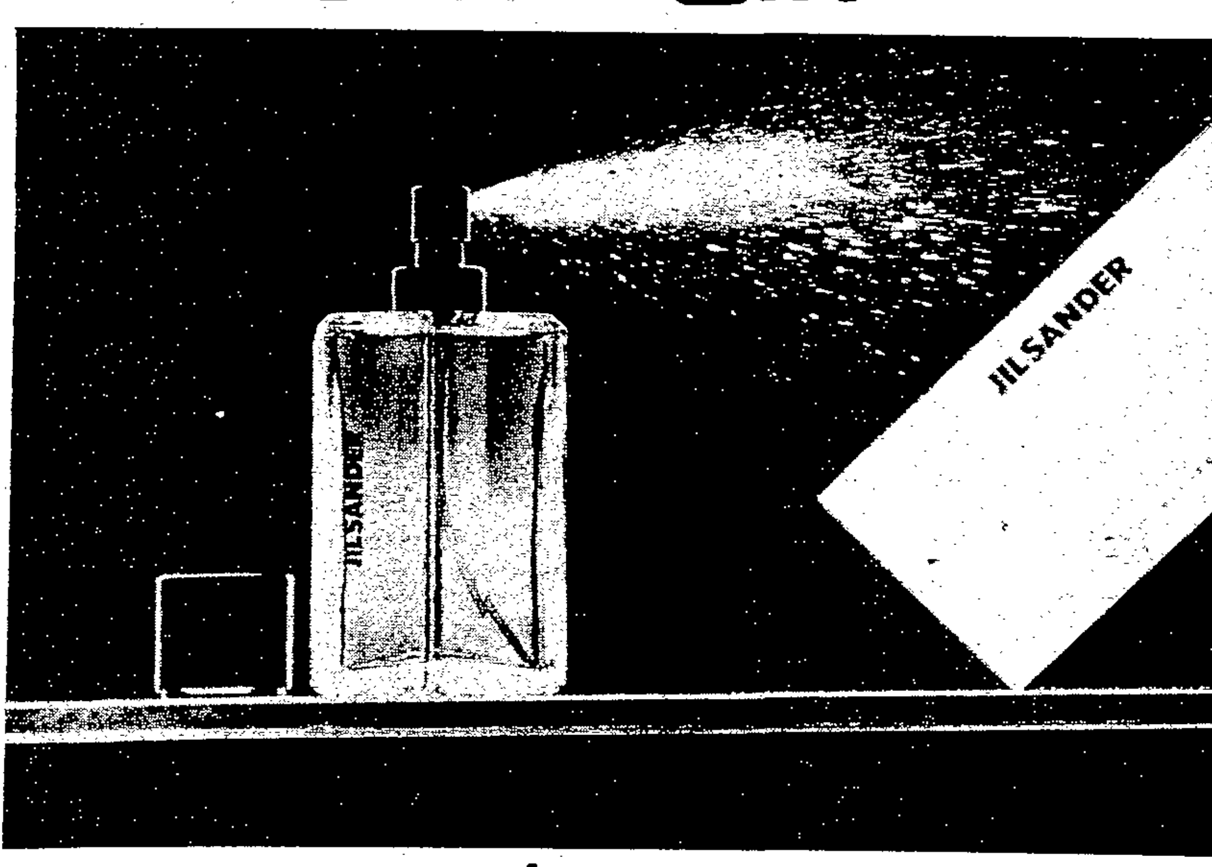
من جهة اخرى اطلع الوزير الجميعان والمسؤولون بالوزارة قبيل الاجتماع على احدث ما تم التوصل اليه في خدمات الاتصالات باستحداث عدد من المخططات المتنقلة الصغيرة التي تعمل على نظام الاتصالات البحرية عبر الاقمار الصناعية «انمارسات» ذي الخطوط الدولية المباشرة مع العالم والتي يمكن استخدامها على نطاق واسع وخاصة في حالات الطوارىء.

وتمتاز هذه المحطة في كونها سهلة التنقل والتركيب في اي مكان وتستغرق فترة تركيبها اقل من ساعة وتعمل على الطاقة الكهربائية والبطارية ويمكن استخدامها للاتصالات البحرية وعلى اليابسة، ايضا ويوجد لدى الوزارة عدد من هذه المحطات للاتصالات الدولية.

تنويه

ورد خطا في التحقيق الذي نشر امس بعنوان «المساهمة في خدمة المجتمع تكليف ام واجب» ان مراقب الرخص التجارية والمحلات هو السيد خالد الانصاري والصحيح هو احمد الانصاري لذا اقتضى التنويه.









الأمير يتسلم أوراق اعتماد السفير الموريتاني


● سمو الأمير لدى تسلمه أوراق اعتماد السفير.

احتفل في قصر السيف في الساعة التاسعة من صباح أمس بتقديم أوراق اعتماد محمد عبدالقادر ولد ديدي الى سمو أمير البلاد سفيرا للجمهورية الاسلامية الموريتانية الشقيقة لدى دولة الكويت.

وقد تم الاحتفال بحضور كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري.

في برقية لولي العهد

الجالية المصرية في الكويت تدين الاعتداء الايراني

تلقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح البرقية التالية من اللجنة العامة للجالية المصرية في الكويت.

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله.

الجالية المصرية المتواجدة على ارض الكويت العربية اذ تدين الاعتداء الايراني الغاشم على شعبنا العربي في الكويت وعلى ارضه الامنة فانها ترى في هذا الاعتداء اعتداء واضحا ومباشرا على سيادة دولة محايدة ويشكل اعتداء على الارض وخطرا على امن امتنا العربية.

وان جماهير الشعب المصرى اذ تعلن ذلك فانها تعلن وقوفها وقفة رجل واحد دفاعا عن الكويت ارضا وحكومة وشعبا. وتؤكد وقوفها واصرارها مع كل ما جاء في بيان رئاسة جمهورية مصر العربية الصادر في يوم ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧.

اللجنة العامة
للجالية المصرية

وقد بعث سموه ببرقية جوابية ضمنها شكره وتقديره للاخوة ابناء مصر الشقيقة في بلدهم الثاني الكويت على مشاعرهم الطيبة وتضامنهم الاخوي مع الكويت وشعبها.

الاستقبالات الرسمية

ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح أمس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد ووزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي.

واستقبل سموه أيضا وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد احمد الجسار والسيد عبدالله يوسف الغانم ومحافظ بنك الكويت المركزي الشيخ عبدالعزيز سعود الصباح وعضو المجلس الاعلى للتخطيط عيسى ماجد الشاهين.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين الكرام بالديوان العام.

الشيخ صباح الاحمد

اجتمع وزير خارجية جمهورية المالديف السيد فتح الله جميل مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

وصرح مصدر مأذون بوزارة الخارجية لوكالة الانباء الكويتية بأن السيد جميل نقل للشيخ صباح الاحمد تأكيدات حكومته بوقوفها مع الكويت ... واستنكارها وشجبها للاعتداءات التي تعرضت لها مؤخرا من جانب ايران.

واضاف المصدر ان هذه التأكيدات جاءت مكملة للتأكيدات التي تضمنتها برقية بعث بها رئيس جمهورية المالديف السيد مأمون عبدالقيوم الى امير البلاد.

كما استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر أمس رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية السيد يوسف جاسم الحجي واثنين من اعضاء مجلس الادارة هما السيدان عبدالله العلي العبدالوهاب المطوع وأحمد الجاسر.

كما استقبل في وقت لاحق رئيس مجلس ادارة شركة عقارات الكويت السيد خالد يوسف المرزوق.

بن مسعود سفيرا للمغرب لدى الكويت

ذكر في الرباط ان العاهل المغربي عين السفير عبدالواحد بن مسعود كسفير للمغرب لدى دولة الكويت. والمعروف ان بن مسعود يخلف السفير الحالي محمد الناصري والذي قدم أوراق اعتماده منذ عام ١٩٨٠.

لدى استقبال سموه لرئيس النادي البحري الرياضي واعضاء لجنة احياء ذكرى الغوص

الامير يؤكد على ضرورة التمسك بتراث الماضي ومعانيه الخالدة

ابناء الكويت سباقون الى المهام الصعبة والتضحية للنهوض بالمسيرة

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس رئيس النادي البحري الرياضي الكويتي حيث قدم لسموه اعضاء مجلس ادارة النادي واعضاء لجنة احياء ذكرى الغوص والمشاركين في الاحتفال بالاسبوع الثاني للغوص.

وتمنى سموه لهم التوفيق في هذه المهمة الجليلة التي اعادت الى الاذهان ماكان يقوم به اباؤنا واجدادنا من عمل جاد لكسب العيش الكريم.

وقد حضر المقابلة وزير العدل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة ضاري عبدالله العثمان والرئيس الفخري للاتحاد الكويتي لكرة اليد ورئيس المجلس الاولمبي الاسيوي رئيس اتحاد كرة القدم الشيخ فهد الاحمد الجابر.

هذا وقد اثنى سموه على الجهود الكبيرة التي يبذلهاالنادي في مجال احياء التراث البحري وتخليد ذكرى الاباء والاجداد وتضحياتهم من اجل الكويت. وأكد سموه على ضرورة التمسك بهذا التراث وبما يحمله ماضينا من معان وصور خالدة كانت وستبقى النور الذي نستمد منه العزم والارادة والثبات في بناء الوطن والامتداد بركبه نحو الحضارة والرقي والاستقرار.

كما اشاد سمو الامير بالدور الكبير لرجال البحر لمساهمتهم ولرغبتهم الطيبة في نقل هذا التراث الى ابنائهم ويمشاركتهم بتدريب الابناء على فنون الغوص وطبيعته الشاقة مؤكدا ان مشاركة الاباء والاجداد تعكس الصورة الحقيقية لما يتملك قلب كل كويتي من حنين ووفاء الى الماضي.

ونوه سموه الى المشاركة والاقبال الكبير من الشباب الكويتي في هذا المهرجان مؤكدا ان هذه الرغبة والجدية التي دفعت ابناءنا الى المساهمة في احياء ذكرى ابائهم واجدادهم انما تؤكد اخلاصهم ووفاءهم وعرفانهم لماضيهم ولما قدمه اباؤهم واجدادهم من اجل بناء الكويت والحفاظ عليها.


● سمو الامير يتسلم هدية من النادي

وطالب سموه بضرورة معرفة ما قدمه الاباء والاجداد في مسيرة تاريخهم الحافل بالمآثر والتضحيات حيث كانوا يصارعون الاهوال واخطار البحار من اجل كسب الرزق ومن اجل بناء الوطن.

واكد سمو الامير ان الخير موجود دائما في ابناء الكويت وانهم سباقون الى المهام الصعبة والشاقة والى التضحية من اجل الكويت ومن اجل النهوض بمسيرتها ومن اجل دفعها الدائم الى الامام والى ركب الحضارة والرقي في كافة المجالات والميادين والمحافل.

هذا وقد اشاد الشيخ فهد الاحمد باللقاء الكبير وقال ان كافة رجال وشباب الكويت سيبقون المثل الطيب في العطاء والوفاء والعرفان لماضي وحاضر ومستقبل وطنهم وفي الالتفاف الكبير حول قائدهم سمو الامير وولي عهده الامين.

كما اشاد رئيس النادي البحري الرياضي الكويتي العميد فهد الفهد باللقاء وبالاهتمام والدعم الكبير من سموه في ابراز واحياء التراث البحري واكد أن اسرة النادي من خلال التوجيهات السامية لسموه ستواصل مسيرتها في العمل الدائب والطموح من اجل احياء التراث البحري ومن اجل ابراز المهن والفنون البحرية التي زاولها الاباء والاجداد.

واضاف ان النادي سيسعى في المرحلة المقبلة وعلى ضوء ما وجده من دعم من الوالد القائد ومن اقبال وتشجيع جماهيري كبير الى المضي قدما في تنظيم مهرجان احياء ذكرى الغوص سنويا والاتساع في نشاطه ليشمل دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى انشطته الاخرى المتنوعة.

هذا وقد قام رئيس النادي البحري بتقديم نموذج مصغر لمراكب الغوص التي اهداها سمو الامير للنادي لدعم هذا النشاط كما عرض على سموه حصيلة الغوص، وصورا فوتوغرافية لمراحل المهرجان.

في كلمة وجهها لمناسبة اسبوع التضامن مع ناميبيا

الامير: العالم الاسلامي مع نضالكم البطولي من اجل ممارسة الحقوق الثابتة

اكد سمو أمير البلاد بقوة التضامن الثابت للعالم الاسلامي ودولة الكويت مع شعب ناميبيا وحركة تحريره الشرعية سوابو في نضالها البطولي من أجل ممارسة الحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف بما في ذلك حق تقرير المصير ونيل الاستقلال.

جاء ذلك في كلمة وجهها سمو أمير البلاد بمناسبة اسبوع التضامن مع شعب ناميبيا والقاها مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد عبدالله أبوالحسن الليلة الماضية.

واكد سمو الامير في هذه المناسبة مجددا على رسوخ وشامل التاييد والتضامن الصادقين للشعوب الاسلامية والعربية تجاه قضية شعب ناميبيا العادلة.

ودعا سمو الامير المجتمع الدولي مرة أخرى لمساندة القضية العادلة لشعب ناميبيا المحتل وتعزيز حقه في النضال من أجل تقرير المصير.

وفيما يلي النص الكامل للكلمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدني باسم منظمة المؤتمر الاسلامي وباسم الكويت ان أوجه لكم التحية وانتم تحتفلون بمناسبة اسبوع التضامن مع شعب ناميبيا وحركة تحريره الشرعية سوابو وان أؤكد بقوة على التضامن الثابت للعالم الاسلامي ودولة الكويت مع نضالهما البطولي من أجل ممارسة الحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف بما في ذلك حق تقرير المصير ونيل الاستقلال.

وفي هذه المناسبة أؤكد ايضا من جديد على رسوخ وشامل التاييد والتضامن الصادقين للشعوب الاسلامية والعربية تجاه قضية كقضية ناميبيا تكتمل فيها عناصر المثل النموذجي للاستعمار الجديد واستغلال القوي للضعيف على أساس التميز العنصري البغيض.

لقد أيدت المجموعة الاسلامية ومنها دولة الكويت خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا وكافة القرارات التي صدرت من المجتمع الدولي ولا سيما قرار مجلس الامن ١٩٧٨/٤٣٥ ولم تدخر وسعا في الحث في كل محفل ولقاء على تنفيذ خطة الاستقلال باعتبار ذلك مفتاحا اساسيا لاحلال السلم والاستقرار في المنطقة ولكي يتمتع الشعب الناميبي بقيادة منظمة سوابو بكامل حريته وكرامته الانسانية.

ولذلك ندعو في هذه المناسبة المجتمع الدولي مرة أخرى لمساندة القضية العادلة لهذاالشعب المحتل وتعزيز حقه في النضال من أجل تقرير مصيره كذلك ندعو كافة الدول لممارسة أقصى الضغوط الممكنة على نظام بريتوريا العنصري لكي يغرب بقوته الباطشة عن ناميبيا ولكي يذعن للارادة الدولية ويقلع عن تحدياته السافرة لها هناك.

واذ نعيد مجددا تاكيد التضامن القوى للعالم الاسلامي ودولة الكويت مع الكفاح الباسل للشعب الناميبي نعرب لكم في هذه المناسبة عن قناعتنا الثابتة بأن النصر حليف القضايا العادلة مهما طال الزمان واشتد بأس الجائرين.

تشكيل لجنة لمتابعة تطوير مناهج اللغة الفرنسية

شكلت لجنة في وزارة التربية لمتابعه تطوير مناهج اللغة الفرنسية ودراسة الاهداف الخاصة بتدريسها في الكويت واعادة صياغتها في ضوء ملاحظات لجنة تطوير اللغة الفرنسية في دورتها السابقة لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة من تدريس اللغات الاجنبية.

ومن مهام اللجنة ايضا بناء مناهج جديدة في اطار الاهداف الخاصة ودراسة الكتب والمواد التعليمية التي تنتجها المؤسسات التربوية المهتمة بانتاج المواد التعليمية لتدريس اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها.

وشكلت اللجنة على النحو التالي:

سلوى النصرالله - مركز اللغات - جامعة الكويت - رئيسا، محمد الدمرداش محمدي - موجه اول اللغة الفرنسية - نائبا للرئيس وعضوية كل من: د. احمد ابراهيم وادي - مركز اللغات - جامعة الكويت، ابتهاج الزعابي - مركز اللغات - جامعة الكويت، ايمان خالد المسلم - موجهة لغة فرنسية بحولي، بيير برونيه - الخبير اللغوي بمكتب التوجيه الفني، جان بيير روبير - مركز اللغات - جامعة الكويت، فوزي محمد احمد امين - رئيس قسم بثانوية القرطبي مقررا، نجيبة ناصر قمبر - مدرسة بثانوية المنصورية بنات مقررات، ايوب يعقوب الحداد - مدرس بثانوية كيفان بنين مقررات، محمد بن محرز التونسي - مدرس بثانوية الجابرية بنين، مريم الحبوش - مدرسة بثانوية العصماء بنت الحارث بنات مقررات، عالية المشاري - مدرسة بثانوية المنصورية بنات مقررات.

في مؤتمر صحفي امس

وزير خارجية المالديف يؤكد وقوف بلاده الى جانب الكويت ضد اي اعتداء

■ نأمل ان تستجيب ايران لنداءات السلام

● الوزير المالديفي

قال وزير خارجية المالديف فتح الله جميل ان زيارتي للكويت تاتي في نطاق التشاور مع اخواننا المسؤولين هنا وقد اجريت محادثات مكثفة مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده امس ان الظروف التي تمر بها المنطقة مهمة جدا حيث هناك عدة مشاكل دولية واقليمية وعلى رأسها الحرب العراقية - الايرانية.

وقال اننا نتابع هذه التطورات بقلق عميق لكي نساهم بكل ما لدينا من امكانات من اجل وقف هذه الحرب وايجاد حل مناسب لهذا النزاع المعقد.

وقال ان الاحداث في الاسابيع الماضية لها اثار خطيرة تنذر بانعكاسات سلبية على امن واستقرار المنطقة وما يدور من تطورات هنا له تاثير علينا.

وادان المسؤول المالديفي ضرب المنشات الاقتصادية والسكانية في الكويت وقال انه عمل يزيد من التوتر ويهدد بتوسيع نطاق الحرب ونحن نرى انه من الضروري تكثيف الجهود الدولية من اجل ايقاف الحرب العراقية - الايرانية ودعم كافة المساعي المبذولة من المنظمات الدولية لوقف هذه الحرب.

وقال ان قرار مجلس الامن الدولي الاخير رقم ٥٩٨ يتضمن الدعائم والمقومات الاساسية بما يكفل حل النزاع بين العراق وايران.

واضاف اننا بحثنا هذا الموضوع مع الشيخ صباح الاحمد وتبادلنا وجهات النظر وكان هناك توافق تام بيننا.

وقال ان موقفنا واضح منذ البداية فنحن نؤيد كل الجهود لحل النزاع العراقي - الإيراني بطريقة سلمية ولا يمكن ان نكون حكاما في النزاع وقد عبرنا عن موقفنا الايجابي للعراق الذي يستجيب لنداءات السلام وحل النزاع بالطرق السلمية مع كافة المنظمات والوساطات الاقليمية والدولية ونامل من ايران ان تستجيب لنداء السلام وحقن دماء المسلمين وايقاف الخسائر الاقتصادية.

واكد الوزير المالديفي وقوف بلاده الى جانب الكويت واستنكارها الشديد وشجبها للاعتداءات التي تعرضت لها اخيرا من قبل ايران.

وردا على سؤال حول جعل منطقة المحيط الهندي منطقة خالية من الاسلحة النووية اكد الوزير جميل ان بلاده عملت وتعمل نحو تنفيذ هذه الرغبة لكافة الدول الواقعة على المحيط الهندي ولكن الدول الكبرى وخاصة الغربية تحاول ان تراوغ دائما في هذا الشأن ولعل التطورات الاخيرة في الخليج وفي منطقة المحيط الهندي قد ادت الى تاجيل المؤتمر الذي كان من المقرر ان يعقد في كولمبو لنزع السلاح النووي.

وعن العلاقات الثنائية بين الكويت والمالديف قال الوزير فتح الله جميل ان الكويت ودول مجلس التعاون قد ساهمت كثيرا في المشاريع الاقتصادية في المالديف وهناك مشاريع مشتركة بين الكويت وبلادي اضافة الى التعاون الثقافي والاعلامي بيننا والحمد لله علاقاتنا ممتازة في كافة المجالات التي ذكرتها.


● جانب من المؤتمر الصحفي

في محاضرة بالجامعة حول المفهوم التخطيطي

التخطيط حرفة، مادتها الفرد وطاقتها الفكر، وارضيتها الواقع

وزير التخطيط محمد سليمان سيد علي

■ اسرع طريق لفشل التخطيط هو الاسراع في التمني والافراط في الخيال

■ نطمح الى خطة ليست بالضرورة كاملة وانما واقعية الاهداف، ممكنة المنال

كتب عبدالله الجنفاوي:

القى وزير التخطيط محمد سليمان سيد علي محاضرة بعنوان «اضواء على المفهوم التخطيطي» وذلك لمناسبة الموسم الثقافي الاول لكلية العلوم بجامعة الكويت صباح يوم امس.

وقد حضر المحاضرة مدير الجامعة الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق وعميدة كلية العلوم د. فايزة محمد الخرافي وعدد كبير من الاساتذة وطلبة الجامعة.

في مستهل المحاضرة قال وزير التخطيط: دعوني اثبت عدة مفاهيم اولها اود ان يفهم الحضور الكريم انني اتحدث اليوم عن التخطيط مناشدا العقول وليس القلوب فالتخطيط والمخطط لاينظران الى العاطفة الا من منطلق واحد وهو حب الوطن.

وثانيها انني في هذه المناسبة افترض بما لايدع مجالا للشك ان السعادة في سعادة الوطن والشقاء بشقائه والارتقاء برقيه والتقهقر بتقهقره.

وثالثها ان هذه النخبة الممتازة من طلبة واعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والكليات الاخرى بهذه الدرجة العلمية افترض في هذه الفئة ان تكون اكثر الفئات تقديرا للحس التخطيطي وان لم تكن كذلك فهذه هفوة من هفوات مخرجات التعليم ولكن افترض ذلك وانا كلي ثقة ان الحس التخطيطي موجود في هذه النخبة الممتازة.

ورابعها ان كل فرد صغر ام كبر له تأثير في النشاط التخطيطي في درجات متفاوتة فانتم باختياركم لتخصصاتكم المختلفة. قد بدأتم مراحل تخطيطية منذ زمن بعيد ولكن هذه المراحل لها صفتان اولاهما انكم حددتم المعالم للجهة التي تريدون الانتماء لها ومن ثم الصفة الاخرى والتي آمل ان تكون قد حددت وهو الهدف الذي تريدون الوصول اليه وهناك هدفان امام طالب العلم اما ان يكون طالبا لهذا العلم لغرض الارتقاء بمستواه الشخصي وببلده او والذي لا ارجوه ان يكون طالبا للعلم للحصول على اجازة للحصول على الدرجة الرابعة وهذه هي الكارثة..

واضاف: بعد ترسيخي لهذه المفاهيم الاساسية دعوني ابدأ بتعريف كلمة تخطيط وكلمة تخطيط تعني من ناحيتين الاولى هي الناحية اللغوية ولها اهمية في موضوعنا والناحية الثانية هي الناحية المهنية او الحرفية كما نحب ان نسميها في وزارة التخطيط.

نبدأ بالناحية اللغوية ولا ادعي انني ضليع فيها وهي تعني لغويا رسم خط ورسم الخط يبدأ بنقطة وينتهي بنقطة وتكون نقطة البداية عادة هي في الوقت الحاضر وتكون نقطة النهاية عادة في وقت مستقبل وفي حالة رسم الخط قد تصل اليها بعد ثانية او ثانيتين وفي حالة التحقيق تصل اليها بعد سنوات عديدة وتكون نقطة البداية هي الحاضر ونقطة النهاية هي الهدف المرجو الوصول اليه وفيما بينهما يختط الخط في مجال الهندسة هو خط وفي مجال التخطيط هو سياسة.. اما التخطيط في مفهومه الحرفي فتعريفنا له هو ان التخطيط حرفة مادتها الفرد وطاقتها الفكر ونتاجها التطور وارضيتها الواقع ومبتغاها الارتقاء بالوطن.. ودعوني اتوقف عند كلمة ارضيتها، الواقع يعني ذلك اننا نخطط من خلال واقعنا ومن خلال ما يتوافر لدينا من امكانات..

في كثير من الحرف او الصناعات او المجالات العلمية يستطيع المخطط ان يستعين بخبرات خارجية حتى فيما يتعلق في اهداف الصناعة او اهداف التحسين الاداري ما عدا في مجال التخطيط فلا احد يفهم ما تحتاجه البلاد وما يحتاجه المجتمع من اهداف تخطيطية مثل اهل البلاد ولا احد يفهم مقومات ومشاكل الاجتماع او الاقتصاد المحلي مثل اهل البلاد.

والذي اريد ان اثبته في هذه المناسبة هو ان الاهداف التخطيطية يجب ان تنبع من الداخل اما ما يتعلق في ترجمة هذه الاهداف التخطيطية الى ورقة عمل وسياسة تنفيذية فهنا يمكن الاستعانة بها من خارج البلاد.

واضاف الوزير:

هذه نقاط مهمة واحب ان انوه ايضا الى اننا ومن ادراكنا ان ارضيتنا هي ارضية الواقع اذن ما يجب ان نطمح اليه هو خطة ليست بالضرورة كاملة وانما متكاملة فيما يتعلق بظروفنا الواقعية والاجتماعية والاقتصادية ويجب ان نطمح الى خطة واقعية الاهداف ممكنة المنال.

ان التخطيط علم وعمل ولايتحقق الا بتضافر جهود الرجال والنساء واسرع طرق فشله الاسراع في التمني والافراط في الخيال وكما نرى في مجتمعنا الصغير الكثير من التمني الذي يفوق طموحاتنا والكثير من الخيال الذي لا تستطيع ان تلبيه الحكومة انطلاقا من بعض المعوقات التي قد لايقدرها الفرد في المجتمع.. نقلة اخرى بعد تعريفي لمفهوم التخطيط الى عناصر العملية التخطيطية وهي عناصر متعددة تبدأ بالواقعية..

الواقعية تبدأ باختيار الاهداف استنادا الى الاساليب العلمية في ضوء ثلاثة محددات اولها الاستقراء الدقيق للماضي وانجازاته فنحن نأخذ من تاريخنا ومن انجازاتنا الماضية ما نقدر به حاضرنا وما نشحذ به هممنا للوصول الى اهداف مستقبلية..


● وزير التخطيط

● الحضور

واشار الى ان هناك بلدان كان امامها ثلاثة انواع من الحوارات التخطيطية اولها هو ما يسمى الاعتماد على معلومات سابقة ومن ثم رسم اتجاه لهذه المعلومات وعكس هذا الاتجاه الى المستقبل لكي يتنباوا بنوعية هذا المستقبل والنوع الثاني ما يسمى التحقيق بالتنبؤ وهذا النوع له عيوب ثلاثة وأول هذه العيوب ان التنبؤات قلما تصدق.

واذا اردنا ان نأتي بأمثلة لصعوبة التنبؤ ومعرفة ما سيحدث في المستقبل فان الانسان يستطيع ان يذهب سنة ١٩٧٠ عندما كانت اسعار النفط منخفضة وسنة ١٩٧٣ عندما بدأت هذه القفزات، وقد فرحنا بها وكنا نظن انها سوف تستمر كذلك. ولو اننا عكسنا هذا على معلومات الماضي وابتداء من سنة ١٩٨٣ لاحظنا البدء في هبوط اسعار النفط..

ايضا فيما يتعلق بالقيمة الشرائية للعملات فلو كان واحد معتمدا على تنبؤاته في الماضي لحدثت «لخبطة» لجميع خططه اذا كان يعتمد على الطريقة التنبؤية في التخطيط ايضا.

ناحية ثانية من عيوب التخطيط التنبؤي ان الناس عادة يصعب عليهم الاقتناع بالانباء التشاؤمية واذا اردت ان ابلغكم عن مستقبل اسود قد يجوز الكل يغلق قنوات الاستماع ويقول ان هذا تشاؤم ويجب ان نسمع اشياء اكثر تفاؤلا ولكن ما تحب الدول المتقدمة ان تطرحه هو احتمالات السلبيات في المستقبل وحتى اذا وضعت هذه الاحتمالات يجب ان تطرح بدائل لكيفية علاج هذه السلبيات.

وهذه ايضا من عيوب التخطيط التنبؤي والعيب الثالث وهو الاهم انني اذا تنبأت بشيء للمستقبل وحددت هذا الخط فكأنني اقول ان المستقبل حدد في هذه الغرفة وكأنني اقول انه بغض النظر عن نشاط اي واحد منكم فالمستقبل قد تحقق وهذا ما يسمى التحقيق الجامد.

المستقبل لانستطيع تحديده كل واحد منا يستطيع التأثير بالمستقبل ولذلك علينا ان ننتمي الى ما يسمى بالتخطيط المتحرك او التخطيط الفعال حيث يكون لكل فرد منا نصيب في المشاركة في انجاحه كما اصارحكم ان كل واحد منا سيكون له نصيب من المشاركة في افشاله او اضعاف الوصول الى اهدافه.

حفل تعارف للطلبة الجدد بالتعليم الموازي


● الحضور

اقامت اللجنة الاجتماعية بمدارس التعليم الموازي بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حفلا للتعارف وذلك للطلبة الجدد الملتحقين بمدارس التعليم الموازي لهذا العام.

حضر الحفل نظار ووكلاء المدارس وعدد من مشرفي المواد ومسؤولي الانشطة حيث قدموا للطلاب الجدد تعريفا بالتعليم الموازي والهدف من انشائه واهميته كرافد لعملية التنمية في الكويت وامدادها بالكوادر الفنية المدربة في شتى المهن، كما تم تعريف الطلاب بالاقسام التخصصية الموجودة والمواد التي تتم دراستها، وتم كذلك ارشاد وتوجيه الطلاب في كافة الامور المتعلقة بالدراسة.

وقام المسؤولون بالمدارس بالرد على كافة التساؤلات التي طرحها الطلاب والتي جاءت حول امور سير الدراسة والعمل بعد التخرج والمزايا الموجودة للخريجين، ومدى حاجة سوق العمل لتخصصاتهم.

خادمة تسرق شقيقة مخدومتها


● المتهمتان والمضبوطات.

قام رجال مباحث محافظة الاحمدي بضبط خادمة وزميلتيها بعد ان اثبتت التحريات قيامهن بسرقة واخفاء مبلغ من النقود ومشغولات ذهبية.

وكان المواطن عايض ع. قد تقدم ببلاغ الى مخفر الصباحية عن سرقة قلادة ذهبية واسوارين لشقيقته ومبلغ ٩٠٠ دينار من داخل المنزل.

واتضح ان المدعوة فاطمة ع. «سيلانية» والتي تعمل لدى شقيقة اخرى للمبلغ قد قامت بالسرقة خلال زيارتها للمنزل وخبأت الذهب والنقود عند زميلتيها عايشة ب.، اني. م وقد تم احضار المسروقات واحيلت المتهمات والمضبوطات الى جهات الاختصاص.

من المخافر

تزوير العلامات التجارية

احال رئيس تحقيق المنطقة الشرقية الشكوى المقدمة من المدعو حمزة ر. يعمل مدير شركة مدعيا ضد احد الاسواق المركزية حيث قام الاخير بتقليد العلامات التجارية الخاصة بالمشتكي لبيع بضاعته مستغلا بذلك سمعة المشتكي التجارية. وسجلت بذلك قضية وجار عمل اللازم.

١٥ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٥ حادثا مروريا منها حادث واحد بمحافظة العاصمة و٥ بمحافظة حولي و٩ بمحافظة الاحمدي اسفرت عن وقوع بعض الاصابات والاضرار المادية.

ومن ابرز هذه الحوادث حادث انقلاب، كما تعرضت الطفلة نورة ف. لحادث دهس نتج عنه اصابتها بجرح بالوجه واحيلت الى المستشفى.

العنيزي يمثل الكويت في اجتماعات المنظمة الاسلامية بالمغرب

اصدر وزير التربية بالنيابة ناصر عبدالله الروضان قرارا بايفاد سليمان عبدالله العنيزي الامين العام للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة الى الرباط لتمثيل الكويت في اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية الذي سيعقد في العاصمة المغربية في الفترة من ٧ الى ١٢ ديسمبر المقبل وذلك تلبية للدعوة الموجهة الى العنيزي من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بصفته عضو المجلس المذكور عن دولة الكويت.

ايفاد القصار الى تونس

تقرر ايفاد رئيس قسم التخطيط بمركز التدريب بوزارة التربية فوزي محمد عبدالله القصار الى تونس لحضور الاجتماع الذي ينظمه مكتب «اليونسكو» الاقليمي للتربية في الدول العربية وسيعقد الاجتماع في تونس من ١٣ الى ١٧ ديسمبر المقبل حول «التكامل في السياسات وبرامج تدريب المعلمين قبل واثناء الخدمة».

الحميدي يزور الصين في يناير

اصدر وزير التربية بالنيابة ناصر عبدالله الروضان قرارا بايفاد مدير ادارة التربية الخاصة محمد حمد الحميدي الى الصين الوطنية في زيارة استطلاعية للمؤسسات التعليمية والخاصة بالمعاقين خلال الفترة من ٨ الى ٢٠ يناير المقبل وذلك تمشيا مع سياسة الوزارة في مجال التطوير التربوي.

تدريب ميداني للمدرسين بمنطقة الفروانية التعليمية

اصدر مدير منطقة الفروانية التعليمية خالد ناصر الصليهم نشرة لجميع المدارس المتوسطة والمشتركة - مرحلة متوسطة - بنين وبنات التابعة للمنطقة تتضمن برنامج التدريب الميداني الذي ينظمه التوجيه الفني للعلوم بالمنطقة لهيئة التدريس بالمرحلة المتوسطة من مدرسين اوائل ومشرفين فنيين ومدرسات اوليات ومشرفات فنيات ومدرسين للعام الدراسي الحالي، ويبدأ التدريب من ٨ نوفمبر المقبل ويستمر حتى ١٥ فبراير ١٩٨٨.

تخصيص ٢٥ قسيمة بديلة لمزارعي منطقة الصبيحية

قامت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية صباح امس بتخصيص ٢٥ قسيمة زراعية بديلة ضمن دفعة جديدة لمزارعي منطقة الصبيحية في منطقة الوفرة الزراعية.

وكانت الهيئة قد وزعت ٧٩ قسيمة زراعية بديلة لمزارعي الصبيحية.

استنكروا الاعتداءات الايرانية على الكويت

وكلاء وزارات العمل الخليجية اختتموا اجتماعاتهم

التوصيات تؤكد على ضرورة دراسة مشروع بنك معلومات سوق العمل

ودعم برامج وانشطة المؤسسات المعنية برعاية الطفولة

اختتمت الدورة العاشرة اعمالها مساء امس بعد مناقشة تقرير بشأن بناء المقر الدائم لمكتب المتابعة وتعيين امين عام لمكتب المتابعة للسنوات الاربع المقبلة اضافة الى تحديد موعد ومكان اعمال الدورة العاشرة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية والدورتين الحادية عشرة والثانية عشرة للجنة الوكلاء.

واشادت توصيات الدورة بالمقترح الخاص بانشاء بنك لمعلومات سوق العمل على المستوى العربي الخليجي، وتأكيد جدواه واهميته المستقبلية، لما له من مردود في تنمية وتخطيط القوى العاملة وتطوير وتحسين المفاهيم والتعاريف على المستوى القطري والاقليمي، على ان تتم دراسة هذا الموضوع خلال فترة مقبلة، وذلك في ضوء ما يتوفر من امكانات مادية وفنية واوصت الدورة بتكليف مكتب المتابعة بعقد حلقة دراسية للكوادر العاملة في مجال احصاءات العمل من اجل رفع كفاءتهم وتزويدهم بالمهارات والخبرات التخصصية المناسبة وذلك بهدف النهوض باحصاءات العمل والتوصل الى وضع الاسس الكفيلة بتحقيق التوحيد التدريجي للتعاريف والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذا المجال على المستويين القطري والخليجي.

كما اوصت بدعوة الدول الاعضاء لايجاد اطار تنسيقي على المستوى القطري يجمع بين كافة الجهود والانشطة التي تقوم بها المؤسسات الرسمية والاهلية المعنية برعاية الطفولة والعمل على دعم برامج وانشطة تلك المؤسسات وعلى الاخص الاهلية منها واشراكها بصورة اكبر في البرامج والانشطة التي يتم تنفيذها في هذا المجال كلما امكن ذلك، والاهتمام بعقد المزيد من اللقاءات والندوات العلمية المتخصصة على المستويين القطري والخليجي لمناقشة القضايا والموضوعات المتعلقة بالطفولة، والاشادة بتاسيس وقيام المجلس العربي للطفولة والتنمية واعتباره خطوة رائدة في سبيل دعم الجهود المهمة لرعاية وخدمة الطفولة في الوطن العربي وصيانة مستقبل الاجيال القادمة والعمل من اجل اقامة تعاون وتنسيق فعال بين الامانة العامة للمجلس ومكتب المتابعة على النحو الذي يدعم جهود وبرامج الطرفين في مجال الطفولة.

كما اوصى المجتمعون باخذ العلم بما جاء في وثيقة الملحق رقم ١ من البند الاول حول التقرير المتعلق بنتائج وتوصيات ندوة معدلات انتاجية العمل واثارها ووسائل تطويرها بالدول العربية الخليجية، ودعوة الدول الاعضاء للاستفادة من نتائج وتوصيات الندوة كلما كان ذلك ممكنا ومناسبا، وتوجيه الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية على استضافتها ندوة معدلات انتاجية العمل واثارها ووسائل تطويرها وكذلك المنظمات والهيئات الخليجية والعربية والجامعات والجهات التي تعاونت مع مكتب المتابعة وساهمت بجهودها العلمية القيمة في انجاح اعمال الندوة وتحقيقها للاهداف المرجوة.

وكلفت لجنة الوكلاء بالعمل على متابعة تنفيذ نتائج وتوصيات معدلات انتاجية العمل واثارها ووسائل تطويرها بالدول العربية الخليجية من اجل تدعيم وتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء كلما كان ذلك ممكنا واعداد ورقة عمل تتضمن اطارا عاما للمفاهيم والاسس والضوابط النموذجية بهدف زيادة معدلات انتاجية وتوحيد مفاهيمها وطرق قياسها وذلك في ضوء اوراق عمل ندوة معدلات انتاجية العمل واثارها ووسائل تطويرها وما انتهت اليه من مؤشرات ونتائج وعلى النحو الذي يحقق الاستفادة المنشودة منها، على

ان يقوم مكتب المتابعة بعرض ورقة العمل على احدى الدورات المقبلة للمجلس. واعتماد اللوائح النموذجية لمؤسسة الرعاية الاجتماعية والخاصة بدور رعاية الطفولة ودور التربية الاجتماعية ودور الملاحظة الاجتماعية ودور التوجيه الاجتماعي ودور رعاية وتأهيل المعوقين ودور رعاية المسنين، واللائحة النموذجية لمركز التنمية. ودعوة الدول الاعضاء، وكلما كان ذلك ممكنا، للاسترشاد بهذه اللوائح النموذجية عند وضع اللوائح للمؤسسات الاجتماعية المماثلة مستقبلا، واعتبارها صيغة من صيغ التطوير والتقارب والتوحيد بين تلك الدول في مجال العمل الاجتماعي.

واوصى المجتمعون ايضا بتكليف مكتب المتابعة بمواصلة اعداد مشروع لوائح نموذجية تخصصية لمؤسسات اجتماعية اخرى مستقبلا في ضوء ما تبديه الدول الاعضاء من مقترحات ومرئيات في هذا الشأن، وتشكيل لجنة فنية متخصصة لمناقشة ودراسة تلك اللوائح واقرار صيغتها النهائية وعرضها على احدى الدورات المقبلة للمجلس، ودعوة الدول الاعضاء للاطلاع على التقرير الخاص بالاحتفال بالاسبوع العربي الخليجي الثاني للعمل الاجتماعي بقصد الاستفادة من معطياته ونتائجه في عملية التحضير للمشاركة في الاسبوع التالي، واعتبار ذلك التقرير ورقة عمل رئيسية تقوم اللجنة المشتركة للاعداد والتنسيق للاسبوع العربي الخليجي الثالث للعمل الاجتماعي بدراستها من اجل التوصل الى صياغة برنامج واسلوب العمل في مجال التحضير للاسبوع المقبل، وتوجيه الشكر الى دولة البحرين على استضافتها الكريمة للاحتفال بالاسبوع العربي الخليجي الثاني للعمل الاجتماعي، وتعاونها مع الدول الاعضاء ومكتب المتابعة من خلال توفير كافة مستلزمات تنفيذ فعاليات وانشطة الاسبوع، ومتطلبات نجاحه.

واخذ العلم بما جاء في وثيقة الملحق رقم ٤ من البند الاول حول التقرير المتعلق بنتائج وتوصيات ندوة دور الحركة التعاونية في خدمة المجتمع العربي الخليجي، ودعوة الدول الاعضاء للاستفادة من نتائج وتوصيات الندوة كلما كان ذلك ممكنا ومناسبا.

واوصى المشتركون ايضا بتكليف مكتب المتابعة بمتابعة تنفيذ نتائج وتوصيات ندوة دور الحركة التعاونية في خدمة المجتمع العربي الخليجي وذلك من اجل تدعيم وتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء كلما كان ذلك ممكنا، وتوجيه الشكر والتقدير لدولة قطر على استضافتها ندوة دور الحركة التعاونية في خدمة المجتمع العربي الخليجي، وكافة الجهات التي تعاونت مع مكتب المتابعة في انجاح اعمال الندوة وتحقيقها للاهداف المرجوة.

وبعد تلاوة التوصيات اختتمت اللجنة اعمالها بعدة كلمات بدأها كامل صالح الصالح امين عام مكتب المتابعة شكر فيها الوكلاء على الطرح الموضوعي للموضوعات التي نوقشت خلال الاجتماع. بعدها القى عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كلمة شكر فيها المشاركين بالاجتماع على التوصيات الجادة التي خرجوا بها.


● الوفد السعودي


● الوفد العماني

كتب سعد الخلف:

اعرب رؤساء واعضاء الوفود المشاركة في اجتماعات الدورة العاشرة لوكلاء وزارات العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية الخليجية امس عن استنكارهم وتنديدهم بالاعتداءات الايرانية المتكررة على الكويت.

جاء ذلك في برقيات بعثها رؤساء الوفود لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ولوزير الشؤون الاجتماعية والعمل بمناسبة انعقاد هذه الاجتماعات بالكويت اشادوا فيها بالسياسة الكويتية الرشيدة الداعية الى تحقيق الامن والسلام من خلال معالجة اسباب التوتر في المنطقة بما يحفظ لها امنها واستقرارها، كما اشادوا

ايضا بمسيرة التقدم الشاملة التي تشهدها الكويت داعين الى ان ايحفظ الله الكويت آمنة عزيزة لتحقيق كل ما فيه خير وتقدم شعبها الوفي والامة العربية والاسلامية جمعاء.

تحت رعاية
معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة
تعقد اجتماعات الدورة العاشرة
للجنة وكلاء وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية
الكويت ٢٦ - ٢٨ اكتوبر ١٩٨٧

● الياسين يترأس احدى الجلسات

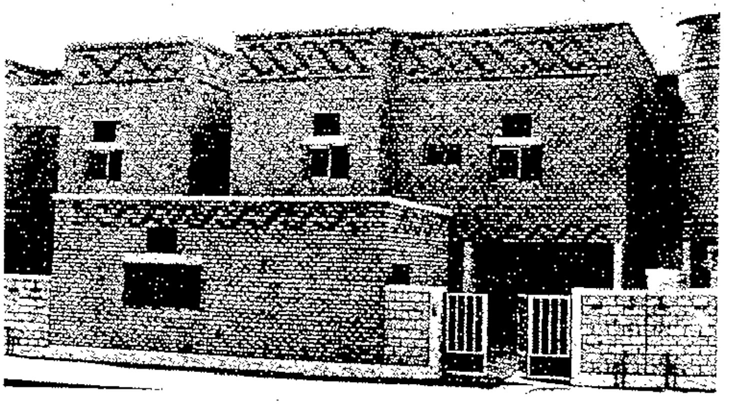
العثمان يكرم الوفود المشاركة

اقام وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة ضاري عبدالله العثمان حفل عشاء امس الاول على شرف الوفود المشاركة حضره سفراء البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ورئيس الدورة الحالية عيسى ياسين.


● جانب من حفل التكريم


● جلسة عمل

هيئة الاسكان تعاين اول دفعة من بيوت مشروع غرب الفنطاس



● نموذج من بيوت غرب الفنطاس

قال المهندس علي عبدالكريم الفوزان مدير عام الهيئة العامة للاسكان بالوكالة. ان الهيئة قد فرغت مؤخرا من معاينة اعمال الخدمات الرئيسية والمباني العامة والبيوت الحكومية لجزء من قطعة ١ وعددها ١١١ بيتا.

واوضح الفوزان: بان اللجان الفنية المشكلة من الجهاز الفني بالهيئة قامت بمعاينة هذه الاعمال والمتمثلة في:

ـ اعمال المسجد المحلي وبيت الامام والمؤذن ومحطات المحولات بالقطعة ١.

ـ اعمال عدد ٢ مدرسة متوسطة بنين وبنات ومدرسة ابتدائية بنين بالقطعة ١.

ـ اعمال الخدمات الرئيسية لكامل المشروع بالقطعة ١.

ـ اعمال عدد ١١١ بيتا بالقطعة ١.

هذا وسوف ترفع اللجان تقريرا بتلك الاعمال الى المسؤولين بالهيئة للنظر في قرار الاستلام الابتدائي.

واشار الفوزان الى ان مشروع غرب الفنطاس الاسكاني يبلغ اجمالي عدد الوحدات السكنية فيه ٢١٧٩ وحدة سكنية وتبلغ مساحة الوحدة السكنية حوالي ٤٠٠م٢ لكل قسيمة او بيت حكومي وقد تم تخصيص القطعتين ٢-٦ بالمشروع لتوزيع قسائم على المواطنين بعدد ١٠٥٤ قسيمة سكنية اما بالنسبة للقطعتين ١-٣ فتقوم الهيئة بتنفيذها كبيوت حكومية بعدد ١١٢٥ بيتا حكوميا. هذا وقد روعي في تصميم المشروع ضرورة ملاءمته للظروف البيئية والمناخية لدولة الكويت وايفائه لمتطلبات المواطنين واسلوب معيشتهم واحتمال الزيادة السكانية في المستقبل. وعلى هذا الاساس تم استخدام ٦ نماذج للبيوت حسب وضع القسيمة في التخطيط العام للمشروع اضافة الى النموذج الخاص بسكن الامام والمؤذن المكون من طابقين والذي يقع بجوار المسجد.

ويحتوي كل نموذج من بيوت المشروع على دورين:

الدور الارضي (غرفة وحمام وصالة استقبال) ويقع الملحق في الساحة الخلفية للبيت ويشتمل على مطبخ وحمام وغرفة خادم ويقع في الساحة الامامية للبيت ديوانية مستقلة مع حمامها ويمكن دمج الديوانية بالبيت بقواطع بسيطة بالاضافة الى ان هناك موقفا لسيارتين.

اما الدور الاول (يشتمل على: غرفة نوم رئيسية مع حمام بالاضافة الى ثلاث غرف نوم اخرى مع حمام وصالة معيشة ومطبخ صغير للتحضير، كما تمتاز الوحدة السكنية بوجود مساحات خالية محيطة بالبيت بهدف الزراعة كما استخدم نظام العزل الحراري في البيت توفيرا للطاقة كما انه ولاول مرة يطبق في المشروع نموذج لمسجد جامع يتسع الى ٢٠٠٠ مصلى بالاضافة الى المساجد المحلية ذات النماذج الجديدة في القطاعات المختلفة للمشروع ورياض الاطفال التي تضمنت نماذج جديدة تتماشى والاحتياجات الفعلية لتطور المجتمع الكويتي وتحتوي النماذج ايضا على المحلات التجارية التي صممت من دورين وكذلك المسجد الرئيسي ومركز الضاحية ومن المتوقع عند اكتمال المشروع ككل (قسائم وبيوت) ان يصل عدد السكان الى ١٨ الف نسمة.

واوضح الفوزان ان الهيئة ستقوم بتوزيع الدفعة الاولى من البيوت في شهر ديسمبر المقبل باذن الله.

في محاضرة حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالوطن العربي

د.خلدون النقيب: الوحدة سلاح العرب في مواجهة التحدي الايراني ـ الغربي

■ د.رمزي زكي: التوجه الى الداخل ... طريقنا للتنمية الاقتصادية

كتب عبدالله الياقوت:

ضمن الموسم الثقافي لجمعية الخريجين اقيمت مساء امس محاضرة بعنوان «التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي» تحدث فيها كل من الدكتور خلدون النقيب عميد كلية الاداب، والدكتور رمزي زكي من المعهد العربي للتخطيط.

في بداية محاضرته تساءل الدكتور النقيب عن العلاقة بين قضية التنمية وبين ما يدور حولنا من احداث خاصة حرب الخليج التي يشتد وطاها يوما بعد يوم، واكد العلاقة العميقة بين التنمية وبين الاحداث المحيطة بنا، وقال د. النقيب لابد ان نضع قضية التنمية في منطقتنا في اطارها التاريخي في ظل الاقتصاد والمجتمع. وقال: لنبدأ بافتراض لحظة تاريخية بدأت منها القوى الفاعلة في منطقتنا، وهذه اللحظة التاريخية هي ظهور الاسلام كقوة سياسية حضارية في المنطقة في القرن السابع الميلادي وتساءل: ماذا حدث بعد ذلك محذرا من القفز الى النتائج وافتراض انه لما حصل في ذلك الحين دلالة ميكانيكية مباشرة على الوقت الحاضر وقال د. النقيب ان العالم الايراني كوحدة حضارية في ذلك الحين لم يستسلم كلية بل بقي يقاوم باشكال مختلفة من داخل العالم الاسلامي حتى كانت القطيعة التاريخية بين العثمانيين والصفويين عندما قرر اسماعيل شاه الصفوي تحويل ايران من المذهب السني الشافعي (في الغالب) الى المذهب الشيعي سنة ١٥١٢ واضاف د. النقيب كلنا يعلم مرارة الصراع العثماني ـ الصفوي الذي اعقبت تلك القطيعة ومبلغ الضرر الذي لحق بالمشرق العربي من ورائه وكذلك القطيعة التي حدثت بين العالم الاسلامي والعالم الغربي الذي كان في طور التكوين الذي لم يمنع من قيام الغرب الاوروبي باختراق العالم الاسلامي من خلال الحروب الصليبية التي استمرت عدة قرون ولكنها فشلت في ذلك ومن اسباب فشلها كون العالم الاسلامي حاجزا ومانعا حضاريا يفصل اوروبا عن اسيا وتساءل د. النقيب: اليست هذه القوى الثلاث هي نفسها القوى المتصارعة الان في هذه اللحظة في الخليج والجزيرة العربية، فايران تقدم مشروعا سياسيا في الظاهر وهو الحكومة الاسلامية، ومشروعا للهيمنة الحضارية في الباطن ذلك فان ايران الملالي تقدم هذا المشروع لاعادة الهيمنة للعالم الايراني من خلال الطابع المذهبي فهو اذن مشروع زعامة للعالم الاسلامي اما

● د.خلدون النقيب

القوى التاريخية الثالثة وهي العالم العربي فقد تمزقت وحدتها الحضارية والسياسية بسقوط الدولة العثمانية وعرف العالم العربي الكيانات الاقليمية المستقلة والمذهبية في صلب الدولة العربية. فمن خلال سلاح الاستقلال السياسي تجزأ العالم العربي الى كيانات مختلفة الاحجام ومتفاوتة في الشرعية التاريخية لاستقلالها.

واكد الدكتور النقيب ان العالم العربي في امس ما يكون لوحدته لاسباب منها مواجهة التحديين الايراني والغربي لذلك فبدون عقيدة استراتيجية او مبدأ استراتيجي للعرب سيبقى العرب العوبة واضاف ان العقيدة الاستراتيجية لابد ان تتجه الى خلق قوة عالمية ثالثة في مواجهة الغرب، والغرب بقيادة اميركا لن يسمح بسهولة بقيام قوة عالمية ثالثة متمثلة بالعالم العربي الاسلامي، وسيخلق العقبات امام تقارب الدول العربية، وواقع التجزئة العربية يلعب دورا حاسما في ابعاد العرب عن الوصول الى صيغة عملية للتعاون.

واختار المحاضر ثلاثة مقاييس للتنمية منها المقدرة على الدفاع عن النفس، ومعدلات النمو في الدخل وتحقيق العدالة، ومدى المشاركة السياسية، وكفاءة الترتيبات المؤسسية لانظمة الحكم حول المقياس الاول اشار د. النقيب الى فشل اغلب الجهود في توفير الامن الجماعي للعرب عامة ودول الخليج بخاصة واشار الى ان الثروة النفطية ادت الى توليد فوارق رهيبة في توزيع الدخل بين الدول العربية.

● د.رمزي زكي

اما المقياس الاخير فهو مستوى المشاركة السياسية ومدى كفاية الترتيبات المؤسسية لانظمة الحكم واشار د. النقيب الى انخفاض مستويات المشاركة الشعبية في ظل سياسات الدولة التسلطية مما يؤدي الى عكس الغرض، اي الى ترسيخ القبلية والطائفية على المستوى القطري والقومي، وبالتالي الى مزيد من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي.

وفي الختام اكد المحاضر ان التنمية العربية دون الوعي الكامل باطارها الاستراتيجي ودون البدء بتوفير اسس ومقومات هذا الاطار ليست غير ممكنة على المدى البعيد فقط وانما تجعلنا غير مؤهلين لمواجهة التحديات المباشرة القائمة اليوم ايضا (التحدي الايراني والتحدي الغربي) واضاف: نحن على شفا مرحلة تاريخية من التصعيد السياسي والعسكري.

ثم تحدث د. رمزي زكي عن (اوهام التنمية في الوطن العربي) فقال: يتسم الوضع العربي الراهن بالتردي الواضح في صعيده الاقتصادي والسياسي والامني والثقافي وباحتمالات متعاظمة لاستمرار هذا التردي في المستقبل اذا ظلت معطيات الوضع على ما هي عليه وركز د. زكي على الواقع الاقتصادي العربي في صورته الراهنة، في محاولة لفهم ما جرى في ربع القرن الاخير في مجال التنمية الاقتصادية العربية مع التعرض في ذلك لمحاكمة الفكر التنموي العربي الذي اثر في صنع القرارات.

والقى د. زكي الضوء على بعض الحقائق عن الاقتصاد العربي الراهن وعن بعض اوهام التنمية العربية فعرف الوهم بان الايمان ببعض المقولات والتصورات النظرية غير الصحيحة التي باشرت تاثيرا واضحا على صياغة القرارات الاقتصادية المهمة والتوجهات الانمائية على نحو ادى الى عكس النتائج المرجوة. الوهم الاول: التنمية في الوصول الى نمط الحياة الغربية، والوهم الثاني هو من خلال تضخيم دور الاستثمار اما الوهم الثالث فهو تعظيم دالة الرفاه الاجتماعية، واضاف: لقد اثبت التطبيق العملي لهذه الاستراتيجيات ان دالة الهدف المختارة لم تكن تهدف الى الوفاء بالاحتياجات الاساسية للجماهير بقدر ما كانت تهدف الى رفاهية فئات وطبقات اجتماعية معينة.

واضاف د. زكي ان الوهم الرابع هو وهم التصنيع في القطاع الحديث والخامس هو وهم التنمية بالاعتماد المتزايد على الخارج حيث نجح الفكر التنموي في ايهام الدول المختلفة بان مستوى المدخرات المحلية فيها متواضع ولن يكفي لتمويل برامج التنمية، مشيرا الى ان الوهم السادس هو سحر التكنولوجيا المستوردة اما السابع فهو التنمية خلال الاندماج في السوق الرأسمالي العالمي قائلا ان انخراط البلاد العربية في الاقتصاد الرأسمالي العالمي له جذور تاريخية قديمة وانه كان سببا جوهريا في ظهور ونمو العملية التاريخية للتخلف.

واضاف د. زكي: لقد استمرت المنطقة العربية كاقتصاديات تابعة ومستقلة في تادية نفس الوظائف التي كانت تؤديها في الماضي. اما الوهم الثامن والاخير فهو وهم التكيف مع ازمات الاقتصاد الرأسمالي العالمي بدلا من تحديها.

وقال د. رمزي زكي ان هذه هي بعض الاوهام التي وقعنا فيها خلال القرن الماضي وهي اوهام اوصلت جهودنا الانمائية الى طريق مسدود وجعلتنا اكثر تبعية للخارج، ومن ثم اشد حساسية لاستيراد الازمات والمشكلات التي يعاني منها الاقتصاد الرأسمالي العالمي وليس هناك من بديل للخروج من هذا المأزق الا بتبني مشروع حضاري يستهدف بناء التنمية المستقلة ولكي تتحقق هذه التنمية الاقتصادية التي ترفع من مستوى معيشة الشعب العربي فان ذلك يتطلب ان يكون التوجه الاساسي لهذه التنمية نحو الداخل وليس نحو الخارج.

في محاضرة بكلية الدراسات التجارية

د.يعقوب الرفاعي: نسعى للوصول الى اعلى درجات التنمية الادارية

■ المشكلات الادارية في الجهاز الحكومي ليست جديدة ... وهناك فروق بين الاصلاح ... والتطوير الاداري

القى الدكتور يعقوب الرفاعي عضو هيئة التدريس بقسم الادارة بكلية الدراسات التجارية رئيس مكتب التطوير الاداري بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب امس الاول محاضرة تحت عنوان «دور خريجي قسم الادارة بالكلية في التنمية الادارية» وذلك ضمن الانشطة الثقافية لعمادة شؤون الطلبة والمتدربين ومكتب شؤون الطلبة بكلية الدراسات التجارية للعام الدراسي الحالي.

وحضر المحاضرة الاستاذ الدكتور كامل الحلواني مساعد عميد الكلية للشؤون العلمية ومجموعة من اساتذة الكلية واعضاء هيئة التدريس والطلبة.

وقد استهل الدكتور الرفاعي محاضرته بايضاح لمفهوم التنمية الادارية التي قال انها تشكل احدى سمات المجتمعات المتحضرة مشيرا الى ان دولة الكويت تسعى دائما للوصول بعملية التنمية الادارية الى اعلى مستوياتها وبمختلف الوسائل ومن بينها لجان التطوير الاداري.

ثم تناول المحاضر عملية الربط بين طالب الادارة بعملية التنمية موضحا الكيفية والوسائل والقى الضوء على دور الطالب في عملية التنمية الادارية، كما تحدث عن مفهوم كل من اصطلاح «التنمية الادارية» و«التطوير الاداري» وقال انهما متماثلان تقريبا.

الاصلاح الاداري والتطوير الاداري

وفي معرض بيانه للفروق بين الاصلاح الاداري والتطوير الاداري قال المحاضر: ان الانسان عندما يصلح اي شيء لابد ان يكون هناك خلل في هذا الشيء يقتضي اصلاحه اولا .. اما عملية التطوير فهي تعني تطوير ما هو موجود الى جانب استحداث ما لم يكن موجودا وان عملية التطوير قد تنشأ من داخل الجهاز ذاته وليس من خارجه.

وتطرق د. الرفاعي الى الربط بين عملية التنمية الادارية وعملية التدريب مشيرا الى ان البعض يرى ان عملية التنمية هي التدريب بينما يرى هو ان التدريب ما هو الا عنصر مهم من عناصر التنمية وليس هو التنمية ذاتها، وقال ان قسم الادارة بالكلية يجهز الدارسين فيه لتولي وظائف ادارية تنفيذية الى جانب وظائف الادارة الوسطى.

وحول الاساليب المتاحة في الكلية للتدريس والتدريب ومدى مساهمتها في اعداد الخريج المناسب، قال د. الرفاعي ان التدريب الميداني يمكن ان يحقق الكثير في هذا الصدد، وان عملية التدريب الميداني تتطلب التطوير الدائم لتؤدي الدور المطلوب منها.



● د.يعقوب الرفاعي

من اين يبدأ التطوير؟

وقال الدكتور الرفاعي: لا نستطيع ان نتحدث عن دور الخريج في قسم الادارة بمعزل عن التنمية الادارية او التطوير الاداري، موضحا ان هناك من غير المتخصصين من يتولون مناصب في قمة الهرم الاداري وانه لابد ان تكون هناك معايير معينة لتولي المناصب العليا وان لا يستمر شخص ما في قمة الهرم الوظيفي الى ما لا نهاية .. واضاف انه يفضل السير في عملية التطوير من خلال خطين متوازيين اي من القمة والقاعدة معا وذلك لدى التطوير الاداري على ان يراعى ايضا فيمن يدخلون بداية السلم الوظيفي ان تكون لديهم خلفية عن طبيعة عملهم مؤكدا على ان التدريب يلعب دورا مهما في هذا الجانب.

التطوير الاداري ليس جديدا

وتطرق د. الرفاعي الى بعض المشكلات التي تعترض الجهاز الحكومي ومنها نقص الكوادر الفنية الوطنية مؤكدا على ارتباط هذا الجانب بدور الهيئة على حل هذه المشكلة .. وعن التضخم الوظيفي قال ان هذه مشكلة يكمن حلها في ان يكون عدد الداخلين الى النظام اقل من الخارجين او يساوونهم على الاقل وان كفالة فرص العمل لا يجب ان تقترن بالتضخم الوظيفي.

واكد على ان المشكلات الادارية في الجهاز الحكومي ليست جديدة وان محاولات حلها ايضا ليست جديدة، واشار الى انه ومنذ الستينات يوجد تقرير لاحد خبراء الامم المتحدة ويدعى مستر كار في هذا الموضوع ويتضمن هذا التقرير عددا من التوصيات تشبه الى حد كبير التوصيات الاخيرة للجنة التطوير الاداري.



اختتام المؤتمر الاول لتعليم التمريض
توصية بدور مميز للتمريض في المجتمع وايجاد توصيف وظيفي للعاملين فيه

اختتم ظهر امس المؤتمر الاول لتعليم التمريض في الكويت حيث انتهت مناقشات اليوم الرابع باصدار توصيات ذات اهمية وتاثير على مستقبل مهنة التمريض .

وفيما يخص التوصيات التي اقرتها الابحاث والدراسات التي تمت في الكويت فقد تم اقرار ان يكون للتمريض دور مميز في رفع المستوى الصحي ورفع وعي الهيئة التمريضية وتنويرهم بما يدور حولهم في مجتمعهم العملي واشعار ادارة التمريض بمدى الحاجة الملحة لبدء وضع نظم ومعايير جديدة لرفع المستوى الصحي العام، وتشكيل لجنة دائمة للتقييم والمتابعة .

وتكوين فريق عمل من قبل الخدمات التمريضية الكويتية لوضع الخطط الميدانية للمعايير لتحديد نوعية ومستوى العناية التمريضية .

وتوجيه خريجة التمريض في مجال تخصصها مع تعريف الفريق الصحي والهيئة التمريضية والمجتمع بدور الخريجة وتوفير الامكانات الاساسية لعملها مع تحديد مسؤوليتها والاشراف المستمر .

وتقييم ردود فعل المتدربين وتقييم سلوكهم في العمل مع قياس التعليم من خلال الاختبارات التحريرية والشفهية وتشجيع البحث العلمي للاعتماد عليه لوضع الحلول المناسبة لامور التمريض وتنوير المتدربين باهمية البحث العلمي وحثهم على الاستفادة منه واستخدام نظام الكمبيوتر في التعليم وفي الخدمات التمريضية .

● توصيات ناتجة عن الابحاث والدراسات التي قدمت من ضيوف المؤتمر في مجال التعليم والخدمات التمريضية .

● اولا التوصيات التي تفيد التعليم .

تطوير اللوائح والقوانين الخاصة بتعليم التمريض بما يتلاءم مع العادات والتقاليد .

تطوير مناهج التمريض .

التقييم المستمر للمناهج وللطالبات ولهيئة التدريس .

تبادل المعلومات .

ترجمة بعض المراجع والمطبوعات الى اللغة العربية .

الاهتمام بالابحاث وضرورة وجوب مجموعة للقيام بالابحاث العلمية التي تعمل على حل مشاكل التمريض .

تزويد المكتبات في مدارس ومعاهد وكليات التمريض بكل ما هو جديد لمسايرة التقدم العلمي .

التركيز على دور الاعلام الايجابي لابراز اهمية التمريض وقيمته الانسانية لتشجيع الطالبات على الالتحاق بمعاهد التمريض .

● ثانيا التوصيات التي تفيد الخدمات التمريضية .

وضع هيكل وظيفي واضح لهيئة التمريض .

وضع توصيف وظيفي واضح لجميع افراد الهيئة التمريضية .

تشكيل لجنة دائمة للتقييم والمتابعة .

ضرورة عمل اجتماعات دورية بين الهيئة الطبية والهيئة التمريضية لمناقشة بعض طرق العلاج والتمريض والاطلاع على احدث ما توصلت اليه العلوم الطبية وكيفية انعكاس ذلك عليهم .

عقد المؤتمرات والحلقات الدراسية على الصعيد الداخلي بين جميع القطاعات التمريضية بجميع مستوياتها من جهة وعلى الصعيد العربي والدولي من جهة اخرى لتوثيق العلاقات والروابط بين هذه القطاعات .

تشجيع هيئة التمريض على زيادة معلوماتهم بامداد المستشفيات بالمكتبات العلمية التي توفر الكتب والمجلات العلمية والتمريضية التي تساعدهم على التطور والارتفاع بمستوى الاداء .

تدريب مجموعة خاصة من افراد الهيئة التمريضية لمرافقة المريض ووضع جدول زمني مسبق لجميع الخطوات المطلوبة لنقل المريض دون اتباع الروتين .

توفير سبل رعاية اطفال العاملات بالخدمات التمريضية رعاية كاملة في الفترات الاولى حتى ننشىء اجيالا ممتازة تساهم في خدمة مجتمعها .

في حوار مع رابطة هيئة التدريس بالتعليم التطبيقي
د. الطيب: العرب رواد المنهج التطبيقي في التعليم

في اطار الانشطة الثقافية لرابطة اعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لهذا العام نظمت الرابطة مساء امس الاول حوارا مفتوحا مع عميد كلية الدراسات التجارية الدكتور حسن ابشر الطيب .

حضر هذا اللقاء رئيس الرابطة صلاح العبدالجادر وعدد من مدراء الادارات بالهيئة وجمع من اعضاء الرابطة، قدم الحوار رئيس الرابطة حيث قال: ان هذه الامسية هي الثانية في برنامجنا لهذا الموسم وتاتي في اطار اللقاءات المنظمة مع عمداء الكليات وحرصا على ازالة كثير من الملابسات وتوضيح بعض القضايا التي تهم الاعضاء، كذلك التعرف على العمداء وان يتعرف العمداء على الاعضاء بعيدا عن لقاءات العمل .

بعد ذلك تحدث الدكتور حسن ابشر الطيب الى الاعضاء وقال: اشكر رئيس الرابطة والاعضاء على هذه الدعوة الكريمة، وآمل ان اكون عند حسن الظن في الحوار والاجابة على الاسئلة المطروحة فيه، واود ان اختزل الحديث اختزالا عن بعض الجهود التي نقوم بها على مستوى الكلية والهيئة بشكل عام لتطوير وتجديد ما نقوم به من عمل .

وتحدث د. الطيب عن الجهود التي قدمها العرب والمسلمون في التعليم التطبيقي في الماضي وقال: ان المنهج التطبيقي في التعليم كان للعرب والمسلمين فيه قصب السبق، وبرعوا فيه تاكيدا للمهنة واعترافا بفضل العلم، وقد عايش الكبار ما يسمى بالخلوة، وكان يتعلم فيه الطالب القرآن الكريم واللغة والعمل سواء كان الزراعة او الحرف، وكان ذلك شائعا في الدول العربية، وتطور الامر بكثير من الجدية في مراحل لاحقة، واحسب ان الفترة الاستعمارية قد طمست هذا الامر ومن هنا ياتي موضوع الاحتفاء بدولة الكويت لانشائها مؤسسات ذات طابع مهني، وهذا يختلف عن النظام الذي يعتمد على الجانب التعليمي فقط، لكن هنا يتم تاصيل المهارة، وحول مقارنة التعليم التطبيقي بالتعليم الجامعي قال: وضع التعليم المهني كمواز للجامعة لا يقلل او يزيد من قدره، وهو ضرب مختلف عن التعليم الجامعي والبلاد في حاجة شديدة اليه، وفي هذا الاطار كان الهم الاساسي لانشاء المعاهد القائمة الان ولا بد من شكر كل الذين اسهموا في هذا المجهود، واضاف يقول تجربتي ليست طويلة في هذا المجال، لكن استطيع ان اقول اننا في اطار الكلية والهيئة ومن الكليات الاخرى حاولنا ان نخطو خطوة وباذن الله نتابع هذا المجهود في عامنا هذا والاعوام المقبلة ان شاء الله .

وعن المجهودات التي تهيىء المناخ الملائم للقيام بهذا التطوير ذكر، د. حسن ابشر الطيب انها تتمثل في:

١ ـ خلق المناخ الملائم للمعلم للقيام بواجبه، ويدخل في ذلك عناصر مختلفة، حيث ينبغي ان نؤمن له استقرارا ماديا ونفسيا .

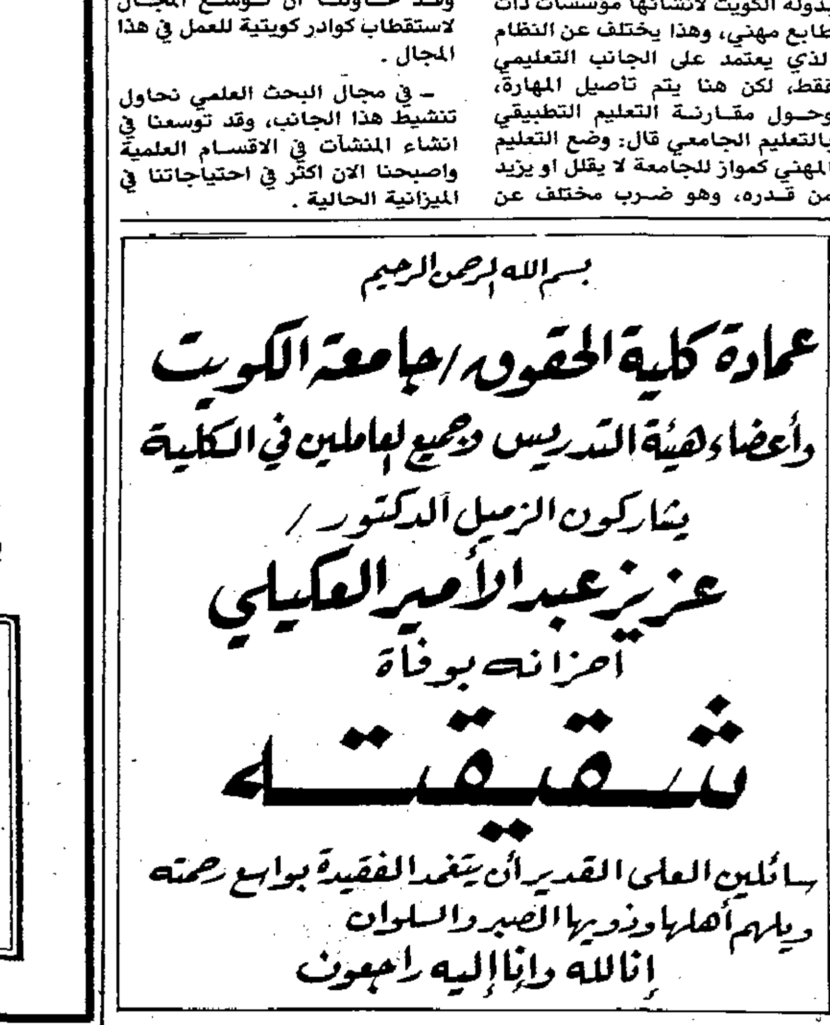
٢ ـ الامكانات المادية، وضرورة توفيرها .

٣ ـ حاولنا ان نجعل الكلية للجميع، وهذا المجال يتاتى بمزيد من التشجيع على النشاطات الثقافية العامة. وكانت هناك مجهودات ولا تزال لزيادة الصلة بين الكليات والمجتمع الكويتي وبالنسبة لعمليات التطوير التي تمت رصد عددا من المجهودات في هذا المجال وهي:

ـ بالنسبة للمناهج بدأت مجموعة كبيرة تقوم بمهمة امر التطوير للبرامج القائمة حاليا، حيث لا تزال هذه البرامج في كلية الدراسات التجارية في طور التطوير، والحلم هو ان يستبق الناس في الحصول على الخريجين .

ومن الطموحات المهمة البناء المؤسس في النهاية وهو محاولة تاصيل هذه التجربة محليا، وهذا لا يتوفر بالضرورة الا كان يكون هناك كادر كويتي ياخذ هذه التجارب ويوطنها لانه هو الكادر الذي يعيش الفترة الاطول ويؤصل هذا الجانب، وقد حاولنا ان نوسع المجال لاستقطاب كوادر كويتية للعمل في هذا المجال .

ـ في مجال البحث العلمي نحاول تنشيط هذا الجانب، وقد توسعنا في انشاء المنشآت في الاقسام العلمية واصبحنا الان اكثر في احتياجاتنا في الميزانية الحالية .



الحوطي العائد من اجتماعات وزراء زراعة التعاون
دعم الجهود الذاتية للقطاع الخاص بدول التعاون
■ السماح لمواطني دول التعاون بالمساهمة في شركتين سعوديتين لانتاج وتسويق البذور

من وليد السريع :

اعلن وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي ان اللجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي لدول مجلس التعاون الخليجي، اتفقت على اعطاء مواطني دول مجلس التعاون فرصة المساهمة في شركتين سعوديتين لانتاج وتسويق البذور والعروق الاصلية للدواجن بدلا من انشاء شركتين خليجيتين.

وقال عقب عودته الى البلاد الليلة قبل الماضية من مسقط حيث شارك في اجتماع الدورة الرابعة للجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي لدول مجلس التعاون الخليجي الذي اختتم امس الاول ان هذه القرارات تاتي ضمن دعم الجهود الذاتية للقطاع الخاص، وابلغ وكالة الانباء الكويتية ان اللجنة استعرضت نتائج الدراسة التي قامت بها الامانة العامة حول انشاء شركة مشتركة لانتاج وتسويق البذور بدول المجلس، الا انها رأت ان هناك شركة وطنية سعودية لانتاج وتسويق البذور تفي بهذا الغرض، فاكتفت بافساح المجال امام من يرغب من مواطني دول المجلس الاخرى بالمساهمة بالشركة بدلا من انشاء شركة خليجية مشتركة جديدة.

واشار الحوطي الى ان اللجنة التي بدات اجتماعها يوم الاثنين الماضي اتخذت الاجراء نفسه تجاه تسويق العروق الاصلية للدواجن حيث ان هناك شركة سعودية اقيمت لهذا القرار لذلك قررت اللجنة اعطاء مواطني دول مجلس التعاون فرصة المساهمة في الشركة السعودية اذا ما رغبوا في ذلك دعما للجهود الذاتية للقطاع الخاص.

وقال وزير الاشغال العامة ان اللجنة اطلعت على مذكرة الامانة العامة حول دراسة البرامج الرئيسية للسياسة الزراعية المشتركة والتي قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية بها، وقررت اللجنة تكليف الامانة العامة بدعوة لجنة متابعة اعداد دراسة السياسة الزراعية للاجتماع لمناقشة مسودة الدراسة ورفع توصيات محددة بشأنها للاجتماع المقبل للجنة، واضاف ان اللجنة قررت الموافقة على مشروع نظام البذور والتقاوي والشتلات الذي اعدته الامانة العامة واعتمدته كنظام استرشادي تاخذ منه الدول الاعضاء ما يتناسب وظروفها الخاصة.

وحول ايجاد مختبر لتشخيص الامراض الفيروسية، اشار الحوطي الى ان وزير الزراعة والمياه السعودي احاط اللجنة، علما بقيام المملكة بانشاء مختبر لتشخيص الامراض الفيروسية بمدينة الهفوف، وانه يمكن لمن يرغب من مواطني دول المجلس الاستفادة منه، واضاف ان اللجنة رأت تأجيل البت حاليا في اقامة مختبر لانتاج اللقاحات البيطرية الذي اقترحته الامانة العامة واعطاء المزيد من الوقت لدراسة هذا الاقتراح ومعرفة مدى الحاجة لاقامة هذا المختبر، اضافة الى استمرار التشاور بين الامانة العامة ودولة الامارات العربية المتحدة التي ابدت استعدادها لانشاء هذا المختبر في مدينة دبي.

كما اوصت اللجنة باحالة دراسة انشاء مشروع لتصنيع معدات واجهزة مشاريع الدواجن والالبان والذي تقدمت امارة الفجيرة بتخصيص ارض لديها لاقامته، الامر الذي اكسب المشروع صبغة صناعية.

وأشار المهندس الحوطي الى ان اللجنة ناقشت اقتراح الكويت بالقيام بحملة مشتركة لمكافحة مرض الطاعون البقري ومذكرة الامانة العامة حول الموضوع، فاكدت اهمية وضرورة مكافحة المرض وقد اوصت بالتركيز على الحماية الذاتية ضد مرض الطاعون البقري والامراض الاخرى.

كما اكدت على اهمية الاسترشاد بنظام الحجر البيطري لدول المجلس وتطبيق القوانين المحلية الاخرى وضرورة اصدار مثل هذه القوانين للدول التي لا يتوفر لديها مثل هذه القوانين.

وقال الحوطي ان اللجنة اخذت بما اشار اليه رئيس وفد دولة قطر من ان هناك مشروعا اقليميا سيقوم به البرنامج الانمائي للامم المتحدة لمكافحة مرض الطاعون البقري، وطلبت من الامانة العامة متابعة هذا الموضوع وابلاغ الدول الاعضاء بما يستجد.

● عبدالرحمن الحوطي

كلفته ١,٥ مليون دولار
اللجنة الشعبية الكويتية تساهم في بناء مستشفى عصري ببنغلادش

ذكر رئيس اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات يوسف الفليج ان اللجنة ستساعد في بناء مستشفى عصري في بنغلادش بكلفة ١,٥ مليون دولار.

جاء ذلك في كلمة القاها الفليج بمناسبة الاحتفال بوضع حجر الاساس لمبنى سكن الطالبات في جامعة دكا بمساعدة كويتية تصل الى مليون دولار.

وسيطلق على مبنى سكن الطالبات اسم «قاعة الصداقة البنغلادشية الكويتية».

ويتسع المبنى الذي سيستغرق انشاؤه عاما واحدا اعتبارا من الان الى ٣٧٥ طالبة.

وقال الفليج الذي يزور دكا حاليا ان لجنة جمع التبرعات الشعبية ستتخذ الخطوات اللازمة قريبا لبناء المستشفى والاتصال بوزارة الصحة العامة.

وتمول الكويت عددا من المشاريع في بنغلادش من ضمنها بناء جوامع ومدارس ومراكز اسلامية.

وحضر حفل وضع حجر الاساس نائب رئيس اللجنة الشعبية ورئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي احمد بزيع الياسين والسفير الكويتي في دكا احمد مرشد السليمان.

والقى الياسين كلمة اشاد فيها بالعلاقات بين الكويت وبنغلادش وقال ان بناء المستشفى وسكن الطالبات ما هو الا دليل على الاخوة الاسلامية التي تربط البلدين.

كما القى السفير السليمان كلمة وضح فيها ان العلاقات بين البلدين مبنية على الاخوة الاسلامية وتتسم بروابط الصداقة والتفاهم المتبادل، وقال ان زيارة سمو امير البلاد الى بنغلادش وزيارة الرئيس حسين محمد ارشاد الى الكويت عززتا العلاقات، واكد ان الكويت مدت يد العون والمساعدة لمنكوبي الفيضانات التي ضربت بنغلادش مؤخرا وقدمت مساعدات اغاثة تزيد على مليوني دولار.

حوادث الاطفال بندوة جمعية السلامة

ضمن انشطة وفعاليات ديوانية جميعة السلامة للوقاية من حوادث الطرق، تقام يوم السبت المقبل ندوة بمقر الجمعية تحت عنوان، «حماية الاطفال من حوادث الطرق» يتحدث فيها كل من: المقدم اسماعيل فيصل الخالدي مدير ادارة التخطيط بالادارة العامة للمرور، ومحمد عبدالله الهزاع ناظر ثانوية البراء بن مالك بنين، وتوفيق احمد العبد مشرف عام مركز شباب الدعية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

من جهة اخرى تقيم جمعية السلامة يوم ٧ نوفمبر المقبل حفل تكريم لرجال الصحافة الذين قاموا بتغطية انشطة وندوات الجمعية طيلة الموسم .

الباب المفتوح

اعداد: أحمد شمس الدين
العنوان: القبس - ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078
هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط

رد سريع جدا من محافظ البنك المركزي

لم نصدر أي تعليمات للبنوك بتعيين حد أدنى للراتب

من محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح جاءنا الرد التالي:

السيد المحترم رئيس تحرير جريدة القبس

تحية طيبة ،

نشرت صحيفة القبس في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٧ وتحت عنوان «استفسار الى البنك المركزي» أن المواطن مرزوق المطيري يقول انه ذهب الى أحد البنوك لاقتراض مبلغ ١٠٠٠ دينار وقد أخبره الموظف المختص ان هناك قرارا صادرا من البنك المركزي بعدم اعطاء قرض للشخص الذي يقل راتبه عن ٦٠٠ دينار.

ونود ان نؤكد انه لم تصدر عن البنك المركزي أي تعليمات للبنوك تتضمن تعيين حد أدنى لراتب الموظف الذي يجوز له الحصول على قرض من أي بنك من البنوك.

وقد أردنا اخطاركم بذلك لنشره توضيحا للحقيقة أمام المواطن السيد/ مرزوق المطيري وغيره.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام.

● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

● المحرر...

نشكر للشيخ سالم سرعة تجاوبه معنا.

الى وزارة الصحة

ذهبت لتحصين اطفالي ضد «السحايا» .. فطلبوا مني احضار مجموعة اطفال؟!

احد المواطنين يقول: ذهبت مساء الخميس الماضي الى مستوصف الفيحاء من اجل تطعيم اولادي ضد مرض السحايا ولكنني فوجئت بالممرضة تمتنع عن اجراء التطعيم قائلة اننا لا نطعم ثلاثة او اربعة اطفال بل يجب ان يكون عدد الاطفال لا يقل عن ٢٥ طفلا حتى نطعمهم، ويقول المواطن لقد تعجبت من هذا الطلب فمن اين احضر ٢٥ طفلا حتى تتفضل تلك الممرضة وتحصن اطفالي ضد السحايا، فاذا كنت انا مواطنا حريصا على سلامة اطفالي فهل مطلوب مني احضار ابناء المنطقة حتى تتم عملية التطعيم، انني اعتقد بان هذا تصرف شخصي من قبل تلك الممرضة لان وزارة الصحة عندما طالبت الاباء والامهات بتحصين اطفالهم لم تشترط ذلك الشرط الذي اعتقد ان الممرضة ابتدعته.

وليد خ

رد من الاشغال

من مراقب العلاقات العامة بالاشغال جاءنا الرد التالي :

بالاشارة الى الشكوى المنشورة في جريدتكم الغراء بعددها رقم (٥٥٤٩) صفحة (٨) بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٤ تحت عنوان : (الى وزارة الاشغال العامة رجاء من سكان فيلكا).

نحيطكم علما بانه تم طرح انشاء مستشفى فيلكا في مناقصة عامة في شهر ابريل ١٩٨٧ ثم طلبت وزارة الصحة الغاء المشروع لاجراء بعض التعديلات عليه، وتقوم وزارة الاشغال العامة حاليا بدراسة المشروع لبناء المستشفى في القريب العاجل.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

هل يحق ان تنسب أعمال الغير لنفسك؟

● محمد السنعوسي

● نموذج للنشاط المنسوب للشركة

لست من حملة شهادات الحقوق ولست ضليعا بالقانون حتى افتي بحقوق الاخرين. ولكن اعلم ان دول اميركا واوروبا تعاقب من ينسب اعمال الغير لنفسه ويطالبه القانون بالتعويض المادي. وبما اني عضو في اللجنة الثقافية الاجتماعية في النادي البحري الرياضي الكويتي فلي عتاب بسيط اناشد به رئيس المشروعات السياحية.

وهذا رأيي الشخصي ولست الناطق باسم النادي، وانما الدافع هو العمل المتواصل لمدة عامين انا وزملائي في النادي البحري الرياضي الكويتي لخدمة اعضاء النادي ورفع النادي الى المستوى الذي يليق به كناد بحري رياضي واعضاؤه يعملون من اجل ناديهم وبدون مقابل حيث ان النادي مع النفع العام وبعيد كل البعد عن الماديات.

واني على يقين ان الاخ الاستاذ محمد السنعوسي لا علم له، وليس من طبعه ان ينسب جهد اعمال الغير لنفسه، وما هي الا غلطة محرر عندما نشرت صور تخص النادي البحري الرياضي الكويتي ونسبت الى شركة المشروعات السياحية.

وان الاخ العزيز ابو طارق يعلم لو حصل مثل هذا في اميركا او اوروبا ماذا يحصل ولكن في الكويت نرجو ان يكون التعويض الادبي هو نشر الصور مرة ثانية في مجلة المجالس الحبيبة والنشرة الاسبوعية التي تصدر عن شركة المشروعات السياحية (ابتسامة) وتصحيح الخطأ وارجو من ابو طارق ان يتقبل عتابي بصدر رحب.

يا ابو طارق ان شركة المشروعات السياحية بثقلها المادي الواسع لن تحتاج الى دعاية مبنية على اكتاف الاخرين فشركة المشروعات السياحية نار على علم، ومحمد السنعوسي معروف بعقليته النيرة ونشاطه الدائم وكلا الاثنين جبال لن تتاثر بالعوامل الجوية فارجو تقبل عتابي بصدر رحب والعتاب بين الاحباب يا ابو طارق.

علي الخشتي

ماذا لو ؟

جميل ان يخرج معهد التمريض الكويتي ٩٣٠ ممرضة نسبة الكويتيات بينهن ٥٤,٣٪، وتكويت المناصب الادارية ... لكن يبقى الاجمل وهو ان يلقى المريض من ملائكة الرحمة الكويتيات كل تفهم لانسانية المهنة قبل عنجهيتها، والا تتصور احداهن بان البالطو الابيض يمكن ان يزيف ما بداخله لتتوهم بانه ابيض فعلا؟!..

مجنون

الى البلدية والمرور

منطقة الحساوي بحاجة الى «التفاتة» حازمة في تطبيق قانون النظافة

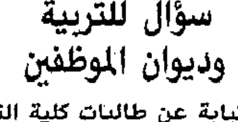
ام رائد مواطنة من سكان منطقة الحساوي.. يلفت انتباهها المنظر غير اللائق لتصرف الكثيرين من مستعملي الطريق.. فأحيانا تصادف سائقا «قليل ذوق» يتصرف وفي الشارع العام وتحت الجسور والتقاطعات باسلوب بعيد عن الذوق ضاربا عرض الحائط قانون النظافة الذي يحرص عليه الجميع.. وذات مرة وجهت ام رائد سؤالا لاحدهم ناهرة اياه على تصرفه غير اللائق حيث بصق في الشارع فاجابها: مالك وانت والنظافة في منطقة الحساوي.. من يدري بحالنا.. وبدلا من الاعتذار اخرج من سيارته «كود» من «الكلينكس» ورماه في الشارع امام عيني ام رائد.. ومما يحز في النفس اكثر ان سكان بعض العمارات يسيئون لجمال المنطقة بحيث يقومون برمي «حفاظات» اطفالهم من الشبابيك على الشارع او على السيارات التي تقف تحت العمارات.. فاين دوريات النظافة عن هذه النوعية من البشر.. لم لا يقومون بزيارة المنطقة على الطبيعة؟

اما الامر الاخر المحزن والملفت للانتباه فهو رعونة كثير من الشباب المستهتر الذي لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره وهو يقود سيارات الجيب والصالون في شوارع المنطقة معرضين ارواح البشر لخطر اكيد.. وتسأل ام رائد: اين دوريات المرور عن هذه النوعية ممن يسمون بالشباب وهم عن اخلاقيات الشباب بعيدون بعد السماء عن الارض.

انها جملة امور تطرحها المواطنة ام رائد على المسؤولين في البلدية والمرور للاهتمام بمنطقة الحساوي..

فهل من مجيب ؟؟

سؤال للتربية وديوان الموظفين



بالنيابة عن طالبات كلية التربية الاساسية والمتوقع تخرجنا في يناير من العام المقبل... اسأل وزارة التربية وديوان الموظفين: هل سيتم تعييننا بعد التخرج مباشرة ام اننا سننتظر حتى بداية العام الدراسي المقبل..؟؟ افيدونا افادكم الله...

ايمان

لماذا التركيز على السلبيات دون الايجابيات؟

الخدمات الطبية في مستشفياتنا تعتبر بحق مفخرة علينا ان نحافظ عليها. ولا يجب التركيز على بعض السلبيات ان وجدت فهذه موجودة في كل عمل، وقد لمست هذه الايجابيات بعد ان اجريت لي عملية في مستشفى مبارك الكبير فكانت عناية الاطباء كبيرة وكذلك الهيئة التمريضية اضافة الى الاستعدادات الكاملة.

عدنان علي ابراهيم

رد على رد

حذف «بارامونت» واضافة «يونيفرسال»

ردا على السيد / يحيى الربيعان امين سر نادي السينما أؤكد ما ذكرت سابقا بأن «الرجل الذي كان يعرف الكثير» من انتاج شركة «بارامونت» PARAMOUNT وهي شركة مقاطعة. اما بالنسبة لظهور «يونيفرسال» UNIVERSAL في نهاية الفيلم فمن السهل جدا حذف جزء من فيلم ما واضافة جزء اخر على نفس الفيلم طالما ان هناك عملية تسمى بالـ«EDITING».

علي اسماعيل بهبهاني

● المحرر.. طالعت بعض الكتب التي احضرها الاخ علي بهبهاني صاحب المقال وتأكدت بنفسي ان الامر صحيح وهو ان الفيلم من انتاج شركة «بارامونت» وللتأكيد يرجى العودة الى كتاب The American movies Reference Book ص. ٩١ والآن ما رأي الاخ يحيى الربيعان.. هل حقا تم حذف مقدمة بارامونت واضيفت مقدمة «يونيفرسال»؟

كلام الباب

اللهم آمين ...

اللهم احفظ هذا البلد الطيب من شر أصحاب النفوس المريضة وأصحاب الحقد الأسود ... وأصحاب الوجوه المتقلبة ... وأصحاب النيات السيئة ... وأصحاب المصالح الشخصية ... وأصحاب الذين باعوا أنفسهم للشيطان،فصار يوجههم ضد أمن وأمان هذا البلد الآمن في أمته ... الآمن في أهله ... الآمن في بساطة تركيبته ... الآمن في محبة أصحاب القلوب البيضاء لخيره وتقدمه ونجاحه ... اللهم اغمض عيون الأعداء عن المساس بأرض الكويت الطاهرة ... اللهم ارفع من شأن الكويت وشعب الكويت وخير الكويت وأمنها وأمانها.

اللهم آمين يا رب العالمين .

● آخر الكلام:

«امن + أمان + ناس طيبة = تقدم بلادي»

المحرر

عصام ... بخير



منذ أيام نشرنا نداء الى عصام مصطفى سليمان بعنوان «عصام ... أين انت الان» نظرا لغيابه لفترة طويلة بعيدا عن أسرته بالقاهرة ... وقد اتصل بنا عصام وزارنا في «الباب المفتوح» وطمأننا الى انه يعمل بالفعل بالكويت وانه كان يعاني من ظروف صحية لم يشأ ان تعلم بها أسرته حتى لا تنشغل عليه مما أدى الى تخلفه فترة عن مراسلة الاسرة بالقاهرة، ثم استأنف الاتصال بالأسرة هاتفيا وبريديا بعد ان تحسنت حالته والحمدلله.

نشكر عصام على تجاوبه مع النداء، ونرجو ان تطمئن أسرته عليه فهو في أحسن حال.

● عصام سليمان

صاحبة شكوى «اقرأ موضوعي ثم احكم».. تراجع الاسكان

دعا مكتب خدمة المجتمع والعلاقات العامة بالهيئة العامة للاسكان صاحبة الشكوى المنشورة في العدد رقم (٥٥٥٠) تحت عنوان «الى وزير الدولة لشؤون الاسكان مع التحية اقرأ موضوعي ثم احكم» الى مراجعة المكتب في الدور الثاني بمجمع الوزارات من اجل النظر فيها والسعي في حل المشكلة باسرع وقت ممكن.

طلبة التكنولوجيا يطالبون بهويات مكتبية

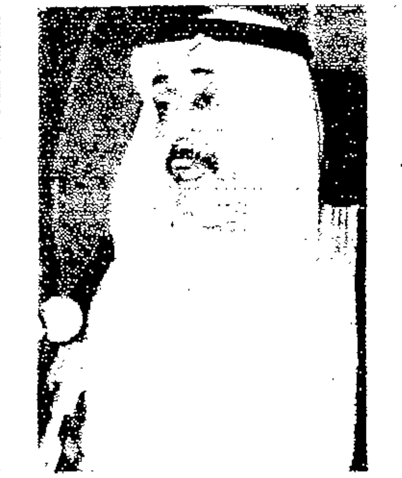
المعروف ان الطالب الذي يريد استعارة كتب من مكتبة الكلية التي يدرس فيها تطلب منه المكتبة الهوية التي توزعها ادارة المكتبة على الطلبة، ولكن هذا الشيء غير متوفر في كلية الدراسات التكنولوجية. فنحن دفعة ١٩٨٦ لم نستلم الهوية المكتبية وفي حالة استعارة كتاب يطلب منا مسؤول المكتبة هوية اثبات مثل اجازة القيادة او هوية العمل. فهل تقوم الهيئة بحل هذه المشكلة التي نعاني منها.

طالب



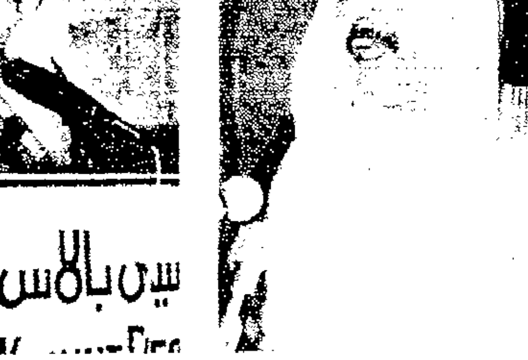
في حفل شركة النقل العام الكويتية بالعيد الفضي لتأسيسها

وزير المالية: الشركة اصبحت مؤهلة للتكامل والتنسيق في مجال النقل مع الدول العربية









● وزير المالية يلقي كلمته

● فهد النفيسي وكلمة المحتفى بهم

● عبدالوهاب الهارون

■ فهد النفيسي: تأسيس الشركة في وقت مبكر جاء لاقتناع الدولة باهمية قطاع النقل ■ عبدالوهاب الهارون: الدولة اسندت للشركة مسؤولية كراجاتها لثقتها الكبيرة بامكاناتها الفنية

كتب انطون بارا:

برعاية وزير المالية جاسم محمد الخرافي احتفلت شركة النقل العام الكويتية بذكرى مرور ربع قرن على تاسيسها في حفل حضره سفراء بعض الدول ورؤساء مجالس الادارة السابقون.

في بداية الحفل القى وزير المالية كلمة قال فيها ان مرفق النقل العام استطاع خلال مسيرته المتنامية من تحقيق عدة تطورات متتالية، في مجال خدماته، بحيث اصبحت خدماته موجهة بشكل مدروس الى شرائح واسعة من السكان، وبما كفل ان يكون هذا النقل سريعا ومنتظما بين كافة ارجاء الكويت، بل ان الشركة اصبحت قادرة على البدء بتحقيق التكامل والتنسيق في مجال النقل العام مع الدول الشقيقة وخاصة دول مجلس التعاون، فالعقود السنوية للمساهمة في نقل الحجاج الى المشاعر المقدسة في مكة المكرمة والرحلات المستمرة لنقل المعتمرين، والدراسات القائمة لمد هذه الخدمات الى البحرين والاردن ومصر ما هي الا جزء من توجهات هذا التكامل والتنسيق.

قدرة ذاتية

واضاف الوزير الخرافي انه تمشيا مع سياسة الدولة في اعطاء المؤسسات الخدمية الاهتمام الاكبر في ادارة وتشغيل المرافق العامة في البلاد، وانسجاما مع معالجات الحكومة لقضايا ترشيد الانفاق وتطوير اوضاع الشركات، فقد حرصت الحكومة على توفير الامكانات المادية والفنية للشركة بحيث تمكنها من الاستمرار في النمو بقدراتها الذاتية والاعتماد على انشطتها المختلفة في سد كافة احتياجتها ومتطلباتها في التوسع والتطوير تبعا للاحتياجات المستقبلية والاتساع العمراني للبلاد، لذا فقد كلفت الشركة منذ منتصف عام ١٩٨٦ بادارة وتشغيل كراج الحكومة الذي تشرف عليه وزارة المالية، وتبع ذلك في بداية هذا العام تسليمها ادارة وتشغيل مرفق النقل البحري للركاب بين الكويت وجزيرة فيلكا، وجار العمل والتنسيق بين الشركة وبعض وزارات الدولة التي تواجه صعوبات في القدرة على الاستغلال الامثل لطاقة مركباتها وصيانتها للاستفادة من خبرة وقدرات شركة النقل العام كمؤسسة متخصصة في هذا المجال.

كلمة المحتفى بهم

والقى السيد فهد عبدالمحسن النفيسي كلمة المحتفى بهم من رؤساء واعضاء مجالس الادارة السابقين فقال اننا على قناعة تامة بان تاسيس الشركة في وقت مبكر من عصر النهضة الكويتية الحديثة ما هو الا نتيجة ايمان الدولة واقتناعها بالدور المهم والمؤثر الذي يؤديه قطاع نقل الركاب في حياة المواطنين، ومدى مساهمته الاساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، وارتباطه الوثيق بتقدم الدولة حضاريا.

واضاف لقد اسعدني بصفة خاصة كوني رئيسا لمجلس ادارة الشركة للفترة من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٨، وكان لي الفخر والاعتزاز لخدمة بلدنا العزيز من هذا الموقع. واليوم ونحن نرى ونتابع جهود الاخوة المسؤولين عن الشركة في سبيل نموها وتطورها وازدهارها محققين فلسفة النقل الجماعي، فاود ان اقرر ان معدلات النمو والتطور التي مرت بها الشركة تعتبر في تصوري فوق المعدل.

وذكر ان هذه الانجازات لم تتحقق الا بالجهود المخلصة والارادة الجادة البناءة لابناء هذا البلد المخلصين العاملين في الشركة منذ تاسيسها والى يومنا هذا.

انجازات مشرفة

تم القى رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب السيد عبدالوهاب راشد الهارون كلمة قال فيها: ننتهز فرصة احتفال الشركة بذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على تاسيسها لكي نحيي الدور المهم الذي قام به الاخوة الكرام رؤساء واعضاء مجالس ادارات الشركة السابقون والعاملون، تقديرا وعرفانا لعطائهم اللامحدود واسهاماتهم القيمة في تشييد هذا الصرح الشامخ، وعلى ما حققوه من انجازات ضخمة ومتميزة.

واضاف السيد الهارون لقد تم تادية ذلك الدور باعلى درجات الجدية والتفاني والاخلاص سواء على مستوى الاسهام في النقل العام للركاب من خلال شبكة الخطوط العامة، او على مستوى الدور المتميز للنقل الجماعي للطلبة ولوزارات ومؤسسات الدولة منذ عام ١٩٦٥، وحقيقة ما كان لنا ان نفخر بهذه الانجازات الغالية ونعتز، لولا جهودكم المخلصة وخدماتكم الجليلة التي اداها كل منكم في سبيل ما وصلت اليه الشركة الان من شموخ وعلو ومكانة مرموقة مكنتها على مستوى الخدمة والصيانة من ان تنتزع اعجاب الشركات العالمية، وان تصبح مركزا لتقديم الخبرة والتجربة للاشقاء في الخليج وسائر العالم العربي.

حس قومي

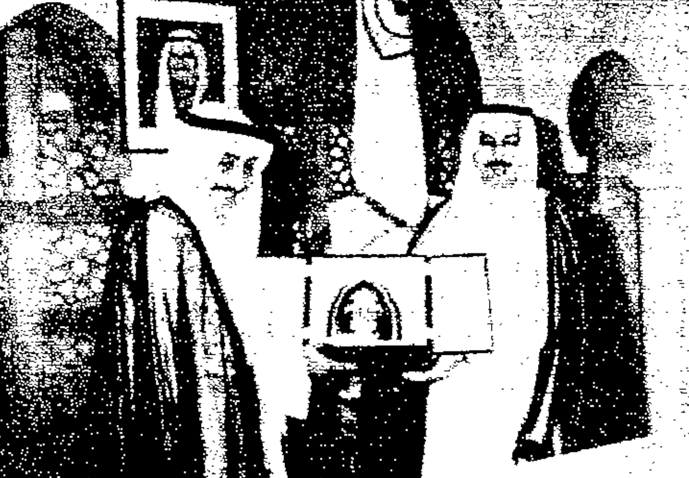
واشار الى ان الدولة بحسها القومي والحضاري كانت تدرك تمام الادراك بان النقل العام هو مرفق حيوي وضروري لاستكمال مقومات البنية الاساسية اللازمة لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، فمن هذه الخطط تنطلق اسس وعناصر التنمية الحكومية التي بدورها تجذب وتشجع دور القطاع الخاص للمساهمة والمشاركة في التنمية.

لهذا ساهمت الدولة منذ البداية بنصف رأس المال مع ضمان عائد ربحي سنوي للمساهمين لقناعتها بصعوبة تحقيق ارباح في هذا القطاع، كما منحت الشركة قروضا بفوائد ميسرة لتمويل عمليات الانفاق الرأسمالي لبعض مشروعاتها التوسعية. ثم رفعت الدولة رأس مال الشركة وضاعفته من (٢) مليون دينار الى (٤) ملايين دينار ثم الى (٢٠) مليون دينار ثم اخيرا الى (٤٠) مليون دينار في عام ١٩٨٤.

وحينما قررت الدولة في عام ١٩٨٠ امتلاك اسهم الشركة بالكامل كنا على قناعة بان النقل العام اصبح احد المرافق الحكومية الحيوية والمهمة، لذلك سارعت الشركة برسم السياسات ووضع الخطط والبرامج التي تكفل دفع العمل نحو التطوير وقال: ثقة غالية من الدولة بمستوى الاداء العالي لكافة اجهزة الشركة في انجاز مهامها. بدأت باسنادها مسؤولية ادارة كراجات الدولة وصيانتها واصلاح مركباتها اعتبارا من منتصف عام ١٩٨٦، ثم تلا ذلك اسناد مهام ومسؤوليات النقل البحري بين الكويت وجزيرة فيلكا الى الشركة.



● الخرافي والهارون وبعض رؤساء المجالس السابقين



● درع للخرافي من الهارون

لقطات

● اشرف على تنظيم الحفل عدد من الشباب الكويتي العاملين في الشركة.

● قدم البخور وماء الورد طفلان بالزي الوطني.

● قدم الحفل خالد الجسار، وقد اثنى الحاضرون على اسلوبه المميز.

● حضر الحفل عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي.

● ثم عرض فيلم تلفزيوني عن الشركة.

● ٢٤ عضوا سابقا من اعضاء مجالس الادارات حضروا الحفل.

● محمد النوري استلم الدرع التذكارية نيابة عن عبدالباقي النوري لوجوده خارج البلاد.

كلمة السر

اعـــداد: ماجد السباعي

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١٢ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لقائد مسلم قاد الجيوش الاسلامية في فتوح فارس والشام.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ق	د	د	ي	ل	و	ل	ا	ن	ب	ا	س	ي	ى
٢	ا	ل	ا	ت	ؤ	ج	ب	ه	ا	ف	ك	ل	ا	ك
٣	ن	ا	س	ي	ا	ف	ن	ا	ن	ل	ا	م	س	ه
٤	ن	ي	ح	م	ص	ا	ب	ش	غ	ا	ص	ب	ح	ت
٥	ز	و	ا	ر	ه	د	ل	ا	خ	ر	ب	ق	و	ل
٦	ف	ي	ب	ج	ف	ا	ل	ق	ب	ر	ع	م	ن	د
٧	م	ع	ض	ب	ا	ه	ل	ي	ن	ي	ط	س	ل	ف
٨	ن	ل	ي	ن	ن	ع	م	ط	ي	ب	و	ق	أ	م
٩	م	ك	ت	ب	ت	و	ه	و	ي	ا	ت	ا	م	ن
١٠	ن	ه	ي	ل	ا	م	ا	و	ا	ي	ن	م	ن	ح
١١	ك	ت	ب	ا	ا	ا	ي	ن	ه	م	ا	و	ا	م
١٢	ل	ع	ي	ن	ا	م	ع	ا	و	ي	ة	ح	ن	و
١٣	ا	ب	ه	ش	ل	ا	ب	ك	ن	م	ل	ا	ب	ا
١٤	و	ي	ا	ص	ل	ا	ح	ا	ت	ر	ض	ى	د	ب

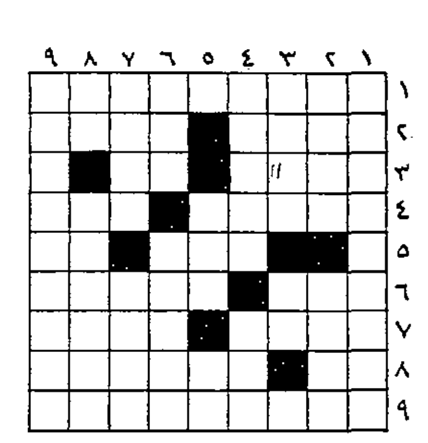
يا ـ ابن الوليد ـ الا ـ سيف ـ تؤجره ـ فكل ـ اسيافنا ـ قد ـ اصبحت ـ خشبا ـ وقبر خالد ـ في ـ حمص ـ نلامسه ـ فيرجف القبر ـ من ـ زوّاره ـ غضبا ـ هل ـ من ـ فلسطين ـ مكتوب ـ يطمئنني ـ عمن ـ كتبت ـ اليه ـ وهو ـ ما ـ كتبا ـ يا ـ شام ـ اين ـ هما ـ عينا معاوية ـ واين ـ من ـ زحموا ـ بالمنكب ـ الشهبا ـ ويا ـ صلاح ـ اترضى ـ ان...

كانت كلمة السر في عدد أمس:

« خالد بن الوليد ».

كلمات متقاطعة

اعداد: انور محمد الكندري



افقياً وعمودياً :

١ـ ولاية اميركية، ٢ ـ أحد الأنبياء ـ مدينة فلسطينية، ٣ ـ عاصمة اوروبية ـ تظين ٤ ـ في الفم ـ سرداب، ٥ ـ آلة موسيقية ـ متشابهان، ٦ ـ ابن معكوسة ـ يداني، ٧ ـ اوتيل ـ اصل، ٨ ـ متشابهان ـ مدينة ليبية، ٩ ـ دولة آسيوية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ طولكرم ـ ين، ٢ ـ ود ـ هولندا، ٣ ـ نفس، ٤ ـ كهف ـ يوليو، ٥ ـ روسيا ـ ال، ٦ ـ مل ـ مع، ٧ ـ تال ـ عدن، ٨ ـ يد ـ يا ـ نيس، ٩ ـ تابولي ـ سد.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
نهاية سعيدة لقصة حب طويلة.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
انسان له نفوذ يؤدي لك اجمل الخدمات.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
هدية او بشرى او منحة من الجنس الاخر.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
عامل اصدقاءك بلطف فهم يحبونك.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
الاحوال العائلية هادئة ومطمئنة اليوم.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
كسب لقضايا معلقة منذ زمن قديم.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
لديك الكثير من الافكار والخطط ولكن لا تتسرع في تنفيذها.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
سعادة مع الجنس الاخر مساء اليوم.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
مناقشة حادة مع صديق تكشف لك امورا عديدة.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
اليوم ستتحقق لك صداقات جديدة.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
اليوم يتميز بالمرح والسرور مع من تحب.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
مكافأة او علاوة في العمل غير متوقعة تسعدك.

الطقس

طقس غائم والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة وهناك فرصة لسقوط الامطار.

● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.

● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٨ الاحمدي ٢٧ فيلكا ٢٦ درجة مئوية.

● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ٦٦ بالمائة الاحمدي ٦٩ بالمائة، فيلكا ٧٣ بالمائة.

البحر

اعلى مد

٢ صباحا ٦ مساء

ادنى جزر

١١ صباحاً ١٠ مساء

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

عائشة عبدالله الموسى (٥٤ عاما) العنوان: العديلية ق١ ش الرياض جادة ١٦ منزل ٢٧ تلفون ٢٥٤٨٧٩٧.

مصر

الحاج محمد علي مبارز، وعبدالسلام الشافعي بشارة، ويوسف عبدالملاك، ورضوان محمود رضوان، وفاطمة حافظ حفظي، وانجيل شنوده اسعد.

فلسطين المحتلة

القدس ـ شعفاط/ باسمة محمود بدر ابو خضير، طولكرم ـ دير الغصون/ عبدالرحمن يوسف عبدالقادر عمر «ابو عمر»، طولكرم ـ كفر رمان/ عبدالرحمن محمد حمدان «ابو اكرم».

الاردن

عارف محمد الخزاعي، امنة عبدالرحمن الحوري، عبدالرحمن يوسف الصعيبي، علي ضاحي مطلق ابو فتنة، الحاج عبدالمهدي زعل الفساطلة.

هواتف مكاتب صيانة الطرق الاربعة

المنطقة الجغرافية الاولى (السالمية)	٥٧١٣٢٩٩/٥٧١٣١٥٤
المنطقة الجغرافية الثانية (الشويخ ـ شارع الغزالي)	٤٨١٨٧٢٥/٤٨١٨٠١٤
المنطقة الجغرافية الثالثة (العارضية قرب مدينة الحجاج القديمة)	٤٧٣١٠١٧/٤٧١٨٤٤٣
المنطقة الجغرافية الرابعة (شرق الاحمدي المنطقة الصناعية)	٣٩٨٠٤٥٣/٣٩٨١٦٠٨

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حركة الطيران ليوم الخميس ٢٩/١٠/١٩٨٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	٩,٠٠ صباحا
الشرق الأوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ عصرا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	الهندية	بومباي	٧,٤٥ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
المغربية	الدار البيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٨,٢٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ عصرا	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
الهندية	بومباي	٩,٠٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٢٠ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ٢٩/١٠/١٩٨٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع			الوصول		
الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,١٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,٠٥ صباحا
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٤٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ صباحا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ عصرا
الكويتية	فرانكفورت ـ جنيف	١٢,٣٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٣٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء			
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود (اخصائي امراض باطنية) ٢٤٢٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النقيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة (استشاري أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله (اخصائي امراض جلدية وتناسلية) (دكتوراه واخصائي) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت٤٧٤١٤٤٤

د. تحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨

د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦[illegible]

الصيدليات

الكويت: صيدلية الهاجري ـ ش الهلالي.

الكويت: صيدلية غزوة ـ ش خالد بن الوليد.

حولي: صيدلية الرحاب ـ شارع تونس.

السالمية: صيدلية رزان ـ ش سالم المبارك.

الفحيحيل: صيدلية الفليج ـ شارع مكة.

خيطان: صيدلية التسامح ـ خيطان الجديد.

الجهراء: صيدلية الخالد ـ مقابل الجمعية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧

● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

البدالة	٤٣٣٥٠٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

الإسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

الإذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج سمات المجتمع المثالي في الاسلام، برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ ابتهال لفائزة ابراهيم، ١١,٣٣ اذان الظهر ودعاء وقرآن كريم، ١١,٣٨ حديث، ١١,٤٤ قراءة البرنامج، ١١,٥٠ اربع اغنيات، ١٢,٣٠ مسلسل: سدرة في الحي القديم، ١٢,٤٤ الكويت ديرتنا لطالبات مدرسة نسيبة، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ وياها وياها لكورال المعهد العالي، يا ناس دلوني لابراهيم الصولة، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,١٢ ثلاث اغنيات، ٢,٣٣ ابتهال لامال حسين، ٢,٣٧ القرآن الكريم، ٢,٤٢ اذان العصر ودعاء وقرآن كريم، ٢,٤٧ حديث، ٣,٠١ اربع اغنيات، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ شوقي عيوني لاحمد عبدالله، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ يا سيدي امرك لعبد الحليم حافظ، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ القرآن الكريم، ٥,٠٦ اذان المغرب ودعاء وقرآن كريم، ٥,١١ ابتهال لعائشة حسن، ٥,١٤ محروق لعبدالمحسن المهنا، على عيني لوردة الجزائرية، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج مساء الخير يا كويت، ٦,٢٣ اذان العشاء ودعاء وقرآن كريم، ٦,٢٨ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ عظيمة يا بلدنا لسعود الراشد، نحت انا لويرا لرابحة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اغنيتان، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل سدرة في الحي القديم، ١٠,٢١ ثلاث اغنيات، ١١,٠٠ الاغنية الكويتية، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٠٣ موجز الانباء، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,١٦ الختام بالسلام الوطني

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل، ٥,٣٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٣٩ حديث قرآن وسنة: ابغض الحلال الى الله الطلاق، ٥,٤٥ الختمة المرتلة: للشيخ علي حجاج السويسي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ القرآن المرتل للشيخ محمد نعينع، ٦,٤٥ برنامج الاداب الشرعية في الاسلام، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٥ الطيب من القول، ٧,١٧ برنامج نظرات في سورة الانعام، ٧,٣٢ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٤,٣٩
الشروق	٥,٥٩
الظهر	١١,٣٣
العصر	٢,٤٢
المغرب	٥,٠٦
العشاء	٦,٢٣

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ الرسوم المتحركة، ٩,٤٥ فيلم الاطفال/ نداء الطبيعة، ١٠,٥٥ البرنامج الثقافي افاق علمية، ١١,١٥ البرنامج الديني/ زاد المسلم، ١١,٥٥ المسلسل العربي/ علي الزيبق، ١,٠٠ اخبار الاذاعة والتلفزيون، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ البرنامج المنوع/ لقاء الخميس، ٣,٣٠ المسلسل الكارتوني/ ملياء وتابعها شيكو، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٢٠ المسلسل الاجنبي/ سايمون وسايمون، ٥,٢٠ فيلم ثقافي/ العالم القريب والبعيد، ٦,٥٥ برنامج الفروسية، ٧,٣٥ المسلسل العربي/ رحلة في عالم مجنون، ٨,٣٠ البرنامج الديني مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ فن شعبي، ١٠,٣٠ الفيلم العربي/ انغام، تمثيل: آثار الحكيم، وليد توفيق، هدى سلطان، ١١,٤٥ سهرة الخميس المنوعة، ١,١٠ اهم الانباء، ١,١٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٥ الختام بالقران الكريم والنشيد الوطني.



● آثار الحكيم

البرنامج الثاني

٢,٣٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ٢,٥٥ الرسوم المتحركة، ٣,٠٠ الانتقال الى ستاد ثامر بنادي السالمية لنقل مباراة كرة القدم بين نادي السالمية ونادي الفحيحيل، ٥,٤٥ المسلسل الكارتوني/ فولترن، ٦,١٠ المسلسل التعليمي الاجنبي/ المؤسسة التعليمية، ٦,٤٥ المسلسل الاجتماعي/ حكايات عالمية، ٧,٤٠ فيلم اعلامي/ صنع في تركيا بمناسبة العيد الوطني للجمهورية التركية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات الاجنبي/ اوهارا، ٩,٤٥ المسلسل الاجنبي/ المجلة المنوعة، ١٠,٣٥ فيلم السهرة الاجتماعي/ الاخطاء المؤلمة، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ الختام بالقرآن الكريم، والنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«سهرة الخميس» و«الأخطاء المؤلمة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول مع الفيلم العربي: «انغام» تمثيل: اثار الحكيم، وليد توفيق، وهدى سلطان، والجزء الثاني نقضيه مع حلقة جديدة من: «سهرة الخميس» المنوعة.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «الأخطاء المؤلمة».

السينما

الاندلس : فيلم:
حسناوات في خطر ـ اجنبي.

السالمية: فيلم:
محجوزة.

الحمراء : فيلم :
انتقام فتى الكاراتيه ـ اجنبي.

السيارات: فيلم:
المرمورة ـ عربي.

الفردوس ـ فيلم:
السجن ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي: فيلم:
الملك الفقير ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
بوشاب مالا ـ بنغالي.

الجهرة: فيلم:
عبقري على ورق الدمغة ـ عربي.

غرناطة: فيلم:
صراع المجرمين ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
الخشوع لله ـ مالايالم.

الجليب: فيلم:
الواجب ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
عصفور له انياب ـ عربي.



● الدكتورة لطيفة الرجيب ، الوكيلة المساعدة للشؤون الاجتماعية ترعى حفل افتتاح المهرجان الحادي عشر الذي تقيمه اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار «دعوة الى البناء» وذلك في الرابعة من مساء السبت .

● السيدة حياة الفزاني ، حرم سفير تونس وصلت البلاد قادمة من تونس وتستانف نشاطها الاجتماعي .

* * *

● نجوى ونشوى سعد الدين ، غادرتا الى الخرطوم في زيارة للاهل بصحبة الوالدة .

* * *

● عبير عبدالكريم خطاب ، غادرت الى لندن لمتابعة دراستها في اللغات .

* * *

● المهندسة نبيلة مرسي والزوج الدكتور سالم عبدالكريم ، يحتفلان باعياد ميلاد ابنائهما رشا وسمير وعبير بحضور الاصدقاء .

* * *

● القانونية نبيلة مرشد المرشد ، من أسرة التامينات عادت الى البلاد قادمة من أميركا بعد اجراء عدة فحوصات طبية كللت بالنجاح .

* * *

● الدكتورة عفاف رمزي ، من أسرة مستشفى الصباح تغادر الى جنيف وبرلين في اجازة علمية دراسية .



● زهير محمد حسن درويش ، أقيمت له حفلة وداع لمناسبة مغادرته البلاد نهائيا وقد حضرها العديد من الاهل والاصدقاء .

* * *

● عبدالكريم الفاخوري ، عاد الى البلاد بعد رحلة طويلة قضاها بين ربوع سويسرا وباريس .

* * *

● زياد الرز ، رزق والسيدة حرمه بمولود جديد أسمياه أحمد .

* * *

● الفنان التشكيلي أحمد غانم ، رزقه الله والسيدة حرمه فاتن الدالي بمولودة جميلة اسمياها امال ويتلقيان تهاني الأصدقاء .

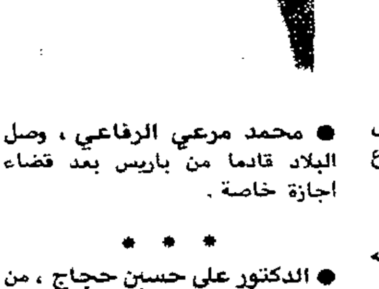
* * *

● الدكتور عبدالله سليمان ، من كلية الاداب قسم علم نفس قدم بحثا حول وظائف الاستشارة في الدول النامية وذلك للمؤتمر الدولي الثالث عشر للمائدة الدولية المستديرة لتقديم الارشاد النفسي والذي سيعقد في كندا في الفترة من ١٤ : ١٨ نوفمبر المقبل .

● خـالـد الفجي ، خرج من المستشفى بعد الحادث الذي تعرض له . وأقام مادبة عشاء للاصدقاء لمناسبة سلامته .

* * *





● محمد مرعي الرفاعي ، وصل البلاد قادما من باريس بعد قضاء اجازة خاصة .

* * *

● الدكتور علي حسين حجاج ، من قسم اللغة الانكليزية تم انتدابه للقيام باعمال مساعد مديرة مركز اللغات للمناهج للعام الدراسي ٨٨/٨٧ الى جانب عمله الاصلي للاستفادة من خبراته السابقة بوزارة التربية .

* * *

● عبـدالجادر سعـادة ، رزق والسيدة حرمه مولودا جديدا اسمياه أحمد شقيقا لناصر ومنصور وأريج وتلقيا التهاني .





● الفنانة رباب ، سجلت ست أغان حديثة لحساب شركة يوسف حيدر وشريكه من ألحان أحمد عبـدالكريم وسليمان الملا .

لجنة شؤون المعلمات تحتفل بالمعلمات الجدد



● جانب من الحفل

بدأت لجنة شؤون المعلمات نشاطها للموسم الحالي باحتفال اقامته على شرف المعلمات الجدد اللائي التحقن بالتدريس في هذا العام وقد اكدت رئيسة اللجنة ان الهدف من هذا اللقاء التربوي هو التعارف بين الزميلات الجدد والقدامى في مجال التعليم واشارت في كلمتها بالحفل الى ان اللجنة بصدد اعداد العديد من البرامج والفقرات المتنوعة والخاصة بالمعلمات.

وزير الاعلام يرعى حفل افتتاح معرض التصوير البحري الثاني

● يفتتح في قاعة المبنى الجديد للنادي البحري الرياضي المعرض البحري الثاني الذي سيقام في ١٥ من نوفمبر المقبل تحت رعاية وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح، تحت عنوان طرق ووسائل صيد «السمك» وسوف يشارك عدد كبير من هواة فن التصوير بصور تعكس اهتمامهم بهذا النشاط وحرصهم على المشاركة بافضل الصور المعبرة وقد وجه ثامر السيار رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي الدعوة للجمهور لحضور حفل الافتتاح.

● ثامر السيار رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية

حفل بمناسبة ذكرى مولد الرسول

● تحت رعاية عبدالرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب بوزارة الشؤون تقيم مراكز الشباب حفلا بمناسبة ذكرى مولد الرسول الكريم وذلك في الخامسة من مساء يوم الاثنين الموافق الثاني من نوفمبر المقبل على صالة مركز شباب الفيحاء.

مسابقة دينية بمركز شباب ام الهيمان

● مطلق مرزوق يسلم احد الفائزين جائزته

● جانب من الحضور

● في اطار الخطة الداخلية لمركز شباب ام الهيمان اجريت مسابقة دينية في حفظ وتلاوة القرآن الكريم والمعلومات الدينية. وقد تم تكريم الفائزين بتوزيع الجوائز عليهم بحضور المشرفين والمدربين والاعضاء والمدرسين وجمع من اهالي المنطقة .

المعرض الحادي عشر للجنة النسائية بجمعية الاصلاح

● تقيم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي معرضها الحادي عشر تحت شعار دعوة الى البناء برعاية الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيلة المساعدة للشؤون الاجتماعية وذلك من الفترة من ١٠/٣١ الى ١١/٢ في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

وسيكون برنامج المعرض الذي سيفتتح في الرابعة من مساء السبت على فترتين من الساعة الرابعة وحتى الساعة الخامسة يقام حفل الافتتاح ومن السادسة حتى السابعة والنصف ستعرض مشاهد تمثيلية بعنوان من يلبي النداء. وفي اليوم التالي سيتم بيع المنتوجات الفنية وسيقام سوق خيري وطبق الخير وفي يوم الاثنين سيكون هناك سوق خيري ايضا ومشاهد تمثيلية بعنوان من يلبي النداء من اداء بعض عضوات اللجنة.

إعلانات مبوبة — هاتف مباشر ٤٨٣٤٣١٠/٤٨٤٣٤٦١

عصير حبيبات البرتقال
ماركة صني
متوفر في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية وسوق الجملة في منطقة الشويخ الصناعية



وارد شركة جاسم الوزان ومحمود سيد علي / تلفون ٢٤٢٩٠١٩/٢٤٢٩٠١٦

هدية وخصم ١٥٪ مع كل علبة
وصول
الشحنة الجديدة من حفاظات
موني



دهن نباتي قو
متوفر الآن في الأسواق
مع خصم ١٠٪
جمعية الدسمة، جمعية بنيد القار، جمعية الدعية، سوق الجملة بالشويخ
(شركة جاسم الوزان ومحمود سيد علي)

هدية درزن معالق أو شوك مع كل علبة
سرابلو — المسحوق للغسالات ذو القوة الصحوية الجديدة
سردكس — مسحوق لكافة الاستخدامات سواء للغسالات أو الغسيل باليد قليل الرغوة
الشويخ - سوق الجملة - ت ٤٨١٤٩٢٩

الكتاب بدينار فقط
فرصة ثمينة لعشاق الكتاب لدى مؤسسة الكميل للتوزيع والإعلان والنشر
تقدم أكثر من «١٠٠٠ عنوان»
في مختلف حقول الآداب والعلوم، التربية والاجتماع وعلم النفس * الاقتصاد والتنمية والكمبيوتر * السياسة والتاريخ والجغرافيا * الفلسفة والحقوق * الكتاب الاسلامي * الكتاب الخليجي * القضية الفلسطينية
الكتب صادرة عن أهم دور النشر العربية ومنها: مركز دراسات الوحدة العربية - المعهد العربي للتخطيط - مؤسسة الدراسات الفلسطينية - شهدي - الجليل - طلاس - الدار الوطنية بالعراق - المؤسسة الجامعية (مجد - عويدات - الكرمل - الشروق - مؤسسة الابحاث العربية
العنوان: النقرة - شارع ابن خلدون - بجوار حلويات الصيداوي - عمارة الخميس - الدور الاول ☎ ٢٦٤٣٣٢٩

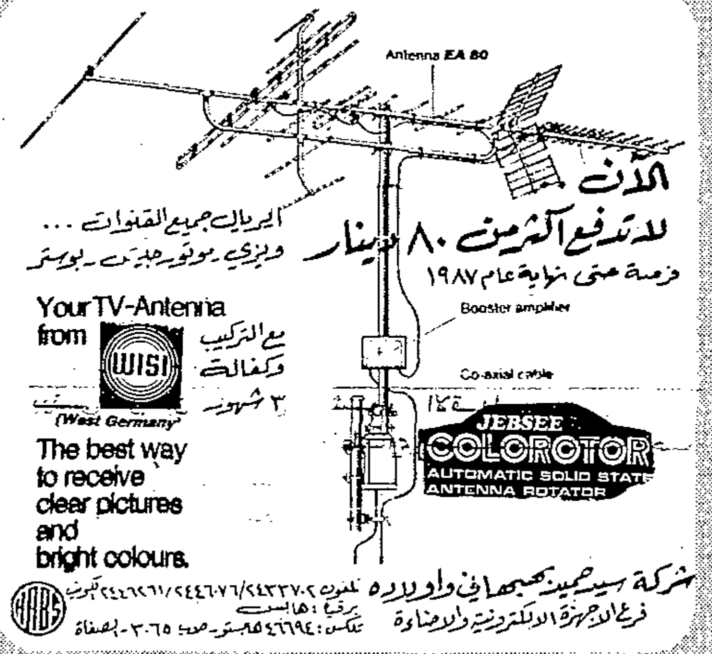
الآن خلال نصف ساعة فقط
يمكنك ١- الاختيار ٢- الشراء ٣- الاستلام
مجموعة رائعة من المعلقات الضوئية الايطالية كريستال - برونز - خزف - زجاج
لدى مؤسسة الشكة للادوات الكهربائية
حولي - شارع تونس / مقابل مجمع الرحاب ت ٢٦٦٩٩٧٠٤ - ٢٦٣٠٦٦٣

هل تعاني من الربو والأزمة
الطبيب لديه العلاج ونحن نقدم الجهاز



الذي يريحك من ضيق التنفس وأزمات الربو الطارئة
الوكيل العام: صيدلية دينا - القسم التجاري ت ٥٧١٣٢٤٧/٥٧١٩١٩٥ - ٥٧١٣١٢٠

الآن ترحب بكم في معرضنا بمجمع الرحاب
موبيلور للأثاث
Mobilor FURNITURE
معرض موبيلور
مجمع الرحاب بالسرداب حولي - شارع تونس
ت ٢٦٦٩١٩٨
المدخل من جهة مواقف السيارات

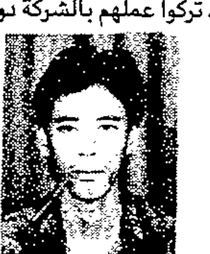


لدينا كمية محدودة من دهن العود
أسعارنا:
١/٤ تولة: كمبودي ب ١٠ دنانير
كمبودي أ ١٥ دينارا
سيلفوري ٢٥ دينارا
هندي ب ٥ دنانير
هندي أ ١٠ دنانير
☎ ٥٧٥٠٧٣٣/٥٦١٩٠٥٧/٥٦١٠٩٦٨

إعلان
تعلن شركة مقاولات كبرى
عن حاجتها الفورية الى حاسب كميات (عربي) عدد (١) على ان تتوفر فيه الأمور التالية:
- خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات
- اقامة قابلة للتحويل
- اجازة قيادة كويتية
تقدم الطلبات مع صور عن جواز السفر شهادات الخبرة والعنوان الى العنوان التالي ص.ب: ٧١٧٦ الفحيحيل - رمز بريدي 64002

تحذير
تعلن الشركة المتحدة للدواجن ش.م.ك
بان التالية اسمائهم قد تركوا عملهم بالشركة دون سابق انذار وهم بكفالتها





- غانم علي محمد علي / اردني، رقم الجواز ٦٦٨٢١٣
- دنت اباد (فلبيني) رقم الجواز ٥٢٢٣١٧
- عبدالحليم كمال الدين عبدالرحيم (مصري) رقم الجواز ١٦٨٩٦٧

لذا نحذر من استخدامهم أو التستر عليهم، ويرجى ممن يعرف عنهم شيئا ان يتصل ☎ ٢٤١٩٩٠١/٢/٣

فيديو والكترونيات الراشد
تقدم أحدث الأفلام الهندية المترجمة لهذا الموسم
فيلم مابيتي «البنت والأم»
كما تقدم لعشاق الأفلام الهندية تشكيلة واسعة من الأفلام القديمة المترجمة
شارع فهد السالم - السوق الكبير - قرب مخازن الكبير - ت ٢٤٣٧٣٢٤ - ٢٤١٠٩١١

«ACCOUNTS OFFICER»

REQUIRED IMMEDIATELY

Minimun 5 years experience with CPA experience in the investment field (Stocks & Futures market). Preference to Arab nationals.

Copies of certificates and credentials along with (1) photograph should mailed to the following :

The Advertiser
P.O. Box 8363 Salmiyah
KUWAIT

للبيع
١) ثلاجة فان شفروليه أميركي، ٢) ماكينات بوشار وغزل البنات وبوظة سوفت، ٣) بيت جاهز من غرفتين وتوابعه، ٤) ثلاجة عرض ستيل فوستر عدد (٢) ☎ ٥٦١٦٥٩٢

تصفية بسبب بيع المحل لأعلى سعر
دهن عود * ورد تركي * شيخة * كارتير * بويزن * شارلي الدرزن ١٣ دينارا بخور كمبودي ٣ تولة بـ ٥ دنانير ملابس نسائية مختلفة
معرض اموبة مجمع المثنى - الميزانين محل رقم ٤ ☎ ٩٠٢٦١٤٢

مطلوب
آنسة للعمل دوام صباحي
بوظيفة اجراء الاتصالات وتحديد مواعيد وتقديم عروض. بجوزتها سيارة المراجعة
☎ ٢٦١٧٨٠٢ - عبدالكريم

خدم
أدفع ١٠ دنانير والباقي ٢٥ بعد الوصول للخادمة السيلانية المسيحية، ١٠ دنانير السائق، الطباخ، الخادم، المزارع، الراعي ☎ ٢٦٦٨٥٩٠ - أبوفهد

الفئة الأولى من رجال الأعمال وذوي النفوذ بحاجة لأحدث المعدات الالكترونية لضمان استمرارية نجاحهم
معدات خاصة لرجال الأعمال المتازين لندن / انكلترا
الطلبات العالمية ترسل بالبريد الجوي المضمون السريع
Tel: 01-3468331 Telex: 895 1182 Fax: 01-318-7711 LONDON, ENALAND

للبيع
بسعر مغر لعدم التفرغ، سوبر ماركت في المنقف
☎ ٢٤٣٧١٥١/٢٤٤٧٩٥٠

للايجار
حوطة في سلوى
بها غرفة، سلوى شارع ١٠، المراجعة كيفان قطعة ٦ شارع ٦٤ منزل ٢٨
☎ ٤٨١٣١٧٨

للبيع
مكتبة بمجمع الاوقاف
الميزانين محل ٦ المساحة ٨×٤م مع البضاعة او بدونها دخلها ممتاز المراجعة
☎ ٢٤٠١٧٧٢/٤٧٤٢١٩٢

للبيع
غرفة نوم
بحالة جيدة وغرفة سفرة المراجعة
☎ ٤٧١٧٢٧٥ - حسين
من ٧ صباحا - ٢ عصرا

نشتري سيارات من جميع الأنواع
ندفع أعلى سعر ومستعدون للحضور لمعاينة السيارة
المراجعة: ☎ ٩٠٣٨٢٢٢

الكمال لشراء الاثاث المستعمل
☎ ٥٦١٠٣٧٠ - أبومحمد

محلات كوهري
«محمد اسماعيل كوهري»
بحاجة الى: ١) بائعي احذية من الجنسين، ٢) بائعين للعمل على توزيع بضائع للجمعيات التعاونية والاسواق الشعبية يشترط الخبرة السابقة مع وجود اقامة قابلة للتحويل، الاتصال: ☎ ٢٤١٨٩٧٣
الكويت: شارع الجزائر - بجانب بنك الكويت والشرق الأوسط

للمبادلة
لدينا بيت بالعارضية الجديدة قطعة ٦ على زاوية بموقع ممتاز مع وجود مساحة كبيرة للزراعة. نرغب في استبداله بطلب تخصيص من طلبات اخرسنة ١٩٧٧ في القرين أو الرابية
☎ ٥٣٨٥٩٠٦/٣٩٤٧٩٦٠

مؤسسة رابية الجزيرة
متخصصون في نقل أمتعة المنزل، وفك وتركيب جميع الخزائن، وتركيب السجاد والبرادي، وكذلك شراء المواد القديمة، للاتصال:
☎ ٤٧٣٤١٦٨/٤٨٧٧٩٤٧

تنظيف سجاد
والزجاج والفلل والموبيليا في سويكم
مؤسسة فجر الخليج للتنظيف
ت/ ٥٦٣٤٧٣٥

صيانة وقراءة التكييف المركزي
مجموعة العيسري العالمية

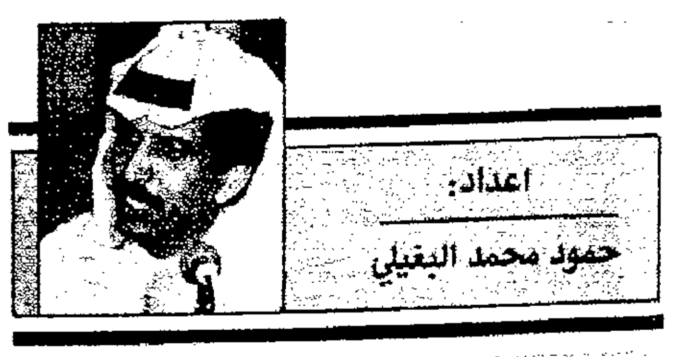
حلويات القماس
تقدم لكم اشهى الحلويات البحرينية والمسقطية وعلى استعداد لتلبية كافة الطلبات للحفلات والاعراس
السالمية - شارع البلاجات خلف البنزين عمارة مزعل عبداللطيف البحر

مطلوب
مندوبين مبيعات
لملابس جاهزة للعمل نصف دوام وذلك بالعمولة ويشترط ان يكون لديه رخصة قيادة وسيارة، المراجعة شخصيا بمعرض بنات المدينة للملابس الجاهزة والاحذية - الفروانية - ابراج الدبوس - ما بين الساعة ٨-٥ مساء

للبيع أو الاستثمار
رخصة سفريات داخل المدينة
المراجعة ٢٤٥٠٠٩٢ - محمد

للبيع
معرض بمجمع المثنى
يقع على زاوية ومدخل فندق بلازا الدور الأرضي محل رقم ١٥٠ المراجعة شخصيا ما بين الساعة ٥-٨ مساء او الاتصال ☎ ٥٣٣٩٠٠٦ / ٥٣١٤٠٥٠ - وليد

أرقام هواتف دائرة الاعلان في القبس
٤٨١٢٨١٨ ٤٨٣٤٣١٠
٤٨١٣١٣٤ ٤٨٣٤٣١١
٤٨٣٤٣٣٠
٤٨١٢٨١٩ / خمسة خطوط



الغموض الذي لا يخدم الفكرة

الغموض الذي لا يخدم الفكرة الملطخة بالطلاسم التائهة في مد الكلمات المبعثرة والمرتبة السبك والقائمة من قلم احد «الغشماء» يجعل من المتلقي الذي يفهمه ويرتبه ويخلق منه خلقا اخر غير ما جاء به سراجا منيرا، يفسر الكاتب الفكرة المبعثرة خط السير الصحيح اذا كان يستوعب الشرح والتفسير ويمتلك الاعتراف بالضياع الذهني والتشتت الفكري والانكفاء على النتائج الذاتية التي ليس لها مدلول وواقع مؤثر في الواقع لذلك ان من يحاولون أن يكونوا عباقرة في الغموض الواضح الرؤية يتخذون احيانا من التلاعب بالكلمات غطاء للمضامين التي يريدون أن تصل الى القارىء ويسهبون في المراوغة واللف والدوران في الجمل الممطوطة غير واضعين في الاعتبار ان القارىء في عصر (ثقافة الساندويشات) غير متفرغ لملء الفراغات التي لا يستطيعون تكملتها دون ان يفكر ايضا في تبسيط ما جاء به الغامضون، ومن هذا المنطلق اعتقد انها انطلقت من القلم على السطور هذه الكلمات التي تدعو الى توضيح المعنى وتسهيل مهمته حتى يتمكن من الوصول الى اذن المتلقي ويدخل من بواباتها الرئيسية الى الذهنية الصافية الهادئة التي ترفض ان تكون معقدة كالذهنية التي تفكر، ولكن للاسف لا تفهم ما تنتج.

OOOOOOO

مهاجر

ما هي بحالة كل ما قلت بنساك
ردية للديرة ورجعت ماضيك
وجددتلي حبك وزودت لاماك
ردية للمسفار وحيرتني فيك
اما تهاجر واجبر القلب يسلاك
واسامحك واقول ربي يهنيك
ولا تراعيني مثل ماني برعاك
تنسى السفر وتعيش في قرب غاليك
سبحان رب يا ريش العين سواك
رب زهاك ولا خلق من يزاهيك

فلاح بن مشيري

OOOOOOO

ياعين

يا عين نوحي واستمري على النوح
نوحي حبيب غالي فاقدينه
فرقي وليف بالتواصيف مملوح
يا عود موز في الثرى زارعينه
فيما مضى وياه ضحكات ومزوح
نور البلد وسراج كل المدينة
أنا على شوفه شفوق ومشفوح
وشوقي على قلبي يزيد بحنينه
مسموح ياللي سبب البعد مسموح
راقب ضميرك والهوى خابرينه
مالك على فرقي المحبين مصلوح
حرام تبعد قلب يهوى ضنينه

عبدالهادي ناصر الهاجري

OOOOOOO

وفاء

يا وفافي وقت ضاع أبه الوفا
يا نسايم شاردة وقت السموم
عنك جفن العين لحظة ما غفا
يا زهور يانعة تحت الغيوم
جوها فتان ما بين الصفا
وأرضها قفرى تشوف أبها الوسوم
شم ريح أجواءها في الشفا
بس محظورة عن الشخص العزوم
مغرمك من شم عطرك مكتفا
ليت يسمح حاجبك عند القدوم
كان أجريلك ولو قدمي حفا
ولو يكون الدرب مزروعا لقوم

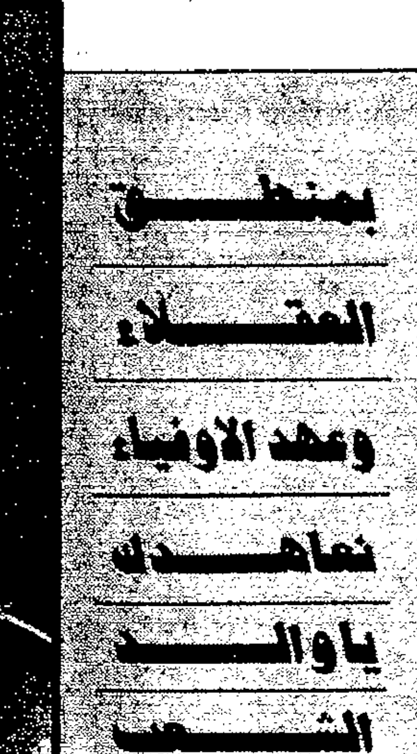
فهد عراك الفهد

OOOOOOO

مشتاق

مشتاق لك مشتاق مشتاق
في كل لحظة لك يزيد اشتياقي
يا من كساك الله من حسن الاخلاق
جهدي بذلته ما بقي له بواقي
عجل ولا تجل مدار الفضا ضاق
والسبه انت مهدد بالسناقي
رويا الخيالي بخفاقه الولف خفاق
يرسم فرح طيف العيون الشواقي
شمس الجمال اللي بدت منك باشراق
تعبيرها بالحب خارج نطاقي

هذال بلش الرشيدي



بمنطق العقلاء وعهد الاوفياء نعاهدك يا والد الشعب



هكذا هو موقف الشعراء الذين لا يركضون وراء مصالحهم بقدر ما يريدون ان يترجموا واقعهم بقصيدة شعر تحمل عبق الارض واريج الماضي بقيمه ومعانيه وتضحياته، والحاضر بعطاءاته ونهضته وعمرانه موقفا العهد والوفاء للتربة التي عطرت اجواءها اصالة هذا الشعب الوفي لامتداد عروقه وجذوره العربية الاصيلة منذ مهد الحضارة الى يوم البعث.

سيدي الوالد، لقد راعنا ما تعرضت له بلادنا الحبيبة المسالمة التي تحاول دائما لم الشمل العربي وتضميد جروح جسده الممزق امتثالا للقول المأثور «يد الله مع الجماعة».. ولسنا نهتم بما يحاك لنا في الظلام من المكائد العربية والاجنبية لاننا اوضح من الشمس في كبد السماء، هكذا نحن وهكذا هي مواقفنا في سياسة دولتنا الرشيدة، في ظل القيادة الحكيمة التي ترجمتموها في احتضان قادة العالم العربي والاسلامي في الاجتماع الذي عقد على ارضنا الاسلامية الطاهرة.

سيدي الوالد القائد:

اذا كان لتاريخ الشعوب والامم وقفات عز وكرامة وقت الشدائد فهاهم معشر الشعراء الشعبيين يعاهدون الله والوطن والامير على ابداع الكلمة الصادقة وتنقيتها من كل مصلحة شخصية وأنية لان مصلحة الوطن فوق الجميع.

عندما نلتفت هنا وهناك ونجد الاصوات المبحوحة والكلمات المبتورة تؤيد العدوان الغاشم على منشآتنا النفطية والسكنية فاننا نتذكر ان الكويت حكومة وشعبا اول من وقفت وامدت واعانت وساعدت وبذلت الكثير في سبيل خدمة تلك الاصوات التي خانت الامانة وتنكرت للوفاء والجميل، وفي هذا الصدد لم اجد ابلغ ما قاله الشاعر الشعبي:

كان ما تفزع اليمنى ليسراها
فاعرف ان ما وطا هذيك واطيها

واتذكر ايضا قول الشاعر الفصيح:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

لذلك بمنطق العقلاء وعهد الاوفياء نعاهدك يا والد الشعب بالتضحية فداء للكويت والعروبة والاسلام.

● من المسؤول عن الصفحات الشعبية المعد ام القارىء ام الاثنان.. ؟!

«النخيل: باحة الجياع .. وبكاء الفقراء ومائدة الطير!»

ـ صباح هذا اليوم ... أيقظني منبه الساعة ، وقال لي: يا ابن العرب ... قد حان وقت النوم .

قبل البداية: لكل كلمة أذن ... ولعل إذنك ليست لكلماتي!!

البداية: أعزائي القراء ... العمر فرصة للسعادة ... وفرصة للتعاسة ... والمحظوظ هو الذي ياخذ من تلك وتلك لان الانسان لا يستطيع أن يبقى سعيداً لانه سوف يشعر بشيء من النقصان . أنا شخصيا لا أبحث عن السعادة لانني أجدها بين حروفي ... بابتسامة طفل ... أو حتى أجدها في عيون الفقراء، أعتقد انه شيء غريب ان تكون السعادة في عيون الفقير لانها عصارة للالم وثمرة للعذاب ... سعادتي هي أن تستقبلوا حرفي بابتسامة رضا وستشاهدون حرفي عند ابتسامتكم يحمر خجلا!!

ـ أبيات أعتقد انها لم تنشر من قبل ... وهي للشاعر (خلف الحربي) أهديها لكم:

لا شفت «حمدة» قلت ماني من السنة
ليلي غدا عاشور ما له قرار وساس
عيني بكت مدري على زاهي الحنة
والا دموع العين حسرة على العباس

* فلاش ...

كسرت قلمي مرتين ... مرة عندما حاولت أن أحلل إيماني بالله ... وأخرى يوم حاولت أن أحلل ايماني لنفسي. أما اليوم فقد جمعت كسر قلمي فجبرتها ... فعاد قلمي أقوى مما كان ... وهو في شغل من التحليل والتسجيل.

* أبيات أعجبتني :

على كرمي الثقة جالس وأحارب لي ثلاث سنين
مع شخص نوى يبني بيوته في وسط قاعي
نسى التاريخ وأيامه نسى الماضي وبيت الطين
يعيرني بدوى اصلي سوالفنا ما شغله راعي

«فرج الشمري»

* دبوس :

(غاليليو) ... عندما قال أن الارض مدورة ... وتدور حول الشمس ... لم يصدقه أحد .. وحكم عليه بالموت حرقا ... ولم يقف أحد مع (غاليليو) ... بل وقف الجميع ضده لمجرد انه أتى بفكر يتنافى مع الافكار السائدة .... أخشى ان يكون مصير بعض الذين كسروا القاعدة ونهجوا نهجا اخر في الكتابة ... أن يكون مصيرهم مثل مصير «غاليليو» ... فبعض المستشعرين تضايقهم رائحة النجاح خصوصا اذا كانت قادمة من الاقلام الشابة.

* ومضة :

أنا دمعة دواها الصبر
أنا موجة في وسط البحر
والموج ازاي يتحدى الريح
عصفور ازاي حيطير وجريح

«قلت لابي وامي ... إني ولدتكما من قبل لن تلداني ... فاشفق علي أبي ... وانكرتني امي!!

* وصف الطبيعة:

النخـــل : باحة الجياع ... وبكاء الفقراء ... ومائدة الطير

النســـاء : في هذه المدينة غيوم بيضاء ... وترتدي الهواء الاسود الفضفاض.

العمائــــر : مضارب رخامية لقبائل من القلق

الطائــرات : جراد معدني يدخن غليون الضجيج ويهبط في براحة من الغاز الحجري الجاف.

النجـــوم : نثار فظيع ... لقمر مهشم قصفته الرعود

الشـــعر : حنجرة الروح ... واقداح الوجدان

سليمان الفليج

* شمعة مضيئة :

ميخائيل نعيمة ... هو الاديب الوحيد الذي أتابع كتاباته بشغف. كلما قرأت له كتابا أصاب بحيرة ودهشة كبيرة ... فهذا الرجل رائع في كل شيء ... رائع لدرجة أنه يجعلك لا تستطيع التخلي عن كتاباته أبدا ... لهذا كان ميخائيل نعيمة ضيفي الدائم في مقالتي هذه فاصلة أخرى: «الضباب ظلام أبيض .... والظلام ضباب أسود»..

* من المسؤول ؟

بعد متابعة طويلة ... للصفحات الشعبية في السعودية الشقيقة عرفت لماذا ثلاثة أرباع شعراء المملكة ينشرون نتاجاتهم في الصفحات الشعبية الكويتية والخليجية لسبب بسيط وهو ان مستوى صفحاتهم وصل لمستوى متدن لا يطاق بالمرة ... ولا أعرف من المسؤول عن هذا المستوى الفظيع الذي وصلت اليه الصفحات الشعبية في السعودية.. هل هو المعد نفسه ... أم الشعراء ... أم القراء ... أم الجميع؟؟؟

* وقفـــة :

بيني وبين الليل مشوار الاقليم
ويمكن خطاوي حسب ما كنا محروم
ليلي وانا اعرفه أهازيج الأوهام
لحظة عتب بين قمر وأربع نجوم!!

* برقيات :

ـ الحميدي الحربي: أنت شاعر جيد جدا ... لكن صفحتك متواضعة جدا جدا ... لماذا ... والله ما أدري!!

ـ ليلى العثمان: أفتقدك كثيرا ... أين أنت؟؟

ـ القارىء عياد عطاالله ـ الدمام: لا أدري كيف كتبت مقالتك الموجهة لي ... وانت لا تعرف اذا كان اسم صدى مؤنثاً أم مذكراً ... عموما لم استغرب أبدا دفاعك عن خضير البراق ... لسبب بسيط وهو انك أحد زبائنه الكرام!!

* همسـة :

أودع البيت يا جدران طين وصدى
من كان مثلي رحيله أرض وأرضه رحيل
وأسير حافي قدم دربي ضلال وهدى
وجهي سحاب ... وظما صوتي نواح وهديل

* بطاقـة :

جريح ـ جريح ...
واللي علمني المشي ...
علمني أطيح
واللي شراني بالذهب
رد باعني ـ للريح

فائق عبدالجليل

* تلكس :

الاخ انور الزعابي ـ الامارات: أنا لا أحمل ليوسف العنزي أي ميول عدوانية حتى أتهجم عليه أنا مجرد قارئة ... قلت رأيي به هو و«زميله» بصراحة شديدة (واعتقد أن صراحتي هذه هي التي أزعجتك) ... عموما ... أنا لا أحب مجاملة أحد واذا كان يزعجك بانني قاسية ... فانا فعلا قاسية .... ولكن ليس دائما!!!

* أخيرا :

أمي قالت ... والصدى ردد وراها
يمه أرضك ... يمه أرضك
يعني عرضـــك !!

صـــدى

رياح الليل

بالحب توى يا حبيبي اهجي
«مع حمد» واخذتلي دور ثاني
لا يا رياح الليل لا ... لا تعجي
هزاتها ... هزت حبيس المعاني
لا يا زهور آمال من كل فجي
ترجى سحابة صيف ... خدعة زماني
لا يا هواجس حب بالروض نجي
غير الضماير دورى بيت ثاني
عبر الخيال أعيش ما هوب صبحي
أجوب ذا العالم وأنا في مكاني
دم الشفا ... ودموعنا منه رجي
كوكتيل من نهرين في مودماني
بوم الطواري ... كيف بسلى واسجي
ما زال طيفه في بقايا أماني
مغفور لي لو ما نوينا نحجي
كفر عن ذنوبي عذاب وطاني

عابرة سبيل

OOOOOOO



لا سلام ولا كلام

لا سلام ولا كلام آش ها القهر
يوم صابت عيني عينه في الصباح
صرت حاير من صباحي للعصر
عازفا من نظرته زاد الجراح
رحت ألف السوق وانظر في البشر
قلت صايع عننا سيد الملاح
ثم عطاني الليل ما أقدر انتظر
ورحت انا للبيت قلبي ما ستراح
ليش ينسى من عطاه أحلى العمر
ليش صار الحب تذراه الرياح
ليش يحرق قلبي عنده في الجمد
وش بلا ضبي المها ذاك الصباح

موسى الحربي ـ جدة

دقته سريعة

لا اعرف من اي موضوع سوف يبدأ المرقم، بنهش او بتقبيل صدر البيضاء ذات الوشوم الافقية، ما ضر لو تكلمت عن اهمية الالقاء الحسن لدى اصغاء الاذن فحبذا لو اجتمع الشعر الجيد والالقاء المؤثر فيكتسب المصغي متعتين في آن واحد متعة وجدانية واخرى سمعية، فلحساسية الاذن الدور الاساسي في اثارة التفاعل النفسي لدى المستمع، ورب قصيدة انسى جمال القائها فقراتها البسيطة واخرى حال الالقاء الرديء دون التمتع بمعانيها الجميلة.

«سلام ياللي» ما يجيني ولا اجيه
ما غير شوف وما حصلي مجيه
بيني وبينه من حداني وحاديه
عود وعجوز له ماهب اجوديه

«عيد بن ريض»

«فرحة»

من المفرح حقا ان يواصل بعض شعرائنا الشباب كتابة القصيدة الشعبية ذات الوزن والقافية باستخدام المفردة الحديثة مع مراعاة عدم المبالغة في ذلك، فهي تشعر قارئها بانه يقرأ قصيدة عربية فصحى اذ ان وجه الشبه بين القصيدتين يتجلى من حيث صياغة المعنى وشفافية اللفظ.

«اقسى هموم» النفس يوم اغترابك
هم سكن قلب على العهد مامون
واغلى دموع العين يوم اقترابك
تبكي فرح والقرب كم هيض اعيون

«سلبيات»

من سلبيات مجتمعنا القليلة تفشي داء المظاهر بين بعض الافراد، اذ يتوهم الشخص المظهري بان الناس قد تخدعها المظاهر الزائفة غير الدالة على حقيقة اصحابها، عن تلك الظاهرة يتكلم الشعر ساخرا:

يتعب الموتر على الخط السريع
ويرفع الهاتف بمقصود افتخار
ما در ان الناس في خير وسيع
ما لفت انظارها بعض الصغار
البساطة تصنع القدر الرفيع
والتصنع يسلب الشخص الوقار

رجا محمد القحطاني

المعرض الاول لاندية العلوم بدول مجلس التعاون

افتتح الشيخ تامر بن محمد ال ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب بدولة قطر، المعرض الاول لانتاج اندية العلوم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

ويضم المعرض اخر ما توصلت اليه الاندية العلمية بدول المجلس، خاصة في مجالات الالكترونيات والفلك والتحنيط والتصوير الفوتوغرافي والكمبيوتر والطاقة الشمسية والكهرباء والتصوير التلفزيوني ونماذج الطائرات.

وقال سكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب القطري ورئيس اللجنة المنظمة للمعرض بان هذا الانجاز قد اظهر قدرة شباب دول المجلس ومهاراتهم المتنوعة، وخاصة ما يتعلق منها بالاختراعات والابتكارات العلمية التي تدل على نضج تفكيرهم واستيعابهم لحضارة وتاريخ ونهضة وطنهم الخليجي.

وقال عبد الرحيم الاحمدي، مدير ادارة الشباب والرياضة بالامانة العامة لمجلس التعاون كلمة بهذه المناسبة، اعرب فيها عن اعتزاز الامانة العامة بالانجازات التي حققتها دول المجلس في المجال العلمي وقال انها ثمرة لجهود الشباب الخليجي.. كما اعرب عن شكره للمسؤولين بدولة قطر على استضافة هذا المعرض.

دعم الاثار الفرعونية في اسبانيا

وافقت الحكومة الاسبانية على انشاء جمعية لعلماء المصريات الاسبان برئاسة السيدة كارمن بيريه.

وصرح الدكتور سيد حنفي، مدير معهد الدراسات الاسلامية في مدريد، بان الجمعية تهدف الى حماية وصيانة الثروة الثقافية الفرعونية، والعمل على نشر هذه الثقافة داخل اسبانيا وكذلك فحص ودراسة كل ما يتعلق بالحضارة الفرعونية في اسبانيا، كما تهدف الجمعية الى دعم ومساندة المؤسسات الاقليمية والدولية التي لها علاقة بعلم المصريات.

كتاب جديد عن «الفكر المنهجي عند المحدثين»

صدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر كتاب بعنوان الفكر المنهجي عند المحدثين ضمن سلسلة كتاب الامة الفصلية.

والكتاب الجديد من تاليف الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، رئيس قسم الحديث بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية، وهو من ١٧٥ صفحة من الحجم الصغير.

وتتناول ابواب الكتاب مصدرية السنة للاحكام وتفاوت الصحابة في رواية الاحاديث الصادرة عن النبي ﷺ وبين دور المنهج في الاقتصار من هذا الحجم الهائل على ما توافرت فيه الشروط المنهجية في الاثبات والتكلم كما قال في المقدمة عن تفاوت الصحابة في الرواية لمعالجة شبهة اكثار بعض الصحابة من الرواية.

وتناول الدكتور همام الفتنة واثرها في الحديث وخالف المستشرقين واتباعهم في قولهم بان الفتنة عصفت في الحديث وشككت في اصوله حيث بين ان هذه الفتنة اعطت الحديث اكثر مما اخذت وكانت حافزا ملحا على ضبط الرواية منذ بدايتها.

وناقش الكتاب مسألة الاسناد ومحاولة اعداء الاسلام التشكيك بان الاسناد جاء متاخرا بعد قرن من الرواية واوضح ان الصحابة لم يشترطوا السند فحسب بل اشترطوا السند السالم من الوهم والخطأ.

وخصص المؤلف ثلث الكتاب تقريبا للكلام عن مناهج اشهر المحدثين.

حلقة دراسية حول المأثور الشعبي العربي

تعقد في الدوحة حاليا اعمال الحلقة الدراسية في مجال التصنيف والفهرسة لمواد المأثور الشعبي التي ينظمها مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي.

وتناقش الحلقة افضل الوسائل لتصنيف وفهرسة مواد المأثور الشعبي والطرق العلمية المتخصصة في ذلك وخاصة في مجال جمع وتدوين التراث.

متحف للطفل في مدينة نصر

تقرر انشاء متحف للطفل على ارض الحديقة الدولية بمدينة نصر بالقاهرة.

ويضم المتحف مجموعة من القطع والنماذج الاثرية المصرية القديمة وكذلك نماذج نباتية وحيوانية ونماذج للطيور تهدف الى تزويد الطفل بالمعلومات البيئية.

المرسم الحر في معرضه السنوي

دعت وزارة الاعلام الى حضور المعرض السنوي الحادي عشر لفناني المرسم الحر التابع لها.

يقام المعرض في صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم، ويتم افتتاحه في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاحد المقبل.

فيلم وثائقي عن العمارة الاسلامية في الخليج العربي

يجري فريق عمل ميداني من مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ومقره الدوحة زيارات ميدانية لعمل توثيق عن العمارة التقليدية في الخليج العربي وتصوير فيلم ثقافي عنها وعن صناعة الفخار.

وذكر محمد سعيد البلوشي، رئيس الوفد ان هذا العمل يهدف الى التعريف بالعمارة من خلال عمل برنامج تلفزيوني يبث من تلفزيونات المنطقة يتضمن لقاءات مع شخصيات مهنية مختلفة تهتم بهذا الموضوع لالقاء الضوء على النواحي المتعددة في هذا الفن وكيفية نشر الوعي للمحافظة عليه.

وقال ان فريق العمل قد انتهى من تصوير قصر الحصن في ابوظبي ومتحف العين والحصن وقلعة المويجعي في مدينة العين، وستضم المرحلة الثانية مدينة الشارقة حيث سيتم تصوير السوق القديم والابنية الاثرية ثم يتوجه الى دبي حيث سيتم تصوير متحف دبي وفريج البستكيه ومنزل سمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات الذي تم ترميمه مؤخرا وسيقوم الفريق في المرحلة الاخيرة بتصوير الحصون والقلاع القديمة في كل من رأس الخيمة وعجمان وام القيوين وبقية الامارات.

واشار الى ان الفريق سيقوم بعمل دراسة متكاملة عن صناعة الفخار في منطقة وادي شمل برأس الخيمة.. وقد انتهى من خطة العمل الميدانية في سلطنة عمان.

اسبوع للسينما الصينية في القاهرة

في اطار التبادل الفني بين مصر وجمهورية الصين الشعبية، تشهد دور العرض في القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية، اسبوعا للفيلم الصيني في الفترة من السادس عشر الى الثاني والعشرين من شهر نوفمبر المقبل.

ويتضمن الاسبوع عرض ستة افلام روائية واخرى تسجيلية. ويحضر الاسبوع الوفد السينمائي الصيني المكون من المخرج كنج لاف والممثلة هنج ياي يانغ.

الاحتفال بذكرى رحيل طه حسين

احتفلت الاوساط الثقافية في القاهرة بالذكرى الرابعة عشرة لوفاة عميد الادب العربي الدكتور طه حسين الذي يعد واحدا من ابرز رجالات جيل الرواد الذين اسهموا بفكرهم في احياء اكبر نهضة ثقافية في مصر والعالم العربي خلال العصر الحديث.

فالدكتور طه حسين الذي اثرى المكتبة العربية بما يزيد عن اربعين مؤلفا في كافة فروع الثقافة والادب والتاريخ والتراث الاسلامي.. يأتي في طليعة رواد الثقافة العربية الحديثة الذين فتحوا ابواب الثقافة العالمية على مصراعيها امام المثقفين المصريين والعرب في كافة مجالات العلوم الانسانية. والذين كان لهم الفضل الاول في تحرير الفكر العربي من قيود الجمود والتخلف.

ولم تقف شهرة الدكتور طه حسين عند حدود مصر والعالم العربي بل تخطتها الى شتى انحاء العالم شرقا وغربا ولا تزال دوائر الفكر العالمية مهتمة بحياة وفكر عميد الادب العربي، تقديرا لاسهاماته الكبيرة في النهضة الثقافية العربية وقد صدرت في هذا المجال عدة كتب بعدة لغات تؤرخ لحياة الدكتور طه حسين وتعرض لكتبه وارائه.. كما ترجمت بعض مؤلفاته الى عدة لغات من بينها الايام ودعاء الكروان وشجرة البؤس واديب ومستقبل الثقافة في مصر والوعد الحق وعلي وبنوه.

وقد عاش الدكتور طه حسين قضايا عصره بكل ما عرف عنه من جرأة في القول، والقسوة في النقد لكل ما يرى انه جانب الصواب والحق من خلال مقالاته ومحاضراته.

وكانت افكاره دائما تثير جدلا فكريا عميقا في الاوساط الثقافية والادبية.. مما كان له اكبر الاثر في اثراء الفكر العربي وانطلاقه وتحريره من الجمود.



● الدكتور طه حسين

ومن اشهر مؤلفات طه حسين التي اثارت وما زالت تثير جدلا واسعا في مصر والعالم العربي.. كتابه في الشعر الجاهلي الذي اصدره في عام ١٩٢٦.

كما شكلت دعوة الدكتور طه حسين في كتابه مستقبل الثقافة في مصر الى حضارة البحر المتوسط تحديا للانظمة التربوية القائمة انذاك والتي كانت تقوم على دراسة القديم فقط.

ويعد كتابه الايام تسجيلا لحياته وكفاحه من اجل قهر ظلام عينيه الذي داهمها وهو في طفولته المبكرة.. ومن اجل الانتصار على الجمود والتخلف.. وهو ما تحقق له في النهاية باصراره وارائه الصلبة التي لا تلين في وجه الشدائد.

وكما كان الدكتور طه حسين مفكرا واديبا من طراز فريد، كان كذلك مؤرخا اسلاميا كبيرا حيث الف العديد من الكتب التي تؤرخ للاحداث الاسلامية الكبرى.. ومن اهمها كتابه الشهير ـ الفتنة الكبرى ـ الذي يتناول فيه الاحداث الدامية التي وقعت بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان، وبين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان.. وكذلك كتابه ـ امرأة الاسلام ـ الذي يؤرخ فيه لسيرة النبي محمد ﷺ.. ثم كتابه ـ الشيخان ـ عن حياة ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب.

ومن ابرز الاعمال القصصية للدكتور طه حسين.. قصة ـ دعاء الكروان ـ و ـ المعذبون في الارض ـ و ـ اديب ـ.. و ـ الحب الضائع ـ

وتقديرا لدوره الكبير في الثقافة العربية.. كرمت مصر الدكتور طه حسين.. فكان اول اديب مصري ينال ـ قلادة النيل ـ وهي ارفع الاوسمة المصرية في عام ١٩٦٥.. كما كان اول اديب يحصل على جائزة الدولة التقديرية في الاداب.

وتقديرا من الاوساط العالمية لعميد الادب العربي.. منحه الكتاب الافارقة والاسيويون جائزة لوتس عام ١٩٧١.. كما حصل على وسام الفونس الاسباني ووسام الارز اللبناني.. وفي عام ١٩٧٣ اعلن رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة، فوز الدكتور طه حسين بجائزة حقوق الانسان الدولية.. وكان من المقرر ان يتسلمها يوم ١٠ ديسمبر من العام نفسه، غير ان القدر شاء الا يتم ذلك حيث وافته المنية يوم ٢٨ اكتوبر ١٩٧٣.

والدكتور طه حسين اكثر رجالات الفكر المصريين والعرب الحاصلين على شهادات دكتوراه فخرية من جامعات اجنبية تقديرا لفكره واثره في الثقافة العربية.. فقد حصل على شهادات دكتوراه فخرية من فرنسا وايطاليا واليونان واسبانيا وجامعة اكسفورد بالاضافة الى شهادتي الدكتوراه الحاصل عليهما من الجامعة المصرية وجامعة السوربون الفرنسية.

وحياة الدكتور طه حسين حافلة بالكفاح.. فقد ولد في عام ١٨٨٩ من ابوين متوسطي الحال باحدى قرى محافظة المنيا.. وكان الطفل السابع بين اخوته الاثني عشر.. وفقد بصره وهو في طفولته المبكرة، حيث حفظ القرآن الكريم في قريته.. ثم سافر في عام ١٩٠٢ الى القاهرة لاستكمال دراسته بالازهر الشريف.

وفي عام ١٩١٤ التحق الدكتور طه حسين بالجامعة الاهلية التي انشئت انذاك وهي الان جامعة القاهرة.. ثم اوفدته الجامعة الى فرنسا في عام ١٩١٨ نظرا لتفوقه لاستكمال دراسته في باريس حيث نال الدكتوراه من جامعة السوربون عن ابن خلدون وفلسفته الاجتماعية.

مؤتمر دولي في القاهرة حول الآثار المصرية

تنظم هيئة الاثار المصرية في الفترة من ١٤ الى ١٧ ديسمبر المقبل بمبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة المؤتمر الدولي للمصريات واستخدام الوسائل العلمية الحديثة في مجال التطبيقات الاثرية.

ومن المقرر ان تعلن جامعة داسيدا اليابانية التي اجرت ابحاثها في الهرم منذ شهرين، انها توصلت الى الكشف عن ممر جديد يمتد الى الشمال من حجرة الملكة، ويبلغ طوله اكثر من ثمانية امتار ويمتد موازيا لحجرة الملكة ويقع الى الغرب من الممر الذي كشفت عنه البعثة الفرنسية.

ويحضر المؤتمر اكثر من مائتي عالم من علماء المصريات بالجامعات الاجنبية والمؤسسات والمعاهد والمراكز العلمية واقسام المصريات بمختلف انحاء العالم ومصر.

ويناقش المؤتمر مجموعة من الابحاث العلمية حول استخدامات الاجهزة الفنية الحديثة في الاستكشافات التي اجرتها البعثات الاميركية والفرنسية واليابانية بمنطقة الهرم وابي الهول خلال اليومين الماضيين كما يناقش نتائج ابحاث تحليل عينات هواء الحفرة الثانية واحجارها والبلاط الخاص بها لمعرفة البيئة الداخلية لاخشابها.

وسوف تقوم هيئة الاثار المصرية بطبع هذه الابحاث في مجلد علمي باكثر من لغة.

وقفة

عندما تضيع الافكار الحلوة في السينما

يقول المخرج السينمائي السوري المتميز محمد ملص، انه لا يكفي ابدا ان يقوم فيلم ما على فكرة لامعة، او قصة رائعة، او مضمون ايجابي، لان اهمية الفيلم لا تكمن في مضمونه، بل في كيفية توصيل هذا المضمون بالشكل المتكامل معه، بحيث يصعب الفصل بينهما، وبالتالي فان النظرة الى الفيلم تكمن في كونه وحدة متكاملة اذا ما جزئت، فانها تفقده كيانه واهميته.

وكل الافلام تدعي الايجابية في طروحاتها، لان احدا لا يجرؤ على القول انه يقدم فيلما هداما يسيء الى محيطه وبيئته، او الدعوة الى التخريب والفوضى، رغم ان الواقع يكذب هذه الادعاءات، حتى لو انتهى اي فيلم بالقول ان الجريمة لا تفيد، وان القصاص بانتظار المخرب، وان الحب يجب ان ينتصر على الفوارق الطبقية، وان اللص يعاقب ويسجن الخ.

وبعض الافلام لقليل من المخرجين تكون صادقة في طروحاتها وفي اهدافها وتقدمية افكارها وجرأتها، ويحق لها اكتساب اهمية ما، لكن هذه الاهمية تضيع عندما يشعر المتلقي بخلل عملية توصيلها له، او لاحساسه بان اصحاب هذه الافلام يضحكون عليه ولا يحترمون عقله وتفكيره، وبخاصة اذا ما لمس سذاجة الطرح المقدم له او ضعف الوسيلة الموصلة وركاكتها.

السيناريست الجديد فاروق سعيد، طرح في فيلم (العملاق) فكرة جريئة يمكن ان يقوم عليها فيلم متكامل يستحق الاهمية، لكنه مقدر للافكار الحلوة والمتجددة ان تضيع عند بعض صناع السينما، وان يتم تمييعها او تغيير مسارها، والا فما معنى هذا الذي شاهدناه في فيلم (العملاق) من تحويل الفكرة اللامعة للعملاق الرمز، والعمل على تقزيمه، بسذاجة متناهية والاتجاه في المعالجة الى السطحية، واعطاء الفيلم طابع المطاردات والمغامرات البوليسية، بعدما كان من المفترض اننا امام قضية انسانية مهمة تطرح مفهوما ثقافيا حضاريا، يمكن معالجته فلسفيا وفكريا.

وللدلالة على ما نقول عن جودة وجدية فكرة الفيلم نشير الى العملاق.. الكاتب المفكر والفيلسوف الذي يقول ان الحضارة هي السلوك والممارسة، يقول ان الحضارة هي السلوك والممارسة، وغير ذلك من المبادىء والنظريات السوية التي بنى شهرته عليها، واكتسب هالة فكرية جعلت له الكثير من المريدين والمعجبين والمؤمنين بافكاره وكتاباته. واحد هؤلاء عامل مطبعة من الفقراء البسطاء، وقد آمن به واحترمه وجعله قدوة له فاذا الاحتكاك والمواجهة بين الاثنين تكشف عن زيف العملاق الرمز وتعريته امام الحقيقة .. فقد انهار المثقف المتعلم، امام المثقف البسيط الذي لم ينل حظه الكامل من التعليم.. انهار الداعي امام المتلقي.. انهارت الشهرة امام المجهول ـ انهارت المبادىء امام المتحضر فكرا وسلوكا ووطنية.

انها فكرة رائعة عميقة المضمون في طرحها للمواجهة بين طرفين غير متكافئين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، وبما يرمز اليه في عملية المواجهة والتناقض، وفي البحث عن الاصالة والصدق والمشاعر الانسانية ومفهوم الوطن والارض والانتماء، الذي سقط عنده الكاتب الرمز مع اول مواجهة، بينما انتصر الطرف الكادح برفضه للهروب وبقبوله لتحدي الواقع.. واقع حضارة الانتماء والممارسة ـ انتصر امام الموقف المطلوب منه، رغم الضرر الشخصي الذي اصابه.

والذين لم يستشفوا هذه المعاني، عليهم مشاهدة الفيلم مرة ثانية، ليتأكدوا من كيفية ضياع هذه الفكرة الحلوة بين يدي المخرج احمد السبعاوي.

درويش برجاوي

في العدد الجديد من مجلة العلوم الاجتماعية
أبحاث رصينة تناقش قضايا مهمة

صدر مؤخرا العدد الجديد من مجلة العلوم الاجتماعية التي يرأس تحريرها أ.د. فهد الثاقب، وهو العدد الثالث من المجلد الخامس عشر (خريف ١٩٨٧) تضمن العدد مجموعة من الابحاث الاكاديمية المتخصصة في حقول العلوم الاجتماعية المختلفة، ومناقشة مهمة حول الشخصية العربية الاسلامية والمصير العربي، كما ضم مجموعة من عروض ومراجعات الكتب ذات الصلة باهتمام القارىء العربي، والى جانب ذلك استمرت المجلة في نشر الابواب الثابتة الاخرى التي تشتمل عادة على مجموعة من التقارير حول بعض المؤتمرات العربية والدولية التي تتعرض لمشاكل الوطن العربي وهمومه وتطلعاته، وايضا ملخصات عن بعض الرسائل الجامعية المتميزة على مستوى اطروحات الدكتوراه، ورسائل الماجستير.

في مجال الابحاث كتب الدكتور محمد نبيل جامع بحثا ميدانيا بعنوان: «الاهداف الجامعية ومكانة الدور التنموي لجامعة الاسكندرية بينها» ناقش فيه عدة امور منها: تشخيص الاهداف المنوط بالجامعة تحقيقها، ومدى فعالية الجامعية في تحقيق وانجاز هذه الاهداف، جاء ذلك من خلال تحديد الفجوة بين واقع الاداء ووجوبية تنفيذ جميع الاهداف الاساسية والفرعية، مع تشخيص لمدى سلامة الاولويات على طريق تحقيق الاهداف، ومن جانب اخر استعرض الكاتب بصورة تفصيلية الدور التنموي لجامعة الاسكندرية وقيم النشاط الفكري الفعلي لاعضاء هيئة التدريس ومشاكلها من خلال استخلاصه لاراء الطلاب والمدرسين موضوع عينة بحثه الميداني.

وحول «التضخم الوظيفي في الجهاز الاداري الكويتي» جاء بحث الدكتور ناصف عبد الخالق، حيث ناقش مشكلة التضخم كمشكلة استقطبت اهتمام جميع المسؤولين والمفكرين في الكويت، ولا تزال قائمة حتى الان، وربما كما يقول د.عبد الخالق ان هذه المشكلة زادت حدة وخطورة، الامر الذي دفعه لمناقشة كافة الحلول والجهود التي بذلت لعلاجها ولم تحقق اهدافها بسبب الظروف التي احاطت بهذه الحلول، وبسبب المتغيرات التي افقدت هذه الحلول فاعليتها وتاثيرها. واكد د. ناصف على ان المشكلة لا تزال ملحة ونتائجها اكثر تعقيدا، وان هدف دراسته تقويم وتحديد مظاهر المشكلة وابعادها وانعكاساتها، واسبابها وروافدها المغذية لها، ومن ثم تقييم الحلول السابقة، وانهى بحثه بالتوصية بحلول يرى انها اكثر ملاءمة واكثر فاعلية.

وعن «مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية» كتب الدكتور محمود عطا حسين دراسة مهمة ناقش خلالها اساليب التنشئة الاجتماعية عبر مراحل النمو المختلفة كنتاج اجتماعي وعلاقتها بالامن النفسي. واشار د. حسين الى ان مفهوم الذات والامن النفسي يتحددان ويتشكلان بفعل اساليب التنشئة الاجتماعية والمواقف والخبرات الاسرية، كما ناقش مفهوم الذات ومستويات الامن النفسي ومدى قوتهما وما اذا كانا يعتمدان بعضهما على بعض ام انهما مستقلان، واكد الباحث في دراسته ان هدف البحث نظري بحت يدور حول معرفة طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والطمأنينة الانفعالية، باعتبار دراسة العلاقة بين المتغيرات غاية كل علم وهدف تربوي يسمى للتحقيق من نوع العلاقة بين العاملين المذكورين.

وتحت عنوان «دراسة لبعض قضايا الموجهين في مدارس التعليم العام في الكويت» جاء بحث الدكتور عبد الرحمن الاحمد الذي اكد ان هدف بحثه التعرف على رأي الموجهين الفنيين للمواد الدراسية في رياض الاطفال، ومراحل التعليم العام في وزارة التربية، وكذلك في قضايا واهداف التوجيه الفني والاساليب المتبعة فيه، وعلاقة الموجه الفني بالمدرسين والمسؤولين، والصعوبات التي تواجهه عند اداء وظيفته، وطرح د.الاحمد جملة من المقترحات والتوصيات التي يرى ـ كما يقول ـ انه لا بد من تنفيذها ليؤدي الموجه الفني عمله بشكل افضل ومن هذه المقترحات: ضرورة تحديد اهداف ومهام تفصيلية للتوجيه الفني، ربط الراتب الشهري للموجه بمؤهلاته العلمية وخبراته، جعل صلاحياته مساوية لصلاحيات ناظر المدرسة، ثم التدقيق في اختيار وترشيح الموجهين الفنيين ضمن معايير موضوعية معلنة للجميع.

وفي نفس العدد كتب الدكتور السيد احمد حامد بحثا تحت عنوان «تاثير ابن خلدون في الانثروبولوجيا الاجتماعية، قراءة انثروبولوجيا للمقدمة» قال فيه ان هدف الدراسة التي قام بها التعرف على كيفية معالجة ابن خلدون للنظم الاجتماعية مع تركيز خاص على الدين، والكشف عن الاسهام العظيم الذي قام به ابن خلدون في اثراء النظرية الانثروبولوجية، وكيف عالج ابن خلدون النظم الاجتماعية ومنها القرابة، السياسة والدين بخاصة تماما كما يعالجها الانثروبولوجيون المحدثون في العالم.

اما الدكتور عبد الرحيم القطان فجاءت دراسته الميدانية المعنونة «نظرية المسار والهدف في القيادة» لاختيار النظرية كما يقول في مجال العلاقة بين سلوك المدير ورضاء المرؤوس عن وظيفته، وعن مدى انتاجيته، وهي نظرية حديثة يتوقع لها مستقبل باهر ـ حسب رأي د. القطان ـ في فهم فعالية المدير، حيث تفترض النظرية وجود علاقة بين سلوك المدير ورضاء الموظف وانتاجيته، وهي علاقة تعتمد ـ كما تقول الدراسة ـ على عدة متغيرات منها الحاجة، القدرة، المراقبة، نوع الوظيفة، والمجموعات التي يعمل معها، اما اهمية الدراسة وفقا للدكتور القطان فتكمن في انها دراسة للنظرية في المجتمع السعودي الذي يختلف عن المجتمعات المتقدمة كالمجتمع الاوروبي او الاميركي.

وفي نفس العدد كتب الدكتور قاسم الصراف بحثا بعنوان «علاقة الاسلوبين التأملي والاندفاعي بالتحصيل الدراسي» «تعرض فيه للمتغيرات المتعددة التي مرت وتمر بها الكويت في جميع مجالات الحياة وبخاصة في مجال التربية والتعليم، باعتباره المجال الاهم الذي شمله التغيير والتحديث، انطلق الباحث من هذه المتغيرات ليناقش قضية التعليم الذي قال انه يميل الى الاهتمام بحشو ادمغة الاطفال بالمعلومات الجافة دون التبصير بالكيفية التي تتم بواسطتها عملية التعلم، واكد د. الصراف في بحثه الى ان الاهتمام يجب ان ينصب على تحليل التفاعل بين طريقة تفكير الطفل واسلوبه المعرفي لتقويم عملية التحصيل في القراءة وبرامجها، اي ان يقوم برنامج القراءة على ادراك الاختلاف من طفل الى طفل استنادا الى الاسلوب المعرفي لكل من الطفل الاندفاعي والاخر التاملي. ثم انهى الباحث دراسته بمجموعة من التوصيات التي يرى ضرورة الاخذ بها لمعالجة الفروق بين الاطفال عند تدريسهم.

وتحت عنوان «سوق عمان المالية: داخليا» كتب الدكتور زياد رمضان دراسة تقويمية لسوق عمان المالية، سعى خلالها شرح الظروف التي احاطت بتاسيس السوق ونشاطها وفعاليتها، والركود الذي عاشته هذه السوق منذ عام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥. كما ناقش الاسباب التي ادت الى ذلك الركود، وابرز نواحي الضعف والقوة في السوق، مع تحليل لمدى ما يتوفر فيها من خصائص وصفات تبتعد او تقترب من الوضع النموذجي لاسواق الاوراق المالية، واسباب وعوامل نجاحها او ضعفها لمساعدة المهتمين بها من مستثمرين ووسطاء وادارة، ومن يهمهم استمراريتها ونجاحها، وفهم ظروفها وما تتصف به هذه السوق بشكل اكثر عمقا لمساعدة المستثمرين في ترشيد قراراتهم الاستثمارية، وفي نهاية البحث طرح الكاتب عدة توصيات يرى انها ترتفع بالسوق الى مستوى افضل.

وفي بحث تاريخي ناقش واستعرض الدكتور عبد الجبار العبيدي «الادارة في مطلع العصر العباسي» وتحدث فيه عن تاريخ التنظيمات الادارية التي احدثها الرسول ﷺ ومن بعده الخلفاء الراشدون، والتطور الذي تلا هذه المرحلة وجاء نتيجة اندفاع العرب في الفتح، واختلاطهم باقوام اخرى، وكيف تطورت الدواوين بشكل سريع في العهد الاموي بعد ان كانت بسيطة قليلة التكاليف، لتصل الى مرحلة الاستقرار في عهد الدولة العباسية حيث انتظمت الادارة. واستقرت الدواوين حديثة وجديدة ومبتكرة نتيجة ابداع لم يكن قد ظهر من قبل.

واما البحث الاخير فكتبه الباحث احمد رفاعي تحت عنوان «اوروبا الغربية من التبعية الى الحياد» تحدث فيه عن المسيرة الاوروبية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الان، والمحطات البارزة التي مرت بها وترتبط ارتباطا وثيقا بالصراع الدولي بين الشرق والغرب وهي مرحلة التقسيم والتبعية، الانفراج والمهادنة، وتعاظم النزعات الحيادية، وشرح الباحث باسباب مسيرة الامن الاوروبي والشوط الطويل الذي قطعته حتى تم وضع اسس اوروبا الحيادية التي جاءت كنتيجة لسياسة الولايات المتحدة التي اضرت بشكل مباشرة بمصالح اوروبا الغربية، وخاصة سياسة الرئيس ريغن الاقتصادية والتسليحية، الامر الذي ادى الى ارتفاع الصيحات الشعبية والرسمية المحذرة من سياسة ريغن وتصعيده للتوتر بين الشرق والغرب، واشار الكاتب الى ان الفكر الاروبي القيادي السياسي لخص مواقفه اخيرا في ثلاث نقاط اساسية هي: التفرقة بين حالة السلم والحرب، وحدود الوقوف مع اميركا، ومحاولة ازالة الحائط الذي قسم اوروبا الى شرقية وغربية.

وفي باب المناقشات نجد مناقشة قيمة استطاع فيها الدكتور حسن حنفي من خلال نقده لكتاب «الشخصية العربية الاسلامية والمصير العربي» ان يسلط الضوء على قضية مهمة تشغل بال الكثيرين من المفكرين والسياسيين العرب، وبين د. حنفي من خلال نقده لكتاب د. هشام جميط الكثير من المغالطات التي وقع فيها المؤلف، ولكنه اشار في نهاية المناقشة الى ان هدفه الاساسي كان الدخول في حوار مع احد المفكرين اللامعين في القطر التونسي.

وفي باب المراجعات ضم العدد الجديد تسع مراجعات وعروض لكتب مختلفة في مجال السياسة والاجتماع والاقتصاد وغيرها من المجالات الاخرى، اما باب الرسائل الجامعية، فقد حوى ملخصا لرسالة الدكتوراه التي تقدم بها الطالب فتحي خليفة علي خليفة الى جامعة موسكو الرسمية تحت عنوان «تحويلات المصريين العاملين بالخارج والاقتصاد المصري في الفترة من ١٩٧٠ ـ ١٩٨٣».

وفي النتيجة فان جديد العدد الاخير من مجلة العلوم الاجتماعية جاء ليكمل نهجها الرصين في اختيار الابحاث العلمية مضمونا وشكلا وتوسيعا لسعيها في نشر المعرفة امام القارىء العربي.

● مجلة العلوم الاجتماعية

مائة الف متفرج لمسرحية عراقية

● «بيت وخمس بيبان».

بلغ عدد المواطنين الذين شاهدوا المسرحية العراقية الكوميدية (بيت وخمس بيبان) مائة الف متفرج.

وهو رقم قياسي كبير بالنسبة لجمهور المسرحيات العراقية الاخرى.

ومسرحية (بيت وخمس بيبان) من تاليف فاروق محمد واخراج محسن العلي وتقديم فرقة المسرح العسكري.

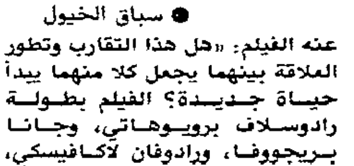
ومن جانب اخر انتهى التصوير في فيلم «بابل حبيبتي» انتاج مصري عراقي مشترك من اخراج فيصل الياسري، وقد بدأ تصويره مع بدء احتفالات مهرجان بابل، وممثلوه الرئيسون من مصر والعراق فمن العراق يمثل فيه كل من هند كامل سامي قفطان، ومحمد حسين عبد الرحيم.

ومن مصر يمثل فيه كل من يحيى الفخراني سماح انور، واحمد عبد العزيز.

اما الجهتان المنتجتان فهما شركة (بابل) العراقية وشركة افلام (الجوهرة) المصرية.

أول أسبوع لأفلام تشيكوسلوفاكيا في القاهرة
تركيز على الحضارة والعنصرية وبحث عن الخير في مقاومة الشر

● لقاء الظلال



● سباق الخيول

● ما الأمر يا دكتور؟

أقامت تشيكوسلوفاكيا اسبوعا لافلامها بالقاهرة، اختارت له ستة أفلام طويلة مع عدد من الافلام القصيرة والرسوم المتحركة، ومن الملاحظ على معظم أفلام الاسبوع انها تتناول الحضارة والعنصرية بوجه خاص، كما نرى أن المخرج هو كاتب السيناريو وأحيانا القصة أيضا، والمعروف ان تشيكوسلوفاكيا تملك أضخم استديوهات الآن في أوروبا مما جعلها مركزا مهما لصناعة السينما، وكان قد صور فيها فيلم (اماديوس) الذي حصل على العديد من جوائز الاوسكار والجوائز العالمية. وهذه هي أفلام الاسبوع:

ـ فيلم «لقاء الظلال»: قصة وسيناريو واخراج «بيري سوقودا» ويتناول قصة اثنين في خريف العمر بعد تدمير شبابهما على يد النازية، ومن خلال الفلاش باك يروي كل مهما الطريقة الوحشية التي عذب بها. وقد صور المخرج طريقة الحياة لشخصين يعيشان في وقتنا الحاضر ليعبر عن بشاعة الفاشية أيام الحرب العالمية الثانية التي ما زالت حتى الان تؤثر على حياتنا اليومية، وفيها يتكلم عن معسكرات التعذيب التي كان يستخدم فيها الانسان كحقل تجارب، وكيف كان من الممكن للانسان ان يموت نتيجة البرودة التي تسري في الاجساد، كما كانت التيارات تسقط في بحر الشمال، نرى ذلك من خلال قصة ميشيل السائق مع بعثة آثار، فهو انسان مغلق تماما نتيجة حالته النفسية التي تاثرت مع الذين عاشوا في معسكرات التعذيب، مما يمنعه من ممارسة حياته الطبيعية.

و«ميشيل» يعمل مع باحثين أثريين يحاولون جمع المعلومات عن الثقافة القديمة التي اختفت .. ويلتقي «بربارة» زوجة البروفيسير (أحد علماء الاثار) ويحاول البحث عن ذاته وعن المعنى الحقيقي للحياة البشرية، فلقاؤه بها يجعل حياته النمطية تتغير، فهي أيضا عاشت لحظات بشعة أيام الحرب، وعانت المعاناة نفسها من الالمان، فكان هناك سبب لتقاربهما ولكن يظل سؤال لم يجب عنه الفيلم: «هل هذا التقارب وتطور العلاقة بينهما يجعل كلا منهما يبدأ حياة جديدة؟ الفيلم بطولة رادوسلاف بروبوهاتي، وجانا بريجووفا، ورادوفان لاكافيسكي، انتاج ١٩٨٢.

ـ فيلم «ما الامر يا دكتور؟» يبدأ الفيلم باطلالة حميمة داخل نفوس عدة شخصيات جمعهم القدر معا بعملهم المشترك في مركز الكمبيوتر التابع لشركة صلب عملاقة.

الدكتورة بلانكا بوردا تتولى مسؤولية مشروع ابحاث تساعدها فيه فيرونيكا، وهي فتاة رائعة الجمال، فيرونيكا الفتاة الذكية بل شديدة الذكاء تتنافس مع زميلتها على حب زميل آخر هو المهندس كارل ستراند الذي يعتبر رسميا خطيب فيرونيكا.

أما العنصر الذي يحرك الاحداث ويخلق التفاعلات الدرامية، فهو «بوهوز» زوج الدكتورة بوردوفا، الذي يشعر بانزعاج شديد ازاء العوامل السلبية التي جلبتها الحضارة ... ولكن جهوده وافعاله المنفرة تذكرنا كثيرا (بدون كيشوت) فالجميع يرفضها وبالذات زوجة «بوردوفا» التي تصفها بانها مفرطة في المثالية والخيال، الا انه يفلح رغم كل شيء في تحريك النمط الثابت الذي تسير عليه الحياة الشخصية لكل الشخصيات المذكورة، ومع نمو الاحداث يجد «بوهوز» الرضا والسلام في علاقته مع صديقته الجديدة فيرونيكا، رغم انه ضحى بحياته المستقرة لكي يعثر على ضالته» ان الطريقة التي يواجه بها بوهوز وفيرونيكا حياتهما الجديدة جديرة بأن تكون نبرات تضيء الطريق نحو حياة سريعة.

القصة التي كتبها انتوني ماسا تتناول قضية مهمة تتعلق بالشعوب المتحضرة، وهي تدمير البيئة ودخول التكنولوجيا لهدم التراث والجمال بحجة التقدم، ولكنها تحولت الى مشرط يمزق حياتنا اليومية وبيئتنا الانسانية. رسم المخرج فيت أولمان الشخصيات المتصارعة في قوالب جديدة ودقيقة حتى تبلغ هذه الشخصيات قمة الصراع عند هدم الكوخ الريفي الجميل وتكسير الاشجار بالوسائل الحديثة ... ويقف الجميع للفرجة لنتيجة الفكرة التي بنيت عليها المواقف الدرامية ... الفيلم بطولة سيفيراك وايفونا وتريزا وبلانكا انتاج عام ١٩٨٤.

ـ فيلم «حذاء اسمه مليكار»: للأطفال، وهو يحمل الكثير من اللحظات الضاحكة البريئة في سنين الدراسة الاولى. والقصة تبدأ بالتحاق الطفل «أوتر» لاول مرة بالمدرسة، ترافقه والدته وأخته «جولانكا» ـ ١٤ عاما ـ ويحاول الفيلم تصوير حياة الصغار في سن الحضانة، ثم الاولاد في سن جولانكا التي تبدأ اهتمامها هي وزميلاتها بالجنس الآخر فتبدأ كل فتاة بالعناية بنفسها وملابسها.

الفيلم كتب له السيناريو والحوار واخرجه تروسكا، تمثيل دافيد روش وميلادا ستويروفا وجانافاتكوفا.

ـ فيلم «أعطى الشيطان ما يستحق»: اسطورة «شقيق الشيطان» للكاتب التشيكي تيمكوفا أصبحت فيلما تدور أحداثه من عام ١٨٢٠ الى عام ١٨٦٢، عن الشر الذي نال العقاب على يد شاب يعمل بطاحونة والده التي حرمته منها «دورتا» زوجة والده، رغم انها وسيلة معيشته الوحيدة، بالاضافة الى اساءة معاملته هو ووالده. وكان ذلك أكبر خطاياها على الارض، لذلك بعث لها من الجحيم الشيطان (جانيك)، ولكن دورتا كانت من اللؤم بحيث ان الشيطان لم يعثر عليها فدخل الجيش، وهناك تعرف على «بتر» الذي دخل الجيش بسبب زوجة أبيه، وأصبح «بتر» والشيطان أصدقاء، وفي اطار كوميدي تتحدد العلاقة بينهما، ويأخذه الشيطان من الجحيم حتى يتخلص من الخدمة العسكرية، ويخرج بتر من الجحيم بمعطف مسحور يدخل به لأحد القصور مما يضطره للزواج من احدى الاميرات بعد ان رفضته المغرورة انجيلينار بسبب مظهره البسيط وأصوله المتواضعة، ثم يعود الى مظهره الطبيعي بعد ان يخلع معطفه، وانتصر الخير على الشر مثل كل الاساطير، الفيلم اخراج بوكان وبطولة فلاديمير بلومي واوندرفاتش ومونيكا بلكوفا، انتاج عام ١٩٨٤.

ـ فيلم «سباق الخيول»: يصور عالم السباحة والرهونات في اطار سينمائي مثير، الفيلم بطولة ليدي سلاف مكيفيكا، وفاك ذونيك وكايريلا أوزفاللدوفا وميلان كلاسيك، قصة وسيناريو مير وسلاف فياك، واخراج تاروسلاف سوكيت انتاج عام ١٩٨١.

ـ فيلم «صحوة قاون المتاخرة»: للمخرجة فيراشيتلوف، وهو انتقاد للاوضاع الاجتماعية والسلبيات في مجتمعها وهذا اسلوب معظم أفلامها الذي غالبا ما تتعرض لمقص الرقيب أو المنع في بعض الافلام.

الفيلم بطولة «فون» و«فيستا» و«جوزيف» و«تريزا» و«بوش» سيناريو المخرجة أيضا التي بلغ عدد افلامها ١٢ فيلما آخرها هذا الفيلم انتاج ١٩٨٣م.



● حذاء اسمه مليكار



● أعطى الشيطان ما يستحق

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٤٥٠	٢٧٨
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢١٧
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٦٥٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٥٥٠	١٣٤
جنيه استرليني	١	٤٧٦	—
مصري نقدي	١	—	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٠٦٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٩٢	—
دينار أردني	١	٨٠٥	—
دينار عراقي	١	١٤٧	—
دينار تونسي	١	٣٤٢	—
دينار بحريني	١	٧٤١	—
دينار يمني ج	١	٨١٢	—
درهم امارات	١٠	٧٥٨	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٤٣	—
ريال قطري	١٠	٧٦٥	—
ريال عماني	١	٧٢٥	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٤٥٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٩٠٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٦٢٥	—
ليرة سورية	١٠٠٠	٥٥٠	٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٨٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٠	—
مارك الماني	١٠٠٠	—	١٥٩
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٥٠٠	٤٧
فرنك سويسري	١٠٠٠	٢٥٠	١٩٣
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٦٧٥	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٢٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٩٨٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٢٠٠	١٤١
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٢٥	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٤١٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٨٨٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٨٠	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٦٤٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٩٧
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٢٥١
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٢٦٩

* المزيني (٢٨/١٠/١٩٨٧)

الذهب والفضة

١٩٨٧/١٠/٢٨

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٢٦٩
كيلو ٩٩٥	٤٢٥١
عشر تولات ١١٦ غ	٤٩٧
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٧٦,٥٠
فضة اونصة	٧,٣٧
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٧٦,٧٥
فضة اونصة	٧,٤٠
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٧٦,٢٥
فضة اونصة	٧,٣٧
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٧٥,٧٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٧٤,١٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٧٥,٤٥
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٢,٣٠
فضة غرام	٥,٥٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٥٣٠,٠٠	١٥٦٥,٠٠
الريال السعودي	١١٤,٢٥	١١٦,٢٥
الدولار الاميركي	٤٣٠,٠٠	٤٤٠,٠٠
الجنيه الاسترليني	٧٢٢,٣٥	٧٤٠,٥٥
الفرنك الفرنسي	٧٢,٢٥	٧٤,١٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢,٢٢١	٢,٢٢٨
الدولار لدى البنوك التجارية	٢,٢٢٠	٢,٢٢٦
غرام الذهب ٩٩٩		٣٢,٣٥
غرام الفضة		٥,٥٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/١٠/٢٨

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٣١٠
ايساي ليمتد	١٧٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٥٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٢٠
نومورا سيكيوريتي	٣٤٦٠
دايوا سيكيوريتي	٢٢٤٠
سوميتومو بنك	٣١٥٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٠٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧٠١
هيتاشي ليمتد	١١٠٠
ميتسوبيشي الكتريك	١٩١٠
سوني كوربوريشن	٣٩٥٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٠٩٠
طوكيو الكتريك	٦١٠٠
فانوك ليمتد	٤٧٥٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٩٥٠
تايسي كوربوريشن	١٠٥٠
كاسيو كمبيوتر	١١٢٠
كانـــون	٩٣٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٢٥٧٧,٥٣
حجم التعامل بالمليون	٨٥٠

ضغوط اسرائيلية على الشركات اليابانية للتحايل على المقاطعة العربية

قالت مصادر يابانية مطلعة ان بعثة تجارية اسرائيلية تواصل اجراء اتصالات عالية المستوى هنا تلجأ من خلالها الى الضغط على اليابان لتكون مرنة في اتباع سياسة المقاطعة العربية وسط تقدم التجارة اليابانية مع الكيان الصهيوني.

وذكرت المصادر ان الوفد التجاري الاسرائيلي المؤلف من ١٥ عضوا والذي وصل الى طوكيو يوم الاحد الماضي في زيارة رسمية لليابان قام بزيارات لوزارة الخارجية ووزارة التجارة الدولية والصناعية ليبحث مع المسؤولين فيها العلاقات الثنائية وتبادل الاراء حول التعاون الاقتصادي.

وذكر أن أعضاء الوفد الذي يعد اكبر وفد اسرائيلي يقوم بزيارة لليابان يقومون بجولة في المرافق الصناعية والاجتماع مع القادة في مختلف المؤسسات اليابانية للضغط عليهم من اجل نسيان المقاطعة العربية لشركات تتعامل مع اسرائيل وبدء علاقات مع الاخيرة زاعمين ان عددا كبيرا من الشركات الغربية تصدر منتجاتها الى دول عربية واسرائيل في الوقت نفسه.

وقالت صحيفة «مينيشي» اليابانية امس ان الاسرائيليين اعربوا عن عدم ارتياحهم لان اليابان ما زالت تخشى المقاطعة العربية كما انهم حثوا شركات يابانية على السير على نهج الشركات الاوروبية المتعاملة مع اسرائيل.

وتعتقد مصادر عربية في الوقت نفسه ان زيارة الوفد الاسرائيلي لليابان تاتي في اعقاب تزايد ضغط المجموعات اليهودية الاميركية على اليابان لاجبارها على زيادة اواصر التجارة مع الكيان الصهيوني.

وقالت احصائيات يابانية رسمية ان التجارة بين طوكيو وتل ابيب وصلت الى ٣٢٥ مليون دولار في عام ١٩٨٥ لكنها قفزت الى ٥٩٧ مليون دولار في العام الماضي كما صعدت فجاة لتصل الى ٥٢٣ مليون دولار خلال الفترة من يناير حتى اغسطس من هذا العام.

وتصدر اليابان الاليات والمركبات الى اسرائيل كما انها تستورد منها الماس والبوتاس.

خطة لتحديث اسطول شركة طيران الخليج

تتدارس الدول الاربع المالكة لشركة طيران الخليج خطة تقضي بتحديث اسطول طائرات الشركة بهدف تطوير وتحسين خدماتها الجوية.

اعلن ذلك راديو مسقط في معرض نقله لنبا عن اجتماعات بدأت امس لمجلس ادارة شركة طيران الخليج برئاسة وزير المواصلات العماني الشيخ حمود بن عبدالله الحارثي واعضاء الدول المالكة للشركة بالمجلس.

والدول المالكة لطيران الخليج هي سلطنة عمان وقطر ودولة الامارات والبحرين التي تتخذ الشركة من عاصمتها مقرا لها.

ولدى شركة طيران الخليج اسطول يضم طائرات من طراز لوكهيد ترايستار وبوينغ ٧٣٧ واخرى ٧٤٧.

وقال الراديو انه تم خلال الاجتماع ايضا مناقشة موضوع رسوم الهبوط والملاحة الجوية والضرائب بهدف توحيد هذه الرسوم في الدول المالكة للشركة.

واضاف ان المجتمعين سيتناولون كذلك بحث الخطط التشغيلية للشركة للعام المقبل والنتائج التي حققتها في العام الحالي.

■ مناقصات اسبوعية ■

١٣ مناقصة جديدة منها توريد آلات طباعة وأثاث مدرسي

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٣ مناقصة جديدة للعمل في وزارات الداخلية والصحة والتربية والكهرباء والاشغال وشركة البترول الوطنية، وتضمنت توريد فواكه طازجة واثاث مدرسي ومختبرات وملفات بلاستيك وآلات طباعة. والقيام بأعمال الصيانة لوحدات التكييف وتركيب وحدات تكييف جديدة وانشاء طرق ومجاري أمطار ومجاري صحية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ١٩٨٧/١١/١ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الأولي	السعر	الوزارة
٨٧/٦ - ٨٨	توريد فواكه طازجة	الاحد ٨٧/١١/٢٢	٩٠ يوما	٥ ٪	٢٠	الداخلية
م خ/ط/٣ - ٨٧	تعديل المدخل الرئيسي للزوار وتجميل المدخل الرئيسي بالرخام في مستشفى مبارك الكبير.	الاحد ٨٧/١١/٢٩	٩٠ يوما	٥ ٪	٣٠	الصحة
م ع/٣٤ - ٨٨/٨٧	توريد أثاث مدرسي ومختبرات	الثلاثاء ٨٧/١٢/١٥	٩٠ يوما	٢ ٪	٣٠	التربية
م ع/٣٦ - ٨٨/٨٧	توريد ملفات بلاستيك	الاحد ٨٧/١١/٢٢	٩٠ يوما	٢ ٪	٢٠	التربية
م ع/٣٢ - ٨٧ - ٨٨	تزويد وتركيب وحدات تكييف هواء لعدد (٦) مدارس بالمنطقة الثانية.	الاحد ٨٧/١٢/٦	٩٠ يوما	٢ ٪	٢٠	التربية
م ع/٣٣ - ٨٨/٨٧	تزويد وتركيب وحدات تكييف هواء عدد (٧) مدارس بالمنطقة الاولى.	الثلاثاء ٨٧/١٢/٨	٩٠ يوما	٢ ٪	٢٠	التربية
م ع/٣٥ - ٨٨/٨٧	تزويد وتركيب وحدات تكييف هواء عدد (٥) مدارس بالمنطقة الثانية.	الثلاثاء ٨٧/١٢/٨	٩٠ يوما	٢ ٪	٢٠	التربية
و ك م/٢٢/٢/٧٨ - ٨٨/٨٧	توريد مادة الرغوة لمكافحة الحريق لمحطة الدوحة للقوى وتقطير المياه.	الاحد ٨٧/١٢/١٣	٩٠ يوما	٢ ٪	٢٠	الكهرباء
و ك م/٢٢/٢/٨٠ - ٨٨/٨٧	أعمال الصيانة لوحدات التكييف بمحطة الشويخ للقوى وتقطير المياه.	الثلاثاء ٨٧/١٢/٨	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	الكهرباء
هـ ط/١١	انشاء طرق ومجاري أمطار ومجاري صحية وخدمات أخرى بالعارضية (الكثافة الخفيفة)	الاحد ٨٧/١٢/٦	٩٠ يوما	٥ ٪	٢٠٠	الاشغال
ك ٩/٥٠٧	توريد علب كرتون للوجبات الغذائية	الثلاثاء ٨٧/١٢/١٥	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	البترول
ك ٩/٥٣٩	توريد آلات طباعة	الثلاثاء ٨٧/١٢/١٥	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	البترول
٩/ب ٩٠٤	توريد براغي	الثلاثاء ٨٧/١٢/٢٢	٩٠ يوما	٢,٥ ٪	٢٠	البترول
	تاهيل شركات عالمية متخصصة في تصنيع وتوريد والاشراف على تركيب وحدات تداول الهواء بنظم التهوية وتكييف الهواء من النوع الصناعي كمقاولين من الباطن بالمناقصة الخاصة بالاعمال المدنية والانشائية والتكميلية بمشروع محطة الصبية والقوى الكهربائية.	الثلاثاء ٨٧/١٢/١٥			٥٠	الكهرباء
	تاهيل شركات عالمية متخصصة في تصنيع معدات اطفاء واجهزة الانذار من الحريق بانواعها وذلك للتسجيل كمقاولين من الباطن بالمناقصة الخاصة بالأعمال المدنية والانشائية والتكميلية بمشروع محطة الصبية للقوى الكهربائية .	الاثنين ٨٧/١٢/٢١			٥٠	الكهرباء

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/١٠/٢٨

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمبيع	آخر لمشراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستشارية											
٢	الاستثمارات الخليجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	المشاريع الطبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	الاسمنت الابيض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	اسمنت عجمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	اسمنت ام القيوين	[illegible]		,٠١	٨٠٠٠٠	١	١٦٠٠	,٠١٩	١٠/٢٧		,٠١٩٥	,٠٠١٤
٩	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٦	١٠/٧			
١٠	العربية الدولية للتامين							,٠٤٦	٩/٢٩			
١١	اتحاد الخليج للتامين							,٠٥٥	٩/٧			
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٢٤٠٠٠٠	٣	٤٤٨٠	د.ك				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم: الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/٢٧

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستحقاق	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,١٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠	١٠٠,٢٥	٧,٣١		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,١٢٥	١٠٠,٣٧٥	٥,٩٢		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٦٢٥	١٠١,١٢٥	٧,٢٧		
٥	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,١٢٥	٦,٨٨		
٦	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٥,٦٧		
٧	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢	٦,٣٤		
٨	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠١,٥	١٠١,٥	٧,٣٢		
٩	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٣٨		
١٠	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٧,٣٠		
١١	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٢		
١٢	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٧/٢٧	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
١٣	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤١		
	المجموع الكلي							

لا تداول

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/١٠/١٣)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٨	٠,٠٨	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	ديسمبر	١,٨٠	١,٨٠	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	ديسمبر	١,٢٤	١,٢٤	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٩	٠,٦٩	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	ديسمبر	٣,٠٦	٣,٠٨	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	ديسمبر	١,٨٤	١,٨٢	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	ديسمبر	١,٨٤	١,٨٤	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٦٩	,٦٩	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	ديسمبر	٠,٨٦	٠,٨٦	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	ديسمبر	٨,٥٠	٨,٣٧	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	اكتوبر	٥٧٨,٠	٥٨٢,٧	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	نوفمبر	٠,٠٢	٠,٠٢	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/١٠/٢٨	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٦ ٥/٨	٩ ١/٤	٩ ١/٢	٧ ٣/١٦	١	٦ ١/٢
شهر	٥ ١/٨	٦ ١١/١٦	٩ ٧/١٦	٩ ٣/٨	٧ ١/٤	٣ ١/٨	٧ ١/٤
٣ أشهر	٥ ١/٢	٧ ٥/١٦	٩ ٣/١٦	٩ ٣/٨	٧ ٧/٨	٤	٧ ٣/٤
٦ أشهر	٥ ٥/٨	٧ ٥/١٦	٩ ٧/١٦	٩ ٣/٨	٧ ٧/٨	٤	٧ ٣/٤
سنة	٥ ٧/٨	٧ ٥/٨	٩ ٥/١٦	٩ ٣/٨	٨ ٣/١٦	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٦	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٤	,٢٧٩١	١,٢٨٤٢	٥,٩٤٧٥	١,٤٢١٠	١,٤٦٥٠	,٥٩٢٥	١,٧٧٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٠	,٧٤٠٣	٣,٤٠٦٥	١٥,٧٧٥٨	٣,٧٦٩٢	٣,٨٨٥٩	١,٥٧١٨	٤,٧٠٨٢
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	,٠٧٦٠	,٣٤٩٧	١,٦١٩٦	,٣٨٦٩	,٣٩٨٩	,٦٥٢٥	,٤٨٣٣
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٧٤٤	,٣٤٢٤	١,٥٨٥٨	,٣٧٨٨	,٣٩٠٦	,١٥٨٠	,٤٧٣٢
دينار كويتي	٣,٥٨٢٩	١,٣٥٠٧	١٣,١٥٦٥	١٣,٤٣٧٤	—	٤,٦٠١٤	٢١,٣٠٩٥	٥,٠٩١٣	٥,٢٤٩٠	٢,١٢٣٢	٦,٣٥٩٧
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٧٨٦	,٢٩٣٥	٢,٨٥٩٢	٢,٩٢٠٣	,٢١٧٣	—	٤,٦٣١١	١,١٠٦٤	١,١٤٠٧	,٤٦١٤	١,٣٨٢١
فرنك فرنسي	,١٦٨١	,٠٦٣٣	,٦١٧٤	,٦٣٠٥	,٠٤٦٩	,٢١٥٩	—	,٢٣٨٩	,٢٤٦٣	,٠٩٩٦	,٢٩٨٤
١٠٠ ين ياباني	,٧٠٣٧	,٢٦٥٣	٢,٥٨٤١	٢,٦٣٩٢	,١٩٦٤	,٩٠٣٧	٤,١٨٥٤	—	١,٠٣٠٩	,٤١٧٠	١,٢٤٩١
فرنك سويسري	,٦٨٢٥	,٢٥٧٣	٢,٥٠٦٤	٢,٥٦٠٠	,١٩٠٥	,٨٧٦٦	٤,٠٥٩٧	,٩٦٩٩	—	,٤٠٤٥	١,٢١١٦
جنيه استرليني	١,٦٨٧٥	,٦٣٦١	٦,١٩٦٥	٦,٣٢٨٨	,٤٧٠٩	٢,١٦٧١	١٠,٠٣٦٤	٢,٣٩٧٩	٢,٤٧٢١	—	٢,٩٩٥٣
مارك الماني	,٥٦٣٣	,٢١٢٣	٢,٠٦٨٧	٢,١١٢٩	,١٥٧٢	,٢٤٢٤	٣,٣٥٠٧	,٨٠٠٥	,٨٢٥٣	,٣٣٣٨	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٧/١٠/٢٨

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمبيع	آخر لمشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٦٠	,٩٥٠	,٩٥٠	٦٦١٩٠٠	٢٩	٦٣١١٢٤	,٩٧٠	١٠/٢٧	,٩٦٠	,٩٥٠	,٠٢٠-
٢	بنك الخليج	,٤٢٥	,٤٢٠	,٤٢٥	٤٠٠٠٠٠	٢٤	١٦٨٢٠٠	,٤٢٠	١٠/٢٧	,٤٢٥	,٤٢٠	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٥	,٢٧٠	,٢٧٥	١٧٠٠٠٠	٨	٤٦٦٠٠	,٢٨٠	١٠/٢٧	,٢٧٥	,٢٧٠	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي							,٢٩٠	١٠/٢٦	,٢٨٠	,٢٧٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٢٩٥	١٠/٢٦	,٢٩٥		
٦	البنك العقاري الكويتي							,٤٧٠	١٠/٢٧	,٤٧٠		
٧	بنك برقان	,٢٧٠		,٢٧٠	١٨٠٠٠٠	٨	٤٨٦٠٠	,٢٧٥	١٠/٢٧	,٢٧٠	,٢٦٥	,٠٠٥-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٤٥	,٤٤٠	,٤٤٠	١٥٠٠٠٠	٨	٦٦٦٠٠	,٤٥٠	١٠/٢٧	,٤٤٥	,٤٤٠	,٠١٠-
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,٢٢٢	١٠/٢٧	,٢٢٢		
١٠	الاستثمارات الخارجية							,٢٠٠	١٠/١٧			
١١	الدولية للاستثمار							,٢٠٠	١٠/٢٧	,١٩٨	,١٩٠	
١٢	التسهيلات التجارية	,٤٠٠		,٤٠٠	٥٠٠٠٠	٤	٢٠٠٠٠	,٤٠٥	١٠/٢٧	,٤٠٠	,٣٩٥	,٠٠٥-
١٣	الاستشارات المالية	,١٦٨	,١٦٢	,١٦٦	٢٠٠٠٠٠	٩	٣٣٩٢٠	,١٦٨	١٠/٢٧	,١٦٦		,٠٠٢-
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١٢٠		,١٢٠	٢٠٠٠٠	١	٢٤٠٠	,١٣٠	١٠/٢٦			,٠١٠-
	ثالثا: قطاع التامين											
١٥	الكويت للتامين							,٧٧٠	١٠/٢٥			
١٦	الخليج للتامين							,٤٠٠	١٠/٢٧	,٤١٠		
١٧	الاهلية للتامين							,٥٨٠	١٠/٢٧	,٥٨٠	,٥٧٠	
١٨	وربة للتامين	,٥٠٠	,٤٩٥	,٥٠٠	٢٠٠٠٠	٢	٩٩٥٠	,٤٩٥	١٠/٢٧	,٥٠٠	,٤٩٥	,٠٠٥+
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٩	عقارات الكويت	,٢٨٠	,٢٧٥	,٢٨٠	٣٠٠٠٠	٢	٨٣٠٠	,٢٨٠	١٠/٢٧	,٢٨٠	,٢٧٥	
٢٠	العقارات المتحدة	,١٤٢	,١٤٠	,١٤٢	٣٤٠٠٠٠	١١	٤٨٠٨٠	,١٤٢	١٠/٢٧		,١٤٠	
٢١	الوطنية العقارية							,٢٥٠	١٠/٢٦	,٢٥٠		
٢٢	الصالحية العقارية											
٢٣	مشاريع الكويت											
٢٤	المجموعة الاستثمارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٥	الصناعات الوطنية	,٥٦٠	,٥٥٠	,٥٦٠	٤٥٠٠٠	٣	٢٤٨٠٠	,٥٦٠	١٠/٢٠	,٥٦٠		
٢٦	الانابيب المعدنية							,٢٩٥	١٠/٢٧		,٢٩٠	
٢٧	اسمنت الكويت							,٢٥٠	١٠/٢٧	,٢٥٠		
٢٨	مخازن وصناعة التبريد	,٣٩٠		,٣٩٠	٣٠٠٠٠	٣	١١٧٠٠	,٣٩٠	١٠/٢٦		,٣٨٥	
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات											
٣٠	الخليج للكيبلات	١,٠٤٠		١,٠٤٠	١٠٠٠٠	١	١٠٤٠٠	١,٠٣٠	١٠/٢٧	١,٠٥٠	١,٠٣٠	,٠١٠+
٣١	الكويتية للصناعات الدوائية	,٢٠٤	,٢٠٠	,٢٠٤	٦٠٠٠٠	٣	١٢١٢٠	,٢٠٢	١٠/٢٧			,٠٠٢+
٣٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن							,٠٥٣	١٠/١٨			
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٥٥	١٠/٢٤			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٤	النقل البري	,٠٨١		,٠٨١	٨٠٠٠٠	٢	٦٤٨٠	,٠٨٠	١٠/٢٦		,٠٨١	,٠٠١+
٣٥	السينما الكويتية الوطنية	,٢٤٨		,٢٤٨	٢٠٠٠٠	١	٤٩٦٠	,٢٧٠	١٠/٢٧			,٠٢٢-
٣٦	الفنادق الكويتية							,١٥٨	١٠/٤			
٣٧	المخازن العمومية	,٢١٠	,٢٠٦	,٢٠٦	٤٤٠٠٠٠	١٦	٩١٤٠٠	,٢١٤	١٠/٢٧	,٢٠٦	,٢٠٤	,٠٠٨-
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠)	,٠١٩٥		,٠١٩٥	٩٦٠٠٠٠	٥	١٨٧٢٠	,٠٢٠	١٠/٢٧	,٠٢٠	,٠١٩٥	,٠٠٥-
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٢٨٥	,٢٨٠	,٢٨٠	٩٧٠٠٠٠	٥٢	٣٧٠١٥٠	,٢٨٥	١٠/٢٧	,٢٨٠	,٢٧٥	,٠٠٥-
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية	,١٨٠	,١٧٨	,١٧٨	١٠٠٠٠٠	٤	١٧٩٢٠	,١٧٨	١٠/٢٧	,١٨٠	,١٧٦	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤١	نقل وتجارة المواشي	,٢٥٥	,٢٥٠	,٢٥٠	٧٠٠٠٠	٤	١٧٥٥٠	,٢٥٠	١٠/٢٦	,٢٥٥	,٢٤٨	
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة	,١٣٦		,١٣٦	٢٠٠٠٠	١	٢٧٢٠	,١٣٤	١٠/١٢		,١٣٤	,٠٠٢+
٤٣	المتحدة للدواجن	,٢٤٨	,٢٤٦	,٢٤٨	٨٠٠٠٠	٣	١٩٧٢٠	,٢٥٠	١٠/٢٧	,٢٤٨	,٢٤٦	,٠٠٢-
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	١٠/٢٦	,٢٩٥		
٤٥	المنتجات الزراعية											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٦	بنك الخليج الاول							,٨٥٠	٩/١٢			
٤٧	بنك البحرين الدولي	,٠٧٢		,٠٧٢	٨٠٠٠٠	١	٥٧٦٠	,٠٧٣	١٠/٢٧	,٠٧٣	,٠٧٢	,٠٠١-
٤٨	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٥٩		,٠٥٩	٨٠٠٠٠	٢	٤٧٢٠	,٠٥٩	١٠/٢٧	,٠٦٠	,٠٥٩	
٤٩	بنك الخليج المتحد											
٥٠	الساحل للتنمية والاستثمار	,١٠٨	,١٠٤	,١٠٤	٤٦٤٠٠٠٠	٧٦	٤٩٤٠٠٠	,١٠٦	١٠/٢٧	,١٠٦	,١٠٤	,٠٠٢-
٥١	العربية للاستثمار (٥٠٪)							,٠٣٩	١٠/٢٧	,٠٣٩٥	,٠٣٨٥	
٥٢	المجموعة البحرينية							,٠٩٩	١٠/٢٦	,١٠٠		
٥٣	المنتجات البترولية											
	المجموع الكلي				٩٩٠٦٩٠٠	٢٨٣	٢١٩٥٨٩٤	د.ك				

بورصة باريس

١٩٨٧/١٠/٢٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٩١
اير ليكيد	٥٨٥
روبتر كولاس	١٥٢٣
بي. اس. ان.	٤٠٨٠
كارفور	٢٦٠٩
سي. جي. اي. بي.	—
شارجور	٨١٣
اسيلور	٣٠٥٠
ديوميز	٧٤٥
بوليت	١٨٠٥
سيمنت.ف.	٩٥٢
اكــو	١٠٧٠
الف اكيتان	٢٦٤
جيرافيون دوران	٧٩
ميدي	٩٦٠
لافارج كوبيه	١٣٥٠
لوريال	٣٠٧٥
هير فلير	—
ماترا	—
ام بي الكترونيك	٤٨٥
مويه هنسي	١٨٤٥
بريتاباي سيكومي	١١٣٥
مشلن	٢٦٦
بي ان بي	٣٤٦
بيجو	١٢٥٠
سانوفون	١٤٠٠
سانوفي	٦٥٠
سنتلابو	٢٩٥
ستارفور	٥٠٠
سومبر البيرت	٢٦٢٠
لاتيكور	٢٨٦
تومسون سي اس اف	٩١١
هولوفان	٧٤٠
زودياك	١٥٩٦
٧٪ - ٧٣	٩٠٩٩
مؤشر البورصة	٨٦,١

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/١٠/٢٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٣٦
بوردن انك	٤١
يونيسيز كوربوريشن	٣٠ ٣/٤
داتا جنرال	٢٠ ٥/٨
كاتربيلر	٤٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٧ ١/٢
كرايزلر	٢٤ ١/٢
سيتي كورب	٣٧ ٣/٨
كنوريكس	٣٧ ٣/٨
دير اند كومباني	٢٣ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١١٦ ٣/٤
دو كيميكالز	٦٤ ٣/٨
دوبوند	٨٥
ايستمان كوداك	٥١ ١/٤
ايكسون	٥٣
فايرستون	٢٦ ١/٢
فلور كوربوريشن	١٢ ٣/٨
فوستر ويلر	١٢ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٤٣ ٣/٤
جنرال موتورز	٥٩ ١/٢
جنرال داينامكس	٥١
كوديير	٤٢
هاليبرتون	٢٢ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤١ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٦١
هوليداي ان	١٨ ٥/٨
هوندا موتورز	٩٠ ٣/٤
اي بي ام	١١٨ ١/٢
اي تي تي	٥٠ ١/٤
جونسون - جونسون	٧١
ليتون اندستريز	٦٩ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٥٧ ٣/٤
مينسوتا مايننغ	٥٥ ١/٢
جيه بي مورغان	٣٨ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٣ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٥
بان اميركان	٣ ١/٤
بيبسي كومباني	٣١
بولارويد	٢٠ ٧/٨
شلومبرغر	٣١ ٣/٤
كيميكال بانك	٢٥ ٥/٨
سينجر كومباني	٢٩ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٢٩ ١/٢
سكويب	٦٦ ٣/٨
سينتكس	٢٩ ١/٢
تيليداين	٢٦١
تكساسكو	٢٨ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١١ ١/٨
اب جونز	٢٩ ١/٢
وستنغ هاوس	٤٢ ٣/٤
مؤشر داو	١٨٤٩,٤٩
حجم التعامل بالملايين	٢٦٢١١

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/١٠/٢٧)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٢	٦٠
جنرال اكسدنت	٧	٨٠
نات وست	٥	٦٠
برودينتيال	٧	٩٣
بي.او.سي	٣	٣٥
كور تولدز	٣	٥٢
هانسون ترست	١	٢٥
هوكر سيدلي	٤	١٤
اي.سي.اي	١٠	٧١
جاغور	٣	٢٣
برتش غاز	١	٤٢
بيلكنغتون	٢	١٨
بليسي	١	٤٧
ترا فلغار	٣	—
كيبل اند وايرلس	٣	٠٤
رويتر	٤	٧٣
بيتشام	٤	٠٠
فايسونس	٢	٥٨
ريكيت اند كولمان	٧	٧٩
يونيليفر	٤	٧٠
مؤشر الفاينتشال تايمز	١٧٠٤	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٢٨٣٤,٩٦
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٣٣٣,٣
معدل الفاينانشال تايمز العام	٨٦٣,٧٣
معدل الداو جونز الصناعي	١٧٩٣,٩٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٢٧,٦٧
حجم التداول في نيويورك	٤

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/١٠/٢٦

	اعلى سعر	معدل التغير
١) سوترن	٢١ ٥/٨	١ ١/٤-
٢) بيناسلي	٢٨	١/٢-
٣) ترافيلارز	٣٩ ١/٨	٢-
٤) تافتار	٣ ٧/٨	٥/٨-
٥) ايه. تي. تي	٣٦ ١/٤	٢ ٥/٨-
٦) جنرال الكتريك	٤٢ ٥/٨	٤-
٧) اميركان اكسبرس	٢٢	٤ ١/٨-
٨) ايكسون	٤١ ١/٨	٣ ٣/٤-
٩) اي. بي. ام	١١٢	٨ ٣/٤-
١٠) فورد موتور	٦٨	٦-

أسواق المال العالمية

(٨٧/١٠/٢٧)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩
الاموال الفدرالية	٧ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٢١
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ٢٢/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٠
انتربانك (اسبوعان)	٩ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٩ ١/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٧/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٤

محاولات الاستفادة من تدهور الاسعار بدأت

.. والذعر مستمر في البورصات العالمية

سجلت بورصة لندن هبوطا جديدا عند الفتح صباح امس بعد تحسن طفيف امس الاول.

وفي الساعة التاسعة صباحا فقد مؤشر «فوتسي» الذي يشمل مائة سهم صناعي ٢٣ر٤ بنطا ووصل الى ١٦٧٩ر٩ ومؤشر فاينتشال تايمز الذي يشمل الاسهم الصناعية الرئيسية ١٩ر٩ بنطا ووصل الى ١٣٠٥ر١.

وقال سماسرة ان بورصة طوكيو التي زعمت امس الاول تحسنا على مستوى العالم في اسعار الاسهم شهدت امس الاربعاء تدهورا مفاجئا مع تبدد ثقة المستثمرين الهشة.

وكان السبب الفوري للهبوط الذي تلاشت فيه الزيادة التي سجلتها البورصة في الصباح وهي ٩٧ نقطة في دقائق انخفاض الدولار مقابل الين.

وبعد حوالي ساعة من التعامل في جلسة بعد الظهر تراجع مؤشر البورصة بواقع ١٩٢ر٦١ نقطة عن اقفال امس الاول وبلغ ٢٢٦٤٢ر٣٥ نقطة.

وقال السماسرة ان ارتفاع الين يهدد بخفض ارباح كبار المصدرين اليابانيين بارغامهم على رفع اسعارهم وبالتالي التعرض للخسارة في السوق الاميركية الرائجة.

وكان التحسن الذي شهدته بورصة طوكيو صباح امس قد دفع اسواقا اخرى في اسيا الى الارتفاع قبل الهبوط المفاجيء في مؤشر بورصة طوكيو بعد ظهر امس.

وقال كثير من السماسرة ان الاقبال الجديد على الشراء في طوكيو في الصباح كان من جانب المؤسسات الثرية التي بدأت الشراء امس الاول وواصلت ذلك صباح امس.

ولكن عمليات بيع من جانب مستثمرين لا يزالون قلقين ازاء مدى استقرار البورصات العالمية عرقل التقدم المبكر لبورصة طوكيو وادى في النهاية الى هبوط الاسعار بعد الظهر.

وقال السماسرة ان مؤشر بورصة هونغ كونغ الذي لا يزال يعاني من اثر الهبوط الحاد الذي سجله يوم الاثنين الماضي ارتفع في معاملات مبكرة امس الاربعاء ولكنه تراجع مجددا تحت وطأة ضغوط بسبب عمليات بيع مكثفة وكان عند اقفال جلسة الصباح اقل من حجمه عند الاقفال امس الاول.

وانخفض مؤشر «هانغ سنغ» بواقع ٢٩ نقطة الى ٢٣٦٦ نقطة عند الاقفال امس ان قفز باكثر من ١٥٠ نقطة، في معاملات جلسة الصباح وكان المؤشر قد اقفل امس الاول عند ٢٣٩٥ نقطة.

وكان المؤشر قد سجل يوم الاثنين تدهورا عنيفا حيث تراجع بنسبة ٣٣ بالمائة في اسوأ هبوط يمنى به على الاطلاق وذلك بسبب تكالب المستثمرين الذين اصابهم الفزع على بيع اسهمهم.

● جانب من اجتماعات الادارة الاميركية مع زعماء الكونغرس



● استمرار الانهيار «صداع» المتداولين الفرنسيين



● بورصة نيويورك كما بدت امس قبل الاغلاق بلحظات

الدول الصناعية منعت هبوط الدولار دون مستوى ١ر٧٥ مارك الماني

تدخلت البنوك المركزية للدول الصناعية بشكل مكثف في اسواق المال العالمية امس بهدف وقف تراجع صرف الدولار الاميركي بعد ان هبط الى ١,٧٥٧٠ مارك الماني امس وهو ادنى مستوى له منذ ٧ سنوات وارتفع سعر صرف الدولار لدى بدء التدخل الى ١,٧٦٦٠ مارك الماني فور بدء عمليات التدخل قبل ان يعود فيتراجع الى ١,٧٦٢٠ مارك الماني.

وتدخل في الاسواق امس البنوك المركزية البريطانية واليابانية والسويسرية ورفع تدخل البنك المركزي البريطاني بالجنيه الاسترليني للارتفاع الى ١,٧١٥٥ دولار ظهر امس بعد ان هبط الى ١,٦٩٨٥ دولار لدى بدء التداول.

وقالت مصادر سوق لندن ان البنك المركزي البريطاني قد تدخل في الاسواق بشكل متكرر.

وهبط سعر صرف الدولار الى ٥,٨٦٣٥ فرنكات فرنسية امس قبل ان يعود فيرتفع الى ٥,٩٢٤٠ فرنكات امس الاول.

وذكرت مصادر اسواق فرانكفورت ان بنك الاحتياطي الفدرالي الاميركي قد تدخل كذلك في الاسواق لوقف تراجع الدولار.

ويقول متداولون انهم يعتقدون ان البنوك المركزية تعارض هبوطا حادا للدولار ولكنها لا تعارض انخفاضه اذا تم بشكل تدريجي.

وانخفض سعر الدولار صباح امس في اسواق الصرف في طوكيو حيث بلغ في اقفال جلسة الصباح ١٤١,٠٦ ينا (مقابل ١٤٢,٠٠ عند اقفال امس الاول)، وذلك على الرغم من تدخل البنك المركزي في اليابان. وبلغت قيمة المعاملات خلال جلسة الصباح ٤,٢ مليارات دولار (مقابل ٣ مليارات صباح امس الاول).

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٤٧٧,٢٥ دولارا امس مقارنة مع ٤٧٤,٥٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وارتفع سعر اونصة الفضة الى ٧,٣٨ دولارات امس مقارنة مع ٧,٣٥ دولارات للاونصة امس الاول.

اكبر تأثير لانهيار البورصات «قد يقع على محادثات «الحد من التسلح»

■ العلاقات التجارية لاوروبا الشرقية مع الغرب تجعلها عرضة للتأثر

■ «تاس»: السوق فقدت الثقة بالدولار والاقتصاد الاميركي

■ بولندا لن تحاول تطوير نفسها على النمط الرأسمالي

■ الصين تعاطفت بدفتر شيكات مفتوح لانقاذ سوق «هونغ كونغ»

تبدو الدول الشيوعية وكثير منها يميل الى تطبيق سياسات على الطريقة الغربية لتنشيط اقتصاده وكانها بمنأى عن اثار انهيار اسواق الاوراق المالية طالما ان الازمة لن تؤدي الى كساد في الغرب.

ويقول الصينيون انه لن يثبط عزمهم في تنفيذ خطط لانشاء سوق للاوراق المالية في بلادهم. وقد ساعدت الصين على تثبيت اسعار اسهم هابطة في هونغ كونغ بضخ اموال في السوق وشراء اسهم.

ويقول بعض المحللين الغربيين ان موسكو قد تعتقد الان ان ضعف الولايات المتحدة الاقتصادي يقوي موقف السوفيت في محادثات نزع السلاح ولهذا يريد الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ان يجعل الرئيس الاميركي رونالد ريغن ينتظر فترة اطول لعقد مؤتمر قمة جديد.

وفي بلاد اخرى افاد مراسلو رويتر في مسح اخباري ان الدول الشيوعية تشعر بالقلق لانها وبرامج الاصلاح بها ستصاب باضرار اذا ساد الكساد دول الغرب كما حدث عام ١٩١٩.

ونقلت تقارير رويتر بعض الانتقادات في دول الكتلة الشرقية للتجاوزات الرأسمالية التي اسهمت في وقوع ازمة السوق والتي نسبتها وكالة «تاس» السوفيتية للانباء الى مضاربات ساخنة في «وول ستريت» حيث تم توجيه الاموال الى تدبير المكائد والتلاعب.

وتعتقد وكالة «تاس» ان السوق فقدت الثقة في الدولار والاقتصاد.

اثر الانهيار على موسكو

وقال ديفيد ماكلين رئيس قسم الاقتصاد في كلية الادارة بجامعة بوسطن ان اكبر تاثير لانهيار السوق على المدى الطويل قد يقع على محادثات الحد من التسلح.

وقال اعتقد ان موسكو ارسلت اشارة واضحة يوم الجمعة عندما جعلتنا ننتظر فترة اخرى قبل توقيع هذا الاتفاق ـ القوى النووية ـ المتوسطة المدى. اظن انهم يشعرون ان ضعف اقتصاديات الغرب سيقوي الموقف التفاوضي السوفيتي.

وتدرك موسكو ان نفقات برنامج حرب النجوم الاميركي قد تزيد من العجز في ميزانية الولايات المتحدة وهو لب مشاكلها الاقتصادية في الوقت الذي ترى فيه واشنطن حرص الكرملين على عدم زيادة نفقات الدفاع بسبب ضعف الاقتصاد السوفيتي.

وقال ماكلين العضو السابق في مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس السابق جيمي كارتر ان الدرس الذي يجب تعلمه هو اننا ببساطة لا نستطيع تحمل نفقات زيادة التسلح.

وبالنسبة الى الاثر الاقتصادي لازمة السوق على الدول الشيوعية يبدو ان المحللين يجمعون على ان تذبذب السوق لا يشكل خطرا كبيرا ولكن الخطر يكمن في ركود يسود الغرب.

الاقتصاد الموجه.. الاقل تأثرا

وقال ديفيد كوتز استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة ماساتشوستس ان انهيار الاسهم «لا يؤثر على الاقتصاد الموجه لانه ليس لديهم سوق للاوراق المالية ومما يلفت النظر ان انهيار اسواق الاسهم عام ١٩١٩ والكساد العظيم لم يؤثرا في الاتحاد السوفيتي الذي حقق اقتصاده نموا سريعا في الثلاثينات».

ولكن كوتز قال ان الدول الشيوعية الان تتاجر مع الغرب اكثر من ذي قبل وان ركودا يصيب الغرب سيضرها وان ديون تلك الدول ستزيد بدرجة كبيرة اذا هبطت هذه التجارة.

وابلغ جيرهارد فينك عميد معهد فيينا لدراسات الاقتصاد المقارن والخبير في تحليل اقتصاديات الكتلة الشرقية وكالة رويتر «اعتقد ان لا احد ينظر الى هذه التطورات بارتياح. تعتمد كل اوروبا الشرقية والى حد ما الاتحاد السوفيتي على اقتصاد عالمي ناجح. واي كساد في الغرب بالطبع سيصيبهم بشدة وسيؤدي هذا الى صعوبات امام برامج الاصلاح».

وقال فينك هناك استحالة بالنسبة لهم بفتح اقتصادياتهم في الوقت الذي يتدنى فيه اجمالي الناتج القومي العالمي.

الصين ماضية بامتلاك الاسهم

وقال كالمان بيش مدير الابحاث بمعهد المجر للاقتصاد الدولي في بودابست انه لا توجد دلائل تشير الى قلق الحكومة ولم يصدر اي تعليق رسمي ولذلك يبدو لنا ان الحكومة والاوساط المصرفية هادئة جدا وببساطة يمكن ان يفهم من هذا انه اضطراب اقتصادي دوري.

وقد يؤدي مزيد من انخفاض الدولار الى اضرار ولكن اذا ادى الانهيار الى تدفق اموال على البنوك فسيكون من السهل على المجر ان تقترض.

وقالت مصادر اقتصادية في براغ ان ركودا عالميا قد يؤثر على صادرات تشيكوسلوفاكيا الى الغرب ويقلل من عائدات العملة الصعبة ويعيق محاولات التطوير هناك.

وقال خبراء غربيون في بولندا ان انهيار الاسواق لن يثبط عزم البلاد على الاصلاح، وتصر بولندا على انها لا تحاول تطوير نفسها على نمط رأسمالي.

ولن تؤثر الازمة على خطط الصين لتشجيع امتلاك الاسهم على حد قول جوا شانغ كوان نائب وزير لجنة الدولة لاعادة تنظيم الاقتصاد.

وابلغ جوا مؤتمرا صحفيا «سندرس اسباب الازمة ولكنها لن تؤثر في اصلاحاتنا. الاسهم والسندات من سمات الاقتصاد السلعي ويمكن لكل من الدول الرأسمالية والاشتراكية تداولها».

الصين تحافظ على «هونغ كونغ»

وقال رئيس وزراء الصين جاو جيانغ ان امتلاك الاسهم الذي سمح به في الصين خلال ثماني سنوات من الاصلاح يشمل رقابة الدولة على الاسهم وشرائها بواسطة الشركات والمقاطعات والافراد.

وقال جاو هذا النظام هو احد وسائل توفير الاموال للمشروعات الاقتصادية ويمكن التوسع فيه بصفة تجريبية.

واقامت الصين خمسة اسواق للاوراق المالية منذ اغسطس من العام الماضي.

وانضمت الصين الى حكومة هونغ كونغ وكبار رجال الاعمال المحليين في انقاذ سوق الاوراق المالية المنهارة. وتعاطفت بالمواساة وبدفتر شيكات مفتوح.

وقال مسؤول كبير في وكالة انباء الصين الجديدة والممثل الرسمي لبكين في هونغ كونغ انه اذا احتاجت هونغ كونغ الى مساعدتنا فنحن على استعداد لاعطائها ما تطلب بقدر ما نستطيع.

وقد انضم بنك الصين الى بنوك اخرى والى حكومة تلك المستعمرة البريطانية في تقديم دعم قدره ٥٥٠ مليون دولار لانقاذ سوق الاوراق المالية واشترت الصين اسهما في الوقت الذي سجل فيه مؤشر هانغ سنغ هبوطا مذهلا بنسبة ١١ بالمائة.

وقال ديفيد نينديك وزير الشؤون المالية في هونغ كونغ ان هذا يعكس رغبتهم القوية في ان تستمر هونغ كونغ مركزا ماليا عالميا مزدهرا.

البورصة تحدد الشركات التي بدأت بشراء اسهمها

اعلنت ادارة سوق الكويت للاوراق المالية بان ٨ شركات محلية تقدمت الى ادارة السوق بطلب لشراء وبيع اسهمها بالسوق بنسبة لا تتعدى ١٠ بالمائة.

وهذه الشركات هي:

١ ـ شركة وربة للتامين.
٢ ـ شركة المخازن العمومية.
٣ ـ شركة الاسماك الكويتية المتحدة.
٤ ـ شركة نقل وتجارة المواشي.
٥ ـ شركة التسهيلات التجارية.
٦ ـ المجموعة الاستثمارية العقارية.
٧ ـ شركة اجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة.
٨ ـ شركة صناعات التبريد.

وقد وافقت ادارة السوق على طلب هذه الشركات علما بان ادارة السوق مستمرة في تلقي طلبات جديدة من الشركات التي ترغب في ذلك وسوف تعلن تباعا عن اسماء الشركات التي تتم الموافقة لها بالقيام بشراء اسهمها في السوق.

كبريات الشركات الاميركية تشتري اسهمها

قالت شركة «اي.بي.ام» انها ستشتري اسهما لها تصل قيمتها الى مليار دولار وذلك في احدث عمليات شراء شركات ممتازة لاسهمها بعد انهيار سوق الاوراق المالية في «وول ستريت».

وقد اشترت شركات كبيرة مثل «فورد» و «ميريل لينش» اسهما لها لاستغلال الهبوط الحاد في الاسعار منذ انهيار السوق. وقد وردت اشارات الى ان هذه الاجراءات تلقى تشجيعات في الدوائر الرسمية لاظهار الثقة في السوق.

وقالت شركة «اي.بي.ام» انها ستشتري اسهمها من وقت لاخر ولكنها لم تذكر الاوقات الذي ستفعل فيها ذلك على وجه التحديد.

ووصل سعر سهم «اي.بي.ام» الى ١١٧ دولارا بزيادة قدرها خمسة دولارات امس الاول بعد اذاعة النبأ الذي ساعد ايضا في رفع مؤشر «داو جونز» الصناعي. وكان سعر سهم الشركة قد وصل في وقت سابق من هذا العام الى ١٧٥ دولارا.

وبالسعر الحالي تعني قيمة المشتريات نحو ٨,٥ ملايين سهم. وأشارت الشركة الى انها قامت بعمليات شراء مماثلة في عام ١٩٨٦ وفي وقت سابق من هذا العام كميتها الاجمالية ١٩ مليون سهم.

وبوجود نحو ٦٠٦ ملايين سهم متداول فان القيمة الاجمالية في السوق لاسهم الشركة تبلغ نحو ٧١ مليار دولار.

لا جديد في مباحثات ريغن مع الكونغرس

صرح عدد كبير من البرلمانيين الاميركيين بان خفض العجز في الميزانية الاميركية الذي تحاول الحكومة والكونغرس الاتفاق بشانه ربما يتجاوز بقدر طفيف الهدف المحدد نظريا له وهو ٢٣ مليار دولار.

وصرح السيناتور الديمقراطي بينيت جونسون في ختام الجلسة الاولى من المناقشات بين ممثلي الكونغرس والمسؤولين عن المالية في الادارة الاميركية برئاسة جيمس بيكر وزير الخزانة ان «٣٠ مليارا تشكل هدفا اجماليا لا بأس به». وكان السيناتور الجمهوري بيت دومينتشي قد اكد ان هناك اتجاها متزايدا بين المفاوضين لرقم يتجاوز ٢٣ مليارا.

وذكر المشتركون في الاجتماع ان المناقشات تركزت اساسا حتى الان على وسيلة علاج للموقف تهتم بالوسيلة المتبعة اكثر من اهتمامها بالمعدلات المحددة للاقتصاد في الميزانية او العائدات الجديدة. وقال توماس فولي ان «الاسواق تريد ان تلمس تحركنا بجدية».

وكان الرئيس رونالد ريغن قد اشار صباح امس الاول الى ضرورة التحرك بسرعة لاعادة الثقة والقضاء على ازمة البورصة التي قد تؤثر على مجمل الاقتصاد.

اسواق النفط لم تتأثر بالحظر الاميركي على النفط الايراني

■ اليابان هي المستورد الرئيسي للنفط الايراني

اتسمت حركة التعامل في اسواق النفط الخام العالمية بالهدوء امس ولم يطرأ تغير يذكر على اسعار البيع الحاضر للخام في غياب اي انباء جديدة مهمة لتؤثر في اتجاهات الاسعار.

ويقول تجار نفط وخبراء اوروبيون انه ليس من المحتمل ان تتاثر اسواق النفط بالحظر الاميركي على واردات النفط الايراني والذي أعلنه الرئيس الاميركي رونالد ريغن يوم الاثنين الماضي.

وصرح مسؤول نفطي ايراني في طهران ان الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة سيؤدي الى تحول النفط الايراني الى اسواق اخرى.

وقال المسؤول ان النفط الخام الايراني سيتجه الى اسواق المنتجين التي ستسد النقص الناشيء عن الحظر في الولايات المتحدة.

ومع عدم حدوث تطورات جديدة في الخليج فان الموقف هناك يساعد على اتجاه الاسعار نحو الارتفاع في الاسواق التي تتعرض لبعض الضغوط من جراء الوفرة الكبيرة حاليا في المعروض من النفط الخام.

وبلغ سعر خام مزيج «برنت» البريطاني المستخرج من بحر الشمال واكثر الخامات الدولية رواجا قرب اغلاق الاسواق الاوروبية امس الاول نحو ١٨٫٨٠ دولارا للبرميل مرتفعا نحو خمسة سنتات عما كان عليه في اليوم السابق.

وفي الولايات المتحدة بلغ سعر خام القياس الاميركي متوسط غرب تكساس للتسليم من كوشينغ في اوكلاهوما نحو ٢٠ دولارا للبرميل وهو ما كان عليه في اليوم السابق نفسه.

وبلغ سعر خام دبي اكثر خامات الشرق الاوسط رواجا امس الاول نحو ١٧٫٢٥ دولارا للبرميل منخفضا خمسة سنتات عما كان في اليوم السابق.

وقال محلل نفطي بمؤسسة «كلينوورت جريفسون لسماسرة الاوراق المالية» لا اعتقد انه سيحدث تاثير كبير فالاسواق غير الاميركية يمكن ان تستوعب كميات نفط اضافية.

ومن المعتقد ان بعضها سيستمر تسريبه الى الولايات المتحدة.

وقال تاجر نفط اوروبي ان الحظر الاميركي «لن يكون له تاثير على الاطلاق على الاسعار» وقال «اخر لا يشعر احد حتى الان باي تاثير ولكن ربما تظهر ضغوط طفيفة لخفض الاسعار في الاسواق الاوروبية».

وتختلف التقديرات عن انتاج ايران حاليا. ويقول المحللون انه يبلغ نحو ٢٫٢ برميل يوميا رغم ان مصادر يابانية تعتقد انه انخفض في الاسبوع الماضي الى ما بين ١٫٧ مليون و١٫٨ مليون مع تحول مشترين الى انواع من النفط الخام اقل سعرا.

وقال محللون ان اليابان هي اكبر مستورد عادة للنفط الايراني وتبلغ وارداتها ٢٤٠٫٠٠٠ برميل يوميا ولذا فان فرض طوكيو حظرا على الواردات من ايران سيكون له اثر اكبر على ايران والاسعار خاصة في اوروبا.

الا ان اليابان لم يبدر عنها ما يشير الى عزمها على فرض حظر.

وقد نقل مسؤولون عن تاداشي كوراناري وزير خارجية اليابان قوله ان بلاده ستتخذ موقفا حذرا وستضع سياستها الخاصة بها بعد ان تسمع تفسيرات واشنطن التي لم تطلب حتى الان من اي دولة اخرى ان تحذو حذوها.

وايطاليا بين الدول ذات الروابط التجارية القوية مع ايران لكنها لم تصدر حتى الان اي تعليق رسمي على الاجراء الاميركي. ولم يعرف بعد ما اذا كان اجتماع عادي لمجلس الوزراء يوم الجمعة المقبل سيدرج هذه المسالة في جدوله.

خط انابيب ايراني عبر تركيا

بدأت المباحثات التركية ـ الايرانية برئاسة وزير البترول الايراني غلام رضا اغازاده ووزير الدولة التركي لشؤون النفط كاظم اوقصاي.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان المباحثات تركزت حول مشروع مد خطوط انابيب لنقل النفط والغاز من ايران الى البحر المتوسط عبر الاراضي التركية.

واضافت ان المباحثات تناولت ايضا واردات تركيا من النفط الايراني للعام المقبل.

ونسبت الوكالة الى اغازاده قوله ان تركيا ستشتري ستة ملايين طن من النفط الايراني هذا العام وان هذه الكمية قد تزداد بناء على اتفاق البلدين.

وابلغ اوقصاي الصحافيين لدى وصوله طهران امس انه سيناقش خلال زيارته مع المسؤولين الايرانيين ترتيبات زيارة رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال المقبلة لايران.

انتكاسة نظرية «الرأسمالية الشعبية» .. «لماغي»

ضغوط لسحب «بريتش بترليوم» من البيع

■ حزب العمال: طرح اسهم «بي - بي» للبيع .. «ورطة» ■ الزهيري: المصارف العربية في لندن.. بعيدة عن الازمة

لندن ـ القبس:

ازدادت الضغوط على وزير المالية البريطاني نايجل لويسون لسحب اسهم شركة «بريتش بتروليوم» من الاسواق بعد ان فشلت التطمينات السياسية والمالية بوقف تدهور اسعار هذه الاسهم لدى افتتاح بورصة لندن خلال الايام الماضية.

وفي الوقت الذي اخطر فيه الوزير البريطاني تحت ضغوط نواب المعارضة الادلاء ببيان امام مجلس العموم حول ازمة البورصة وبيع «بريتش بتروليوم» تواصلت الاجتماعات بين كبار المسؤولين في وزارة المالية الذين قالوا انه لن يصدر اي اعلان حول مستقبل هذا الموضوع اليوم، وبين شركات الاستثمار الضامنة للسندات والتي ترفض شراء هذه الاسهم وتحمل خسارة تقدر قيمتها بحوالي مليار وربع مليار جنيه.

ويواجه نايجل لويسون ازمة مزدوجة بغض النظر عن القرار الذي سيتخذه. فاذا ما قرر وقف عملية البيع فان سعر الفائدة سينخفض كما ان خطة المحافظين المعروفة «بالرأسمالية الشعبية» ستواجه انتكاسة كبرى سيكون لها انعكاسات سلبية على شعبية السيدة تاتشر وحكومتها بالاضافة الى استحالة تحديد اسعارها عند اعادة طرحها عندما يهدأ السوق.

واذا ما اصر على المضي في طرح اسهم «بريتش بتروليوم» فان شركات الاستثمار الضامنة لها ستتوقف عن الشراء وبالتالي ستواجه انهيارا كبيرا في اسعارها مما سيؤدي الى انخفاض كبير في المداخيل التي توقعت الحكومة الحصول عليها من عملية البيع.

● بشير الزهيري

الناطق باسم حزب العمال المعارض جون سميث يعتقد ان وزير المالية البريطاني تورط في الاساس بعملية بيع «بريتش بتروليوم» وانه ليس لديه اية نصيحة يقدمها له في الوقت الحاضر وان عليه تحمل مسؤولية قراره لانه اصبح في وضع لا يحسد عليه خاصة وان المؤسسات النقدية الاميركية وادارة البيت الابيض لم تحرك ساكنا حتى الان لمواجهة هذه الازمة العالمية التي يجمع خبراء المال والاقتصاد على ان اسبابها العجز في الميزان التجاري الاميركي والميزانية الاميركية ولا تتوقع الاوساط الاقتصادية والمالية البريطانية ان تؤدي هذه الازمة الى افلاس بعض الشركات بالرغم من اعترافهم بان عددا لا باس به من المستثمرين سيخسر الكثير من الاموال.

المصارف العربية

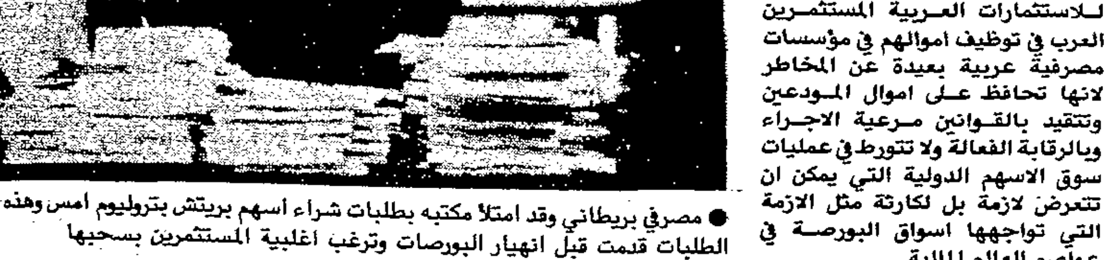
اما بالنسبة لشركات الاستثمار العربية والمصارف العربية في اوروبا وخاصة في لندن يقول السيد بشير الزهيري رئيس بنك لندن للاستثمارات العربية ان هذه الازمة لن تؤثر على نشاطاتها لان هذه المؤسسات لن تتعامل بشكل عام في الاسهم بل في السندات الحكومية المضمونة.

ويقول السيد الزهيري ان وضع السوق المالي ككل اليوم سببه عدم الثقة في الاقتصاد المحلي لتلك الدول وعدم وجود سياسة نقدية متوازنة بين الدول الصناعية واضاف بان ارتفاع مؤشرات السوق الحالي لم تكن مبنية على قواعد العرض والطلب وان هذا الارتفاع لم يرافقه تحسن في اوضاع الشركات التي لها اسهم قيد التداول.

وينصح رئيس بنك لندن للاستثمارات العربية المستثمرين العرب في توظيف اموالهم في مؤسسات مصرفية عربية بعيدة عن المخاطر لانها تحافظ على اموال المودعين وتتقيد بالقوانين مرعية الاجراء وبالرقابة الفعالة ولا تتورط في عمليات سوق الاسهم الدولية التي يمكن ان تتعرض لازمة بل لكارثة مثل الازمة التي تواجهها اسواق البورصة في عواصم العالم المالية.



● «ماغي»



● مصرفي بريطاني وقد امتلأ مكتبه بطلبات شراء أسهم بريتش بتروليوم امس وهذه الطلبات قدمت قبل انهيار البورصات وترغب اغلبية المستثمرين بسحبها



الصحف البريطانية تطالب بالاستمرار في بيع اسهم «بريتش بتروليوم»

نشرت صحيفة «الفايننشال تايمز» بعض المقترحات الى الولايات المتحدة بشان الكيفية التي تعالج بها العجز في ميزانيتها والتي تعتبر السبب الرئيسي في ازمة اسواق الاوراق المالية.

وتقول الصحيفة ان الخيارات المفتوحة امام الرئيس الاميركي رونالد ريغن هي خيارات محدودة جدا بالفعل.. واضافت ان العلاج السريع نادرا ما ينجح ودعت الى وضع تشريع جديد يتم بموجبه اجراء تخفيضات في العجز في الميزانية.

وتناولت صحيفة «سكوتسمان» الصعوبات التي تواجهها الحكومة بشأن اسهامها في شركة النفط البريطانية.. فقد اوضح وزير الخزانة بالفعل انه يتوقع ان تمضي عملية البيع قدما في وقت لاحق من هذا الاسبوع رغم الازمة التي تتعرض لها اسواق الاوراق المالية.

وتقول الصحيفة انه مهما كان رأي وزير الخزانة في نهاية الامر فانه في موقف بالغ الحرج حيث انه اذا اوقف بيع شركة النفط البريطانية فسيكون ذلك معوقا من الناحية السياسية لخطة الحكومة الرامية لبيع اسهمها للقطاع الخاص كما سيسبب اضرارا لحكومة تؤمن بالسوق الحرة.

وتضيف الصحيفة ان سحب موضوع شركة النفط البريطانية سيجعل الحكومة ايضا معرضة للاتهام بمساعدة اصدقائها في سوق الاوراق المالية بلندن.

واوضحت الصحيفة انه بحساب ايجابيات هذه العملية وسلبياتها فانه يبدو ان المضي قدما في عملية البيع اكثر خطورة من اولئك المشتركين في وقفها.

وطالبت صحيفتا «الصن و الديلي ميل» وزير الخزانة البريطاني بان يدع عملية البيع تمضي قدما وانتقدت الصحيفتان ضامني السندات في سوق الاوراق المالية بلندن والذين طلبوا من الحكومة وقف عملية البيع.

وتقول صحيفة «الديلي ميل» انهم حققوا مكاسب طيبة جدا من عملية البيع السابقة الى الجمهور وليس لهم اي حق في ان يتوقعوا ان تقوم الحكومة بانقاذهم عندما تتازم الامور.

واشارت صحيفة «الصن» ان ضامني السندات قد جمعوا ١٦٠ مليون جنيه من الاجور من مبيعات الصناعات التي بيعت الى القطاع الخاص على مدى الاعوام الستة الماضية.



ندوة نماذج التكرير تدعو الى تبادل التقنيات بين المصافي الخليجية

دعا المشاركون بندوة نماذج التكرير بواسطة البرمجة الخطية التي نظمتها شركة البترول الوطنية الكويتية بتكليف من الامانة العامة لمجلس التعاون ومؤسسة البترول الكويتية في ختام اجتماعاتهم الى تقوية قنوات الاتصال بين مصافي التكرير في الدول الاعضاء لتبادل احدث التقنيات في مجال استخدام البرمجة الخطية، واوصى المشاركون بان تعقد هذه الندوة بشكل دوري كل سنتين في دول المجلس، وان تتم الاستفادة من الخبرات الاكاديمية المتوفرة في جامعات الدول الاعضاء.

وركز المشاركون على اهمية استمرار تبادل الزيارات الميدانية بين العاملين في مصافي التكرير في الدول الاعضاء.

وطالبوا بضرورة قيام تعاون فعال بين دوائر التخطيط والابحاث في مصافي التكرير بدول المجلس لمتابعة التطبيقات الجديدة في ميدان البرمجة الخطية، ووضع هذه التطبيقات في متناول مصافي التكرير بالدول الاعضاء.

وقد القى ممثل الامانة العامة لمجلس التعاون المشارك في الندوة المهندس وليد غالب توفيق كلمة في الجلسة الختامية للندوة اعرب فيها عن تقدير الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للكويت وللجهود التي بذلتها شركة البترول الوطنية الكويتية لضمان سير اعمال الندوة ومناقشاتها على الوجه الاكمل مما حقق الغرض الاساسي من عقدها.

ثم القى ممثل الكويت في لجنة التكرير بدول مجلس التعاون ومدير مصفاة ميناء عبدالله بدر حجي يوسف كلمة عبر فيها عن شكر شركة البترول الوطنية الكويتية للمشاركين في الندوة على الجهود التي بذلوها اثناء مناقشة ابحاث هذه الندوة المتخصصة.

كما توجه بالشكر للامانة العامة لدول مجلس التعاون على الدور الكبير الذي قامت به لانجاح هذه الندوة التي تعتبر حلقة في سلسلة التعاون الاخوي والبناء الذي يرمي الى تعزيز مسيرة التعاون في هذا المجال الحيوي وهو مجال صناعة تكرير النفط.

بسبب اضراب نقابة عمال الدفن

موتى ايطاليا يلجأون للقطاع الخاص

المواطنون الاحياء في ايطاليا يعانون يوميا من مشاكل ومضايقات الاضراب بل الاضرابات في مختلف القطاعات من المدرسة الى المستشفى وحتى النقل بالطائرة وسكة الحديد واخذوا يعتبرون الاضراب من مصاعب الحياة اليومية.

ولكن الاضراب الذي هو من حق العمال ونتاج نضالاتهم الطويلة على مدى مئات السنين يرمي الان بتبعاته وازعاجاته على الاموات ايضا وليس الاحياء فقط عملا بمبدأ المساواة ولو الى حافة القبر.

قد اعلنت نقابة العاملين في شركات الدفن والمقابر في العاصمة روما عن اضراب لعمال القطاع البالغ عددهم في العاصمة زهاء ٥٠٠ عامل لمدة ٤٨ ساعة ابتداء من صباح اليوم احتجاجا على تلكؤ بلدية العاصمة في تجديد عقد العمل وتلبية العديد من المطالب الاخرى.

وسوف يضاف الى عزاء والم اهل الموتى في يومي الاضراب ألم جديد وهو عدم استطاعة دفن ذويهم فورا والانتظار حتى نهاية الاضراب وعودة العمال الى حفر القبور ونقل الموتى وكل الاجراءات الضرورية في مثل هذه الاحوال حيث تكلف عمليات الدفن هنا مبلغا قابلا للزيادة باستمرار يصل الى الاف الدولارات تضاف الى خسارة الفقيد.

ويطالب العمال برفع اجورهم الشهرية وتحقيق عدة شروط اهمها تزويدهم ببزات واقية وقفازات وكمامات ووسائل فنية وسيارات نقل حديثة واهم من ذلك اتمام الحاسب الالي الكومبيوتر الخاص بانجاز معاملات الدفن.

وجميع العمال المضربين يتبعون حاليا الى بلدية روما التي تركت مخزنين في مقابر المدينة لحفظ موتى اليومين بانتظار انتهاء الاضراب في الوقت الذي تحذر فيه نقابات القطاع من ان المواطنين سيلجأون الى ١٣٠ شركة دفن موتى في القطاع الخاص لاتمام معاملات الدفن مع ما يترتب على ذلك من «حفر» جيوب الناس باسعار مضاعفة استغلالا لهذا الظرف اي الاضراب.

ندوة في جمعية الخريجين حول ازمة البورصات العالمية



● السعدون ● العتيبي

تعقد جمعية الخريجين بعد غد السبت ندوة حول ازمة اسواق الاوراق المالية العالمية وتاثيرها على الاقتصاد الوطني.

ويشارك في الندوة كل من جاسم السعدون وهشام العتيبي وذلك في تمام الساعة السادسة مساء بمقر الجمعية.

مزاد بيع السفن الاميركية في رأس الخيمة تأجل للمرة الثالثة

تاجل في رأس الخيمة للمرة الثالثة بيع ثلاث بواخر بالمزاد العلني تملكها شركة «بترومار الاميركية».

وترسو هذه البواخر في خور رأس الخيمة وفاء لديون تبلغ قيمتها ٢٨ مليون دولار لصالح الحكومة الاميركية التي كانت تكفل الشركة المالكة للبواخر لدى بنك «فيرست ناشيونال» بهيوستن.

وكان البنك قد اشترى هذه البواخر للشركة لكنها عجزت بعد ذلك عن سداد مستحقات البنك لديها وهو ما أدى الى صدور حكم ببيعها.

لكن ايا من المزادات الثلاثة التي اقيمت حتى الان لم يتحقق معه عرض يمكن معه بيع هذه البواخر.

الدولار بـ ٦٢٠ ليرة في بيروت

٨٠٠ ليرة زيادة باسعار الذهب في يوم واحد

■ لبنان يعاني من انقطاع الخبز والبنزين والكهرباء

اصيبت السوق النقدية بذعر كبير عندما خرق الدولار الاميركي سقف ٦٠٠ ليرة بكل سهولة دون قيام اي معالجة جدية توقف تدهور انهيار القيمة الشرائية لليرة.

وذكر متعاملون بالنقد ان الدولار الذي بلغ في بداية عمليات بورصة بيروت سعر ٥٢٠ ليرة للشراء و٥٦٠ ليرة للمبيع جرى التداول عليه بعد ساعة بسعر فاق ٦٠٠ ليرة ووصل في بعض العمليات ٦٨٠ ليرة.

ووصف المعلق الاقتصادي صباح رمضان هذا الارتفاع بانه جنوني وانتقد غياب مصرف لبنان الرئيسي وبقية المصارف عن اي معالجة ولو خجولة لوقف انهيار الليرة.

واشار الى ان جموح الدولار استمر امس خارقا كل العقبات. واشار الى ان اقفال البورصة لبعض الوقت وامتناع المصارف عن التسعير خلال ساعات النهار افسح في المجال امام السوق السوداء للتلاعب باسعاره كيفما يشاؤون.

واقفل الدولار في نهاية العمليات على ٥٨٠ ليرة للشراء و٦٢٠ ليرة للمبيع.

كما ارتفعت اسعار المعادن الثمينة وبلغ سعر كيلوغرام الذهب حوالي تسعة ملايين ليرة اي بارتفاع حوالي ٨٠٠ الف ليرة وهو رقم قياسي لم يحصل قبل ذلك.

سائق سيارة الاجرة فؤاد ضاهر معتاد ان ينام في سيارته لدى انتظاره دوره للحصول على مادة البنزين في بيروت وينقل معه وسادة لاراحة رأسه عليها في مثل هذه المناسبات.

ويقول ضاهر «٥٤ سنة» الذي يعمل سائقا منذ ٣٠ عاما «انني اقضي ساعات وساعات وانا انتظر لشراء البنزين. لكن قد نفاجأ بعبارة تقول لم يعد هناك بنزين او ان هناك انقطاعا في التيار الكهربائي مما يعطل الات ضخ البنزين عن العمل».

وبعد ١٢ عاما من الحرب الاهلية بين المسلمين والمسيحيين والدروز بالاضافة الى الغارات العسكرية الاسرائيلية فان الشكاوى التي يسمعها المرء في الشوارع والاسواق التجارية والمقاهي هي عن تاثير الازمة الاقتصادية المتفاقمة اكثر من مخاطر تعرض المرء للقتل.

واللبنانيون الذين كانوا قبل عام يشعرون بالقلق حول ما اذا كانوا سينجون من المعارك الفئوية باتوا الان يقاسون العذاب بسبب النقص في المحروقات والانقطاع في التيار الكهربائي من حين الى آخر وما اذا كان في استطاعتهم دفع الاقساط المدرسية.

والاحاديث في مراكز العمل التي كانت تتركز في وقت من الاوقات على قصف الليلة السابقة باتت الان عن ارتفاع الاسعار وعن الاجور وتقلب سعر صرف الليرة اللبنانية في سوق القطع.

وعلى سبيل المثال عندما يتوجه ضاهر الى منزله ببيروت الغربية بعد الانتظار لملء خزان سيارته بالبنزين فانه قد يفاجأ بان التيار الكهربائي مقطوع لان شركة الكهرباء تنفذ برنامجا لتقنين الطاقة في محاولة لتوفير مادة الفيول.

التقنين.. انقطاع التيار

وبرامج تقنين الطاقة الكهربائية تعني انقطاع التيار ست ساعات في اليوم في جميع المناطق مما يحرم القطاع الصناعي والتجاري من ملايين الدولارات.

وفترات انقطاع التيار تكون في بعض الاحيان اطول في بيروت.

وقالت امل عليان وهي ربة منزل «احيانا ننسى ان لدينا كهرباء نظرا للساعات الطويلة من انقطاع الكهرباء».

وقال عاطف حسن وهو يحمل اعوادا من الحطب على ظهره في بلدة تقع جنوب شرقي بيروت «الحطب افضل وارخص ومتوفر على مدار السنة».

ويزداد النقص سوءا في بيروت الغربية لان معظم امداداتها بما في ذلك المحروقات والطحين يجب ان تمر عبر «الخط الاخضر» الذي تقف على جانبيه اطراف مسلحة متنازعة والذي يفصل القطاع الغربي عن الشرقي.

وهذا يعني تأخير وصول هذه الامدادات فترات طويلة ودفع رسوم للميليشيات لقاء مرورها.

وفي بيروت الغربية يقول ضاهر انه يدفع ١٫٥٥ دولار عن كل صفيحة بنزين سعة ١٠ ليترات بالمقارنة مع سعر رسمي ١٫٨١ دولار. وفي المناطق الجبلية التي يسيطر عليها الدروز الى الشرق من بيروت ارتفع السعر الى ١٫٢٧ دولار.

وقد يجد زوجته خارج المنزل وهي تنتظر دورها امام احد الافران لشراء ربطة خبز.

ومثل هذه المتاعب بات نمطا من الحياة الى جانب الارتفاع الكبير في نسبة التضخم والتراجع الحاد في سعر صرف الليرة.

وقد ارتفع سعر كيلوغرام واحد من لحم الغنم الى ثلاثة اضعاف في غضون ستة اشهر. بينما ارتفع سعر علبة الحليب المجفف الى اربعة اضعاف والخبز سبعة اضعاف في الفترة ذاتها.

ولان العملة اللبنانية من فئة ١٥٠ ليرة التي تساوي اكثر بقليل من نصف دولار فان المتسوقين اعتادوا على حمل كميات من المال في اكياس من النايلون.

تغيير موعد المزاد العلني بالادارة العامة للجمارك

أعلنت مراقبة بيت المال بالادارة العامة للجمارك تغيير موعد البيع بالمزاد العلني اعتبارا من بداية الشهر المقبل.

وسيكون البيع يومي الاحد والثلاثاء من كل اسبوع في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في مقر مراقبة بيت المال والمزاد العلني في الصليبية بجوار المخازن العمومية وأمام السجن المركزي.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكويت
مكتب مساعد مدير
الجامعة للأبحاث

إعلان

تنظم ادارة الابحاث بمكتب مساعد مدير الجامعة للابحاث موسمها الثقافي الاول للعام الدراسي ٨٨/٨٧، وفيما يلي البرنامج الزمني للاسبوع الثاني لهذا الموسم :

* السبت ١٩٨٧/١٠/٣١ :

١ - المحاضر : د. احمد عيسى بشارة
عنوان المحاضرة :
Storage of solar energy by reversible thermochemical reaction.
المناقش : أ.د. محمد فهيم
مناقشة عامة

** استراحة **

٢ - المحاضر : د. محمد صفوت المهدي
عنوان المحاضرة :
Electrochemical production of solar selective surfaces.
المناقش : د. طاهر الصحاف
مناقشة عامة

* الأحد ١٩٨٧/١١/١ :

١ - المحاضر : Dr. Sinan TAS
عنوان المحاضرة :
Non-radioactive quantitation of specific RNA's in situ in individual cells: Expression of oncogene c-MYC in various human malignancies and in normal resting (GO) and cycling cells from donors of various ages.
المناقش : Dr. Mohemet Simsek
مناقشة عامة

** استراحة **

٢ - المحاضر : Dr. H. G. Percival
عنوان المحاضرة :
A new method of colonic anastomosis :::ted in rats and in sheep: A feasibility study.
المناقش : Prof. S. Tibblin
مناقشة عامة

* الاثنين ١٩٨٧/١١/٢ :

١ - المحاضر : د. جورج بحر
عنوان المحاضرة :
The mechanism of action and modulation of the immune response by the synthetic adjuvant myramyl dipeptide.
المناقش : أ.د. كاظم بهبهاني
مناقشة عامة

** استراحة **

٢ - المحاضر : Dr. Alexander Pacsa
عنوان المحاضرة :
The value of Beta-2 microglobulin measurement in various pathological conditions (diabetes mellitus, Hepatitis B infection and renal transplant patients).
المناقش : Dr. D. M. Olive
مناقشة عامة

تعقد المحاضرات في الساعة الخامسة مساء في نادي الجامعة بالشويخ

مستقبل النفط في العالم

تقرير اميركي تنشره القبس على حلقات ٩

انخفاض اسعار النفط يوفر فرصة ذهبية للتملك والاستكشاف

تختتم «القبس» بهذه الحلقة وهي التاسعة التقرير النفطي الاميركي الذي نشرته على مدار ثلاث حلقات اسبوعيا خلال الفترة الماضية.

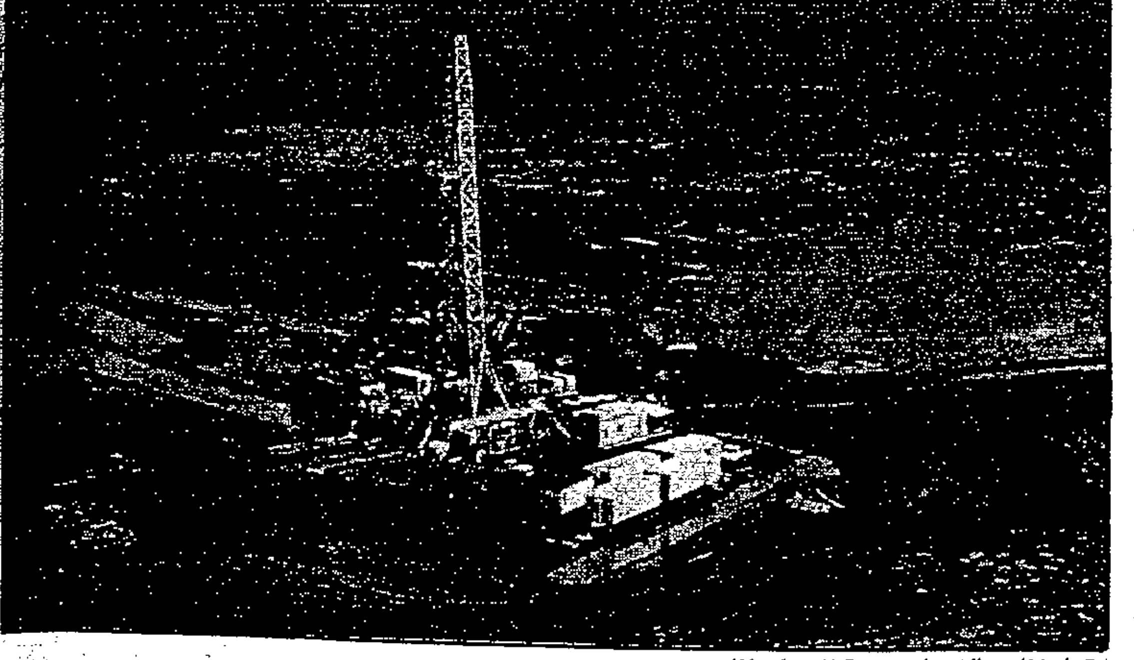
وتناول التقرير الذي اعدته نخبة من خبراء الطاقة مستقبل الطلب والعرض النفطي حتى نهاية القرن الحالي والسيناريوهات المحتملة لاسعار النفط ومستقبل صناعة التكرير وحركة الاستكشاف والتنقيب عن النفط في العالم.

كما تعرض التقرير لاوضاع اوبك ومستقبلها والمساعي التي تبذلها للمحافظة على اسعار النفط والتأثيرات المحتملة للحرب العراقية الايرانية على مستقبل اوبك.

وللتقرير اهمية بالغة من حيث النتائج التي توصل اليها والتي تبين الخلفية الاقتصادية للسياسة الاميركية في منطقة الخليج.

وتتناول هذه الحلقة عرضا لاستراتيجية شركتي نفط اميركيتين هما «غيرهارت اندستريز» وهي من شركات الخدمات النفطية الاميركية التي تقدم خدمات هندسية لشركات النفط وكذلك شركة «كونساليديتد ناتشرال غاز» وهي شركة مستقلة اميركية تعمل اساسا في مجال التنقيب عن الغاز وانتاجه وتسويقه.

وفيما يلي نص الحلقة التاسعة والاخيرة :



● انخفاض الاسعار.. فرصة للاستكشافات.

ادارات الشركات غالبا ما تخطىء في الاقسام التي يجب تخفيض تكاليفها

■ ٥٠ بالمائة مقدار الفائض في اميركا من الشركات الهندسية النفطية

■ الشركات الهندسية الاميركية تتقاضى من العالم ضعفي ما تحصل عليه في بلادها

■ انقلاب جذري في تكنولوجيا الحفر والتنقيب خلال السنوات المقبلة

■ الشركات الكبرى تقيم المشاريع المشتركة لمواجهة تدني العوائد

مارفن غيرهارت

اعتقد ان اسعار النفط ستستمر في التذبذب الحاد سواء سيطرت اوبك على الاسواق او لم تسيطر.

ويفرض هذا الامر على شركات الخدمات الهندسية النفطية تحديا بان تمتلك القدرة على الاستجابة السريعة لمختلف المتغيرات ومع صعود السوق وهبوطها.

اسست شركة «غيرهارت اندستريز» عام ١٩٥٥ وهي من الشركات الرائدة في مجالها وفي خدمة قطاع النفط.

ويعاني قطاع النفط من الطاقة الفائضة حاليا والخصومات السعرية مما دفع العديد من الشركات التي لديها فوائض مالية لاستغلال هذه الاوضاع باتجاه القيام بعمليات تملك مجزية ومتدنية الاسعار.

وادى تراجع الاسعار والارباح الى خروج العديد من شركات الخدمات الهندسية النفطية من العمل واخلالها او تصفيتها.

والعديد من الشركات الكبيرة التي سعت لزيادة حصتها من السوق بدأت تتراجع عن ذلك وهي تتجه الان لاقامة المشاريع المشتركة كطريقة للبقاء والرياديون في السوق عانوا من خسائر كبيرة مما ادى تغيرات في الادارة العليا وهو وضع جنوني بدأ ينحسر مطلع هذا العام مع بدء انكسار موجة الحسومات السعرية.

اما بالنسبة لحجم الفائض في السوق من شركات الخدمات النفطية فانا اقدره بنحو ٥٠ بالمائة مما يعني ان ثمة وحدتين مساندتين لكل حفارة عاملة في اميركا في حين ان وحدة واحدة تكفي لاكثر من ٣ حفارات.

واغلب عمل الشركات المساندة يكون من الابار المكتملة التي ليس عليها حفارات واسعار النفط هي التي تحدد مستوى العمل المطلوب ففي حالات انخفاض الاسعار فان حفر الابار الجديدة وتشغيلها يقل.

لقد انخفضت تبعا اسعار الخدمات الهندسية المساندة بنحو ٤٠ بالمائة ما بين عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٦ رغم انها حققت ارتفاعا بنحو ١٠ بالمائة في العام الحالي.

وتحقيق ارباح بالنسبة لشركتنا في الوقت الحالي ممكن وستتحسن الاحوال اذا ما ارتفعت الاسعار بنحو ١٠ بالمائة خلال العام المقبل اي ان الامر يتطلب تشغيل ٣٠٠ حفارة اخرى لكي تستطيع شركات الخدمات البقاء في عملها.

اما الحد المريح لشركات الخدمات فهو تضاعف عدد الحفارات العاملة الان اي ان يصل عدد الحفارات العاملة في اميركا الى ١٦٠٠ حفارة.

ولا اعتقد ان ١٦٠٠ حفارة ستعمل في اميركا قبل ارتفاع اسعار النفط فوق مستوى ٢٠ دولارا للبرميل مع وجود مؤشرات على ان الاسعار لن تعود للانخفاض كي تطمئن شركات النفط وتبدأ عمليات استكشاف وتنقيب وحفر.

اما حاليا فان شركات الخدمات الهندسية النفطية تعاني وضعا ماليا حرجا جدا ومن المعروف ان التدفق النقدي هو شريان الحياة بالنسبة لاي شركة.

بالنسبة لشركتنا فقد تمكنا من زيادة التدفق النقدي من ٣٧ مليون دولار الى ٥٣ مليون دولار خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٧ ولكن هذا ليس هو الحال مع باقي الشركات.

وفي عام ١٩٨٦ راجعنا اوضاعنا وخرجنا بنتيجة مهمة وهي ان شركات النفط تسعى لتخفيض التكاليف بالنسبة لكل برميل تنتجه مما يعني انها ستسعى الى التخفيض في اسعار الخدمات الهندسية التي نقدمها وهذا يعني ان علينا ايضا ان نخفض التكاليف وبالطبع فان علينا ان نطور افكارنا واختراعاتنا لمقابلة احتياجات هذه الشركات مما يعني اننا ومع انخفاض التكاليف يجب ان نستمر في برامج التطوير.

ولقد تمكنا من تخفيض نفقاتنا دون التاثير على مستوى الخدمات فلقد تراجعت نفقاتنا بنحو ٤٥ مليون دولار خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٦ والربع الاول من هذا العام.

وفي مجال التصنيع خفضنا عدد الموظفين من ١٥٥٠ الى ٥٠٠ موظف وعامل فقط وانخفضت مبيعاتنا من المنتجات والمعدات من نحو ٢٠٠ مليون دولار الى ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٦ اي اننا خفضنا نسبة العمالة باكثر من نسبة انخفاض المبيعات بهدف زيادة هامش التدفق النقدي.

وفي مجال الابحاث والتطوير اقنعنا شركات النفط لمساندتنا في تحقيق هذه الابحاث وهو اتجاه نامل ان يستمر ويتواصل ولقد رفضنا باستمرار اي عقد لا يحقق لنا تدفقا نقديا ايجابيا ونجحنا في تحقيق ذلك.

ونقوم بعقد مفاوضات مع الدائنين لاعادة جدولة ديوننا لان ذلك هو الطريق الوحيد المتاح امامنا وطالبنا بتخفيض الدفعات واطالة مدة القرض بسبب الظروف القائمة في السوق.

ونسعى الى تخفيض الانفاق الرأسمالي بكل اشكاله.

وحاليا فاننا لا نتجه للتوسع بمعنى ان النمو معطل ولماذا التوسع اذا كان ثمة فائض في السوق اصلا واين نتوسع.

لقد سبق وتوسعنا في الاسواق الخارجية خلال السنوات الماضية وانفقنا الكثير من الاموال في هذا التوسع ولكننا ولحسن الظروف وجدنا عقودا بعد هذا التوسع والان فان دولارين من اصل كل ٣ دولارات تاتينا هي من عملياتنا الخارجية.

ونحن سعداء جدا الان لاننا قررنا يوما التوسع في الخارج ولم نعتمد على الاسواق المحلية لوحدها.

ولان الادارة كثيرا ما تخطىء عند تراجع الاسواق في الموجودات والعمليات غير الضرورية والتي يجب التخلص منها للبقاء على المدى الطويل فقد طلبنا معونة شركات استشارية بهذا الشان واعتقد ان استشارتهم قد افادتنا كثيرا بهذا الصدد.

حسب معلوماتنا فان حجم سوق الخدمات الهندسية لشركات النفط يبلغ حاليا ١,٥ مليار دولار واذا ما كانت السيناريوهات صحيحة بان اسعار النفط ستتحسن فان هذا السوق سينمو بنحو ٨ بالمائة سنويا على مدار السنوات الاربع المقبلة وهي نسبة نمو لاتزال غير ايجابية وهذا يدفعنا الى الحذر في الخدمات الجديدة التي نسعى لتقديمها للسوق بل والى الامتناع عن تطوير بعض هذه الخدمات وطرحها في السوق.

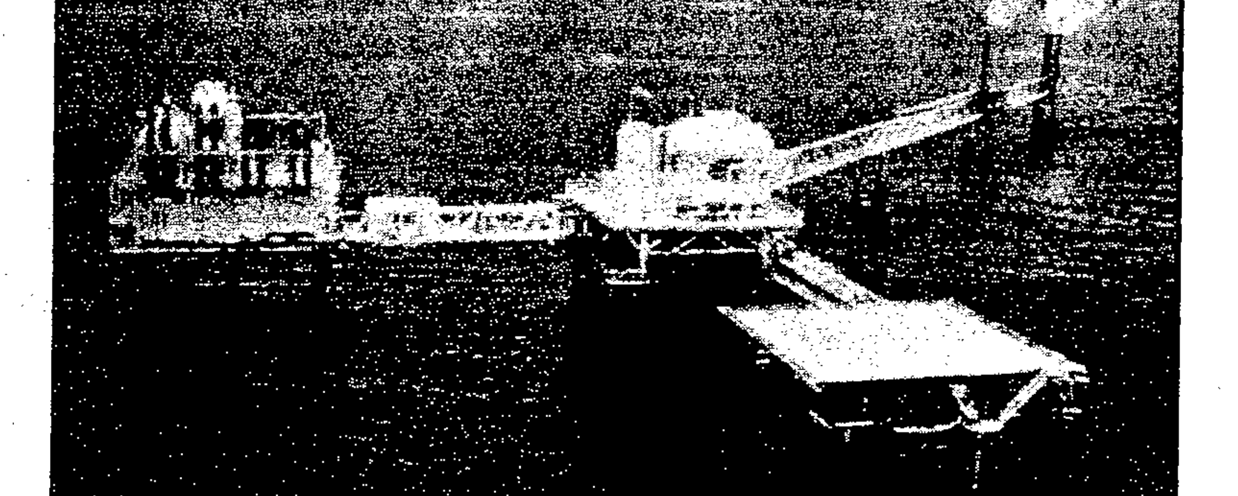
وعلى العموم فانا اعتقد ان الكمبيوتر سيكون رائد التطور في المرحلة المقبلة في تكنولوجيا النفط وقد بدأ الكمبيوتر يسيطر فعلا على اداء شركات الهندسة النفطية.

واعتقد ان التكنولوجيا التي يقودها الكمبيوتر ستخفض تكاليف انتاج النفط الى جد بعيد جدا وبشكل مذهل خصوصا في مجال التخزين في باطن الارض وزيادة استغلال الابار.

وعلى افتراض اننا في شركة «هيرغارت» لدينا ١٠ بالمائة من مجمل سوق الخدمات النفطية فان متوسط اعمالنا هذه الفترة هو بحدود ١٥٣ مليون دولار سنويا واذا ما تحسنت اسعار النفط يؤمل ان ترتفع الى ٢٦٨ مليون دولار عام ١٩٩١.

واعتقد ان الكثير من التطوير في صناعة التنقيب والحفر والاستكشاف سيحدث خلال السنوات المقبلة اذ ان الاسس المعتمدة لمنصات الحفر لم يحدث عليها اي تغير رئيسي خلال ربع القرن الماضي واعتقد ان التكنولوجيا قد اقتربت من امكانية احداث انقلاب كامل في هذه الاسس.

ان العمل في الخدمات الهندسية النفطية خارج اميركا هو اكثر ربحية في الوقت الحاضر واعتقد انه سيبقى اكثر ربحية وبنحو الضعف في الاعوام المقبلة.



● انقلاب جذري في تكنولوجيا التنقيب.

بوول دولي :

ان التاريخ الحقيقي لشركة «كونساليديتد ناتشرال غاز» هو عملية توزيع الغاز الطبيعي الذي بدأت به قبل أكثر من ١٠٠ عام والتي تضم أقدم خمس مجموعات واكبر مجموعتين لبيع الغاز بالتجزئة «المفرق» في اميركا حيث تقوم بخدمة ٥ر١ مليون زبون مما يضعها في المرتبة الرابعة بين أكبر موزعي الغاز في اميركا .

ويوجد لدى الشركة شبكة واسعة للتوزيع تقوم بشحن الغاز ونقله وتخزينه .

وتقوم خطوطنا بتجميع الغاز التابع لنا ولشركات زميلة عبر ١٢ محطة تجميع واعادة تحميل .

وتقوم شركات نقل الغاز بتخزينه وتسليمه لوحدات التجزئة وفقا لعقود الخدمات الشاملة أي «اننا نفعل كل ما تريده وقتما تريده» .

والمفتاح لنجاح عملية النقل هذه والتي تعطي نظام التسليم امكانات استمراره هي عملية التخزين حيث يوجد لدينا ٢٦ حقلا للتخزين وهي اكبر مجمعات للتخزين تحت الارض في أميركا بطاقة تبلغ ٨٤٠ مليار قدم مكعب مما يعطينا القدرة على شراء كميات منتظمة من الغاز مما يعني اننا قادرون على مواجهة الزيادة في الطلب في أي لحظة من الزمن .

كما ويوجد لدينا عمليات استكشاف وتنقيب عبر فرعين متخصصين بهذه المهمة في نيواورليانز ويتسبرغ وقد بدأنا قبل أربع سنوات نتوسع في جبال روكي ويوجد لدينا حاليا ٨ر٣ ملايين أيكر من الاراضي التي نقوم باستغلالها لانتاج الغاز .

وعملنا في الحفر والانتاج والتوزيع يعني أننا نعمل بشكل متكامل وفعال وهو يعني بعض المؤشرات وأهمها الاطلاع الكامل على الاسواق حيث أننا على اطلاع بما يجري بكافة المجالات فالذين يعملون في الاستكشاف والانتاج عندنا يعرفون ما يجري في التسويق وهذا يعطي المخططين قدرة عالية على التاقلم والاستفادة من المتغيرات .

وبالاضافة الى ذلك فان التكامل يعني أن الوحدات المختلفة تسند بعضها ماليا فخلال الثمانينات كان الاستكشاف هو مصدر النمو في الشركة وارباحه شكلت نصف أرباح الشركة عام ١٩٨٥ وفي عام ١٩٨٦ فان عوائد الاستكشاف تراجعت الى النصف ولكن مجموع ارباح الشركة انخفض بنحو .١ بالمائة فقط ذلك ان نتائج عمليات التوزيع عوضت التراجع في أرباح عمليات الاستكشاف .

وتعطي أرباح وعوائد عمليات النقل والتوزيع أساسا ماليا للشركة وعلى وجه التحديد السيولة المالية للشركة وتستفيد الشركة من العوائد والسيولة التي يوفرها النقل والتوزيع لتمويل عمليات النقل والاستكشاف في الوقت الذي تجد فيه الشركة الاخرى صعوبة بالغة في توفير الاموال اللازمة للتنقيب ، فللتوزيع والنقل عوائد منتظمة وتدفق مالي عالي وهذا الامر جعل ديون الشركة لا تزيد في أي وقت عن ٣٠٪ من موجوداتها .

وعليه فان الدخول في مختلف قطاعات العمل في الغاز يعطي الشركة تفوقا واضحا وهو أمر حيوي ومهم .

وقد حققنا نجاحا ملحوظا في قطاع الاستكشاف والتنقيب خلال السنوات الماضية والعام الماضي كان عاما جيدا اذ تم خلاله اضافة ١٧٧ مليار قدم مكعب من الغاز الى احتياطياتنا بتكلفة منخفضة ليصل مجموع الاحتياطيات المؤكدة الى ٣ر١ تريليون قدم مكعب ، وقد جاء القسم الرئيسي من احتياطيات الغاز من خليج المكسيك .

أما بالنسبة للنفط فقد زادت احتياطياتنا بسبب عملية تملك قمنا بها عام ١٩٨٤ فيما بقينا بعيدين عن التنقيب نظرا لانخفاض الاسعار .

وكانت ١٩٨٥ هي من اكثر سنوات انتاج الغاز لدينا أما عام ١٩٨٦ فقد خفضنا فيه الانتاج نظرا لاشتداد المنافسة حيث فضلنا تخفيض كمية الانتاج مقابل الاحتفاظ بالاسعار وفي تقييمنا أن ما فعلناه كان سليما ، حيث احتفظنا بما لدينا من غاز أما ما بعناه فحصلنا على السعر الذي نراه مناسبا له .

أما بالنسبة للتنقيب والحفر فقد خفضنا مخصصاتها عام ١٩٨٦ ولكننا سعينا لتطوير الاداء لمقابلة التراجع في المخصصات ونجحنا في ذلك الى حد بعيد اذ أننا قمنا بمراجعة ومسح المناطق المختلفة وقمنا بتركيز نشاطنا على المناطق التي ثبت أنها أفضل عائدا وأقل مجازفة وتكلفة ونجحنا في ايجاد احتياطيات بديلة لما أنتجناه على مدار العام .

وقمنا كذلك بتخفيض مساحة الاراضي التي نتملكها أو التي لنا أذون للتنقيب فيها من ٩ر٤ ملايين ايكر الى ٨ر٣ ملايين ايكر وذلكر لتوفير تكلفة استئجار هذه الاراضي وقمنا بدلا من ذلك باستئجار وتملك ٣٢٥ الف ايكر نعتقد أنها ستعطي نتائج أفضل .

وكذلك سعينا لزيادة المناطق التي ننشط بها فمنذ عام ١٩٨٣ حفرنا ٣٠٠ بئر في منطقة أوكلاهوما وذلك بالاشتراك مع شركات زميله لها خبرة في هذه المنطقة .

ومن بين المشاريع المشتركة التي قمنا بها عام ١٩٨٦ هي استكشافات في نيومكسيكو وايدي كاونتي كما ساهمنا بحفر ٦١ بئرا في منطقة انداركو وأعتقد ان العمل على بناء الاحتياطيات والاستكشاف والتنقيب هو أفضل ما يعمل حاليا نظرا لان التكاليف منخفضة .

وفي مجال النقل فاننا نسعى للتوسع الى مناطق جديدة وذلك نظرا لقدرتنا على تقديم خدمات للمناطق المجاورة لنا خصوصا في موسم الشتاء حيث نرغب في التوسع لتقديم خدمات في واشنطن العاصمة وبالتيمور وكذلك نسعى بالتعاون مع شركة أخرى لمد شبكة أنابيب لنقل الغاز الكندي الى الساحل الغربي لاميركا .

ويعتمد تنفيذ هذه الخطة على موافقة هيئة مراقبة قطاع الغاز والقوانين الجديدة المنتظر أن تصدرها .

ولقد استخدمنا ١٧١ مليون دولار في عمليات التنقيب عام ١٩٨٦ فيما خصصنا ٢٥٠ مليون دولار للتنقيب هذا العام أما الانابيب فخصصنا لها ٦٨ مليون دولار هذا العام مقارنة مع ٣٤ مليون دولار في العام الماضي .

وتحتفظ الشركة في ظل هذه المعطيات بالقدرة على اقتراض اكثر من ٣٠٠ مليون دولار مما يعني أن لدينا القدرة الكاملة على تمويل أي مخطط طويل المدى حيث أن الضغط المالي لا يسمح لاي شركة بالتخطيط للمدى البعيد اما شركتنا فهي في وضع مالي قوي يسمح بالنظر للمدى البعيد والتخطيط الاستراتيجي .

ونحن نتطلع حاليا للقيام بعمليات تملك لشركات قائمة بحيث تكون متوافقة مع رغبتنا في التوسع الى مناطق جديدة .

(انتهى)

المشاركون في اعداد التقرير

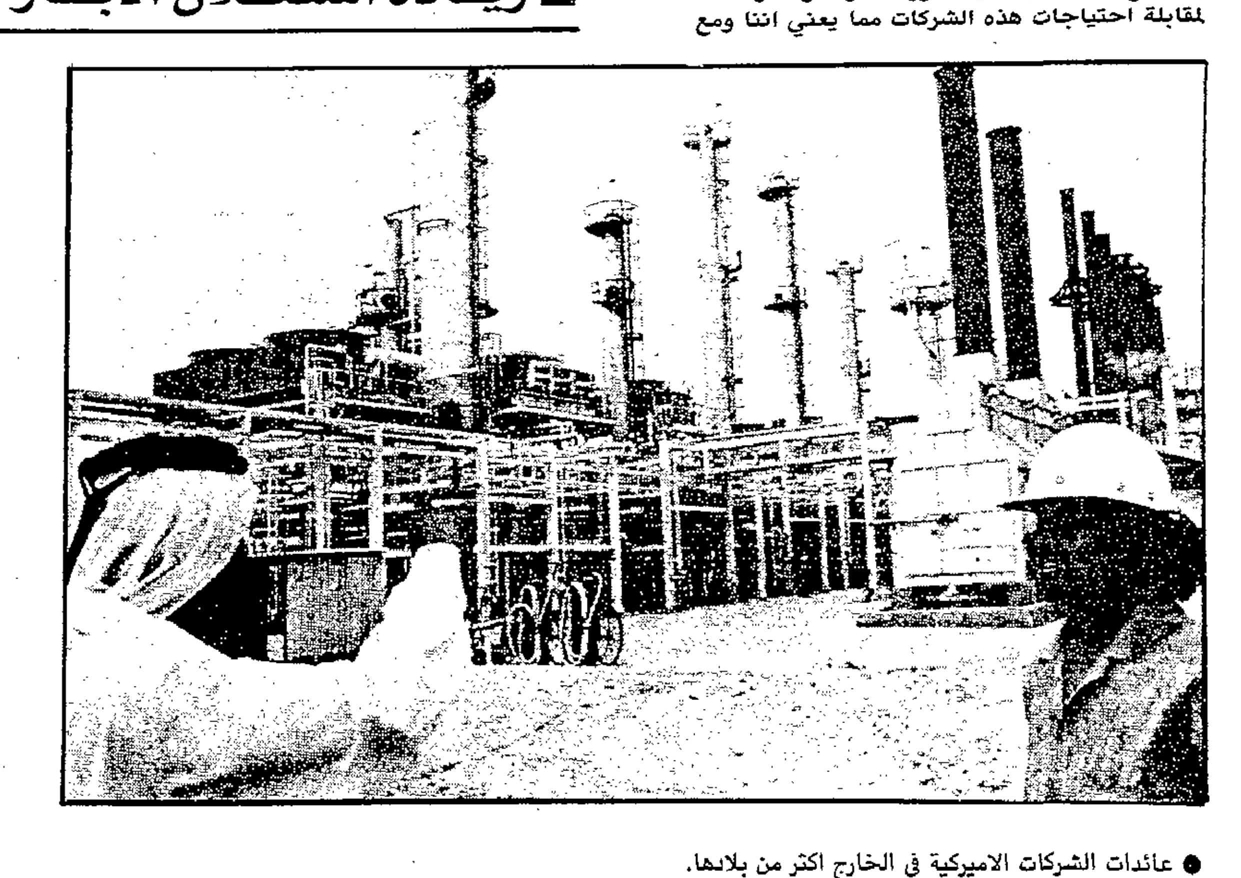
اسم الخبير	اسم الشركة
● روبرت اليسون	انادارکو بتروليوم
● بوول ددلي	كونسليديتد ناتشرال غاز
● مارفين غيرهارت	غيرهارت اندستريز
● بوول هونمانز	موبيل كوربوريشن
● راي. ايراني	اكسيدنتال بتروليوم
● ريتشارد كلفوري	ليفي كونسالتنتس
● جون ليختبلو	بتروليوم اندستري ريسيرتش فاونديشن
● روبرت بالمير	روان كومبانيز
● حسين تحمصبي	اشلاند اويل
● تشارلز ترباندت	الهيئة الفدرالية لتنظيم قطاع الطاقة
● جيمس وودز	بيكر هغز
● اوسكار وايت	توستال كوربوريشن
● ميشيل برس	ستاندرد اويل
● جيري اغنا	بي. ف. ام
● توماس ماكرنان	ماكرنان كومباني
● لانسي سشنر	يانكي غاز كومباني
● غوردون غودمان	يانكي بايبلاين كومباني

■ ١,٥ مليار حجم سوق الخدمات الهندسية في العالم والاتجاه نحو التوسع

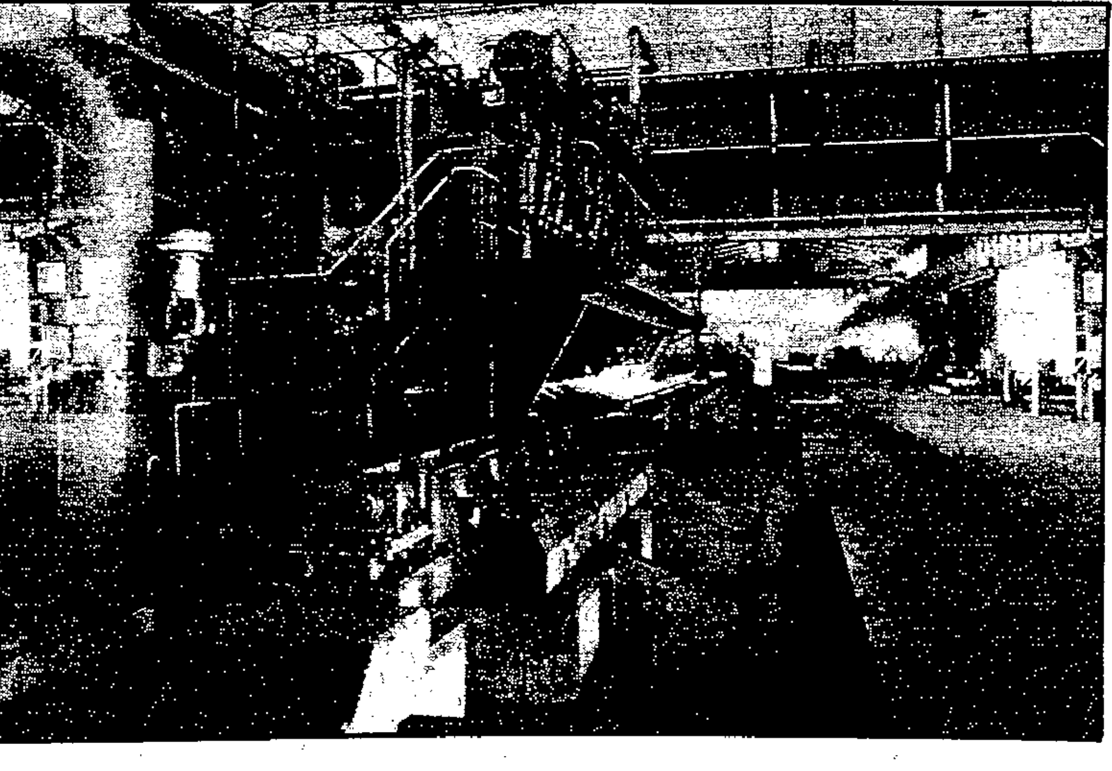
■ انهيار اسعار النفط «جمد» برامج تطوير معدات الحفر والانتاج

■ اسعار النفط يجب ان ترتفع فوق مستوى ٢٠ دولارا للبرميل ليتضاعف عدد الحفارات العاملة في اميركا

■ زيادة استغلال الابار هاجس رئيسي لدى الشركات المنتجة للنفط



● عائدات الشركات الاميركية في الخارج اكثر من بلادها.



● ادارات الشركات تخطىء عادة في الاقسام التي يجب تخفيض تكاليفها.

المعرض العالمي للأزياء

■ لاخصم

■ لاتهوية

■ لاتغطية اعلانية

■ لابيع!



● الازدحام حركة بلا بركة

● لقطة عامة للمعرض



١٦٩ محلا من المباركية وحولي والسالمية والصالحية انتقلت الى الدائري الخامس

في القسم التجاري الاسعار رخيصة لكن البيع ممنوع وفي القسم الاستهلاكي الاسعار نار!

كتبت عفت سلام:

لاول مرة في الكويت يقام على ارض المعارض بمشرف معرض للازياء العالمية والمحلية زرته للاستطلاع واجراء تحقيق كما هي العادة، فعند دخول المعرض يلاحظ وجود جناحين جناح للمعرض العالمي وفيه نماذج معروضة من الملابس النسائية الخاصة بالسهرة والعرائس والملابس اليومية والداخلية، وفيه الاحذية والجوارب النسائية وفي جانب اخر منه كان للملابس الرجالية تصيب وافر من ربطات العنق والملابس الداخلية والاحذية كذلك وجدت ملابس الاطفال ولوازمهم.

ولم يخل القسم العالمي من نماذج لبعض الاقمشة والمجوهرات التقليدية والفرو والقبعات النسائية وتشارك بهذا القسم ١٤ شركة من اصحاب الماركات المعروفة ومن جميع الدول الاوروبية، وترجع اهمية مشاركة الشركات العالمية للمعرض العالمي في الكويت الى خدمة العلاقات التجارية بين الكويت وبين المؤسسات والمصانع العالمية العاملة في عالم الازياء لكون اسواق الكويت تجارية حرة ومن جهة اخرى يقيم على ارضها العديد من الجنسيات التي تمثل اذواقا عربية مختلفة.

وقد تميز القسم العالمي بعرضه للنماذج فقط ولا يسمح بالبيع فيه وهذا هو اساس المعارض التجارية، حيث ان الغرض من المعارض التجارية جذب رجال الاعمال والمستثمرين للتعرف على المنتجات وعقد الصفقات مع الشركات او للشراء بالجملة ولفتح اعتمادات تجارية بين الطرفين وليس للمستهلك العادي سوى حسن التعرف على اخر المبتكرات في هذه المعارض.

وفي الجهة الاخرى من المعرض يقوم القسم المحلي من المعرض وقد شاركت فيه ١٦٩ شركة ومحلا تجاريا في الكويت اي ان عددا كبيرا من فعاليات اسواق الكويت اجتمعت في المعرض المحلي، ولقد وجدت هناك عناوين معروفة في السالمية والنقرة وحولي وشارع فهد السالم والمباركية.

وقد كانت كثرة الشركات المشتركة وصغر حجم المكان الذي يقام عليه المعرض وسوء التهوية وازدحام الرواد وزيادة الاضاءة سببا باختناق حركة السير وازعاج رواد المعرض مما ادى الى اضطرارهم للخروج من المعرض .. وغالبا بدون شراء.

وتميز المعرض المحلي بعرض احسن ما عند التجار لجذب الزبائن واغلب البضائع الموجودة لعام ١٩٨٧.

وفي الطريق باحد الممرات رأيت احد المتاجر تقوم بعرض ازياء للجمهور ولكن للعرض فقط مع توزيع بطاقة تحمل اسم المحل اذا اراد الزبون ان يشتري. ومن المعروضات الملابس النسائية والمجوهرات التقليدية والاكسسوارات التي ارتفعت اسعارها فوق ارتفاعها الاصلي بمحلات بيعها الاساسية، لقد صدم الناس من اسعار المعرض مما ادى الى امتناع الكثيرين عن الشراء وفيما كان للازياء الاسلامية نصيب كبير بين المعروضات، ايضا الملابس الداخلية والدراعات والمشغولات الحريرية الهندية كانت متوفرة بكثرة.

وقد حازت الملابس الرجالية والولادية وملابس الاطفال على مساحة كبيرة بين المعروضات وحتى المصنوعات الجلدية لم تغب عن معرض الازياء الحالي. والنظارات والاقمشة والسجاد والبخور والعطور والاكسسوارات .. كل شيء يباع بالمعرض المحلي.. او هو معروض للبيع.

ولكن..!! هل يباع ؟ القليل لا اكثر..! لقد بشروا المستهلكين بالاسعار المخفضة فهل يوجد تخفيض فعلي ؟

يكفينا هذا السؤال لنطرحه على نماذج من رواد المعرض وتجاره ولناخذ من كل صنف من المعروضات تاجرا واحدا ولكثرة الانواع حيث لا مجال لشمول التحقيق الـ ١٦٩ محلا.

يقول عاصم مروان عن معرضه انه فرصة لكسب زبون جديد بعرض بضاعة جديدة وبسيطة بحيث تكون في استطاعة الجميع كذلك يوجد عندي قطع غالية الثمن ولها زبون خاص يسال عليها.

● وما هي نسبة التخفيض عندك؟

ـ لا يوجد فصال عندي فسعري موحد وقد وافقت على اسعارنا وزارة التجارة..

● هل توجد عندك موديلات شتاء ١٩٨٨ ؟

ـ ليست كثيرة وخاصة ان الجديد هو الميني جيب وهو ومثله لا يتفق مع حشمة بناتنا هنا.

ويسؤال ناصر العتيبي احد زوار المعرض المحلي عن رأيه بالمعرض فقال:

ـ الحقيقة ان شدة الازدحام والحر وعدم التنظيم الاداري للمعرض اعطاني انعكاسا سيئا للمعرض وسوف اخرج بدون الشراء.

● ألم تمر على اي محل حتى للاستطلاع ؟

ـ طبعا مررت على اربع محلات ولكن لم يعجبني شيء حتى البخور وهو غير اصلي التوله بـ ١٠ دنانير ويوجد في السوق نفس النوع بدينارين.

وتقول شيخة الجيماز انني لم اتوقع وجود مثل هذه الاسعار الغالية فالسوق ارحم من هنا بكثير في اعتقادي ان بعض المشاركين في المعرض يستغلون الفرصة ويزيدون السعر على الناس وكما ترين لم اشتر شيئا لانه لم يعجبني شيء من الموديلات التي لا تناسب مجتمعنا وعاداتنا الكويتية كذلك الاسعار مرتفعة جدا.

● انني اراك محتدة في الكلام نوعا ما لماذا ؟

ـ الجو لا يطاق والناس محشورة حشرا والممرات ضيقة والمحلات كثيرة كل هذا في مكان صغير.

الحر وسوء التهوية والتنظيم هما سبب فشل المعرض.

● لماذا ؟؟ اجابت نورية فرحان قائلة:

ـ بسبب الحر الشديد لعدم التهوية والرطوبة .. لا استطيع الشراء وكذلك كثرة الازدحام من الرواد من جانب ومن المحلات التجارية المشتركة في المعرض من جانب اخر والكل يتجمع في مكان صغير.

● وعن الاسعار ؟

ـ يوجد الغالي والرخيص ولكنها اغلى من الاسواق.

● وما رأيك بالمعرض العالمي للازياء ؟

ـ (خوش) معرض لانه يعرض نماذج للبضاعة ولا يستطيع الفرد العادي ان يشترك فهو اقيم من اجل التجار وعقد الصفقات والتبادل التجاري.

اما بالنسبة لفريد السيد صاحب محل في المعرض وفي الكويت فكان له رأي بالمعرض اخذ يقول:

ـ انني لم اتوقع نجاح معرضي انني هنا اعمل عرضا للازياء فقط والذي يريد الشراء يذهب الى المحل.

● وما هي مبيعاتك حتى الان؟

ـ لا شيء لانني اعرف تماما ان زبوني لن يحضر الى المعرض ابدا لذا اقول ان المعرض لم ينجح.

● وعن سبب عدم البيع بالمعرض قال:

ـ لا احب ان اهين بضاعتي فهي معروضة وذات مستوى وزبون المعرض هنا يريد الرخيص ولا يقدر المعروضات الثمينة.

وفي احد الاجنحة اعجبني ثوب كانت تعرضه احدى الفتيات الجميلات بقبعة وسالت صاحب المعرض عن السعر فقال:

ـ بـ ٢٥٠ دينارا !!

● انه صوف ولا يوجد فيه شيء مميز فلماذا هذا السعر المرتفع ؟

ـ عموما المقاسات عندي فرنسية ولا يوجد مقاس يناسبك.

● انا اعترض على السعر.

ـ وانا اعترض على المنافسة بلا فائدة.

اما بالنسبة لقول رعد الجندل تاجر الدراعات عن معرضه قال:

ـ ان معرضنا ناجح جدا وعندي الحمد لله بيع بكميات هائلة لم اتوقعها.

● وما هو السبب في رأيك في زيادة مبيعاتك ؟

ـ اولا انني اعرض دراعات جديدة لاول مرة تنزل السوق ثانيا يوجد تخفيض بالسعر من ٣٠ بالمائة الى ٢٠ بالمائة.

● وما هي الدراعات المخفضة الى ٣٠ بالمائة والاخرى ٢٠ بالمائة؟

ـ الدراعات القديمة خفضت سعرها ٣٠ بالمائة اما الجديدة وبمناسبة المعرض خفضت ٢٠ بالمائة.

● الناس تقول ان المعرض اسعاره غالية فماذا تقول؟

ـ بالنسبة لي الحمد لله سعري جيد بدليل البيع الكثير.

كلما زاد سعر القطعة زادت نسبة الخصم عليه ؟

● كيف ؟

ـ اجاب علي حسين علي تاجر الملابس النسائية.. وحسب نوعية البضاعة فاذا كانت القطعة ثقيلة وغالية يخصم عليها ١٥ بالمائة والقطعة العادية يخصم عليها ٢٥٪.

● بعد اسبوع سوف تاتي التنزيلات المعتادة فهل تتوقع عدم نجاحها بسبب المعرض ؟

ـ المعرض يحاول كل محل عرض الجديد لعام ١٩٨٨ وما بقي من عام ١٩٨٧ اما التنزيلات فهي دائما على البضاعة المخزونة للتخلص منها او الموديلات الراكدة.

اما ايات عبد الجبار فكان له رأي في المعرض فقال:

ـ انني لم اتو الشراء من المعرض بل حضرت اليه لاتعرف على ما هو معروض وعلى اسعاره.

● اذا لقيت قطعة ما تناسبك في السعر والنوعية الا تشتريها ؟

ـ ربما اذا كان السعر مغريا لانني في انتظار التنزيلات الاسبوع المقبل والذي يؤكد كلامي ان جميع الرواد يخرجون من المعرض خالين اليدين وهي ظاهرة غريبة ليست من عادتنا فنحن نحب الشراء وخاصة من المعارض.

التقيت مستهلكا يتجول في اروقة المعرض وعندما عرفني بدأ الكلام بقوله:

ـ المكان صغير جدا لا يتناسب مع الكم من المحلات المشتركة بالمعرض وخاصة ان التكييف لا يعمل كذلك الاسعار لا يوجد عليها اي تخفيض كما توقعنا.

● ألم يعجبك شيء ؟

ـ اجاب بدر قبازرد:

ـ توجد معروضات جميلة ولكن اسعارها مرتفعة جدا فانني افضل الشراء من الاسواق خارج المعرض.

● هل يمكن اعطائي مثالا على ان السعر هنا مرتفع عن السوق ؟

ـ لا استطيع التحديد بالضبط ولكن بصفة عامة الاسعار غالية.

● وما رأيك بالقسم العالمي للازياء ؟

ـ لم اذهب اليه.

ويسؤال مهدي عبد الصمد صالح تاجر ملابس الاطفال عن رواج المعروضات .. اجاب قائلا:

ـ مبيعاتي لا باس بها ولكنني كنت اتوقع المزيد وخاصة لانني مخفض الاسعار الى ٢٥ بالمائة.

● وما هو السبب في فشل معرضك ؟

قال:

ـ سوء التنظيم هو السبب والرطوبة والحر ايضا قد اديا الى هروب المستهلكين من المعرض بدون شراء لعدم تحملهم الحر ولضيق الممرات ايضا ادى الى تلاصق المستهلكين.

وتقول فدوى فهمي الادهم صانعة بدلات السهرة والعرائس عن معرضها:

ـ الى الان لم ابع فستانا واحدا..!

● لماذا ؟

ـ لا اعرف ولكنني اتمنى ان يكون الجو احسن ليعطي الزبون طولة بال.

● وعن اسعارك ؟

ـ في متناول الجميع..

● وبكم هذا الفستان (ماكسي ذو كشاكش بسيطة).

ـ ١٥٠ دينارا ؟

● صناعة محلية وخام عادي الا ترينه غاليا ؟

ـ لا انه رخيص.

اما بالنسبة لصانعة القبعات واكسسوار الشعر فكانت صريحة معي بعض الشيء؟

● بكم طوق الشعر هذا المصنوع من القماش والمحلى بالريش ؟

ـ بـ ٢٠ دينارا.

● وكم يكلفك كخامات..

ـ من سبعة الى ٨ دنانير..

ـ الا تخفيض في السعر بعض الشيء؟

● لا .. لانه ياخذ مني وقتا وشغلا كثيرا وهو من تصميمي.

ويقول ناصر الطاهر عن معروضاته من الالبسة النسائية المنزلية والداخلية .

ـ انها موديلات جديدة ولاول مرة تنزل السوق فلا يوجد عليها تخفيض اما بالنسبة للملابس القديمة فيوجد عليها تخفيض ١٠ بالمائة.

● هل يوجد نفس التخفيض بالمحل ايضا ؟

ـ يوجد التخفيض هنا بمناسبة المعرض فقط.

● وعن مبيعاتك .. قال :

ـ الحمد لله يوجد اقبال كبير علينا وزبائننا هنا ويأتون الينا بمجرد معرفة المكان.

ويؤكد عبد الله المشوط تاجر الاحذية الرجالية والولادية على ان معرضه اثبت نجاحه..

ـ نتيجة التخفيض في سعر الاحذية ٣٠ بالمائة شجع الكثيرين على الشراء وخاصة ان الاحذية هنا رخيصة السعر لانها مصنعة في مصر لكن من الجلود الاوروبية.

وقرأت سعر احد الاحذية مكتوب عليه ٥٠٠ر٤ دنانير.

ـ وماذا كان سعره قبل التخفيض؟

● ٥٠٠ر٦ دنانير.

ويمحل الاكسسوار التقيت بعبد الله الكندري وسالته عن اسعاره فقال:

ـ انني مخفض السعر الى ٣٠ بالمائة.

● لم ار زبائن كثيرة عندك مع وجود تخفيض كما تقول..

ـ ربنا يرزق..

وسالته عن سعر طقم اوروبي انا اعرف سعره جيدا فقال:

ـ بـ ١٢٠ دينارا.

● لعلمك سعر هذا الطقم بالسوق وفي اكبر محلات الاكسسوار بـ ٩٠ دينارا فاين هو التخفيض ؟

ـ كل معروضاتي بضاعة اوروبية وتكلفتها غالية..

وبجانب اخر في المعرض لقيت ازدحاما شديدا فلم استطع رؤية المعروضات ولكنني عرفت انه محل للاقمشة النسائية من اللافتة المكتوبة عليه.

وسالت احدى المشتريات .. ام فيصل عن اسعار الاقمشة فقالت:

ـ جميع الاقمشة المعروضة هنا عليها ٥٠٪ تخفيض.

● وبكم اشتريت متر القماش من الحرير ؟

ـ بنصف دينار.

● وبكم سعره في السوق.

ـ دينار وربع..!

● تسمحي لي باخذ صورة لك ؟

ـ وتنشرين صورتي في الجريدة؟.. لا آسفة.

وتقدمت من صاحب محل الاقمشة فتحي ابراهيم سعيد وسالته عن مبيعاته فاجاب قائلا :

ـ الطلبات كثيرة على الاقمشة حتى نفدت البضاعة وارسلت بطلب غيرها لسد حاجة زبون المعرض؟

● وما السبب في رأيك ؟

ـ ان المعرض فرصة لنا للاعلان عن بضاعتنا وايضا للدعاية لمحلاتنا بتخفيض السعر الى ٥٠ بالمائة علاوة على ان البضاعة جديدة وليست مخزونة.

ويؤكد يوسف العنزي تاجر العطورات والبخور على ان المعرض فرصة للتعريف بالبضاعة الموجودة عنده وكذلك عمل دعاية للمحل عن طريق تخفيض اسعاره.

● بكم سعر تولة البخور المحلي ؟

ـ بثلاثة دنانير..

● الحقيقة لا اعرف بالبخور لكي احكم هل هو غال ام رخيص ولكن ماذا عن مبيعاتك بالمعرض ؟

ـ غير جيدة لان المستهلك دائما في عجلة من شدة الحر والازدحام.

بجانب اخر من المعرض التقيت بصاحبة محل الاحذية والشنط النسائية وسالتها عن سعر حذاء اعجبني فقالت لورلا جردا:

ـ سعر الحذاء مع الشنطة ١٣٠ دينارا.

● وهل يوجد عندك اسعار مرتفعة اكثر ؟

ـ نعم توجد عندي شنطة لوحدها بـ ١٠٠ دينار وحذاء بـ ٨٠ دينارا.

● وما هو اقل سعر عندك ؟

ـ تناولت حذاء وقالت ٢٢ دينارا واقل سعر شنطة بـ ٤٠ دينارا.

● الا يوجد تخفيض في الاسعار؟

ـ لا..

● تقريبا ما هي مبيعاتك هذا اليوم؟

ـ لا شيء..

● وما السبب في اعتقادك ؟

ـ الاسعار لا تناسب رواد المعرض..

● اذن لماذا اشتركت بالمعرض ؟

ـ تجربة اولى..

وبمعرض للنظارات سالت نبيل حسين عن سوقه فقال:

ـ تمنيت ان يلقى معرضي النجاح وخاصة ان رواد المعرض لا يتطلعون الينا فهم دائما يذهبون الى الازياء وخاصة ان موسم الشتاء قادم.

● وعن اسعارك ؟

ـ يوجد تخفيض ٣ دنانير على كل نظارة وشركتنا معروفة في السوق ومعروفة اسعارها لكل الناس.

● اتمنى لك التوفيق والنجاح بمعرضك.

اما اسامة فخر الدين فهو تاجر جملة ويشترك بالقسم العالمي للازياء.. قلت لاسامة:

● انني اعرف ان البيع بهذا الجناح ممنوع فما رأيك بهذا الترتيب ؟

ـ ان جميع الشركات المشتركة بمعرض الازياء العالمي يعملون على عرض نماذج فقط وبعد ذلك نتلقى الطلبيات على المعروضات ونرسلها بالجملة للتاجر فقط ان البيع للتجار وليس للافراد كما هو بالمعرض المحلي.

● ألا توجد تخفيضات على الاسعار عندك ؟

ـ كيف تكون التخفيضات وهي موديلات جديدة يرسل الطلب عليها ثم تصنع للتاجر خصيصا بالجملة وتوضع لها الاسعار لاول مرة.

ويسؤال تاجر الملابس النسائية الخاصة بالسهرة عن اسعاره والتخفيضات التي يعمل بها فقال: من هو؟

ـ لا يوجد عندي اي تخفيضات فاسعارنا موحدة ومع ذلك اجد طلبات كثيرة من الزبائن.

● ومن هم زبائنك ؟

ـ كثير بالمعرض وقد اشتروا جميع الموديلات الجديدة وكما ترين اصبح المعرض تقريبا خاويا.

اما بالنسبة لقول عنايات محمد التي تبيع فستان العروس بابتسامتها الدائمة فتقول عن معرضها ؟

ـ الحمد لله المعرض ممتاز ولكن شدة الحر ادت الى كسل الزبائن عن الشراء وخاصة ملابس العرائس.

● وبكم سعر فستان العرس الذي بيدك ؟

ـ بـ ١٥٠ دينارا.

● اليس غاليا ؟

ـ انه شغل يدوي..

حتى السجاد كان له نصيب في المعرض المحلي وسالت مها المزيني عن اسعار السجاد الهندي المصنوع من الحرير فقالت:

ـ سعر المتر بـ ١٠٠ دينار..

● هل توجد نسبة تخفيض في الاسعار؟

ـ

● لماذا ؟

ـ لان معرضنا معروف عند جميع زبائننا فلا يحتاج الى طلب تخفيض.

● كم سجادة بعت اليوم ؟

ـ اربعة..

ويرى يوسف الشويش تاجر العطورات ان المعرض لا يصح فيه البيع واذا سمح بالبيع فيجب ان تكون اسعاره بسيطة وفي متناول الجميع.

● وما هي اسعارك ؟

ـ كما ترين تبدأ من دينار الى ٢٠ دينارا.

● وما هي نسبة تخفيضاتك؟

ـ توجد نسبة تخفيض ١٥٪ .

● هل بضاعتك جديدة..

ـ لا يوجد عندي قديم وحديث فالعطور موجودة من السنة الماضية والموديل الحديث.

والتقيت يوسف سليمان صاحب محل نوفوتيه وقد نقل محله بجميع موجوداته الى هنا .. سالته:

● كيف احوال المعرض ؟

ـ كما ترين حركة وازدحام بلا بركة.

● الم تبع شيئا ؟

ـ بعت انما البيع لا يستحق هذا العذاب البيع هنا اقل من البيع بالمحل واعتقد بان عدم التغطية الاعلامية للمعرض ولعلهم قصدوا بها التوفير .. قتلت حيوية البيع والناس تتفرج ولا تشتري.



● شيخة جيماز



● ناصر العتيبي



● نورية الفرحان



● فريد السيد



● رعد الجندل

● علي حسين علي



● ايات عبدالجبار



● بدر قبازرد



● مهدي عبدالصمد صالح



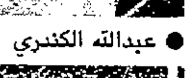
● مها عوده

● فدوى فهمي الادهم

● ناصر الطاهر



● عبدالله المشوط



● عبدالله الكندري



● يوسف العنزي

● نبيل حسين

● اسامة فخر الدين





● عنايات محمد



● معتز محمد عزمي





● مها المزيني



● يوسف الشويش





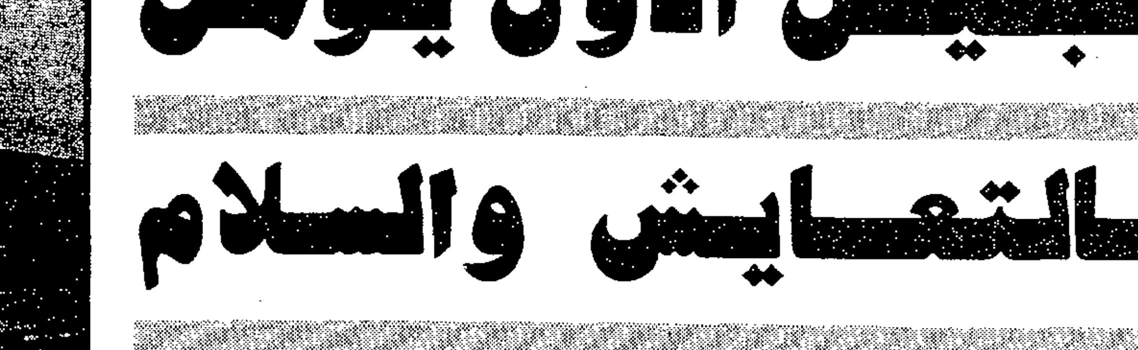
● لورلا جرده

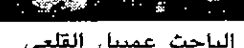






● عاصم مروان





الجيل الاول يؤمن بالتعايش والسلام

● الباحث عميل القلعي

● بلدة بيروحام في النقب كما تبدو منعزلة عن العالم.

الآلة الصهيونية الاشكنازية تحاول «تغريب» الشرقيين واشعارهم بالخجل لتراثهم العربي الموروث

■ يهودي مغربي: ساقونا كالحمير الى الحروب وكانوا يقولون ان العرب قتلة اطفال

■ يهودي هندي: كل ما في بيتي من اثاث هدايا.. فأنا لا املك شيئا حتى وظيفة

فلسطين المحتلة ـ القدس

منذ البداية لمس اليهود الشرقيون أنهم درجة ثانية .. عندما كانوا يصلون الى فلسطين كمهاجرين كان الاسرائيليون يرشونهم بالمبيدات الحشرية .. ثم ينقلونهم الى خيام أو مخيمات يسمونها «معابر» للاقامة فيها حيث يجرى لهم غسيل دماغ وتعليم العبرية .. ورغم أن أحدا من اليهود الشرقيين الذين قابلتهم أثناء اجراء هذا التحقيق لم يتطرق الى هذه الذكريات البائسة .. الا أنها معروفة للجميع .. ويروي د. شلومو الباز تجربته في الهجرة من المغرب الى الكيان الاسرائيلي كالتالي «نحن اليهود المغاربة كما تعلم لم نهاجر لان السلطات المغربية دفعتنا الى الهجرة مثلا .. لا بالعكس ما زال اليهود المغاربة حتى الآن بألف خير .. ولكننا جئنا الى هنا بدون ضغط .. أنا شخصيا هاجرت في عام ١٩٥٤ كانت هناك مكاتب للهجرة تديرها الوكالة اليهودية ويقوم موظفوها بالتجول في القرى النائية لحث اليهود على الهجرة .. وهم يقولون .. صارت لليهود دولة . اسمها اسرائيل .. وأنت ربما تفهم شعور انسان عاش بلا دولة له ويقال له تعال لقد اصبحت لك دولة .. اذن كان الدافع ديني يهودي لانهم مرتبطون بهذه الارض دينيا وعملية هجرة المغاربة كانت على مراحل .. الاولى بدأت سرية أثناء حرب ٤٨ ـ ٤٩ وقد تم خلالها نقل شبان فقط للقتال .. وكانت السلطات الفرنسية في المغرب تمنع الهجرة .. ثم عمليات هجرة ظاهرها الى فرنسا .. ثم تتجه من مرسيليا الى هنا .. في حين أن الاوروبيين جاءوا الى هنا لانهم تعرضوا للاضطهاد .. وهو لم يحدث في المغرب» .

ويقول الباحث عجيل القلعي في بحث ميداني بعنوان «السفاريم وعملية السلام» انه اختار عند اجراء البحث عينات من السفاريم أغلبهم ٨٥٪ يتحدثون العربية أو على الاقل يفهمونها .. ونقل عن يهودي مغربي قوله عن حياته السابقة في المغرب «دائما كانت حياتنا جيدة .. لم تحدث لنا مشاكل مطلقا .. ننام بهدوء .. ونأكل بهدوء .. كل واحد يعمل حسب مهاراته .. كنا كعائلة واحدة .. كل واحد يحب الآخر بلا تمييز ، كنا أمة واحدة عربا ويهود او مسيحيين .. وفي المدارس كنا نتعلم العبرية والعربية والفرنسية ..»

ويقول آخر عن سبب هجرته «في عام ١٩٤٨ أقيمت دولة اسرائيل .. فقلنا .. هذا وطننا الحقيقي .. فلنذهب .. لقد جاء الوقت ليكون لنا علم» وبالطبع واجه اليهود المغاربة صعوبات كبيرة عند وصولهم فهم كانوا يشعرون بأنهم ليسوا موضع ترحيب .. ويقول مغربي هاجر الى هنا عام ١٩٦٨ «لقد أدركت بسرعة أنه ليس شرف عظيم أن تكون مغربيا في اسرائيل» ويضيف «انني مشتاق للحياة في المغرب .. لانني أتذكر الصداقة بين جميع المجموعات العرقية هناك والآن عندما أنظر الى الوراء أعتقد أن الحياة هناك كانت أكثر انفتاحا .. فالناس هناك أقل انتقادا لك اذا مشيت مع من أو تحدثت مع من .. فالناس هناك كانوا يقبلونك كما أنت» .

بالنسبة لليهود القادمين من العراق .. فان الامر مختلف قليلا .. فقد لعب اليهود العراقيون دورا أكبر في الحياة الثقافية والاقتصادية في العراق .. وأيضا في الحياة السياسية خاصة في الحزب الشيوعي .. وقد عاش اليهود في العراق حياة هادئة الى أن قامت الحرب العالمية الثانية ولكن نظرا لانشطة الحركة الصهيونية بينهم .. ونظرا لان اليهود كاقلية سواء في مصر أو في المغرب أو في ليبيا وتونس تحالفوا مع الاستعمار البريطاني والفرنسي . فقد تغيرت النظرة اليهم في العراق .. وتعرضوا كما تقول بعض الوثائق اليهودية الى ازعاج بسيط .. وليس الى عمليات قتل .. رغم أن الروايات اليهودية لا تشير مطلقا الى أنشطة الحركة الصهيونية في العراق لاجبار اليهود على الهجرة حيث استخدمت العنف ضدهم وأوحت اليهم أن العرب سيقضون عليهم ان لم يرحلوا .. وأغلب اليهود العراقيين قالوا أنهم هاجروا الى فلسطين «بعد اقامة الكيان الاسرائيلي» ليس بدافع صهيوني وانما لانه لم يعد أمامهم سوى ترك العراق .. ورغم أن بعض اليهود تحدثوا عن مظاهرات معادية لهم في العراق في الاربعينات الا أنهم لا يذكرون السبب حيث قال أحدهم «كنا نعيش في حي عربي .. جيراننا عرب .. كنا نشارك بعضنا أفراحنا وأعيادنا .. نزور بعضنا .. كانت حياة صداقة . ولكن أثناء حرب الاستقلال .. بدأت الامور تتغير .. كانت هناك مظاهرات والقاء حجارة على اليهود » ويقول يهودي ليبي «كان والداي يتحدثان عن الايام الحلوة في ليبيا .. والحياة السهلة .. والاصدقاء من العرب .. وكانا يتحدثان كثيرا عن هؤلاء الاصدقاء» .

اذن فاغلبية اليهود القادمين من بلاد عربية يرسمون صورة جيدة لاوضاعهم هناك .. وبالتالي فاننا اذا اردنا قياس موقف اليهود الشرقيين خاصة «العرب» منهم علينا أن نفرق بين نوعين .. الاول اليهود الذين عاشوا فترة في البلاد العربية .. ثم الجيل الثاني منهم أي من قدموا صغارا أو ولدوا هنا .. وبالتالي فان الموقف الاجمالي للفئة الاولى هو موقف ايجابي تجاه العرب حاليا .. في حين أن موقف الجيل الثاني أقل ايجابية ولكنه ليس سلبيا .. ويمكن ارجاع موقف الفئة الثانية الى تاثير البيئة الصهيونية عليهم .. فالآباء عانوا من التفرقة والتمييز لكونهم يتحدثون العربية ولهم تقاليد وعادات عربية .. ولذلك حاولوا تربية أبنائهم تربية جديدة ذات مواصفات صهيونية غربية .. أي حسب توجهات الاشكناز المتسلطين عليهم .. فالجيل الثاني نشأ في بيئة صهيونية معادية للعرب .. ووسائل الاعلام ترسم صورة العربي كقاتل ومجرم .. في المدرسة يعلمونهم كيفية احتقار العربي .. وعند أداء الخدمة العسكرية تزداد جرعة الكراهية . واذا اشتكى الشرقيون من سوء أحوالهم الاقتصادية قيل لهم أن العرب هم السبب لانهم يريدون الحرب لتدمير اسرائيل .. ويمكن أن نفهم مدى تاثير مثل هذه الافكار اذا رضعها الاسرائيلي منذ الصغر في رياض الاطفال .. حتى الجامعة ... وكمثال على ذلك .. عند فرار ثلاثة معتقلين فلسطينيين من سجن «نفحة» الصحراوي يوم ١٩٨٧/٩/٢١ أشارت صحف اسرائيلية الى أن الفزع يسود التجمعات السكانية في النقب .. ونقلت احدى الصحف عن احدى النساء قولها «اننا نغلق أبوابنا ولا نخرج .. اننا نخاف .. كيف لا نخاف وثلاثة مجرمين طلقاء .. انني قلقة لان هناك أطفالا في المنطقة» . فالعربي مجرم .. علما بان الصحف ذاتها أشارت الى أن هؤلاء السجناء قاموا بعمليات عسكرية بحتة كقتل نائب قائد الشرطة ومهاجمة سيارة عسكرية . فوسائل الاعلام الاسرائيلية والمناهج الدراسية كلها تصب في هذا الاتجاه .. ويقول الدكتور جبرائيل فايمن أستاذ علم الاجتماع في جامعة تل أبيب في حديث له حول صورة العربي في وسائل الاعلام الاسرائيلية أن صيغة الخبر تختلف في وصف العربي واليهودي .. فاذا اتهم عربي بقتل يهودي .. فلا بد أن يكون الدافع عنصريا .. أما اذا كان القاتل يهودي فان الدافع هو تصفية حسابات في عالم الاجرام .. ومع بروز الصحافة الصفراء مثل صحيفة «حداشوت» وضعت أسلوبا جديدا في العناوين أي الاثارة والتطرف الاعمى .. ففي أحد عناوينها كتبت تقول «دم ... عربي غسل يديه» ، وهذا يوحي للقارىء أن يد العربي ملطخة بالدماء أما اذا قرأنا الخبر لوجدنا باختصار أن الشرطة داهمت أحد المجرمين اليهود وعثرت على دم على المغسلة .. ولما سئل المجرم عن السبب قال أن عاملا عربيا يعمل هناك .. جرحت يده وغسلها .. وشتان بين مضمون الخبر والعنوان» .

وكذلك فان وسائل الاعلام الاسرائيلية خاصة الصحف الحزبية الدينية تستعمل تعابير غوغائية وكمثال على ذلك فان اختصار اسم منظمة التحرير الفلسطينية بالعبرية هو «أشاف» لكن الصحف الحزبية تشير اليها بكلمة أشافستيم أي فاشستي لتوحي للقارىء بان منظمة التحرير فرع من الفاشية ولكل هذه المؤثرات وغيرها مما لا يتسع المجال لشرحه فان موقف الجيل الجديد من الشرقيين مغاير قليلا لموقف آبائهم من الجيل القديم ويقول شاب شرقي «كان هناك تمييز عنصري قاس ضد اليهود المغاربة .. أذكر ذلك منذ طفولتي .. أذكر أن مدرس وهو اشكنازي قال لي .. أنت لن تصل الى الخدمة العسكري وستنتهي كمجرم .. اضافة الى ما كان يحدث خارج البيت وفي الصحف .. فكل شيء مرتبط بالمغاربة .. كأنهم أسوأ شيء حل في البلاد .. فالحديث بالعربية كان يشبه المؤامرة .. وكل شيء غربي كان ممتازا» . هذه النظرة الاشكنازية دفعت بالشرقيين الشباب الى الحقد على ماضي آبائهم أي على أصولهم العربية .. ويقول المحامي ابراهيم باردوغو .. «عندما يأتي الي في منزلي بعض الاشكناز ويشاهدونني بالجلابية المغربية .. يعتبرون ذلك عارا ما بعده عار .. أما أنا فاشعر بالراحة .. لانني هكذا شرقي وأحب كل شيء شرقي» .

ويقول البحاث «عميل» أن موقف اليهود الشرقيين من العرب . ومن احتمالات التسوية السلمية مع العرب يحدده الوضع السابق لليهود في البلاد العربية .. فالمولودون في البلاد العربية فنسبة ٨٧٪ ممن ولدوا في بلاد عربية يصفون حياتهم بانها كانت جيدة أو مختلطة .. في حين يرى أن ٦٥٪ من الجيل الثاني أنها جيدة أو مختلطة» ورغم أن الباحث يرجع انخفاض النسبة الى تقاعس الاباء والامهات عن اعطاء معلومات عن ماضيهم في البلاد العربية الا أنه يتناسى جميع المؤثرات المذكورة آنفا . وتبعا لذلك فان ٩٠٪ من الشرقيين المولودين في بلاد عربية يعتقدون أن السلام ممكن مع العرب .. في حين تنخفض النسبة لدى الجيل الثاني الى ٧٣٪ لانهم ولدوا في فلسطين «بعد اقامة الكيان الصهيوني» .

ويمضي الباحث قائلا «ان التشابه بين العرب واليهود الشرقيين مثلما يخلق توترات بينهم فانه يخلق قواسم مشتركة أيضا .. ويقول أحد الشرقيين «لقد عملت مع مجموعات مختلفة مع اشكناز ومع شرقيين ومع عرب .. أنت تسمع الشرقيين يقولون كلمات رهيبة مثل فاشي .. الخ ..



● الصفحة الاولى من صحيفة يصدرها اليهود الشرقيون تتحدث عن الحاجة للسلام .

وترى في المساء أعضاء حركة السلام الآن .. أنهم يجلسون منفصلين .. العربي الى جانب واليهود الى جانب .. ولكن اليهودي الشرقي الذي يكون قد قال في النهار أنه سيقتل العرب تجده في المساء جالسا مع العرب يغني حتى الثانية صباحا .. وقال يهودي شرقي آخر ردا على سؤال عما اذا كان يفضل السكن في منطقة قريبة من عسقلان أو من غزة .. «بالتاكيد أفضل السكن قرب العرب .. لانه من الصعب علي مجالسة اشكنازي .. لانه مع العربي توجد لدينا لغة مشتركة .. وعادات مشتركة واهتمامات مشتركة للنقاش .. فنحن نمضي وقتنا مثل بعض تقريبا» .

البؤس يولد الحاجة الى السلام

عندما تجولت في حي القطمون حيث اليهود الشرقيون بالقدس برفقة ميني برزلاي وهو كاتب وشاعر من دعاة السلام عرفني على فتاة يهودية قالت انها جاءت من جنوب افريقيا لتتعلم العبرية .. استعدادا للهجرة الى هنا .. وقد اغتنمت فرصة ابتعاد برزلاي وسألتها .. عن الذي يدفعها للهجرة الى هنا .. فاجابت «هناك في جنوب افريقيا حالة من الاضطراب والحرب تقترب أكثر فأكثر .» فقلت لها «ولكن الوضع هنا أسوأ .. فالمشاكل هنا يومية .. اذهبي الى القدس العربية وسترين .. قبل قدومي الى هنا .. مررت قرب باب العامود .. كان هناك مجموعة من الجنود جالسين على جدار قرب الشارع مر طفلان من امامهما .. مد جندي أشقر ضخم الجثة يده وأمسك الطفل من شعره وشده اليه لان الجندي لا يريد النهوض من مكانه .. ووقفت أرقب المنظر .. وأعترف لك انني كنت أتوقع من الجندي أن يدعوني ويحقق معي .. هات الهوية .. ليش واقف .. الخ .. ثم لاحظت صعود سائحين على سلم الدرج فلفت انتباههما الى ما يفعله الجندي بالطفل فانتبه الجندي .. وأفلت الطفل الذي لا يتجاوز عمره ستة أعوام ..» .

استغربت الفتاة ذلك وقالت «لماذا يفعل الجندي ذلك» قلت لها «اذهبي واسأليه .. هذا حدث قبل أقل من ساعة .. وأعتقد أنه ما زال هناك .. ثم ألم تسمعي بما حدث بالامس .. كان حرس الحدود يجري تدريبات في شوارع القدس العربية .. وحتى يكون التدريب ميدانيا فكان الجنود يأمرون المارة من العرب بالوقوف ورفع الايدي لمجرد التدريب .. وقبل فترة أيضا تم اعتقال مجموعة من الطلاب .. وعندما اقتادوهم الى مركز التحقيق .. سأل أحد الطلاب المحقق لماذا أتيتم بنا الى هنا . نحن لم نعمل شيئا كنا نمر في الشارع ولم يحدث شيء .. ما السبب .. فابلغه المحقق أنه تم اعتقالهم للتدريب عليهم .. واعترف المحقق أنه طالب متدرب أيضا وقد وصلت هذه الحادثة الى الصحف الاسرائيلية ونشرتها في حينه .. هذا عدا عمليات القتل والاعتقال ومصادرة الارض .. فعندما تطأ قدم مهاجر مثلك هذه الارض .. يعني مصادرة المزيد من أرضنا .. وطرد العشرات منا ..»

كنت أحاول الايضاح اليها أن وضع الافارقة أفضل من وضعنا فهم على الاقل لا يطردون من أرضهم .. ولكن يبدو «انني كمن ينفخ في قربة مقطوعة» لان الفتاة انهمكت في التقاط الصور حتى لا تستمع لمن يحاول افساد حلمها الجميل في ارض اللبن والعسل .

بعد زيارة حي القطمون أردت زيارة حي المصرارة في القدس ، فقيل لي لا تذهب انه حي عالم المخدرات وهو الحي الذي تم توطين يهود مغاربة فيه قبل وبعد حرب ٤٨ والحي يقع على خط التماس قبل عام ١٩٦٧ .. فقد تعمدت الوكالة اليهودية منذ البداية توطين اليهود الشرقيين قرب حدود عام ١٩٤٨ ليكونوا كما يقال في «بوز المدفع» حتى يتعرضوا للاشتباكات عبر الحدود .. ويزدادوا كرها للعرب .. فاليمنيون يقيمون في مستوطنات قرب حدود الضفة مع السهل الساحلي .. والمغاربة في أحياء في القدس .. وغيرهم في مناطق نائية في صحراء النقب .. وقد نصحني احد دعاة السلام بزيارة بلده «بيروحام» في صحراء النقب باعتبارها بلدة جميع سكانها من الشرقيين .. وهي نموذج لما يعانيه الشرقيون من تفرقة .. عندما توجهت الى النقب كنت أظن أن البلدة التي سأزورها قريبة من بئر السبع .. لكنها كانت على بعد ٣٥ كيلومترا جنوب بئر السبع والطريق اليها يمر عبر تلال صحراوية جرداء في الطريق نحو ايلات على خليج العقبة ... ونظرا لعدم وجود علامات تشير الى البلدة فقد خشيت من أن نضل الطريق أنا ومرافقي العربي في السيارة المستاجرة .. وعند موقف باص في الصحراء .. لاحظت وجود فتاة يهودية جالسة على الارض .. فأوقفنا السيارة قربها .. وبينما أنا أسألها عن الطريق نحو بيروحام .. سمعت أصوات حادة لفرامل سيارات تقف بقربنا ولما التفتنا فوجئنا بثلاث سيارات عسكرية مليئة بالجنود .. وسألنا أحدهم صارخا من أين أنتم فتولى مرافقي الرد بلغته العبرية التي لا أعرفها .. ثم استعدت سيارة الجيب للسير واذا بجندي يسألنا «ييش سيغاريوت» أي عندكم سجائر .. فمد مرافقي اليه سيجارة .. ثم انطلقت السيارات العسكرية وراء بعضها .. وعلمت من مرافقي انه داخل حدود الكيان الاسرائيلي لا يحق للجنود بسؤال أحدهما كان اذ أن هذه هي مهمة الشرطة [illegible] أما وقد شاهدنا الجنود تتحدث مع فتاة [illegible] فرصة «للبصبصة» على الفتاة .. المهم أننا سرنا حوالي ١٥ كيلومترا ولم نجد أية يافطة تشير الى البلدة التي نقصد .. فعدنا نحو بئر السبع .. وقبل الوصول كان هناك حاجز شرطة يفتش السيارات المارة .. توقفنا عند الحاجز .. علمت فيما بعد أن ثلاثة معتقلين كانوا فروا من سجن نفحة في ذلك اليوم وبعد تدقيق الهويات .. سأل مرافقي رجل البوليس عن البلدة فرد بانها الى الخلف .. عشرة كيلومترات ثم انعطف يسارا فعدنا .. عشرة كيلومترات ولم نجد منعطفا .. بل وجدنا شابا بدويا يقف على الشارع ، ينتظر باصا سألناه .. فقال مازلتم بعيدين .. فعرضنا عليه «توصيلة» مقابل مرافقتنا . وهكذا كان .. وعند المنعطف نزل البدوي وتسلقنا جبالا صحراوية أظنها قريبة من «ديمونا» وكانت الطريق وعرة وقديمة وضيقة ... ثم هبطنا في واد فسيح .. ووصلنا البلدة .. كانت عبارة عن «بلوكات» سكنية ضخمة كانها معتقل منعزل عن العالم .. وبعد جهد جهيد وسؤال بعض المارة الذين كانوا يتحدثون العبرية بلهجة مغربية ... عثرنا على عنوان الشخص الذي نقصد .. طرقنا الباب فكان في استقبالنا وبعد الترحيب أدخلنا غرفة الاستقبال الصغيرة .. كان هناك شاب يهودي تونسي وزوجته وأعتقد أنه دهان نظرا لان ملابسه كانت ملطخة بالطلاء .. ومضيفنا المغربي وزوجته وطفله الصغير .. بعد الجلوس استغرب صاحب البيت تاخيرنا .. فاستغربت سؤاله .. وقلت له .. اعتقد أن الوصول الى هذا المنفى معجزة .. فكيف تعيشون هنا .. فرد بلهجة عربية . «وين بدنا نروح» ولان الشمس كانت على وشك الغروب .. فقد اقترحت عليه النزول الى الشارع لالتقاط بعض الصور .. وغادرنا الشقة وزوجته تمسح الطاولة وتحضر زجاجة كوكاكولا لضيافتنا .. وعند الباب عرض علي صحيفة صغيرة الحجم بالعبرية وفيها صورته أثناء حضوره لقاء بودابست مع مسؤولين فلسطينيين .. وقال بلهجة اعتذار «أنا أعمل من أجل السلام فالسلام هو الحل لمشاكلنا نحن أيضا» في الشارع العام لفت انتباهي خروج أطفال متدينين بشعورهم المدلاة قرب آذانهم وقبعاتهم المميزة .. فسألته «هل هنا متدينون» فاجاب «نعم» وكيف علاقتكم معهم كغير متدينين .. فقال «العلاقات حسنة .. مفيش مشاكل مثل في القدس .. احنا بحالنا وهم بحالهم» وعلى جانبي الشارع كانت هناك وجوه أطفال وشبان وفتيات سمراء كانهم من اليمن او من المغرب .. ثم نظر مضيفنا الى شرفة احدى الشقق حيث يقف رجل ونصفه الاعلى عاريا .. وناداه بالانكليزية يا دانييلز .. ماذا تفعل .. تعال هناك أمر يهمك» وخلال ثوان كان الرجل أمامنا بعد أن ارتدى قميصا .. كان ذا شكل هندي وبالفعل عندما سألته أجاب : «.. أنا يهودي هندي .. تفضلوا الى بيتي ..» وما ان فتح باب شقته حتى تسربت رائحة التوابل الهندية الى أنوفنا .. مختلطة مع رائحة تشبه رائحة السمك ... جلسنا على مقاعد رثة .. تحت صور ممثلين وممثلات من الهند .. ولاحظت فتيات يسارعن الى ترتيب وتنظيف الطاولة بملامحهن الهندية المميزة .. وعندما جلسنا سألت الهندي عن صحته كنوع من المجاملة .. فاجاب بسرعة «أنت صحفي .. اذن انشر ما سأقوله .. حالتنا كما ترى سيئة .. أعيش في هذه الشقة مع زوجتي ولي ست بنات لا يعملن .. لقد عثرت بعد جهد على عمل موقت لاحدى بناتي .. أما أنا فاعمل في مصنع مقابل ٣٥٠ شيكلا شهريا «الشيكل يساوي حوالي ١٧٠ فلسا كويتيا» وهو عمل غير دائم .. والمساعدات التي تقدمها الحكومة قليلة .. وهذه البلدة فرص العمل فيها قليلة .. أنظر الى هذا الاثاث كل ما في الشقة هدايا من اناس اشفقوا علي .. حتى هذا التلفزيون هدية .. انه ابيض واسود غير ملون» وسألت من أتى بك الى هنا . «قال انا هاجرت من الهند عام ١٩٦٣ .. وفي البداية عشت في اسدود ثم التقيت زوجتي وتزوجنا واتيت الى هنا لان اهلها كانوا هنا .. وبقيت .. وانا لا استطيع الذهاب للعمل في مركز البلاد .. ومعي عائلة كبيرة وكيف ساعيش» .. وكم عدد اليهود الهنود حسب تقديرك ؟ فقال «هنا حوالي ١٠٠ عائلة في بيروحام اما في جميع البلاد حوالي مليون ..» فسألته «لا تبالغ .. مليون عدد كبير» فتشاور مع مرافقي بالعبرية حول الارقام .. وقال «اعني الف عائلة او ٨٠٠ عائلة ..» كان الرجل بائسا لدرجة انه لا يعرف لغة الارقام ، وعندما طلبت منه أن يدعو زوجته لنلتقط لهما صورة معا ، قام الى المطبخ وجرى بينهما حوار بالهندية وسمعت زوجته تقول «نيهي .. نيهي ..» فقلت لمرافقي انها ترفض فقال كيف عرفت قلت هذه الكلمة تعلمتها في الكويت من الهنود .. غادرنا شقة الهندي وعند الباب سألته .. وهل تعرف شيئا في السياسية .. فقالا .. لا .. قلت وما رأيك بهذه الاوضاع .. هل السلام ممكن فقال «السلام هو الحل .. اعتقد انه سيحل مشكلتي» وقبل ان اودعه فهمت منه انه يامل بنشرها حتى تهتم «حكومته» بحالته .. ثم قال «اذا ذهبت الى اسدود وزرت الهنود هناك .. قل لامي انك قادم من طرفي» .

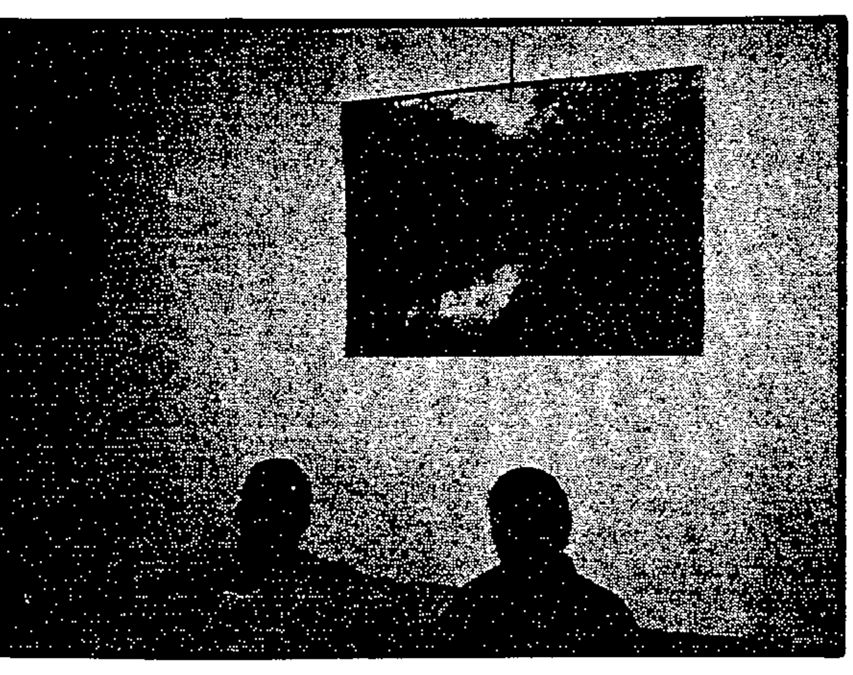
هؤلاء هم الشرقيون اغلبهم هكذا سذج فقراء .. وقود الحروب الاسرائيلية ويقول مضيفنا «انا شاركت في حرب ١٩٦٧ وفي حرب ٧٣ .. وعملت في الشرطة ١٥ سنة وعملت مع تكتل الليكود ١٠ سنوات .. خدمت عسكريا في غزة .. كانوا يسوقوننا مثل الحمير ويقولون لنا ان العرب قتلة مجرمون .. وفي يوم من الايام قمنا باضراب في المصنع الذي اعمل فيه .. وذهبنا الى القدس للتظاهر امام مبنى الكنيست حتى نشرح مشاكلنا لان احدا لن يسمعنا هنا في هذه البلاد الصحراوية .. وهناك قابلت النائب تشارلي بيطون من حركة الفهود السود الذي تحالف مع حزب راكاح الشيوعي .. وقد افهمني بيطون وهو مغربي مثلنا كيف يستغل الليكود اليهود الشرقيين ووصلنا الى نتيجة انه لا حل لمشاكلنا سوى باحلال السلام مع العرب» .. وسألته وهل يرضى المتدينون هنا نشاطاتك اليسارية والدعوة الى السلام ، في هذه البلاد فاجاب «المتدينون يدفعون ٣٠٠ دولار شهريا» لكل من يدرس الدين معهم .. اموالهم كثيرة في اميركا .. وهم يحذرون البسطاء مني لانني ادعو الى السلام .. ويقولون ان هذا يدعو الى جلب العرب .. وما شابه ..

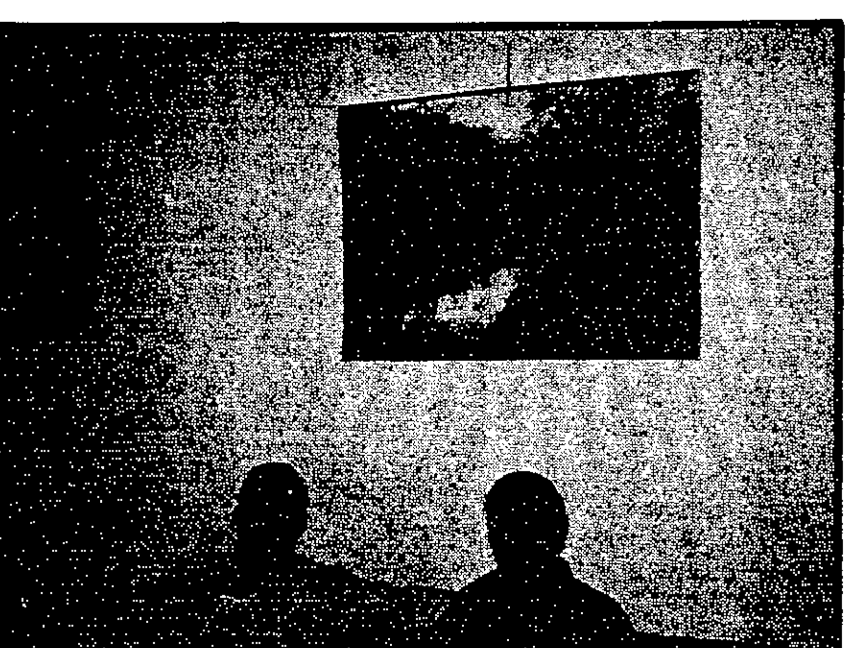
الكل يعرف أن العلاقة بين اليهود الشرقيين والغربيين علاقة متوترة .. والصحف تنقل يوميا انباء ذلك مثل «تهديد حاخام يمني بالسم لاجباره على اخلاء شقته في حي يسكنه الغربيون ..» «اعتداء على طالب دين يمني في حمام «اعتداء على طالب دين يمني في حمام للمتدينين الغربيين في نتانيا» «خلافات بين متدين شرقي ومتدينين غربيين حول وجوب حلاقة النساء المتدينات لشعرهن تماما فالغربيون يحلقون شعور نسائهم تماما والشرقي يرفض .. شبان غربيون يعتدون على شبان شرقيين على ساحل البحر» .. وكذلك تقرأ اعلانا مبوبا في الصحف .. «فتاة اشكنازية .. تطلب عريسا .. من مواصفاته الا يكون شرقيا ..» شرقيا» .. حتى على المستوى السياسي .. احيانا تتسرب انباء عن مشادات تشير الى توتر عنصري .. فمثلا عندما كان الوزير الليكودي ديفيد ليفي وهو مغربي الاصل يتحدث عن الاسكان قاطعه الوزير الاشكنازي موشيه ارينز باحتقار وقال «انت تتحدث عن اسكان متخلف .. كما في شمال افريقيا» مشيرا الى اصل ليفي الشمال افريقي .. وعندما تقع جريمة بطلها شرقي تشير الصحف الى اصله الشرقي بينما لا يحدث ذلك عندما يكون اشكنازيا ، والتوزيع الوظيفي السهل في الكيان الاسرائيلي تجده في الشارع .. الزبال اما ان يكون عربيا او يهوديا شرقيا .. والمسؤول عن الزبالين يكون غربيا .

وعلى مستوى التربوي ما زالت الهوة واسعة .. بين الاشكناز والسفارديم فقبل عشرين عاما حاولت وزارة المعارف الاسرائيلية تطبيق برامج هدفها دمج الطلاب من الطائفتين في المدارس لمنع وجود طبقتين من التعليم .. ووفقا لهذا البرنامج يتم دمج ابناء الطائفتين في المدارس ويدرسون جنبا الى جنب لاذابة الفوارق الاجتماعية ولكن اتضح كما ورد على لسان مدير عام وزارة المعارف في شهر سبتمبر ١٩٨٧ ان كثيرين من مدراء المدارس لا يتقيدون بهذا البرنامج ويتحايلون عليه بالتعاون مع اولياء امور الطلاب الاشكناز حتى لا تتم عملية الدمج ويبقى ابناء الشرقيين في مدارس منفردة بسبب رفض ابناء الاشكناز الدراسة في مدارس مختلفة .. وظهرت تبعا لذلك مدارس شبه خاصة يشارك في تغطية نفقاتها اولياء الامور الاشكناز بينما تحرم مدارس الشرقيين من مواضيع دراسية الكترونية وغيرها . وجاء في بحث اخر اجراه د. يعقوب نهون حول تكافؤ فرص الدراسة والعمل بين الشرقيين والغربيين أن هوة الفوارق بين الفئتين اتسعت خلال السنوات الماضية بشكل ملحوظ .. ففي عام ١٩٨٣ كانت نسبة الاكاديميين من الشبان الشرقيين ١ر٦٪ في حين بلغت بين الغربيين ٣ر٣٨٪ .. ورغم التمييز ضد العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الا ان العرب واعتمادا على انفسهم نجحوا في رفع مستواهم الاكاديمي حيث بلغت نسبة الاكاديميين بينهم ١ : ١٣ اما لدى اليهود الشرقيين فهي ١ : ١٦ ، وبالطبع تنعكس الفوارق في مستوى التعليم على العمل والاستخدام حيث ان ١ر٦٣٪ من الشرقيين يعملون في اعمال شاقة ويدوية وكانت النسبة قبل عشر سنوات ٥ر٦٤٪ أي انه لم يطرأ أي تقدم في هذا المجال بحيث بقي اليهودي الشرقي يؤدي الاعمال الشاقة في حين يتبوأ ٧٠٪ من اليهود الشرقيين مناصب مكتبية واعمالا حرة سهلة .

كانت الشمس على وشك الغروب والمسافة ما بين بيروحام والقدس تستغرق اكثر من ساعتين ودعنا مضيفنا داعية السلام في هذه الصحراء .. واتجهنا شمالا .. وقال محذرا «خذوا طريق بئر السبع تل ابيب ولا تذهبوا من طريق جبال الخليل .. فالجيش يغلقها في الليل» . ولم ناخذ بنصيحته ولم نجد الطريق مغلقة .. ولكن عندما وصلنا الى مخيم الدهيشة قرب بيت لحم .. كانت الاضواء الكاشفة مسلطة عليه فبدا ككرة ضوئية .. ثم فوجئنا بحاجز عسكري والجنود يحولون السيارات نحو بيت جالا .. وعندما سالناهم قال احدهم «انصرفوا .. الوضع ساخن» وفي اليوم التالي عرفنا ان الطريق كانت مغلقة بسبب اشتباك بالحجارة بين اطفال الحجارة والجنود المسلحين ..

● دانييلز اليهودي الهندي في احد شوارع بلدة بيروحام بالنقب.

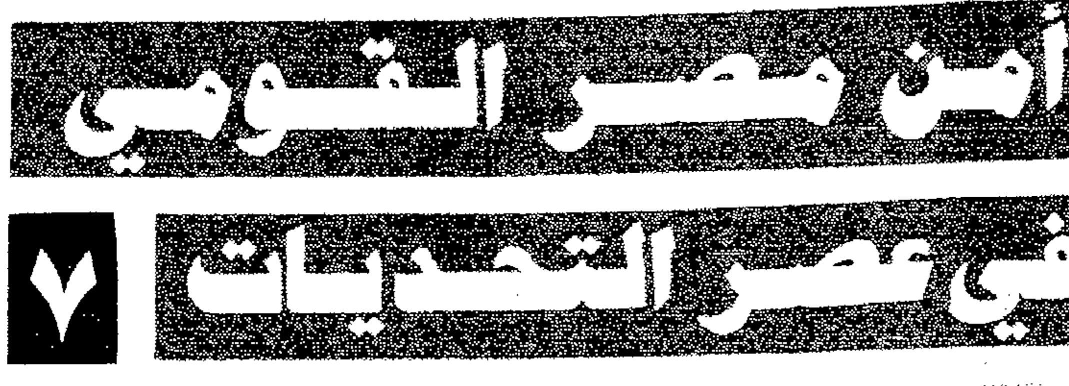




● لقطة في منزل الهندي والى جانبه يهودي مغربي.



● شارع في بلدة بيروحام



بقلم: محمد حافظ اسماعيل

في هذا الكتاب الذي تنشره «القبس» بالاتفاق مع «الاهرام» تشغل قضية الامن القومي، فكر المؤلف، من خلال نظرته اليها، من واقع معايشته لها، مشاركا في صنع الاحداث ومخططا لها. ويبدأ

بعرض علاقته بهذه القضية من يوم التحاقه بالمدرسة الحربية في عام ١٩٣٥، في وقت كانت

بريطانيا تنفرد فيه بمسؤولية الدفاع عن مصر، وفي ظروف احتلت فيها قضية الامن القومي بعدا جديدا في تفكير المصريين.

ويعرض المؤلف للاحداث التي بدأت تشهدها مصر منذ ذلك الحين، مثل ابرام معاهدة ١٩٣٦، بينما العالم مندفع نحو الحرب العالمية الثانية،

واحتفاظ بريطانيا بقوات في منطقة القناة، وتخريج دفعة المدرسة الحربية، التي كان من افرادها رجال تصدوا لقيادة مصر بعد ذلك بست عشرة سنة.

وانعكاسات الاحداث السياسية على هؤلاء الضباط حتى تحقق اللقاء بين جماعات الضباط الاحرار والقوى الوطنية المناضلة، ثم بدء مرحلة مهمة وحاسمة في تاريخ مصر الحديث منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

عام الحسم ينتهي دون حسم

■ دور السوفيت في حرب الهند وباكستان أجل برنامج توريد السلاح المتعاقد عليه معنا

■ السادات طرح امام بريجنيف استعداده لعمل عسكري في النصف الثاني من عام ٧٢

في ديسمبر ١٩٧١، نشبت الحرب بين الهند وباكستان على أثر التدخل المسلح الهندي عبر حدود باكستان الشرقية لفض النزاع فيها واعادة ملايين اللاجئين اليها. وكان من الطبيعي ان تتورط القوى الثلاث الكبرى - الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والصين الشعبية - بدرجات متفاوتة في هذا الصراع.

وفي اجتماعي بوزير الحربية ووزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس المخابرات العامة .. أجرينا حوارا حول الموقف، تبين منه أن الاتحاد السوفيتي يلعب دورا سياسيا وعسكريا كاملا في المعركة الدائرة في شبه القارة، ويلقي بثقله من وراء الهند وذلك «بتغطية» عملياتها العسكرية سياسيا، وتوفير احتياجاتها العسكرية. والى أن تحسم المعركة الاسيوية .. «سيثبت» السوفيت جبهة الشرق الاوسط. الامر الذي اكده لنا قرارهم بتأجيل البرنامج الزمني لتوريد أسلحتنا المتعاقد عليها. وعلى هذا، يصبح من الضروري «تأجيل» أي قرار مصري بتحرك ايجابي ضد اسرائيل خلال النصف الاول من عام ١٩٧٢.

وفضلا عن ذلك، كان من الضروري تنشيط الجهاز الاعلامي في تناوله للاحداث ونتائجها، والاتصال بالاتحاد السوفيتي للتشاور حول الموقف. ومنذ ١٠ ديسمبر كنا نرتب لزيارة يقوم بها الرئيس لموسكو في وقت قريب.

★ ★ ★

وفي انتظار تحديد الموعد، عقد مجلس الامن القومي اجتماعا في ١٩ ديسمبر للاستماع الى عرض للموقف السياسي والعسكري قدمه وزيرا الخارجية والحربية. وفي ضوء المناقشة التي تلت ذلك، قرر الرئيس:

١ - أنه رغم التأييد السياسي الذي حصلنا عليه:

- على مستوى العمل الافريقي، نتيجة لزيارة الرؤساء الافارقة الاربعة لمصر واسرائيل في نوفمبر، تنفيذا لقرار مؤتمر القمة الافريقي.

- وعلى المستوى الدولي، بصدور قرار الجمعية العامة في ١٣ ديسمبر بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها بسبب النزاع الاخير، وبان تقدم ردا ايجابيا على مقترحات الدكتور يارينغ في ٨ فبراير.

٢ - فلم يعد هناك مناص من التحرك عسكريا لتامين أهدافنا. الا انه في ظروف الحرب في جنوب اسيا .. والتي يشتبك فيها الاتحاد السوفيتي تأييدا للهند - أحد أعمدة العالم غير المنحاز - أصبح من الضروري تأجيل توقيت اي عمل عسكري على جبهتنا. وفي انتظار انتهاء هذه الحرب، يستمر العمل على جبهتنا استكمالا لاستعدادنا.

★ ★ ★

وهكذا انتهى عام ١٩٧١ دون حسم ..

وأصبحنا مع مطلع عام ١٩٧٢، في حاجة لدراسة الموقف السياسي والعسكري وتحديد سياستنا للمرحلة التالية. وكان من الطبيعي أن ننتظر زيارة الرئيس السادات لموسكو التي حدد لها أول فبراير لكي تصبح منطلقا لتقديراتنا وقراراتنا.

★ ★ ★

تردي العلاقات المصرية - السوفيتية

تقييم الموقف:

كان على الرئيس السادات، قبل أن يزور الاتحاد السوفيتي، أن يواجه الموقف المتوتر على الجبهة الداخلية. ففي مطلع عام ١٩٧٢، شهدت ساحات الجامعة سلسلة من الاضرابات كانت تعد تحركا ضد ما اعتبر أنه «قرار بعدم الحرب». وكان التيار اليساري يعد تأجيل المعركة «استسلاما»، بينما اعتبره التيار اليميني منطلقا من أجل تخفيف القيود المفروضة على الحريات، ودفعة على طريق التحرك لتحقيق تسوية سياسية.

وفي هذه الظروف، أجرى الرئيس تعديلات واسعة النطاق، فعين الدكتور محمود فوزي نائبا للرئيس .. ليظل على مقربة منه يوفر له المشورة. وكلف الدكتور عزيز صدقي بتشكيل الوزارة، وعين المهندس سيد مرعي أمينا عاما للاتحاد الاشتراكي العربي، والدكتور مراد غالب وزيرا للخارجية خلفا لمحمد رياض، الذي كان قد أمضى في منصبه ثمانية اعوام عاصر فيها أخطر مراحل كفاحنا الوطني.

ولقد جاء الدكتور غالب الى وزارة الخارجية في مرحلة تقتضي تعاونا مع السوفيت، ودعما للثقة المتبادلة بيننا. وكان الدكتور غالب - بعد أكثر من عشر سنوات متصلة سفيرا في موسكو - خير من يعهد اليه بهذه المهمة. كما كان يتمتع بخصائص نادرة. فهو بعيد النظر، يقترب من المشكلات بنمط علمي ويرى الأمور بحجمها الحقيقي، ويربط ما بينها بذكاء ويستخلص النتائج الصحيحة ويرتب عليها الفعل المناسب. وتقترن بكل هذا، ديناميكية غير معهودة وحركة دائبة للتصدي للمشاكل وتسويتها. وتوقعت لذلك امتداد التعاون المثمر بيننا.

ولكن الاوضاع على الجبهة العسكرية أكثر ما يثير القلق. فمع الاجماع على ضرورة ممارسة الضغط على اسرائيل بعمل عسكري، الا أن الاستراتيجية العسكرية لم تكن قد تقررت. فكان داخل القيادة العسكرية رأيان:

الاول - يؤيد اتباع استراتيجية هدفها تحرير سيناء كاملة، وتوفير الاحتياجات اللازمة لتحقيق ذلك. وكان وزير الحربية ينتصر لهذا الرأي.

الثاني - ويحبذ القيام بعملية عسكرية محدودة في المستقبل القريب، بما يتوفر من قدرات قتالية لدى مصر. وكان رئيس الاركان ينتصر لهذا الرأي.

وفي أوائل يناير، أعد الفريق محمد صادق تقريرا عن أوضاع القوات المسلحة، تضمن احتياجاتها لمعركة هجومية، مما لا يمكن تدبيره قبل منتصف عام ٧٣. كما أبرز التقرير بصفة خاصة قدر الجفوة بين القيادة العسكرية والمستشارين السوفيت، وتأكيد مسؤوليتهم عن عدم اعداد قواتنا لمعركة هجومية.

وكان هناك - في حقيقة الامر - تيار عام يؤيد هذا الاتجاه، بدأ مع هزيمة ١٩٦٧ .. ونما خلال مرحلة اعادة التنظيم التي تلتها، والتي تميزت بالاحتكاك المستمر بين الضباط والمستشارين. وتلا ذلك انطباع ساد دوائرنا العسكرية بتفضيل السوفيت استمرار حالة «اللاسلم واللاحرب»، ليحققوا بذلك مزايا سياسية واستراتيجية. وكان ذلك - في تقدير الكثيرين - المبرر المنطقي لامتناع السوفيت عن توفير التسليح الرادع.

وفي منتصف يناير، اجتمعت بالفريق صادق والدكتور غالب، حيث تناولت مناقشاتنا الوضع من جميع جوانبه. وكان الاتجاه الغالب في حوارنا يؤيد كل ما يدعم جبهتنا الداخلية ومركزنا العسكري، وبصفة خاصة:

- بتعزيز التفاهم المدني/العسكري داخل الحكومة .. ولم يكن مبعث الرضاء لأسباب متنوعة.

- وتحقيق قدر أكبر من التفاهم والتعاون بين العسكريين المصريين والسوفيت.

- وضع استراتيجية محدودة في اطار الموارد المتوفرة لقواتنا المسلحة لمعركة خلال عام ١٩٧٢.

★ ★ ★

وفي الوقت نفسه، ضاعفت الولايات المتحدة جهودها بهدف اجتذاب مصر خارج دائرة التعاون المصري - السوفيتي:

- فمن ناحية، جاء قرار الادارة الاميركية حول بدء تسليم ٣٠ طائرة فانتوم لاسرائيل ضمن برنامج بتحديث سلاح الطيران حتى عام ١٩٧٥.

- ومن ناحية أخرى، أعلنت اسرائيل استعدادها للدخول في مباحثات «عن قرب» للتوصل الى اتفاقية مرحلية على اساس حلول وسط، دون التزامها بالنقاط الست وبشرط عدم تقدم أميركا بوجهات نظر أثناء المباحثات.

وكان أقصى ما ذهبت اليه الولايات المتحدة، هو الوعد بأن تكون اسرائيل «عاقلة»، وأن لا تتخلى هي عن مصر. أما التسوية الشاملة، «فهي الهدف النهائي لهذه الخطوة الاولى». وتتم تحت اشراف يارينغ. على أن يجري التفاوض لتحديد الخطوط التي ستنسحب اليها اسرائيل نهائيا وكيفية اتمام هذا الانسحاب توقيتا واسلوبا. وتصبح المدة ما بين الاتفاقيتين «اختبارا للسلام».

ولقد جاءتنا هذه التعبيرات الاميركية من الدكتور أشرف غربال - رئيس قسم رعاية المصالح المصرية في واشنطن - مقترنة بالاعلان عن الزيارة التي يزمع الرئيس السادات القيام بها يومي ٣ و ٤ فبراير لموسكو. وكان تقديرنا لهدف واشنطن هو محاولة اقناع السوفيت بامكانية التوصل الى تسوية سياسية، وتشجيعهم على عدم الاستجابة لمطالب مصر من التسليح، حرصا على توفير فرص النجاح لاجتماع القمة الاميركي - السوفيتي في مايو.

★ ★ ★

ولقد كانت الايام الاخيرة من يناير مثقلة بالاعباء. وكان الرئيس السادات بادي القلق، يتجه الى التشاؤم من احتمال تحقيق تسوية سياسية قريبة. وعلى المستوى العسكري، استمر تصاعد اعتبارات عدم الثقة في مجال العلاقات المصرية - السوفيتية، فبات يتردد في دوائرنا العسكرية عدم وفاء السوفيت بتدبير احتياجاتنا من الاسلحة والمعدات .. بهدف منعنا من القيام بعمليات هجومية، وعزز هذا الرأي عدم رضاء قواتنا الجوية عن القاذفة تي يو ١٦ التي بدأ توريدها في نوفمبر. وكان كل ذلك مبررا لكي يتولد اتجاه يحبذ التعامل مع مصادر تسليح غربية .. متجاهلا الاطار السياسي الذي يحكم ويتحقق داخله حتى التعامل العسكري بين الدول.

وفي صباح ٢ فبراير، وصل الرئيس الى القاهرة قادما من أسوان بعد تفقده لقاعدة القاذفات فيها .. حيث استمع للتقييم السلبي لطياري القاذفات، مما أضاف الى ضيقه الشديد.

وفي هذا الصباح .. وقبل اقلاعنا الى موسكو، تلقى الرئيس رسالة من الملك فيصل يعرض فيها «هدية» من ٢٠ قاذفة - مقاتلة سعودية، أملا أن يستحث ذلك «الاخرين» على تدبير احتياجات مصر. وهكذا اتخذ الاتجاه للتسليح الغربي مسارا عمليا .. كان من الطبيعي أن يشجع على استرخاء الارتباط بالسوفيت، حتى قبل أن نتبين فعاليته.

★ ★ ★

في اجتماعنا الاول، دعا بريجنيف الرئيس السادات للتحدث. وحدد الرئيس في حديثه نقطتين، الاولى وتناول فيها بالتوضيح رؤيتنا للموقف الحالي، والثانية وطرح فيها تصورنا لما يجب أن تكون عليه علاقاتنا في ضوء ذلك.

واستهل الرئيس حديثه عن الموقف، بتقديرنا لدور السوفيت والتزاماتهم في مواجهة القوى الكبرى. وانتقل للحديث عن الشرق الاوسط ورؤيتنا للحلف الاسرائيلي - الاميركي، الذي يستهدف اقامة قاعدة تمركز في اسرائيل لتمارس الضغط على الجبهة العربية التي تضم مصر وسوريا وليبيا والسودان. ومن الناحية السياسية، شرح الرئيس محاولة الولايات المتحدة فرض حل في المنطقة، بدأ على أساس أنه حل شامل ثم تطور الى حل منفرد، وانتهى الى حل جزئي لمصر يستهدف فتح قناة السويس.

وعند هذه النقطة بالضبط تلقى بريجنيف برقية صحفية من واشنطن تقول «بعد اعلان اسرائيل استعدادها للدخول في مباحثات عن قرب، أعلنت وزارة الخارجية الاميركية ترحيبها بموافقة اسرائيل على التباحث حول اتفاق لفتح قناة السويس، وان الولايات المتحدة على استعداد للمساعدة على تحقيق ذلك».

وبعد لحظة صمت، استطرد الرئيس قائلا أن الولايات المتحدة تقوم بتحديث القوات الاسرائيلية وبتعزيز قواتها الجوية ودعم قاعدة صناعتها العسكرية، وفي مواجهة هذا الموقف عرض الرئيس الاسس التالية:

١ - تأكيد صلابة الجبهة المصرية - السوفيتية .. بتوضيح أهدافنا وتنظيم التعاون بيننا سياسيا وعسكريا.

٢ - التصاعد بالعمل السياسي حتى زيارة نيكسون لموسكو، مع دعوة وزيري خارجيتنا للمناقشة والاتفاق حول ذلك.

٣ - الاستعداد للقيام بعمل عسكري في النصف الثاني من العام الحالي لتحقيق هدف عسكري محدود - ولبكن احتلال «المضايق» - وبذلك يمكن استمرار العمل السياسي بعد اعادة فتح القناة.

ثم انتقل الرئيس لطرح احتياجات العمل العسكري «المحدود» فيما يلي:

١ - قوة قاذفات - مقاتلة للردع، للعمل في العمق الاسرائيلي.

٢ - قوة دبابات حديثة جدا من طراز ٦٢.

٣ - اعادة تقييم جهاز الحرب الالكترونية من جديد.

٤ - تصنيع السلاح داخل اطار الاتحاد الثلاثي.

ثم أكد مبدئي أننا لا نريد مواجهة سوفيتية - أميركية، كما لا نريد جنديا سوفيتيا واحدا لكي يحارب معركتنا.

وجرت بعد ذلك مناقشة، واجاب الرئيس خلالها عن أسئلة الزعماء السوفيت:

١ - بالنسبة للاوضاع العسكرية في مصر، نقل الرئيس عدم رضاء الطيارين عن القاذفة تي يو ١٦ وصاروخها. وصرح باستعداد الملك فيصل امدادنا بالقاذفة - المقاتلة البريطانية والدبابات الفرنسية المزودة باشمة الليزر، وأضاف أن الكويت ستحذو حذو السعودية.

وصارح الزعماء السوفيت بان علاقات ضباطنا بمستشاريهم ليست طيبة نتيجة طول فترة الاستعداد. وطالب باستكمال احتياجاتنا من الذخائر، وعرض استعدادنا وسوريا وليبيا للحصول على حاجاتنا بالعملة الصعبة.

٢ - وعن الاوضاع الداخلية، أوضح الرئيس أن برنامج العمل الوطني قد وضعه الدكتور عزيز صدقي، وأنه لهذا قد كلفه بتشكيل الوزارة لتنفيذه.

ثم أكد وقوفنا بحزم ضد المحاولات الاميركية للتسلل والاتصال ببقايا البورجوازية، وطالب السوفيت بالرد على التحدي الاميركي أمام شعوبنا.

٣ - وأكد الرئيس أن سوريا ستقاتل تحت قيادة مصر بقواتها البالغة ٢٠٠ ألف - ٣٠٠ ألف جندي. الا أن أضعف نظام دفاعها الجوي يحرمنا من استغلال قواعدها الجوية للقصف عمق اسرائيل.

أما ليبيا، فلديها قوة مقاتلات فرنسية حديثة، يتم التدريب عليها من قبل طيارين مصريين وليبيين، وستضم ٤٤ طائرة حتى منتصف العام. كما رحب الرئيس بزيارة رئيس الوزراء الليبي عبدالسلام جلود لموسكو في ٧ فبراير.

٤ - وأعلن الرئيس أن مصر لن تقبل حلا أميركيا. وطالب بأن نرقى بعلاقاتنا الى مستوى التحدي الذي يواجهنا، وأن نتفق حول عمليات عسكرية نشنها في نهاية عام ١٩٧٢، وأن ننسق خطواتنا ونقدر توقيت عملياتنا.

★ ★ ★

وفي النهاية، وعد الرئيس بالعمل على تحسين علاقات العسكريين المصريين والمستشارين، قائلا «اتركوا هذا الموضوع لي شخصيا»، كما دعا المارشال جريتشكو لزيارة مصر ..

وساله بريجنيف .. «هل أنت سعيد ؟» ..

ورد الرئيس .. «نعم» ..

انهيار اتفاق فبراير

مع نهاية زيارة موسكو، كان من الطبيعي تنظيم برنامج العمل الوطني. الا أن لقاء الرئيس السادات في ١٣ فبراير بمسؤولي مختلف قطاعات العمل كان مناسبة مهمة، تناول فيها الهوة التي تفصل بين آراء هذه القطاعات في نظرتها للمسائل الداخلية استعدادا لدخول المعركة العسكرية. «فاليمين» يطالب بقدر أكبر من الحريات ويدعو الى وضع دليل فكري جديد للتنظيم السياسي .. والقبول بالمزيد من الانفتاح. اما «اليسار»، فقد رأى في اقتراب موعد المعركة مبررا لتاجيل ما ينادي به اليمين، خاصة وأن المؤسسات لم تكن قد استكملت فعالياتها.

وفي أوائل مارس، زار الرئيس السادات السعودية والكويت بهدف تعبئة القوى العربية تاييدا لجهود مصر. وخلال اجتماعية، تقرر أن تتسلم مصر سربين سعوديين وسريا كويتيا من القاذفة - المقاتلة «لايتننغ»، على أن يجرى تدريب الطيارين المصريين في القواعد السعودية الكويتية.

وفي اطار اتحاد الجمهوريات العربية، قررت مصر قطع علاقاتها الدبلوماسية بالاردن ردا على مشروعه بتكوين اتحاد يضم المملكة والضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى المستوى الدولي، دعت لندن - تؤيدها باريس - الى عدم انتظار «قمة» مايو، واستبعدت احتمال تحقيق اتفاق في مؤتمر موسكو حول الشرق الاوسط، كما لم تكن تثق في قدرة الوسيط الدولي على تحقيق نتائج ايجابية فيما لو أشرف على المباحثات عن قرب. ولم تكن الولايات المتحدة متعجلة للتوصل الى تسوية، فلم يكن ذلك ليشغل بال الرئيس نيكسون مع اقتراب الانتخابات. أما الصين، فلم تكن ترى غير أسلوب القوة لاستعادة الحقوق .. مع الاعتماد على النفس والقوى الصديقة.

★ ★ ★

ولقد زاد من تعقيد الامور سوء فهم أدى الى توقف الارتباط على برنامج التسليح لعدة أشهر ثمينة. ففي منتصف مارس، قرر الفريق صادق استدعاء الوفد العسكري الموجود في موسكو لابرام العقود التفصيلية لاتفاق فبراير، وذلك احتجاجا على طلب السوفيت أن يتم تسديد قيمة الصفقة بالعملة الصعبة ونقدا.

وفي القاهرة، طلب وزير الحربية ايضاحا من كبير المستشارين السوفيت، الذي أبلغه أن تلك كانت رغبة الحكومة المصرية. ورفض الوزير هذا التفسير، وطلب على الفور أن تسحب القوات السوفيتية من مهامها الدفاعية وتعاد الى بلادها، حتى تستغل نفقاتها - التي تدفع بالعملة الحرة - لسداد ثمن المعدات المطلوب التعاقد عليها.

وكانت الحقيقة تتلخص في أن الرئيس - قبيل سفره لموسكو وتاكيدا لاصراره على مطالبه - كان قد كلف الدكتور عزيز صدقي بابلاغ السفير السوفيتي استعدادنا لدفع قيمة مشترياتنا - على غير العادة - بالعملة الحرة. وكان الرئيس يتوقع أن يبيع الليبيون صفقة بترول للسوفيت .. يمكن أن تستغل قيمتها لسداد قيمة صفقة الاسلحة المصرية.

★ ★ ★

ووقفت استمع للرئيس وهو يحاور الفريق صادق - هاتفيا - حول ما اتخذه من اجراءات استدعاء الوفد العسكري، وتنحية الوحدات السوفيتية العاملة في مصر.

كان حوار الرئيس هادئا .. رغم أنه كان يدرك دون أدنى شك الابعاد السياسية والعسكرية للموقف الجديد الناشيء عن مبادرة صادق، وهو موقف أقل ما يوصف به أنه بالغ التعقيد. وكان مما يزيد من حرج الرئيس أنه يعرف أن السوفيت لم يخطئوا .. فقد استجابوا تماما لرغباتنا التي أبلغت لهم.

كان الموقف الجديد الذي خلقه صادق:

١ - يعطل برنامج تسليح قواتنا طبقا لاتفاقية فبراير ١٩٧٢، ويسبب خللا لعدة أشهر في نظام الدفاع الجوي، ويؤجل دعم الدفاع الجوي السوري. ومن ثم فهو يدمر تخطيطنا ويعود بنا الى دائرة اللاسلم واللاحرب.

٢ - ويخلق على المستوى السياسي توترا في العلاقات المصرية - السوفيتية، اذ يدفع الى العلن ما جاهد الجانبان من أجل تجاوزه.

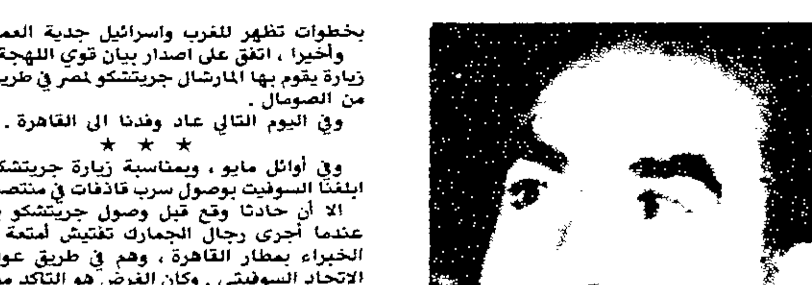
٣ - كما يفسح على المستوى الدولي المجال لردود فعل واسعة النطاق، لم يكن أحد على استعداد لتقييمها وحساب انعكاساتها على موقفنا ..

ولكن موقف صادق كان له بعد آخر .. يتصل بعلاقاته هو بالرئيس السادات. فالفريق صادق كان فيما ذهب اليه قد تجاوز سلطاته و «اعتدى» - ربما دون قصد - على سلطات رئيس الدولة. فمثل المسائل التي عالجها تعد من صميم اختصاص القيادة السياسية .. وعملا من اعمال السيادة التي يمارسها رئيس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة .. وحده، وليست من المسائل الفنية التي يحق للقيادة العسكرية أن تبت في شانها. وقد يكون من المبالغة القول بان دور صادق المؤيد للرئيس السادات في أحداث مايو ١٩٧١، كان قد رسخ في ضمير البعض باعتباره مبررا لازدواج السلطة !

وفي مواجهة هذا الموقف، كان على الرئيس الاختيار بين أمرين:

الاول: أن يوافق على الاجراءات التي اتخذها وزير الحربية .. وبذلك يكون قد قبل التسليم بسلطته السياسية .. والتسليم لصادق برصيد سياسي، باعتباره قد اتخذ موقفا «وطنيا» يستجيب الى رأي عام في صفوف الضباط .. يتعاطف مع اتجاهات وزير الحربية المعارضة للوجود العسكري السوفيتي في مصر.

كما كان التسليم بالامر يعني أن نبقى معلقين .. دون


● مراد غالب

هدف نسعى اليه .. ودون سياسة تهدي خطواتنا .. ودون برنامج نعمل على تنفيذه.

أو الثاني: أن يقرر الغاء هذه الاجراءات، وهذا يعني سحب الثقة من وزير الحربية في توقيت قد لا يكون مواتيا. ولم يكن من الطبيعي أن يخذل الرئيس وزير الحربية في أمر يتصل بالسيادة الوطنية .. ومن ثم يصبح مسؤولا عن تقديم تفسيره الواضح والمقنع والذي يبرر خطوته هذه.

وفي النهاية اتخذ الرئيس حلا وسطا .. فقرر تحقيق التخلي جزئيا .. وذلك بسحب ثلثي القوة السوفيتية مع الابقاء على الثلث في موقعه. وهكذا يتجنب سلبيا التخلي الكامل .. الى حد ما، ويؤمن ايجابيات الاجراء المقرر .. الى حد، ما بينما يحتفظ لنفسه بحرية الحركة مستقبلا تجاه السوفيت .. أو وزير الحربية.

- وهكذا أصبح القرار .. هو قرار السادات.

- وهو قرار يستجيب للرأي العام داخل المؤسسة العسكرية.

- ويبقى باب الحوار مفتوحا مع السوفيت، بينما يمثل انذارا مغلقا لهم.

وانتهى الحوار الهاتفي .. بين السادات وصادق. ولكن الازمة لم تكن قد انتهت.

السادات يؤجل قراره

وعلى ذلك، لم يكن مفاجئا لنا أن نتلقى رسالة من الزعماء السوفيت تتضمن دعوة عاجلة للرئيس السادات لزيارة موسكو في أواخر شهر ابريل لمناقشة الموقف، عملا باحكام معاهدة الصداقة والتعاون. وكان ذلك يعبر عن قلق السوفيت، وهم على أبواب مؤتمر القمة السوفيتي - الاميركي، من حدوث أي شرخ في مركزهم التفاوضي.

★ ★ ★

كانت زيارتنا لموسكو في نهاية ابريل مثقلة بهمومنا، مشحونة باعتبارات عدم الثقة من الجانبين. ولم نكن ندرك حقيقة مهمة، وهي أن ازدياد حجم علاقات البلدين، قد أدى الى اتساع رقعة الاحتكاك بينهما. وكان من الطبيعي أن يعمل الجانبان معا من أجل تطويق احتمالات الخلاف، ولكن هذا لم يتحقق. وخيم على الاجتماعات جو أقرب الى الكآبة .. لم يسبق لنا أن عهدناه، فلم يكن لقاء حليفين، ولم يكن يوفر ظروف العمل المشترك ..

ففي الاجتماع الاول، عرض الرئيس السادات الاعتبارات التي ضمنها خطابه في ١٢ ابريل، مضيفا أن رسالة شفوية قد بلغتنا من الولايات المتحدة تعرض بدء المفاوضات المباشرة مع اسرائيل دون شروط مسبقة، بغرض اعادة فتح قناة السويس. وكان ذلك يعني أن اسرائيل تدرك عدم قدرتنا على تغيير الوضع الراهن بالقوة .. ومن ثم، فلن تستجيب لتحقيق تسوية سلمية عادلة. ولهذا طالب الرئيس السوفيت باعلان حول موقفهم من تحرير أراضينا .. وباتخاذ اجراءات واضحة للجميع.

وأكد بريجنيف أن السوفيت لا يقفون مكتوفي الايدي في مواجهة الاحتلال، وأن صداقتهم ليست مرحلية. فاذا لم يكونوا قد قدموا القدر المطلوب من المساعدات، فذلك لا يعني أن الصداقة «قد تخربت». أما عن أساس صداقتهم لمصر فهو خطها السياسي .. «خط التطور على الاسس التقدمية». ولفت النظر الى تواجد ١٥٠٠ أميركي في مصر «معروف أن أغلبهم جواسيس».

★ ★ ★

وفي الاجتماع الثاني، عرض الرفيق بريجنيف برنامجا للتسليح يتضمن أسلحة لم يسبق امداد مصر بها.

وبعد ذلك أثار بريجنيف طلب مصر تخلي الوحدات السوفيتية وتعديل اتفاقية استخدامها، باعتبارها مسائل تبحث على المستوى السياسي وليس العسكري.

وكان تقديره أن المستشارين «ورقة» في أيدينا في مواجهة اسرائيل وأميركا، فالاميركيون قلقون من وجودهم ويدرسون كيف يطردونهم من مصر. ولهذا فتخفيض عددهم أمر غير سليم، مضيفا «لكننا لا نجادل، فالامر متروك لكم». كما أشار بريجنيف الى ضرورة الاعلان عن حقيقة حجم المساعدات السوفيتية.

وتناول الرئيس السادات في رده النقاط التي أثيرت، وصرح بقوله «لست ضد الوجود السوفيتي في مصر. على العكس، فمن أيام عبدالناصر نعتبره وسيلة ضغط على الغرب. ولكننا نريد وجودا يخيف أميركا حقيقة .. وجود سلاح فعال يحيد اسرائيل في العمق». واضاف أنه «لا اعتراض لدينا على وجود ١٠ الاف جندي اخرين .. ولكن بسلاح يصل الى عمق اسرائيل» .. ثم يضيف «علينا أن نعلن أن الاتحاد السوفيتي يقف بقوة بمساعدتنا على تنفيذ قرار مجلس الامن، وأن نتبع ذلك بخطوات تظهر للغرب واسرائيل جدية العمل».

وأخيرا، اتفق على اصدار بيان قوي اللهجة .. وعلى زيارة يقوم بها المارشال جريتشكو لمصر في طريق عودته من الصومال.

وفي اليوم التالي عاد وفدنا الى القاهرة.

★ ★ ★

وفي أوائل مايو، وبمناسبة زيارة جريتشكو لمصر، ابلغنا السوفيت بوصول سرب قاذفات في منتصف مايو.

الا أن حادثا وقع قبل وصول جريتشكو باسبوع، عندما أجرى رجال الجمارك تفتيش لأمتعة عدد من الخبراء بمطار القاهرة، وهم في طريق عودتهم الى الاتحاد السوفيتي. وكان الغرض هو التاكد من انهم لا يحملون معهم سلعا ذهبية، مخالفين بذلك قانون البلاد. وعلى ذلك فقد تعطل سفر الخبراء الى ما بعد الظهر، حتى أمر الرئيس السادات - وكان يومها في ليبيا - بسفرهم الى بلادهم. ولم يتبين خلال هذا الحادث ما يؤكد شائعات «تهريب» الذهب من مصر .. فلم يكن الخبراء يحملون ما يزيد عن الهدايا الطبيعية التي يحملها السائح لعائلته.

ولقد رجح الكثيرون أن ما تم كان بتوجيه الفريق صادق، الذي أراد قبيل وصول وزير الدفاع السوفيتي أن يؤكد بقاء مشكلة الخبراء «حية» وأن تجميد اجراءات مارس لم يكن نهائيا .. وربما أراد أيضا أن يؤكد لنا - في الداخل - أنه غير راض عما انتهت اليه الامور، وأنه مثابر في سعيه الى تعديلها.

وأثار هذا الحادث التكهنات حول دوافع الفريق صادق، ورجح الكثيرون أن يكون عام الدراسة الذي أمضاه صادق في موسكو عام ١٩٥٨ قد ترك لديه انطباعات غير حسنة تجاه السوفيت والعسكرية السوفيتية عامة، الامر الذي لم يستطع صادق أن يتجاوزه .. حتى بعد أن أصبح قائدا عاما.

وهكذا لم يكن ملف الخبراء السوفيت قد أغلق.

★ ★ ★

وفي ١٤ مايو، وصل جريتشكو الى القاهرة، وسبقته الى مطار غرب القاهرة ٤ طائرات سوخوي ١٧ تقرر امداد مصر بها في اتفاق ابريل، ولتكون «مؤشرا» على اتجاه في المستقبل لدعم العناصر الهجومية في القوات الجوية على نحو ما طلبه الرئيس السادات. وبهذه المناسبة أقيم عرض جوي اشترك فيه هذا السرب، وتلاه صدور بيان بان مصر قد تسلمت قاذفات بعيدة المدى.

وفي اليوم التالي، تم توقيع اتفاقية التسليح المنفذة لقرارات اجتماعات ابريل، موضحة توقيتات تسليم الاسلحة خلال عام ١٩٧٣/٧٢.

قمة موسكو .. مايو ١٩٧٢

خلال الاسبوع الاخير من مايو، تم اجتماع القمة السوفيتي - الاميركي في موسكو. وكانت النتائج الجوهرية للمؤتمر تتصل بوضع المبادىء الاساسية لعلاقات جديدة بين القوتين الاعظم، تضمنت الاتفاق على الحد من الاسلحة الاستراتيجية. اما مشكلة الشرق الاوسط، فقد شغلت مكانا متواضعا في المباحثات، يعكس عدم استعداد الاميركيين لتناولها باهتمام.

ففي البيان المشترك الصادر في نهاية المؤتمر، جاء أن الجانبين «يعيدان تاكيد تاييدهما للتسوية السلمية في الشرق الاوسط طبقا لقرار مجلس الامن ٢٤٢» على أساس عدد من المبادىء تتضمن:

١ - دعوة الاطراف المعنية للتعاون مع الدكتور يارنغ، مع استعداد القوتين للمشاركة في تحقيق تسوية سلمية في المنطقة.

٢ - أن ذلك يفتح احتمالات تطبيع الموقف، ويسمح باتخاذ خطوات أخرى من اجل «تامين الاسترخاء» فيها.

كما وضع وزيرا الخارجية عددا من المبادىء العامة التي تحكم التسوية، ولقد لفت بعضها النظر بصفة خاصة:

١ - القبول بتنفيذ الاتفاق النهائي الشامل في مراحل.

٢ - اجراء تصحيحات للحدود بالاتفاق الاختياري بين الاطراف المعنية.

٣ - تقديم ضمانات دولية فعالة، مع مشاركة سوفيتية، أميركية مناسبة .. وسجلت الولايات المتحدة رأيها بعقد مفاوضات مباشرة في «مرحلة ما» .. بينما سجل الاتحاد السوفيتي ضرورة حل مسألة اللاجئين طبقا لقرارات الامم المتحدة.

★ ★ ★

كانت نتائج مؤتمر القمة - والتي تضمنتها رسالة الرفيق بريجنيف للرئيس السادات - مخيبة للامال .. وان لم تكن مفاجئة. فقد تبين أن السوفيت يفسحون الطريق لنجاح نيكسون في الانتخابات المقبلة ليستكملوا معه ما بدأوه من اتفاقات. وكانت الولايات المتحدة تهتم بصفة خاصة بتحقيق تسوية في فيتنام لتدعم بها مركز نيكسون. ومن ثم تعثرت قضية الشرق الاوسط ..

وفضلا عن ذلك، فقد أصبحت الشكوك تساور الرئيس حول معنى تعبير «تامين الاسترخاء» الوارد في البيان الختامي. وكان تفسير الرئيس هو أن تطبيع الموقف والاسترخاء يتحققان نتيجة عودة الدكتور يارنغ للمنطقة .. ولم ياخذ الرئيس بالتفسير الثاني، وهو أن التطبيع والاسترخاء سيتحققان نتيجة للتسوية السلمية في المنطقة، مما يعني استمرار الالتزام السوفيتي تجاهنا.

ومن أجل أن يقطع الشك باليقين، قرر الرئيس ايفاد الفريق صادق الى موسكو في الاسبوع الثاني من يونيو، لكي يؤكد التزامات السوفيت طبقا لاتفاقاتنا معهم. كما كان السادات يامل في أن تحقق زيارة صادق ازالة ما قد يكون عالقا بنفوس السوفيت بالنسبة له شخصيا. وحمل الفريق صادق رسالة الرئيس السادات للرفيق بريجنيف.

★ ★ ★

وخرج الفريق صادق من زيارته مقدرا اهتمام السوفيت بالجبهة الداخلية في مصر، ورغبتهم تهدئة الموقف الى ما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية، واتجاههم للماطلة في امدادنا بالتسليح بامل الوصول لتسوية سياسية للقضية.

وهكذا أصبحت هذه الزيارة وتقييم صادق لما دار فيها مقدمة لتفجير الموقف في أوائل يوليو. وربما كان صادق متشائما في تقييمه .. الا أن حديث بريجنيف - رغم ترديده ما سبق أن عبر عنه في مناسبات سابقة - كان خشنا وواضحا .. ودقيقا .. ياخذ في اعتباره ما كان يتلقاه من تقارير حول موقف القيادة العسكرية المصرية وقواعدها من التعاون مع الاتحاد السوفيتي.

وهكذا كنا قد بلغنا نحن والسوفيت .. نقطة حرجة. كان الكثيرون على الجانبين قد اصبحوا متعبين .. وكان كل من البلدين قد اضحى عبئا على الاخر .. وأصبح من الحتمي أن يصلا الى نقطة الحسم.

الولايات المتحدة .. تعد لضربة التخلي

كان من بين الاعتبارات التي فجرت الخلاف المصري - السوفيتي، المناورات الاميركية التي استهدفت تاكيد عجز السوفيت عن تحقيق تسوية سياسية وانفراد الولايات المتحدة بالقدرة على التاثير في الموقف.

★ ★ ★

وفي ٢٦ يونيو، بعث الرئيس نيكسون برسالة شفوية للرئيس حول مؤتمر موسكو، حاول فيها أن يخلق الانطباع القوي بالمكان المتواضع الذي احتلته مشكلة الشرق الاوسط في المباحثات ..

فاكد نيكسون اختلاف وجهات النظر في المؤتمر حول عدد من المسائل الدولية، وأعرب عن «الثقة بان البلدين يرغبان في منع النزاع في اي منطقة في العالم من أن يتطور الى مواجهة مباشرة بينهما .. والامل أن يساعد ذلك على منع النزاعات والمواجهات مستقبلا، «واخيرا أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي» لم يدعيا في المؤتمر الحديث باسم أي أمة أخرى».

وجاء رد السادات على رسالة نيكسون عنيفا .. متضمنا بصفة خاصة، صورة التصفية النهائية لبؤر العدوان والاغتصاب، وتحقيق العدالة وتامين الحقوق المشروعة للشعوب، لتجنب المواجهة بين القوتين.

★ ★ ★

وواصلت الولايات المتحدة جهودها من اجل «فك الارتباط» المصري - السوفيتي. ومنذ الاسبوع الاول من يوليو نقل عنها وسطاء سياسيون:

١ - الاقتناع برغبة مصر في حل سلمي.. وان اميركا لم تحاول خداعها ولا تنتظر الى ما بعد انتخابات الرئاسة في نوفمبر. وهي على استعداد للاسهام بجهودها اذا طلب منها ذلك.

٢ - ان شكوك مصر في اميركا ضار لها.. فليست هي التي تفكر في تنحية السادات، بل تعتبره رجل دولة يعمل من أجل السلام. وستساعد مصر في بناء اقتصادها وتشييد مدنها .. وتقليص اعتمادها على السوفيت.

٣ - ولكنها لا تستطيع مساعدة الرئيس ما لم يتخذ قرارا ايجابيا بالبدء بمباحثات عن قرب، تحت اشراف اميركا وعلى اساس نقاط روجرز الست.

٤ - ان اسرائيل توافق على عقد اتفاقية مرحلية باعتبارها خطوة لتسوية شاملة .. ولكنها لن تلتزم من الان بالتحرك الى الحدود النهائية كخطوة تالية، كما ان الاتفاقية المرحلية لن تحل مسالتي اللاجئين والقدس.

وكانت الولايات المتحدة تضع في اعتبارها وعد مصر باستئناف العلاقات الدبلوماسية عندما تتحقق الاتفاقية المرحلية، وانهاء الوجود العسكري السوفيتي ومعاهدة الصداقة والتعاون فور انسحاب اسرائيل.

واخذنا نقترب بسرعة من الصدام.

★★★

الصيف الساخن

في ٥ يوليو كنت مجتمعا بالرئيس السادات، عندما تحدث الي عن اتجاهه - حتى نهاية اكتوبر، قبيل الانتخابات الاميركية - لمطالبة السوفيت بالقوة الجوية المطلوبة. فاذا لم يستجيبوا، فسوف يطلب منهم سحب المستشارين والخبراء العسكريين وانهاء التسهيلات في الموانىء والمطارات المصرية. ولقد اعربت عندئذ للرئيس عن تقديري لخطورة مثل هذا الاجراء الذي يخل بالتوازن في المنطقة طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي مدعما بالقوة الاميركية على الاراضي العربية.

وفي ٦ يوليو، طلب السفير السوفيتي مقابلة الرئيس السادات لكي يسلم رسالة جاءته من القيادة السوفيتية.

وفي ٨ يوليو استدعيت السفير السوفيتي للاجتماع بالرئيس في المساء .. كما توجهت الى قصر الطاهرة لحضور الاجتماع.

وقدم السفير فينو جرادوف رسالة الرفيق بريجنيف، وكانت تتضمن تفاصيل مباحثاته مع الرئيس الاميركي في موسكو، وعددا من النقاط المتصلة بالعلاقات المصرية - السوفيتية والجبهة الداخلية في مصر.

★★★

وتحدث الرئيس السادات فاستذكر المناسبات خلال عامي ٧١ و١٩٧٢ والتي لم يتحقق فيها الوفاء بالوعود التي بذلها المسؤولون السوفيت حول برامج التسليح، واضاف انه يجد نفسه مضطرا مرة اخرى للشكوى حول عدم توريد الاسلحة التي تم التعاقد عليها خلال زيارة المارشال جريتشكو في مايو، واضاف انه يبدو ان الاتحاد السوفيتي لا يتفق والقيادة المصرية، وانه فشل في تقدير مخاطر الموقف، وبينما تهتم مصر بالحفاظ على الصداقة مع السوفيت، الا انها لن تقبل الخضوع تحت وصاية احد. واستطرد محددا قراراته فيما يلي:

١ - رفض رسالة القادة السوفيت شكلا وموضوعا، ورفض هذا الاسلوب في التعامل.

٢ - شكر الاتحاد السوفيتي على المساعدة التي قدمها العسكريون السوفيت، وانه يريد انهاء خدماتهم اعتبارا من ١٧ يوليو ١٩٧٢.

٣ - الاسلحة السوفيتية الموجودة في مصر، اما ان تباع لنا ويدرب عليها المصريون او يجري سحبها.

٤ - القوات السوفيتية التي تبقى، توضع تحت القيادة المصرية الى ان يتم تدريب المصريين على معداتها، او تسحب.

٥ - الفنيون الذين قدموا لاغراض التدريب يبقون في عملهم.

٦ - اجراء مباحثات على مستوى عال بين البلدين طبقا لمعاهدة الصداقة والتعاون.

★★★

قرار الرئيس في الميزان

كان لقرار الرئيس انهاء الوجود العسكري السوفيتي في مصر، وخاصة من حيث توقيته واسلوبه فضلا عن مضمونه .. وقع شديد في دائرة المسؤولين الذين استدعاهم الرئيس لابلاغهم، فقد كانت المفاجأة تامة. وكان التساؤل الاول الذي يقفز الى الذهن يدور حول النتائج التي يمكن ان تترتب على هذه الخطوة، واظن ان الغالبية لم تكن ترى غير الاعتبارات السلبية المترتبة على هذا القرار.

ولقد اردت ان استطلع رأي الدكتور محمود فوزي، وكان تقييمه ان الرئيس «يمر بازمة» وان علينا مساندته وان لا نزيد متاعبه، مع استعدادنا لكي نقول له بود ووضوح ما نريد.

★★★

كان القرار خطوة اتخذها الرئيس عملا بسلطاته داخل دائرة ضيقة جدا من مستشاريه، ربما لم تتجاوز الدكتور فوزي والفريق صادق، الا ان اسلوب تطبيقه كان من اختيار الرئيس. بحيث يحدث «صدمة» للاتحاد السوفيتي ترغمه على اعادة تقدير حساباته. ولم يكن القرار يمثل نهاية كاملة لعلاقات البلدين. فهو لم يتناول التسهيلات البحرية الممنوحة للسوفيت او معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين. ومن ثم، كان قرارا «محدودا» يترتب عليه انسحاب «جزئي» للسوفيت، طالما اقتصر على وحداتهم العسكرية المرابطة بين الاسكندرية واسوان.

★★★

ولكن اخراج السوفيت من مصر كان من الناحية الواقعية امرا تمتد جذوره الى ربيع ١٩٧٢، الا انه امكن عندئذ تاجيل القرار انتظارا لمؤتمر القمة. وعندما انتهى المؤتمر، لم يعد هناك ما يبرر تاجيل اتخاذه.

كان هناك الاحتمال القوي بان الرئيس قد رأى في القرار منطلقا لتعبئة داخلية يستعيد بها السيطرة على موقف بدا في الصيف متوترا وقلقا، ومن الناحية العسكرية، فربما رأى الرئيس في قرار يوليو «الحلقة الثانية» لما سبق ان قرره في مارس الماضي من انسحاب

(البقية على الصفحة ٢٤)

● محادثات السادات وبريجنيف في موسكو عام ١٩٧٢

تايم

■ لأنها مصدر خطر حقيقي على الصادرات النفطية

محللون اميركيون: لابد من تدمير صواريخ سيلكوورم في النهاية مهما كان الثمن

«رشدات ! رشدات ! سنبدأ اطلاق النار على موقعكم الساعة الثانية . ولديكم ٢٠ دقيقة لاخلاء المنصة» .

... اعلن هذا الانذار من جانب اربع مدمرات اميركية كانت تبحر على بعد ثلاثة اميال ونصف الى الجنوب الشرقي من منصة تحميل النفط الايرانية في الخليج العربي، المعروفة باسم «رشدات» ومع ان الايرانيين لم يردوا على ذلك الانذار الا انه في غضون دقائق كان ما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ رجلا يغادرون المنصة الواقعة على بعد ٧٥ ميلا قبالة الساحل الايراني . وقد ركب هؤلاء الرجال زورقا صغيرا مضى مسرعا باتجاه جزيرة لافان .

وقامت السفن الحربية، هويل، وجون يونغ، ولفتويش، وكيد، بتوجيه قذائفها من عيار ٥ بوصة على المنصتين . وعندما انتهى الانفجار، كانت المنصتان قد تحولتا الى كتل محترقة .

وقد وصف احدهم الوضع بقوله انه بعد القصف البحري الاميركي، دخل النزاع في الخليج مرحلة جديدة اكثر خطورة، تتسم بالهجمات والهجمات المضادة . فقد كانت الولايات المتحدة ترد بذلك الهجوم على الهجمات الصاروخية الايرانية التي شنت على ناقلتي النفط سونغاري وسي آيل سيتي قبل ذلك .

فالناقلة سونغاري تملكها اميركا، بينما الناقلة سي آيل سيتي واحدة من ١١ ناقلة كويتية ترفع العلم الاميركي . وقد وصف الرئيس رونالد ريغن الغارة الجوية على رشدات التي استغرقت ٨٥ دقيقة بانها «رد حكيم ويتسم بضبط النفس» على العدوان الايراني وقد ابلغ وزير الدفاع الاميركي، كاسبار واينبيرغر، مؤتمرا صحفيا في اعقاب العملية التي قام بها الاسطول الاميركي بقوله «اننا نعتبر المسألة منتهية» .

ولكن الايرانيين لم يروا المسألة بهذه الصورة . فقد قال هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان : «سنقوم ان شاء الله بالواجب في الايام المقبلة ونجعلهم يندمون» .

وفي منتصف الاسبوع اطلق صاروخ من نوع سيلكوورم من شبه جزيرة الفاو، الواقعة على بعد حوالي ٥٠ ميلا الى الشمال الشرقي من مدينة الكويت، وقد سجل الصاروخ اصابة مباشرة للجزيرة الصناعية التي تقع فيها مصبات النفط الوحيدة في عمق البحر في الكويت . وقد احدث الهجوم انفجارا سمع دويه على بعد ٢٠ ميلا في مدينة الكويت . ومن شأن الدمار الذي حدث ان يقلص مقدرة الكويت على تحميل نفطها للناقلات العملاقة .

ولم تكن هناك اية سفينة ساعة انفجار صاروخ سيلكوورم، ولذلك فانه لم يصب سوى خمسة عمال لم تكن حالة اي منهم خطيرة .

وكانت القوات الكويتية المتمركزة في جزيرة فيلكا، الواقعة على بعد ١٥ ميلا الى الشمال الشرقي من مدينة الكويت، قد راقبت صاروخ سيلكوورم اثناء انطلاقه من الفاو باتجاه منصة النفط .

وفي وقت متاخر من الاسبوع، اعلن المسؤولون الكويتيون عن تركيب صواريخ هوك اميركية الصنع في فيلكا، نظرا لان تلك المنطقة قريبة من الفاو بما يكفي لاعتراض صواريخ سيلكوورم .

وادى الانتقام الاميركي والهجوم الانتقامي الايراني الى تغيير صورة المواجهة في الخليج . اذ فجأة بدا وكأن اميركا تدخل في مواجهة مباشرة مع ايران، وهو وضع يمكن ان يفلت عن نطاق السيطرة في ضوء الغضب الذي يشعر به الجانبان . وحاول وزير الدفاع الاميركي، كاسبار واينبيرغر، الذي حقق هدفه من الناحية العسكرية، التخفيف من حدة كلامه، فقال : «لسنا نسعى للمزيد من المواجهة مع ايران، ولكننا على استعداد تام للرد على اي تصعيد في العمليات العسكرية الايرانية بواسطة اجراءات انتقامية اكثر صرامة» . غير ان الرئيس رونالد ريغن كان اكثر لينا عندما قال : «لن ندخل في حرب مع ايران اذ انهم ليسوا اغبياء الى هذه الدرجة» .

ورغم ان القصف الاميركي لمنصتي النفط الايرانيتين قد اثار المخاوف مجددا ، فانه لاقى دعما من جانب الدول العربية والمزيد من الدعم من جانب الحلفاء الاوروبيين الغربيين وحتى الكونغرس، الذي ابدى مجلس الشيوخ فيه رغبة قوية في تعزيز دور الكونغرس في تقرير السياسة الاميركية في الخليج . وقال مسؤول رفيع المستوى في البنتاغون «ان الهجوم على منصتي النفط، فيما اعتبر من جانب بعض الزملاء ردا مخففا جدا، الا انه يمثل اكثر ما نستطيع اتخاذه ازاء الايرانيين في ضوء معارضة الكونغرس» . وكان مجلس الشيوخ قد مرر قرارا يدعم العمل الانتقامي بفارق ٩٢ الى ١ . ووصف زعيم الاغلبية، روبرت بيرو، العملية بانها صغيرة ومناسبة» .

وحصلت الادارة الاميركية على المزيد من الاخبار الطيبة عندما عرفت ان مجلس الشيوخ اجل النظر في مشروع قرار يهدف الى ارغام الرئيس على استخدام قانون سلطات الحرب . وهذا القانون الصادر سنة ١٩٧٣، يجعل الكونغرس يمارس دورا يتمثل في تقرير ما اذا كانت العملية الاميركية في الخليج ستستمر . واكدت الادارة الاميركية ان القانون لا ينطبق على التواجد العسكري الاميركي هناك فاثناء اجتماع عقده مع محرري هذه المجلة في الاسبوع الماضي صرح واينبيرغر بان مسؤولي الادارة الاميركية «فعلوا اكثر مما نحن ملزمون بفعله» عندما تشاور الرئيس رونالد ريغن مع زعماء الكونغرس قبل شن الهجوم، ثم قدم تقريرا مكتوبا الى الكونغرس بعدها .

وبعد تنحية الجدل حول مشروع سلطات الحرب جانبا، مرر مجلس الشيوخ قرارا اضعف يطالب ادارة ريغن بتقديم تقرير كامل عن الوضع في الخليج في غضون ٣٠ يوما . حيث سيقوم اعضاء الكونغرس بعدها باصدار قرار في غضون ٣٠ يوما لاقرار او لرفض سياسة الادارة الاميركية .

وشأنه شأن الكونغرس، فان الشعب الاميركي يبدو انه يقف وراء ادارة ريغن في الوقت الذي يشعر فيه بمخاوف ازاء توسيع نطاق الحرب . وفي استطلاع للرأي اجري الاسبوع الماضي لصالح هذه المجلة من جانب مؤسسة يانكيلفوتيش كلانسي شولمان، تبين ان ٥٩ ٪ من الذين تم استجوابهم يؤيدون العملية الاميركية في الخليج، علما بان النسبة كانت ٥٣ ٪ في استطلاع مماثل اجري في اغسطس . وفي الوقت نفسه، فان ٧٣ ٪ من الذين تم استجوابهم يعتقدون ان العمليات الاميركية من المرجح ان تؤدي لوقوع المزيد من العمليات الارهابية، في حين يعتقد ٦٨ ٪ بانها ستسفر عن «مناوشات عسكرية» بين ايران والولايات المتحدة . ورغم تلك المخاوف، فان ٦٠ ٪ من هؤلاء الذين تم استجوابهم، يؤيدون اتخاذ عمل انتقامي اكثر صرامة ضد ايران .

ولم يكن البيت الابيض بحاجة الى اية استطلاعات لتقرير القيام بعمل هجومي في اعقاب الهجوم على الناقلة سي ايل سيتي الذي اصيب فيه اثنان من الاميركيين بجروح . والمسائل التي اثيرت دارت حول كيفية الرد ومتى وحسب . وبالنسبة للبعض، فان الطريق الاكثر منطقية كان ارسال طائرات تابعة للبحرية الاميركية فوق الفاو وقصف منصات صواريخ سيلكوورم التي استخدمت في الهجوم الايراني . غير ان هذا السيناريو كان من شأنه ان يثير عدة مشكلات .

فبالامكان نقل الصواريخ الصينية الصنع في غضون ساعات من موقع لآخر . ولما كان المسؤولون الاميركيون قد تشاوروا لايام عديدة قبل الرد فان الهجوم على الفاو بدا عديم الجدوى ، وقال الادميرال وليم كراو، رئيس هيئة الاركان المشتركة : «كل ما كان يمكن ان نفعله هناك هو مجرد قتل عدد كبير من اشجار النخيل» .

بالاضافة الى ذلك، فان الفاو تقع في الطرف الشمالي من الخليج، على مسافة بعيدة جدا بالنسبة للقاذفات والمقاتلات الاميركية في المنطقة . اذ تتمركز تلك القاذفات والمقاتلات على ظهر حاملة الطائرات الاميركية «رينجر» في بحر العرب، ولا يمكن لها ان تصل الفاو بدون اجراء عملية تزود بالوقود في الجو وكان يمكن للطائرات الاميركية ان تقوم بعملية عسكرية ضد الفاو في حالة واحدة فقط، وهي حين تمنح تسهيلات تختص بهبوط الطائرات الاميركية في مناطق اقرب للفاو ، غير ان دول المنطقة وخاصة السعودية والكويت ترفض تقديم مثل هذه التسهيلات . ورغم الهجمات الاخيرة على الكويت، فان وزير الدفاع، الشيخ سالم الصباح، اكد ثانية على رفض بلاده منح اميركا تسهيلات خاصة باستخدام قواعد عسكرية في الكويت .

والعامل الاخير الذي استثنى الفاو من بين خيارات البنتاغون يكمن في اعتقاد وزارة الدفاع ان بطاريات الصواريخ في الفاو تتمتع بحماية من جانب صواريخ هوك، وبخاصة تلك الصواريخ التي جرى اصلاحها واصبحت جاهزة للعمل في اعقاب شحنة اميركية من قطع الغيار الى طهران سنة ١٩٨٦، ضمن محاولة لتحرير الرهائن الاميركيين في لبنان . كذلك فان الادارة الاميركية لم ترغب في المخاطرة باسقاط طائرة او اسر طيار اميركي وحمله في مسيرة تجوب فيها الجماهير الايرانية شوارع طهران . وكانت وزارة الخارجية الاميركية في الاسبوع الماضي قد اصدرت تحذيرات جديدة للاميركيين بعدم السفر الى ايران بسبب «سياستها المناهضة لاميركا ودعمها للارهاب» .

وبعد ان رفضوا القيام بعمل انتقامي ضد مواقع سيلكوورم، بدأ الاميركيون في التفكير بامكانات اخرى، فقد حبذ وزير الدفاع والادميرال كراو اغراق فرقاطة ايرانية ولكن هذا الخيار ووجه بالرفض من جانب مسؤولي البيت الابيض، ولان ذلك سيسفر عن احداث اصابات في صفوف الايرانيين، مما سيؤدي الى استخدام قانون سلطات الحرب، كما ان الهجمات المحتملة على جزيرة فارسي، حيث يتمركز الحرس الثوري، او على بندر عباس، رفضت للاسباب نفسها . وهكذا استقر رأي الادارة الاميركية اخيرا على مهاجمة منصات رشدات النفطية التي تمثل جزءا من حقل رستم النفطي الكبير .

وهذه المنشآت النفطية التي تمتد تحت الماء الى جزيرة لافان الساحلية وتتكون من ثلاث منصات، لم تكن تستخدم لاغراض تحميل النفط، لان احدى هذه المنصات دمرت من جانب الطائرات العراقية في نوفمبر ١٩٨٦. وبدلا من ذلك، في رأي واينبيرغر استخدمت المنصة للمراقبة الرادارية لحركة الناقلات، ولاطلاق الزوارق الصغيرة لشن هجمات على حركة الملاحة المحايدة، والتي لا علاقة بها بالحرب . ولان رستم في المياه الدولية، فان الهجوم لم يشكل تحديا للسيادة الايرانية . ومن الناحية العسكرية كانت المخاطر ضئيلة. ومثلت مهاجمة رستم درجة صغيرة من العمل الانتقامي . وفي ٨ اكتوبر، افادت طائرة هليكوبتر اميركية، بانها كانت قد اطلقت عليها النار من جانب تلك المنصات .

وعندما تحركت المدمرات الاربع باتجاه الموقع لقصفه، رابطت سفينتان حربيتان اخريان في موقع الى الشمال الشرقي من المنصات، لمنع اية محاولة ايرانية للدفاع عن المكان، من بندر عباس .

وقد اصابت القذائف الاولية مخازن النفط والذخيرة مما اشعل نارا هائلة، وادى لحدوث عدد من الانفجارات . وبعد ٤٥ دقيقة، لم يتبق شيء من المنصات . ولكن القصف استمر .

وقال واينبيرغر : لم نوفر اية قذيفة . واكد احد مسؤولي البحرية الكبار، «لقد قمنا بعرض للقوة» . وبعد توقف القصف، قام فريق كوماندوز بحري - جوي - ارضي مستخدما زورقا مطاطيا بتفجير المتفجرات المتبقية . وعلى بعد خمسة اميال من هناك، قام فريق آخر من قوات الكوماندوز المعروفة باسم «سيل» بالصعود الى منصة نفطية اخرى تركت من جانب الايرانيين ودمروا اجهزة الاتصالات والمعدات الاخرى الموجودة فيها .

ورغم الدوي والغضب الذي اثاره، فان الهجوم على حقل رستم كان رمزيا الى حد كبير . اذ انه لم يتكبد اي طرف اية اصابات، كما ان خسارة المنصات لن يكون له اثر كبير على مقدرة الايرانيين على اعتراض حركة الملاحة في الخليج . غير ان المتشددين الاميركيين وبعض المسؤولين العرب تضايقوا بسبب ضعف الهجوم . ولا يرى بعض المحللين اية بدائل لضرب سيلكوورم على المدى الطويل، مهما كانت الاخطار والمصاعب اللوجستيكية التي سينطوي عليها مثل هذا الهجوم . ويقول ادوارد لوتواك وهو محلل عسكري في واشنطن :

«فاما ان تدمروا مواقع الصواريخ واما ان تقلعوا عن فكرة تأمين حرية الملاحة في الخليج» .

وهناك فكرة افضل تكمن في قطع مصدر الصواريخ .

ففي الاسبوع الماضي اتخذت اميركا خطوات في هذا الاتجاه، عندما اعلنت عن وقف شحن التكنولوجيا العالية للصين حتى توقف بيع صواريخ سيلكوورم لايران . ولكن ايران والصين تنفيان مثل هذه الصفقات . غير ان المعلومات المخابراتية تؤكد ان بكين هي مصدر تلك الصواريخ . ووقف تصدير التكنولوجيا الى الصين يعني بان الصين لن تستطيع شراء بعض الكمبيوترات بالطرق المشروعة من اميركا .

وقد اثارت احداث العنف الاخيرة في الخليج مجموعة من التساؤلات الكبرى ومنها : ما الذي سينهي الصدام الاميركي الايراني في الخليج ؟ فقد ابرزت احداث الاسبوع الماضي ان الجانبين على اهبة الاستعداد، وفي حالة استنفار للقيام بعمل انتقامي دفاعا عن الهيبة وحفاظا على المصداقية . واذا اخذنا بعين الاعتبار التصعيد الاخير، فان سلسلة من المواجهات قد تعقب ذلك، مما سيؤدي الى احداث عسكرية مهلكة . ومن ناحية اخرى، فان الحقيقة القائلة ان ايران ردت على الهجوم الاميركي بضرب الكويت، تشير الى ان الخميني ليس على استعداد لمواجهة اميركا بشكل مباشر . وبدلا من ذلك فان ايران اختارت زرع بذور الغموض بين صفوف صانعي السياسة في اميركا، وذلك بضرب اهداف في الكويت .

ونتيجة لذلك، فان الخبراء بشؤون الخليج يتساءلون عما اذا كانت اميركا تستطيع اتخاذ اجراءات اضافية ضد الهجمات على الكويت . والهدف العريض لاميركا في الخليج هو ابقاء مياه الخليج مفتوحة امام حركة الملاحة . واذا حالت الهجمات الايرانية دون تصدير اي دولة للنفط، فان تجارة النفط ستتعطل.. والاهم من ذلك ان اميركا التزمت بشكل جزئي تجاه الكويت عندما وافقت على رفع العلم الاميركي على ناقلاتها . وقد وسعت هذا الالتزام عندما ردت على الهجوم على ناقلة سي ايل سيتي بضرب المنصة الايرانية .

وذهب وزير الدفاع الاميركي الى ابعد من ذلك، امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، عندما قال بان اميركا ستهب لمساعدة اية سفينة محايدة بغض النظر عن العلم الذي ترفعه، وقد تقوم بمرافقة سفن لا ترفع العلم الاميركي «اذا كانت تقوم برحلة محددة» .

وفي الوقت نفسه انضم لقوة الخليج الاميركية في الاسبوع الماضي فريق كوماندوز جديد من الدلافين . وهذه القوة اوكلت لها مهمة حراسة بارجتين قبالة سواحل البحرين التي يستخدمها الاسطول الاميركي كمهابط لطائرات الهليكوبتر . وستصل مجموعة اخرى هذا الاسبوع وستبدأ العمل ككاسحات الغام .

وكل ذلك عبارة عن جزء من برنامج تدريبي غاية في السرية تنفذه البحرية الاميركية وكلفته ٢٥ مليون دولار في السنة . وقد حرص المسؤولون على التأكيد لمحبي الحيوانات بان الدلافين تستخدم فقط في كشف الالغام، ولا تستخدم في تفجيرها، ولهذا فانها ليست في خطر باستثناء السباحة في اماكن خطرة .

مايكل سيريل

وول ستريت

والآن.. اليكم رونالدريغن في أعظم وآخر ادواره: قصة هربرت هوفر

(هربرت هوفر هو الرئيس الاميركي الذي حدث الكساد الاعظم في عهده عام ١٩٢٩)

■ عن الهيرالد تريبيون ■

درشبيغل

■ في محاولة لصرف الأنظار عن متابعة السياسة الداخلية

غاندي يجر بلاده للمستنقع السري لانكي

القوات الهندية التي دخلت سري لانكا باعتبارها قوات سلام لانهاء الحرب الاهلية بين الاقلية التاميلية والاكثرية السنهالية، وجدت نفسها غارقة في المستنقع، ومتورطة بصورة لا تستطيع فيها التراجع . وبالنسبة لرئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي فان الهدف من وراء ارسال قواته لفرض النظام والاستقرار والسلام في الجزيرة هو هدف سياسي لتحسين وضعه السياسي الذي تعرض للاهتزاز في الاشهر الاخيرة، نتيجة للازمات الداخلية التي يشهدها حزبه الحاكم في نيودلهي .

وقد وصلت القوات الهندية الى سري لانكا عن طريق الجو، حيث تولت خمس طائرات نقل عسكرية تابعة لسلاح الجو الهندي من طراز «ايه.ان.٣٢» نقل الجنود والمواد التموينية الى شبه جزيرة جفنا في شمال سري لانكا، لوضع حد لثورة التاميليين الذين يطالبون باقامة دولة انفصالية لهم في شمال وشرق الجزيرة .

والمهمة التي قامت بها الهند والتي اطلق عليها «عملية بومالاي» في بداية شهر يونيو الماضي، كانت مهمة ثانوية وبسيطة حيث تمثلت هذه العملية في البداية في محاولة من جانب الهند لمساعدة ثوار التاميل الذين كانوا يتعرضون لحرب ابادة من جانب القوات الحكومية السري لانكية في الحرب الاهلية الدموية التي مضى عليها اكثر من اربع سنوات، واودت بحياة اكثر من ستة آلاف شخص من الجانبين . ولكن بعد مرور حوالي ثمانية اسابيع على العملية الهندية المحدودة (بومالاي)، وقع الرئيس السري لانكي جونيوس جايواردين البالغ من العمر ٨٢ عاما، ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي البالغ من العمر ٤٣ عاما، في شهر يوليو الماضي اتفاق سلام . وبموجب هذا الاتفاق فقد تم ارسال قوات سلام هندية الى سري لانكا لتنفيذ بنود الاتفاق وانهاء الحرب الاهلية في الجزيرة، وللاشراف على نزع سلاح منظمات التاميل مقابل منح الاقلية التاميلية حكما ذاتيا محدودا في المناطق التي يتركز فيها افراد التاميل .

وبالنسبة لرئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي، فان نجاح هذه المهمة كان وسيلة ومحاولة للتغلب على الهزائم المتتالية التي مني بها حزب المؤتمر الحاكم في الانتخابات المحلية التي جرت في الاقاليم الهندية مؤخرا، وللتغطية على فضائح الفساد التي تفجرت في الهند وادت الى انخفاض شعبية غاندي وحزبه الى ادنى مستوى، وتزايد شعبية احزاب المعارضة التي كانت تتحين الفرصة للانقضاض واستعادة السلطة .

ولكن بعد مرور حوالي ثلاثة اشهر على توقيع اتفاق السلام، فان النجاح الكبير والساحق الذي حققه غاندي من وراء هذا الاتفاق انتهى وبدأت الاخطار الحقيقية . وكما قال احد مستشاري غاندي «فان الاخطار بدأت تحيط بنا الآن، فليس امامنا سوى فرض الاتفاق بالقوة، ولو ادى ذلك الى شن حرب شاملة ضد التاميليين في معاقلهم» .

وعندما تولت طائرات النقل العسكرية نقل القوات الهندية الى شبه جزيرة جفنا في الاسبوع قبل الماضي، فان الهدف لم يكن هذه المرة مساعدة ثوار التاميل، وانما مساعدة القوات الحكومية السري لانكية، كما ان المواد التموينية التي كانت تتولى الطائرات نقلها الى جفنا لم تكن لافراد طائفة التاميل، وانما للجنود الهنود الذين يخوضون حربا شرسة ضد مسلحي ثوار التاميل . وقد بدأ رئيس الوزراء الهندي غاندي مصمما هذه المرة على فرض السلام في سري لانكا بالقوة . فقد ارسل حوالي عشرين الف جندي هندي تساندهم الدبابات سوفيتية الصنع من نوع «تي٧٢» والمدفعية والطائرات المقاتلة بهدف تحقيق نصر سريع على منظمات التاميل التي رفضت التقيد ببنود اتفاق السلام الهندي - السري لانكي .

ولدى وصول طلائع القوات الهندية الى مشارف جفنا كان ثوار نمور التاميل (ايلام) يشكلون سدا منيعا حيث خاض الجانبان معارك طاحنة ودامية في شوارع جفنا، حيث دارت هذه المعارك من منزل الى منزل . وهذه المعارك التي ما زالت مستمرة ادت الى هرب مئات الالاف من التاميليين المدنيين من مناطق القتال حيث التجأوا الى المعابد والى الغابات القريبة في شبه الجزيرة . ومن استطاع الهرب من جحيم المعارك فانه كان عرضة للموت جوعا بعد ان نفذت المواد الغذائية . وفي قلب مدينة جفنا فان رائحة الموت والدمار كانت تشاهد في كل مكان حيث ان تسعين بالمائة من منازل المدينة قد دمر من جراء القصف او اضرام النار فيها .

وطبقا للروايات التي كان يسردها الهاربون التاميليون فان القتال اسفر عن سقوط مئات القتلى والجرحى من الجانبين .

واما السلطات الهندية فقد اشارت في احصائياتها الرسمية الى ان عدد القتلى من القوات الهندية بلغ حتى نهاية الاسبوع الماضي اكثر من تسعة وسبعين جنديا، بالاضافة الى مائتين وستين جريحا . واما عن خسائر المدنيين فقد رفضت السلطات العسكرية الهندية اعطاء اية ارقام .

لقد انقلب الموقف الهندي من الحرب الاهلية في سري لانكا رأسا على عقب . فبعد ان ظلت السلطات الهندية على مدى السنوات الماضية تحذر حكومة كولومبو من تنفيذ اية مذابح ضد المدنيين الآمنين من افراد طائفة التاميل، فان القوات الهندية هي التي تقوم الآن بهذه المذابح ضد التاميليين . هذا ما قاله احد الدبلوماسيين الغربيين في كولومبو في معرض وصفه للمعارك الضارية التي وقعت بين القوات الهندية وثوار منظمات التاميل .

وطبقا لما قاله احد المعارضين السنهاليين فان الهند تحولت من قوة محايدة داعمة للسلام الى قوة عدوانية . وكان هذا المعارض السنهالي يعلق على مذبحة قامت بها القوات الهندية ضد مجموعة من افراد التاميل على متن قارب صيد في نهاية شهر سبتمبر الماضي قتل فيها سبعة عشر شخصا من التاميليين المدنيين .

وهذا الحادث كان بداية الشرارة حيث اعربت جبهة نمور التاميل - ايلام - عن غضبها ازاء هذه الجريمة، وردت على الفور على هذه المذبحة حيث اعدمت ثمانية من الجنود الحكوميين السري لانكيين المعتقلين لديها ووضعت جثثهم في ساحة رئيسية بوسط مدينة جفنا . ولم يكتف ثوار الجبهة بذلك، بل هاجموا قرية في الشاطىء الشرقي، وقتلوا ثمانين شخصا من السنهاليين بينهم نساء واطفال. وواصل ثوار جبهة نمور التاميل حملتهم الانتقامية حيث شنوا غارات على القطارات واوسعوا ركابها من السنهاليين ضربا . وهكذا اندلعت الحرب الاهلية مجددا وبصورة اعنف واقوى من قبل .

وكان على رئيس وزراء الهند ان يتصرف بسرعة، بعد ان اصبح اتفاق السلام الهندي - السري لانكي في مهب الريح . فقد ارسل وزير الدفاع في حكومته الى سري لانكا ودعا من هناك الى البدء فورا في عملية نزع سلاح ثوار التاميل، ولكن الثوار رفضوا هذه الدعوة وقرروا مواصلة حملتهم .

وامام هذا الاصرار من جانب الثوار، لم يكن امام راجيف غاندي سوى اتخاذ قرار ارسال مزيد من قواته الى شبه جزيرة جفنا .

أمن مصر القومي في عصر التحديات

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٣)

سوفيتي جزئي. وبذلك اصبح قرار يوليو:

- محاولة ليسبق بها صداما بدا له حتميا ووشيكا وخطيرا بين العسكريين المصريين والسوفيت .. نتيجة تعبئة استمرت سنوات وتعاظمت اخيرا.

- وتاكيدا عمليا للسوفيت بسياسة جديدة وخط عمل جديد لترتيب علاقات البلدين، تعبيرا عن ضيق مصري لطول امد الاحتلال الاسرائيلي.

ولكن القرار كان اكثر ما يكون .. تاكيدا لسلطته «المنفردة» وتوضيحا بما لا يدع مجالا للشك في انه الوحيد «صاحب القرار» وهو قرار سبق ان اتخذه واعلنه بان لا يحارب جندي اجنبي معركة مصر، ويحققه اليوم .. ويحدد توقيته.

وكان طبيعيا وحتميا ان يذهب السادات في قراره الى ابعد بكثير مما ذهب الفريق صادق في مارس الماضي، فيجيء اليوم اكثر شمولا.. واعظم وقعا .. وابعد اثرا من اي اجراء يمكن لاحد غير الرئيس ان يتخذه.

★★★

ولقد اعطى الرئيس للقرار مبررات اخرى اعتبرها ذات طابع موضوعي وايجابي، وهي انه بمثابة كسر لحالة اللاسلم واللاحرب.. من اجل استعادة حرية العمل، ومن الممكن ان تستجيب لهذا التفسير، فعندما انتهى الامر بنا الى تعثر العمل الوطني لتحقيق التسوية السياسية بالتفاوض او الحرب، اصبح من الضروري العمل على خلق ظروف الحركة مرة اخرى في اتجاه او اخر، ورأى الرئيس في تصفية الوجود العسكري السوفيتي ما يخرج مصر من الطريق المسدود.. ويفتح امامها مجالات المبادرة.

وتمشيا مع هذا التصور. كان علينا ان نتحرك سريعا لكي نكتشف احتمالات النجاح في تحقيق تسوية تؤمن اهدافنا الوطنية والقومية حتى لا يتعطل تحولنا الى خيار الحرب اذا فشل العمل السياسي.

ولكن الولايات المتحدة لم تكن بعد على استعداد لبدء حوار جاد حول التسوية السياسية، قبل ان تنتهي من انتخابات الرئاسة في اوائل نوفمبر، ومن تسوية الحرب في فيتنام. وربما ارادت ايضا انتظار ان تدفعنا ديناميكية قرارنا الى ان تذهب الى اخر الشوط، وذلك بتصفية كل ما تبقى من صور العلاقات مع السوفيت.

اما عن الحرب، فلم يكن من الممكن تأجيل خوض المعركة التي استمر الاعداد لها سنوات طويلة، ليس فقط من الناحية السياسية والمعنوية، ولكن من قبل ان تتاثر القدرات القتالية لقواتنا، اذا قرر السوفيت اتباع سياسة اقل «اقبالا» على امدادنا بحاجاتنا، فبينما لم نكن نتوقع توقف تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين البلدين، لم تكن علاقات عدم الثقة التي تولدت عن القرار توحي باستمرار الدعم العسكري على نفس المستوى الذي عهدناه.

بريجنيف .. «فنحن لا نخدع بعضنا البعض»

في ١٣ يوليو، توجه رئيس الوزراء عزيز صدقي على راس وفد عال الى موسكو، وكان هدف هذه الزيارة هو العمل على اصدار بيان مشترك مصري - سوفيتي حول انهاء مهمة الخبراء والمستشارين، مما ينفي انهم «طردوا» من مصر، كما يسهم في امتصاص اي مرارة لدى السوفيت، وكان الهدف الثاني هو الاتفاق على شراء بعض المعدات الخاصة الموجودة مع القوات السوفيتية في مصر قبل رحيلها.

ولكن الوفد لم يحقق ايا من هدفيه، فقد رفض بريجنيف اصدار البيان المشترك، قائلا «لقد طلبتم الخبراء، فاذا اردتم ان يغادروا فهذا قراركم وسنعمل على تحقيقه، ولكننا لن نكون ابدا طرفا في قصة للتغطية، ولن نقبل المسؤولية امام التاريخ بالادعاء انهم يسحبون طبقا لموافقتنا» اما بالنسبة للاسلحة والمعدات المملوكة لهم في مصر، فقد اصروا على سحبها مع الوحدات السوفيتية.

كانت رؤية بريجنيف للقرار المصري هي ارتباطه بالمعركة الدائرة على جبهة مصر الداخلية وما يستهدفه «اليمين» من هدم الصداقة المصرية - السوفيتية مما يحتم التصدي له دفاعا عن الثورة، واكد بريجنيف في لقائه بالوفد ان اعداء مصر المتحررة هم اسرائيل والولايات المتحدة والرجعية الداخلية، وان السوفيت يثقون في الرئيس كوطني مخلص شارك في الثورة المصرية.. وان على مصر ان تصدق ما يقوله السوفيت لها «فنحن لا نخدع بعضنا البعض»، كما قدر ان مصر بقرارها انما تضعف ثورتها، لان القرار اوجد «شرخا» في علاقاتها بالسوفيت واضعف مركزها تجاه اسرائيل، فقد كان وجود القوات السوفيتية «ورقة رابحة» للمساومة مع الولايات المتحدة.

وعلى ذلك، تقرر اصدار بيان مصري حول انهاء خدمة الخبراء والمستشارين، وتضمن البيان اسباب دعوة السوفيت للقيام بمهام دفاعية، وان المهام قد تمت بصورة مرضية، واصبح من الطبيعي ان تتولى قواتنا مهامها الوطنية، تاكيدا لمسؤولية شعب مصر في الدفاع عن اراضيه واسترداد حقوقه المغتصبة، ثم حيا البيان «هؤلاء الاصدقاء» ونوه عن جهودهم المخلصة وخدماتهم الحيوية وتضحياتهم، التي كانت محل التقدير والعرفان الكاملين من شعب مصر.

واعتبارا من ١٦ يوليو ابلغت القوات المسلحة بقرار الرئيس، وفي اول اغسطس توقف السوفيت عن ممارسة اي عمل عسكري، وقبل نهاية اغسطس كان قد تم ترحيل المستشارين والخبراء والوحدات المقاتلة والعائلات، وبذلك انتهت مرحلة في علاقات مصر والاتحاد السوفيتي.. وفي تاريخ الشرق الاوسط.

★★★

ومع ذلك، فقد اصل الزعماء السوفيت اتصالهم بالرئيس السادات، ففي النهاية، استجابوا لطلب التشاور «على مستوى عال» واعربوا عن استعدادهم لاستقبال الدكتور صدقي للاعداد لهذا اللقاء. كما اعربوا عن قلقهم حول نوايا مصر .. والتساؤل حول «الى اين تقودها وتدفعها القوى الداخلية والخارجية؟.. وكيف تكون علاقات البلدين مستقبلا».

وبعد شهر بعث الرئيس رده على رسالة السوفيت، استهله بان الهدف من رسالته هو الخروج من الدائرة المفرغة التي تجتازها علاقات البلدين وتتسم بسوء الفهم الذي قد يتفاقم اذا لم تتضح الامور.

وفي النهاية .. اعرب الرئيس عن استعداده لايفاد الدكتور عزيز صدقي الى موسكو للاعداد للقاء قمة مصري - سوفيتي.

★★★

وفيما بين ١٦ و١٨ اكتوبر، تمت زيارة الدكتور صدقي لموسكو .. حيث جرت اجتماعاته مع الرئيس بادغورني ورئيس الوزراء كاسيغين.

وصدر في نهاية الزيارة بيان مشترك، اكد الاهداف المشتركة لشعبي البلدين ودور معاهدة الصداقة والتعاون في تعزيز علاقاتهما وتعاونهما، واعترف بحق الدول العربية في تحرير اراضيها «بمختلف الوسائل» .. والتزامهم بالعمل على تحقيق الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وتامين حقوق شعب فلسطين المشروعة.

ومن الناحية العملية، فقد تقرر امدادنا بالتسليح التالي:

١٦ طائرة ميغ ٢٣ توريد الربع الثالث ١٩٧٣.
١٦ طائرة سوخوي ٢٠ توريد الربع الثالث ١٩٧٣.
لواء صواريخ ارض/ارض سكود، المدى ٣٠٠ كيلو متر.

★★★

وكان تقدير الدكتور صدقي ان الزيارة حققت اهدافها، وان النتائج الحقيقية ستتاكد في اجتماع القمة عند انعقاده.

الا ان تقييم الرئيس للزيارة جاء مخالفا لرأي الدكتور صدقي.

١ - فقد كسب السوفيت وقف التدهور في العلاقات، وحافظوا على معاهدة الصداقة والتعاون وعلى التسهيلات البحرية.

٢ - بينما تجنبوا اتخاذ قرار بمساواة مصر باسرائيل في التسليح.

٣ - وحددوا توقيت توريد الاسلحة المتفق عليها على نحو يعكس املهم في التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة.

وهكذا .. لم يتمكن البلدان من تجاوز الصدمة التي احدثها قرار ترحيل العسكريين السوفييت من مصر. لقد حدث «شرخ» في علاقات البلدين، ولم تكن مصر على استعداد للتراجع في قراراتها .. ولم يكن السوفيت على استعداد لقبول «الاسس الجديدة».

واعتبارا من الان تراجعت علاقات التحالف.

(يتبع)

الاكسبريس الفرنسية

■ مسلموها يتعرضون للقمع والتشريد

أثيوبيا تواجه مجاعة جديدة خلال أسابيع

يبدو ان المأساة الدولية القادمة ستكون من جديد في اثيوبيا، حيث اصبح الوضع في هذا البلد اسوأ مما كان عليه عام ١٩٨٤ . فمن بين الاربع عشرة مقاطعة التي تتالف منها اثيوبيا ، هناك ثماني مقاطعات لم تسقط عليها قطرة ماء واحدة منذ شهر يونيو، اول شهور موسم تساقط المطر . وكذلك شهد شهر يوليو جفافا لم يشهد مثله منذ عشر سنوات مضت . فقد تدنى منسوب المياه الجوفية الى عمق ١٥ مترا . واما بالنسبة للمحاصيل الدورية مثل الذرة البيضاء والصفراء فهي في وضع ماساوي . والحال نفسه ينطبق على المحاصيل ذات الدورات الصغيرة، مثل الشعير والقمح والتي لم تخرج من باطن الارض اصلا .

ومن المعلوم الآن ان اثيوبيا بحاجة الى مليون طن من الحبوب، اي ضعف العجز السنوي المعتاد . وفي غضون الثلاثة اشهر المقبلة سيكون هناك حوالي ستة ملايين شخص معرضين للمجاعة.

واذا ما اخذنا بالاعتبار المدة التي ستاخذها تلك الحبوب حتى تصل الى الموانيء، وشبكة الطرق الداخلية السيئة ، ندرك ضرورة الاستعجال بارسال المساعدات الدولية، حتى تكون في متناول الاثيوبيين في شهر يناير المقبل وهذه مشكلة اساسية وتطرح من جديد .

ومنذ سقوط «ملك الملوك» واثيوبيا تحكم من جانب مجموعة من الضباط الذين يرفعون الشعارات الماركسية ويحظون بدعم السوفيت الذين يتطلعون لاهمية البلد الاستراتيجية .

والوصف الرسمي لنظام الحكم انه «جمهورية شعبية» ومنذ خريف ١٩٨٦، هناك سؤال خطير يشغل بال الغرب، وهو ببساطة، هل يجب مساعدة «الجلادين» من اجل انقاذ الضحايا ؟ من الواضح الآن ان المساعدات التي تمنح لهذه الدولة المنكوبة، لا تذهب لوجهتها الصحيحة، مما يشكل احدث فضائح العقد الاخير .

ففي عام ١٩٨٥ لم يتم توزيع الحبوب الا بكميات ضئيلة في شمال البلاد، كما لم يصل بعضها الا بعد فوات الاوان . فقد تم نقل الحبوب لنحو ٧٠٠ الف شخص، بينهم ١٠٠ الف كانوا قد لقوا حتفهم اثناء ابعادهم . والتبرير الرسمي لذلك الابعاد هو اعادة توطين الفلاحين في اراض اكثر خصبا . ولكن ذلك في الواقع كان عملية استراتيجية المقصود منها حرمان الثوار في الشمال من الدعم اللوجستيكي . فمعظم الفلاحين المنهوبة محاصيلهم، والمشردين عن اراضيهم، من المسلمين «الاموروموس»، الذي يعيشون على جانبي الطريق الخارج من العاصمة (اديس ابابا)، في اتجاه ارتريا، التي تعتبر منطقة مناوئة للسلطة المركزية .

وهناك جزء مهم من وسائل النقل الغربية يستخدم في امداد هؤلاء البؤساء بالمؤن الغذائية، التي لولاها لتعرضوا للموت جوعا . والجهة التي كانت تقوم بهذه المهمة الانسانية هي منظمة الاطباء العالميين الفرنسية، التي كشفت بنفسها عن هذه الفضائح . مما عرضها للطرد من البلاد عام ١٩٨٥ .

واما العملية المذهلة الثانية في اثيوبيا فهي انشاء «المزارع الجماعية» ويتم انشاء هذه المزارع الجماعية بتجميع الفلاحين المتواجدين في المناطق الزراعية الافريقية الاكثر قدما في مدن ريفية صغيرة .

والذريعة الرسمية لذلك هي زيادة الانتاج . ولكن الهدف الحقيقي هو احكام السيطرة على هذه المجموعات البشرية، وتعيين مندوب سياسي في كل قرية . ولالزام المزارعين بالخروج من مناطق سكنهم ، استخدمت الميليشيات اساليب تمشيطية قاسية، بالاضافة الى النهب والاغتصاب .

وفي زخم هذه التجمعات السكانية الجديدة، تعتبر عملية بناء برج للرصد، يرفرف عليه العلم الاحمر، اهم من حفر بئر في معظم الاحيان . واموال الآلاف من حسني النية، الذين تبرعوا بما يقارب الـ١٢٠ مليون دولار من جميع انحاء العالم، وبينهم مطرب الروك المشهور بوب جيلروف، قد صبت كلها في خزينة اديس ابابا مباشرة، حيث تم استخدامها فيما بعد لصالح مشروع «التجمعات السكانية» وفي شراء السلاح من موسكو .

وكانت منظمة الاطباء العالميين على حق عندما كشفت الفضيحة، وبفضلها توقفت عملية التهجير الواسعة لنقل السكان من الشمال . وكذلك كانت مؤسسة الحرية العالمية على حق حين فتحت باب النقاش الكبير حول موضوع دول العالم الثالث المتشابك .

ولكن ما العمل اليوم واثيوبيا معرضة لمجاعة قاسية جديدة مؤكدة في غضون الثلاثة اشهر المقبلة ؟

لقد اختارت المنظمات غير الحكومية كمنظمة العمل الدولية ضد المجاعة، موقفا معاكسا لموقف منظمة الاطباء العالميين حينما تواجدت على الساحة، وكان الثمن اختطاف احدى ممرضاتها بالقرب من ارتريا .

وهناك دلائل قوية على ان الستار الحديدي لم يفرض كليا على اثيوبيا، كما كان الحال في كمبوديا ابان حكم بول بوت، وذلك كله بفضل الفرق الشجاعة التي تواجدت في الميدان مع معداتها الطبية، لانقاذ المحتاجين وتقديم المعونات .

لقد كان النقاش والحوار ضروريين في السنوات الاخيرة حول جدوى امداد هؤلاء «الجلادين» بالمساعدات . والمطلوب الآن انقاذ الافراد من المجاعة قبل شهر يناير المقبل . لقد كان الغرب دائما موضع طمع الآخرين، ولكن وقت مجاملة هذه الثورات التقدمية انتهى، وينبغي الآن الاشراف بثقة تامة على هذه المساعدات .

ايف كايو

الحص التقى الأسد في دمشق
الصدفة احبطت خطة لاحداث انقلاب في «القوات»

● عنصر من «القوات اللبنانية» ينصب صاروخا مضادا للدبابات اثناء مناورات في المناطق الشرقية (رويتر)

عواصم ـ الوكالات ـ اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد مع رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص بحضور نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام. وكان الدكتور الحص قد وصل الى دمشق في وقت سابق وجرى له استقبال رسمي.

ولم تتوفر معلومات رسمية عما دار في الاجتماع، لكن مصادر سياسية لبنانية قالت ان الحص سيتبادل مع المسؤولين السوريين الاراء حول ورقة حوار قدمها الرئيس اللبناني امين الجميل الى الادارة الاميركية. واضافت المصادر ان مباحثات الحص في دمشق ستتناول كذلك موضوع المشاركة في القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في عمان في ٨ نوفمبر المقبل في اعقاب تسلمه دعوة رسمية من رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي لحضور القمة.

في بيروت قالت انباء صحفية ان خطة لاغتيال القيادات في بيروت الشرقية واحداث انقلاب عسكري داخل «القوات اللبنانية» احبطت عن طريق الصدفة.

واضافت ان الخطة اعدها الرئيس السابق لميليشيات «القوات اللبنانية» ايلي حبيقة بعد تعرضه لمحاولة اغتيال في مدينة زحلة شرقي البلاد منتصف الشهر الماضي.

ونقلت عن معلومات تلقتها مراجع عليا ان الخطة كانت تستهدف اغتيال سمير جعجع ونائبه كريم بقرادوني في وقت واحد واقتحام منطقة جبيل بعد اجتياز حاجز البربارة الى الشمال من بيروت من قبل مجموعات حبيقة اضافة الى تفجير موكب جعجع بالقيادات التي قد تحاول الفرار به الى اسرائيل.

وقالت ان موعد تنفيذ الخطة كان يوم الجمعة في السادس عشر من الشهر الحالي وتقضي بقتل جعجع اثناء انتقاله بين مقر قيادته في ثكنة القطارة في منطقة جبيل وبين بيروت.

واشارت الى انه تم تلغيم الجسر الذي يربط تلك الطريق كما تم نصب كمينين واحد قبل الجسر واخر بعده للاشتباك مع عناصر المواكبة لجعجع بعد قتله.

كما وضع كمين مسلح اخر في الوقت نفسه على الطريق الذي يفترض ان يسلكه كريم بقرادوني ومسؤول جهاز الامن في ميليشيات القوات اللبنانية غسان توما.

وقالت ان هذه الاغتيالات كان سيعقبها على الفور انقلاب عسكري في ثكنات «القوات اللبنانية» يبدأ من حاجز البربارة ومنطقة جبيل. وذكرت ان الخطة احبطت كليا عندما لمح احد عناصر المواكبة لسمير جعجع احد عناصر الكمين قبل الجسر فاعطى انذارا لرفاقه الذين اشتبكوا مع الكمين واعتقلوا احد افراده الذي تبين انه من المقربين لجعجع واعترف بتفاصيل الخطة.

واعلنت حالة الاستنفار العام في صفوف «القوات اللبنانية» وجرى استبدال فوري لجميع عناصر حاجز البربارة فيما جرت مداهمة الثكنات العسكرية واعتقال حوالي مائة عنصر واخضاعهم للاستجواب.

واحاط جعجع العملية بالكتمان الشديد ورفض تسريبها الى وسائل الاعلام.

احتفال تحت المطر بعيد ميلاد اندرسون
الافراج عن كوري جنوبي في بيروت

● فاون صول تحمل مظلة وبجانبها شقيقة اندرسون (رويتر)

بيروت ـ الوكالات ـ قالت مصادر في مطار بيروت ان الكوري الجنوبي تشاي دو سونغ المحتجز في لبنان منذ ٢٠ شهرا قد افرج عنه وسافر جوا الى بلاده عن طريق الكويت. واضافت ان سونغ (٤٣ سنة) وهو سكرتير ثان في سفارة بلاده في بيروت غادر العاصمة اللبنانية سرا امس الاول يرافقه شخص لم تحدد هويته. وكان سونغ وهو واحد من ٢٧ اجنبيا اختطفوا في لبنان قد احتجز في ٣١ يناير عام ١٩٨٦. وكانت مجموعة اطلقت على نفسها اسم «الخلايا الثورية المقاتلة» قد اعلنت مسؤوليتها عن خطف سونغ وطالبت بفدية قدرها ١٠ ملايين دولار.

ولم يعرف ما اذا كان قد جرى دفع الفدية.

في واشنطن احتفل اهل واصدقاء تيري اندرسون الصحافي الاميركي الرهينة في لبنان والذي قضى اطول فترة احتجاز بعيد ميلاده الاربعين واعربوا عن املهم في اطلاق سراحه بعد ان ظل محتجزا لاكثر من عامين ونصف. وقد سجلت بيجي ساي شقيقة اندرسون حديثا على شريط فيديو سيرسل الى لبنان حيث يحتمل اذاعته قالت فيه لشقيقها «فلتظل قويا.. احتفظ بالايمان ولتؤمن معي بانك ستعود ذات يوم الى المنزل».

وكان اندرسون الذي يعمل صحافيا بوكالة اسوشيتدبرس قد اختطف في بيروت في ١٦ مارس عام ١٩٨٥.

وصرحت بيجي ساي امام الجمع المحتشد تحت المطر بقولها «تيري اندرسون سيعيش».

وقد اشترك في تنظيم الاحتفال احدى الجمعيات الانسانية ولجنة الصحافيين من اجل تحرير تيري اندرسون. وذكرت اللجنة انها حصلت على توقيعات ألفين من الصحافيين على رسالة موجهة الى الخميني. وتدعو الرسالة التي ستسلم الى سفير ايران في الامم المتحدة الخميني الى ان «يهب ويقول انه من الشر احتجاز هؤلاء الاشخاص كرهائن».

ماذا قال ريتشارد مورفي في دمشق

■ لا جدوى من المؤتمر الدولي والاتحاد السوفيتي واسرائيل هما المستفيدان

■ واشنطن وحدها تعطي سوريا ما تريده من التسوية السلمية

■ جنرالات اسرائيليون يعتقدون بضرورة العملية العسكرية الوقائية

● دمشق ـ خاص :

وصف ريتشارد مورفي المؤتمر الدولي المفترض لتسوية النزاع في الشرق الاوسط بانه سيكون عبارة عن تظاهرة فولكلورية مملة لن يتدخل رجال الشرطة لانهائها مضيفا بان المؤتمر الذي قد يستغرق سنوات طويلة لن يعطي أي شيء للعرب، بل على العكس من ذلك، فانه سيستهلك وقتهم دون طائل.

قبل ان يصل المبعوث الاميركي الى دمشق سبقه هذا الكلام الذي يضاف اليه ان مورفي نصح بعدم الرهان لا كثيرا ولا قليلا على الاتحاد السوفيتي، ففي الكرملين يوجد الرجل الاقل اهتماما بالشرق الاوسط بين جميع الرجال الذين تعاقبوا على الحكم هناك. وبالاضافة الى ذلك، فان الولايات المتحدة لا يمكن أن تقبل، في حال من الاحوال، الطروحات السوفيتية لانها تقوم أساسا على محاولة تقليص التأثير الاميركي في المنطقة، هذا اذا لم تقل بالمقايضة، فالسوفيت يساومون الان حول كل شيء وميخائيل غورباتشيف مستعد لخلط كل الاوراق ولتجاوز ثوابت معينة اذا كان ذلك يخدم خطة التغيير التي يحاول تنفيذها مصطدما بشتى أشكال العوائق.

وفي دمشق قال مورفي أشياء مماثلة، فهو لا يعتقد أبدا بجدوى المؤتمر الدولي، بل ان بامكان السوريين ان يعتمدوا على واشنطن وحدها كي يحصلوا على معظم أو كل ما يريدونه من التسوية السلمية، ولا يقتصر الامر على ترتيبات مغرية في الجولان (وان كان السوريون لم يقتنعوا حتى الان بأي من المقترحات الاميركية في هذا الشأن)، بل ان بالامكان مراعاة الضرورات الجيوبوليتيكية لدمشق ان في لبنان أو في أي مكان آخر، وبالطبع دون تجاهل الاغراءات الاقتصادية، فالمساعدات ستتدفق على سوريا من كل صوب وصوب اذا ما وافقت على الدخول في العملية السلمية التي ترعاها الولايات المتحدة وبمعزل كامل عن الاتحاد السوفيتي.

لكن مورفي لم يقل في دمشق ما سبق وسُرّب الى العاصمة السورية عبر قنوات مختلفة، من ان الاميركيين يملكون الوسائل اللازمة لمنع السوفيت من الضغط على سوريا بأي شكل من الاشكال، هذا مع التذكير بالمواقف السوفيتية المتذبذبة في الخليج (وبالطبع مع تجاهل كامل للتذبذب الاميركي)، فها ان موسكو التي تربطها معاهدة صداقة وتعاون مع بغداد تؤمن الان التغطية الكافية لطهران كي تتهرب من تنفيذ القرار رقم ٥٩٨، لا بل ان السوفيت وصلوا الى حد الوقوف العلني في وجه أي مسعى دولي لتأمين المعالجة الميدانية للوضع.

مؤتمر للحرب لا للسلام

ولا شك ان السفير الاميركي في دمشق السيد وليم ايغلتون قد أعد، بشكل دقيق، لزيارة ريتشارد مورفي، ولكن بدا واضحا، ورغم تأكيد هذا الاخير على عزم الولايات المتحدة التنسيق مع سوريا، ان الخلافات لا تزال كبيرة بين البلدين، فاذ أبلغ السيد عبدالحليم خدام المبعوث الاميركي تمسك بلاده القوي بالمؤتمر الدولي باعتباره الطريق الوحيد لتسوية متوازنة، كان رأي هذا الاخير مغايرا تماما والى حد القول أن المعطيات المتوافرة لدى الولايات المتحدة تشير الى ان المؤتمر الدولي قد يقود الى الحرب، لكنه لن يقود أبدا الى السلام.

مورفي نبه الى الجانب اللاعملي في مثل هذه المؤتمرات الفضفاضة، محاولا افهام السوريين بأن تفاهما اميركيا ـ سوريا وفي هذا الوقت بالذات هو وحده الذي يحول دون السوفيت وفتح باب المساومة خلال قمة ريغن ـ غورباتشيف، فالشرق الاوسط يحتل مرتبة متأخرة في سلم الأولويات السوفيتية، والقيادة الحالية في موسكو ترغب في استمرار الوضع كما هو عليه لانه يؤدي، في نظرها، الى انهيار كل القوى واذ ذاك يتقدم السوفيت فوق كل الاشلاء ...

ويكفي فقط النظر الى الاسلوب الذي اعتمده الروس في النصف الثاني من القرن الماضي عندما تفاقمت الامراض في الامبراطورية العثمانية كي نعرف الى أي مدى يمكن ان يذهب السوفيت في المناورة.

وكان لا بد لمورفي من ان يؤكد للمسؤولين السوريين ان كل ما تسرب حول جولة شولتز الثلاثية والتي قام بها أخيرا الى المنطقة لم يكن دقيقا، كما ان وزير الخارجية الاميركي لم يحاول أبدا التأثير على مواقف اقليمية معينة عشية القمة الطارئة كي تقوم بتطويق سوريا، بشكل أو بآخر، خلال انعقاد هذه القمة.

ويلاحظ هنا ان دبلوماسيين اميركيين في دمشق حاولوا الايحاء بأن موسكو قد تكون مستعدة لعقد صفقة تتعلق باليهود السوفيت، وذلك في نطاق الجهود الخاصة بعقد المؤتمر الدولي، وفي هذا السياق، فان هناك دولا عربية أبلغت واشنطن تحفظها على عقد ذلك المؤتمر لانه سيكون هناك مستفيدان فقط هما الاتحاد السوفيتي واسرائيل،

وعندما تكون هناك امكانية لحل قضية اليهود السوفيت، فهذا يعني ان تل أبيب ستحتفظ بمستوطناتها في الضفة الغربية، هذا اذا لم تكن ستحتفظ بالجزء الاكبر من الضفة، وهو الامر الذي لن يكون لصالح العرب في حال من الأحوال.

كان مثيرا للغاية ان يقوم الاميركيون بتهريب مثل هذا الكلام الى أماكن معينة، الواقع ان السوريين يعرفون جيدا ان المرحلة الراهنة تحفل بالسياسات الحلزونية التي تعكس براعة فائقة في تصنيع المواقف وفي تسويق المعلومات التي تمت برمجتها بدقة. وهو الامر الذي أشار اليه يولي فورنتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي، لدى زيارته الاخيرة الى دمشق، ملاحظا ان الاميركيين يضخون الان في المنطقة كمية هائلة من الضباب لدفع بعض الدول نحو ما يمكن ان يسمى بالدبلوماسية الضائعة.

لبنان و ... حرب الخليج

مورفي اثنى على الدور السوري في لبنان، لكنه اشار الى ان هذا الدور يمكن ان يستهلك نفسه اذا لم يجر تطويره بصورة بناءة ومتوازنة، واذ قال بوجوب تشكيل حكومة جديدة في لبنان تضطلع بمهمة الحد من الهذيان الذي تعاني منه البلاد، فقد رأى ان من الضروري العمل على تقليص البعد الايراني في الازمة اللبنانية، فالايرانيون يوسعون وجودهم باشكال مختلفة، واذا كان بامكان دمشق احتواء كل نشاطاتهم في الوقت الحاضر فمثل هذا الامر لن يكون ممكنا في وقت آخر، خصوصا اذا ما ارتفعت وتيرة الاهتراء الاجتماعي والاقتصادي، فضلا عن الاهتراء السياسي في لبنان.

المبعوث الاميركي رأى ان حرب الخليج قد تأخذ منحى خطيرا للغاية اذا ما قرر السوفيت أن يقوموا بدور الطرف المباشر في الحرب ولأسباب استراتيجية معينة، وبالطبع فان اي تطور من هذا النوع في الخليج سينعكس وبشكل سلبي للغاية على الساحة اللبنانية، ولا شك ان ضررا بليغا سيلحق بالسوريين الذين يريدون ان يكون نفوذهم هو الأقوى في لبنان، من هنا كانت ضرورة معالجة الأوضاع الدقيقة في هذا البلد برؤية مختلفة الى حد كبير.

مورفي قال ان لبنان يبدو الان بمثابة القنبلة الموقوتة، ولعل الخطورة في هذه القنبلة ان احدا لا يستطيع الادعاء بأن بامكانه السيطرة عليها، فثمة أكثر من طرف يستطيع تفجيرها ساعة يشاء، واستطرادا، فان النتائج لن تكون محصورة ضمن الحدود اللبنانية.

وفي هذا المجال، فان الاجهزة الاميركية تملك معلومات مؤكدة حول خطط يتم اعدادها في لبنان على ان يجري تصديرها إلى أماكن أخرى.

المبعوث الاميركي أشار الى ان الاسرائيليين الذين يبدون الآن بعض المرونة في التعاطي مع الملف اللبناني ليسوا مطمئنين اطلاقا الى المستقبل انهم يعتقدون ان استمرار الوضع الراهن، ودون ايجاد الحلول المناسبة، سيؤدي الى احدى هاتين النتيجتين أو الى النتيجتين معا:

١ـ تنامي الجيوب الارهابية التي سيكون من ضمن مهماتها الاساسية التعرض لاهداف اسرائيلية حساسة.

٢ـ نشوء ذلك الوضع الذي تسعى اليه دمشق لتحقيق التوازن وفي هذا الصدد، يعتقد الاسرائيليون ان السوريين يعملون لاقامة القوس الاستراتيجي الذي من شأنه ان يهدد امنهم في العمق.

ويعتقد مورفي ان الولايات المتحدة قد لا تستطيع أو خلال الاشهر المقبلة التي ستشهد انتخابات اميركية واسرائيلية على السواء التأثير على القرارات الاسرائيلية، فثمة عدد كبير من الجنرالات في تل أبيب يعتقدون انه اذا بقيت أبواب السلام مقفلة، فلا بد من عملية وقائية لان اسرائيل لا تستطيع ان تبيع الوقت مجانا للعرب.

ولم ينس ريتشارد مورفي، وقبل ان يصل الى دمشق، من ان يوعز الى الدبلوماسيين الاميركيين، وفي اكثر من عاصمة عربية، كي يشيعوا بأن هناك دولا عربية أبلغت الولايات المتحدة انها مستعدة لاتخاذ موقف منفصل عن دمشق بشأن المحادثات السلمية اذا ما استمرت هذه الاخيرة في تصلبها الراهن، علما بأن الملك حسين، وخلال زيارته الاخيرة لدمشق، اكد للرئيس حافظ الأسد تمسكه بالموقف المشترك حيال المقترحات المتعلقة بتسوية أزمة المنطقة، فالعاهل الأردني يعرف تماما، ومن خلال تجربة السنوات الماضية، أن ما تستطيع ان تفعله مصر، وقد وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل، لا تستطيع ان تفعله منفردة أي دولة عربية أخرى ان بسبب التداخل الجيو ـ استراتيجي أو بسبب التداخل السيكولوجي.

... بانتظار الملاحظات الايرانية

المبعوث الاميركي قال في دمشق ان حكومة بلاده تتعامل بجدية كاملة مع الوضع في الخليج ما دامت المرونة التي اعتمدت في السابق كادت تؤدي الى عواقب كارثية، فثمة من يعمل على استغلال كل الثغرات في المنطقة ملاحظا ان الولايات المتحدة وجدت نفسها مضطرة الى معالجة الوضع بالطريقة التي تعالجها بها حاليا، فيما يجد السوفيت ان من مصلحتهم التصعيد، وهو يعتقد ان موسكو التي تدعو الى تفريغ الخليج من الاساطيل هي التي تستفيد من الوضع الراهن،

كما انها تعرف انه في ضوء ما جرى ويجري لا تمكن معالجة الموقف بشكل الاساليب الاستعراضية والتي تقوم على الازدواجية.

السوريون لهم موقفهم الذي يختلف في نقاط عديدة عن الموقف الاميركي، لكن مورفي يريد منهم مبادرة كبيرة واذا كان السوريون يتحفظون في كشف كل اوراقهم امام المبعوث الاميركي، فقد المحوا الى ان المساعي تتواصل للخروج من الوضع الراهن، لكن المطلوب هو ضبط النفس والى ابعد مدى لان اي موقف انفعالي قد يؤدي الى نتائج خطيرة، وكانت «القبس» قد اشارت في وقت سابق الى ان رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي حمل معه من دمشق الخطوط العريضة لمبادرة سورية قد تطرح خلال مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان. وهذه المبادرة تنتظر الان بعض الملاحظات التي قد يحملها مسؤول ايراني خلال الايام المقبلة الى دمشق.

* * *

في كل الاحوال، لا يمكن الا ان نأخذ زيارة ريتشارد مورفي كخطوة اخرى في سلسلة الخطوات التي تتخذ للحفاظ على علاقات هادئة (ولا نقول علاقات جيدة) بين واشنطن ودمشق فالخلاف لا يزال عميقا حول بعض النقاط الاساسية، كما ان جورج شولتز لا يزال يفضل ان تبقى دمشق خارج اهتماماته الشخصية وهو الذي يعتبرها مسؤولة عن فشله الشخصي، فلولا موقفها من اتفاق ٧ ايار (مايو) ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل لكان ابرم هذا الاتفاق الذي يستتبع حكما اتفاقا اردنيا ـ اسرائيليا، واذ ذاك يدخل جورج شولتز التاريخ من الباب الشرقي، وهو الباب الاكثر اكتظاظا بالضوء. ولو حصل له ذلك لكان المرشح رقم واحد للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، لكن «الجثة الضخمة» لا تزال تدور في الفضاء الخارجي للشرق الاوسط فيما لم تعطه جولته الثلاثية الاخيرة في المنطقة اي شيء، ولقد فوجىء شولتز، وكما يقول المراسلون في موسكو، بان الضباب الذي ارغمه على التوجه بالقطار كان في استقباله ايضا داخل الكرملين.

وفتح الضباب ذراعيه لاستقبال الوزير الاميركي الذي لاحظ ان السوفيت، وقد ارسلوا اكثر من اشارة هادئة الى واشنطن، قد تشددوا فجأة، فلا تحديد موعد للقمة الثالثة ولا بحثا في العمق للميكانيكية الخاصة بحل ازمة الشرق الاوسط. اما في ما يتعلق بالخليج، فقد اظهر السوفيت تصلبا منقطع النظير ليتهموا الاميركيين بانهم وراء كل التطورات التي حصلت اخيرا.

وفي ضوء ما جرى في موسكو، يمكن القول ان جولة ريتشارد مورفي كانت محاولة ولعلها المحاولة الصعبة، لاحداث ثغرة في الضباب السوفيتي ...



● حافظ الاسد

● ريتشارد مورفي

دراسة حديثة لم يعلق عليها «البنتاغون»

اسلحة نووية اميركية في الخليج

■ سفن اميركية انذرت طائرات ايرانية بالابتعاد

واشنطن - الوكالات - قالت دراسة اميركية ان عدة سفن اميركية موجودة حاليا في الخليج تحمل اسلحة نووية تتراوح بين صواريخ «توم هوك» وقنابل الاعماق من نوع «بي - ٥٧».

وقال الكاتب الاميركي وليام اركين الذي كتب دراسة بعنوان «سباق التسلح النووي في البحر» ان حاملة الطائرات «رينجر» الموجودة حاليا في شمال بحر العرب تحمل في العادة قنابل نووية من نوع «بي - ٤٣» و«بي - ٦١» بالاضافة الى قنابل الاعماق من نوع «بي - ٥٧».

وقال اركين مدير برنامج الامن القومي بمعهد الدراسات السياسية في واشنطن عقب عرض دراسته الجديدة في مؤتمر صحفي «ان جميع حاملات الطائرات تكون مزودة دائما باسلحة نووية اثناء وجودها في البحر».

وامتنع متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية عن التعقيب على تصريح اركين قائلا «اننا لا نناقش وجود او عدم وجود اسلحة نووية على متن سفننا الحربية في اي موقع».

وقد اعد اركين الدراسة تاييدا لحملة تشنها حركة السلام الاخضر «غرينبيس» لحماية البيئة احتجاجا على ما تسميه سباق التسلح النووي البحري.

وقال اركين ان السفن الاميركية المزودة باسلحة نووية يمكن ان تصبح اهدافا رئيسية للهجمات الايرانية في حالة نشوب حرب مع الولايات المتحدة.

واضاف قائلا «مع الحشد الحالي لسفن تحمل اسلحة نووية في الخليج والمحيط الهندي فان صراعا تقليديا او شرارة تنطلق بطريق الخطأ خلال ازمة قد يؤدي الى تنفيذ استراتيجيات تنجم عنها حرب نووية».

ومضى اركين يقول ان البارجة «ميسوري» الموجودة ايضا في شمال بحر العرب لا بد وانها مزودة بصواريخ «توم هوك» وفقا للاساليب المعتادة للبحرية الاميركية.

واضاف قوله ان سفينة الذخيرة «شاستا» وهي جزء من مجموعة السفن المرافقة للحاملة «رينجر» ربما تحمل هي الاخرى اسلحة نووية من بينها صواريخ «ارض - جو» من نوع «تيرير» وصواريخ مضادة للغواصات لامداد الطرادات والمدمرات بها في حالة حدوث عمليات حربية.

وقال اركين ان الولايات المتحدة تمتلك اكبر ترسانة من الاسلحة النووية البحرية حيث ان لديها ١٤٧ر٩ رأسا نوويا بحريا اي ما يعادل ٦٠ في المائة من اجمالي الاسلحة النووية البحرية لدى الدول الخمس التي اعلنت امتلاكها لاسلحة نووية.

● الكابتن وليام ماثيس قائد الفرقاطة الاميركية «فوكس» (رويتر)

واضاف قوله ان لدى البحرية السوفيتية ٤٠٠ر٥ رأس نووي بحري اي نحو ٢٦ في المائة من الاجمالي.

مصادر وزارة الدفاع الاميركية قالت ان عدد القطع الاميركية في الخليج والبحار التي حوله ارتفع الى ٤٠ قطعة حربية بوصول خمس كاسحات الغام وبدء عمليات استبدال اطقم القطع والعاملين على ظهور السفن.

وقالت المصادر التي رفضت ذكر اسمائها ان كاسحتي الالغام «استيتم» و«انهانس» دخلتا مياه الخليج امس وان ٣ كاسحات الغام هي «ذي فيرلس» و«إليوسف» و«انفلكت» ستدخل الخليج اليوم الخميس او غدا الجمعة.

وقالت هذه المصادر ان وصول هذه القطع سيعزز قدرة البحرية الاميركية على كشف الالغام والمتفجرات المزروعة في مياه الخليج.

واضافت هذه المصادر انه سيتم سحب اربع قطع اميركية تقوم بمهام المرافقة لناقلات النفط واستبدالها باربع قطع بديلة.

واوضحت المصادر ان المدمرة «كيد» والفرقاطات «كلاكرنغ» و«فليتلي» و«هاون» ربما تكون قد غادرت الخليج او انها ستغادره قريبا جدا ويدخل الى الخليج بدلا منها الطراد حامل الصواريخ «ريشموند - ك - تيرنر» والفرقاطات «غاليري» و«ايلرود» و«كار».

وتقول هذه المصادر ان عدد القطع البحرية في الخليج وبحر العرب ومياه المحيط الهندي القريبة من الخليج قد ارتفع الى ٤٠ سفينة اميركية.

في تطور جديد اخر وجهت سفن حربية اميركية انذارا الى طيارين ايرانيين كانوا يحلقون على بعد ١٠ اميال من السفن الاميركية في بحر عمان. وقال الراديو الايراني ان «المواجهات» مع الاسطول الاميركي حدثت خلال فترة ساعتين يوم الجمعة الماضي بالغرب من ميناء جيسك الايراني خارج مضيق هرمز.

واضاف الراديو الايراني قوله ان سفنا حربية اميركية انذرت الطيارين الايرانيين اثناء تحليقهم على بعد اكثر من ١٠ اميال وحذرتهم من الاقتراب وامرتهم بتحييد مسارهم والا «اعتبرت طائراتكم اهدافا..».

وقال الراديو الايراني ان الطيارين الايرانيين حافظوا على مسافة العشرة اميال القانونية ثم عادوا بطائراتهم.

وبدأت البحرية الايرانية امس الاول مناورات برمائية في جزيرة ابوموسى تحت انظار البحرية الاميركية فيما عززت ايران قواتها على الساحل الايراني بدفعات اضافية من الحرس والجنود.

وتشارك في المناورات ما يقارب من ٢٠ سفينة مختلفة.

وتزامنت المناورات الايرانية مع رحلة الناقلة «ميدل تاون» التي ترفع العلم الاميركي من دبي الى الكويت ترافقها الفرقاطة «فورد».

لكن المصادر الاميركية تقول ان الناقلة ستبحر باتجاه الكويت بسلام.

طهران تحمل بروكسل رسالة الى واشنطن

تنديمانز: لاريجاني قبل القرار ٥٩٨ بكل بنوده

● سفينة حربية ايرانية تمرقرب ناقلة امام سواحل دولة الامارات (رويتر)

بروكسل - من نجيب فريجي:

قال ليوتنديمانز وزير خارجية بلجيكا ان محمد جواد لاريجاني نائب وزير خارجية ايران قد ابلغه ان ايران تقبل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بكل حذافيره واضاف تنديمانز في مؤتمر صحفي في اختتام الاجتماع الذي عقده مع لاريجاني امس قائلا ان طهران كلفته بتبليغ رسالة ذات طابع سياسي خاص حول موقفها الجديد ورفض الوزير البلجيكي الكشف عن الطرف الذي وجهت له طهران هذه الرسالة كما يعتقد المراقبون ان ايران ترغب في ابلاغ الادارة الاميركية هذا الموقف الجديد الذي تبنى القرار ٥٩٨ ويأتي مخالفا تماما لموقف الوفد الايراني خلال الجمعية العامة للامم المتحدة. وان اختيار ايران لتنديمانز كوسيط بينها وبين اميركا يعود لعلاقات المسؤول البلجيكي الوطيدة مع الادارة الاميركية ثم للعلاقات الحميمة الناشئة بين تنديمانز ولاريجاني. حيث التقى الرجلان ثلاث مرات خلال الاربعة اشهر الاخيرة، ويعتبر الموقف الايراني الجديد نتيجة للضغوطات الاميركية الاخيرة التي بدأت بمقاطعة النفط الايراني والتي تنوي اميركا جر الدول الغربية حولها، او حول هذا الموقف المقاطع، هذا كما بحث تنديمانز مع لاريجاني الوضع في الخليج والحرب الايرانية - العراقية ومصير القرار ٥٩٨ وقال تنديمانز ان لاريجاني اعرب عن تمسك طهران بحرية الملاحة وامن المنطقة اضافة الى تطبيق القرار ٥٩٨ كاملا. هذا كما وافق الوزير الايراني على مقترح لوزير خارجية بلجيكا يقضي بتعيين لجنة تحقيق حول من بدأ الحرب في اطار تنفيذ القرار الاممي. ويقضي هذا الاقتراح الذي تقدم به تنديمانز بتعيين رجال قضاء ورجال سياسة ومؤرخين للسهر على تنفيذ القرار ٥٩٨. ثم التحقيق حول الحرب وتطوراتها.

وقال لاريجاني ان قرار اللجنة الامنية المعنية مرفوض اذا لم يحدد العراق كمسؤول عن بدء الحرب. ورفض لاريجاني المقترح الغربي الذي اعاد تنديمانز طرحه عليه والذي يدعو الى انشاء صندوق دولي للتعويض عن خسائر الحرب وقال تنديمانز ان لاريجاني اكد له ان المسؤول عن الحرب هو الذي يجب ان يتحمل التعويضات وقال لاريجاني ان ايران لا تستجدي وان لها ثروة واسعة.

وعلمت القبس ان ايران ابلغت لاريجاني امس بالغاء الزيارة التي يقوم بها الى عدة دول افريقية والعودة مباشرة الى طهران لحضور زيارة الوفد السوفيتي المهم المتوجه الى هناك اليوم.

وكشفت السلطات البلجيكية عن اجتماع تنديمانز بلاريجاني في اخر لحظة صباح اليوم بعد ان كانت تنوي الابقاء عليه في كنف السرية. وكانت القبس قد اعلنت عن هذا الاجتماع امس. ومن ناحية اخرى تجدر الاشارة الى ان الوزير البلجيكي قد تجاهل الوضع في الخليج بعد ان اعتدت ايران على الكويت.

وكان سفراء الدول العربية المعتمدون في بروكسل قد طلبوا من تنديمانز التدخل ضد هذا العمل.

طهران تهدد باغلاق هرمز في حالة حظر فعال وشامل

واشنطن: نحتاج تأييد حلفائنا لتعزيز قرار الحظر التجاري على ايران

■ طوكيو ولندن وبون وانقرة ترفض الانضمام للقرار الاميركي

واشنطن - الوكالات - قال وزير الطاقة الاميركي جون هارنغتون أمس ان ايران ربما تضطر الى تخفيف نفطها لتواجه قرار الحظر الاميركي على الواردات الايرانية من النفط.

واضاف هارنغتون في حديث صحفي امس ان تاثير القرار الاميركي يعتمد على تعاون حلفاء واشنطن في تنفيذه.

وكان الرئيس الاميركي رونالد ريغن قد اصدر قرارا يوم الاثنين الماضي بفرض حظر تجاري شامل على ايران.

ولم يوضح هارنغتون عما اذا كانت الولايات المتحدة قد طلبت من حلفائها الانضمام الى الحظر الاميركي على ايران.

وقال هارنغتون «لم اقل اننا نطلب من حلفائنا الانضمام الينا ولكني اقول اننا سنحتاج الى تأييدهم».

وتمنى هارنغتون ان لا تقوم الشركات النفطية الاميركية بشراء وبيع النفط الايراني عن طريق بلد ثالث.

وقال هارنغتون ان الاحتياطيات النفطية والطاقة الانتاجية للنفط في العالم تمكن من تعويض واردات النفط الايراني التي تقدر بـ مليوني برميل يوميا.

واوضح قائلا «اعتقد ان الايرانيين سيخفضون سعر نفطهم لمواجهة القرار الاميركي».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ردمان قد قال امس الاول: «سنطلب من حلفائنا في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي اتخاذ اجراءات مماثلة ضد ايران».

وتضم المنظمة ١٤ دولة صناعية غربية كبرى واليابان.

ايران هددت امس باغلاق مضيق هرمز اذا فرض حظر اقتصادي عليها.

ونسب راديو طهران الى الرئيس الايراني علي خامنئي قوله «انهم يهددوننا بحظر اقتصادي تشارك فيه الدول الغربية لكننا لن نخشى ذلك».

وقال مهددا: «اذا شعرنا يوما انه لن تدخل سفينة لنا مضيق هرمز فلن نسمح لاي سفينة بالدخول الى الخليج».

وقال خامنئي ان «ايران لن تخضع للضغوط الاميركية وستواجه اي عمل اميركي معاد».

وكان رئيس الوزراء الايراني ميرحسين موسوي قد انتقد قرار الحظر الاميركي وقال انه لن يؤثر على الاقتصاد الايراني.

وقال رئيس الوزراء الايراني ان الحظر الذي فرضه الرئيس ريغن على التجارة مع ايران يستهدف الرأي العام الاميركي ولن يضر ايران.

ونقل راديو طهران عن موسوي قوله «ان هدف اميركا من اعلان مقاطعة يعترفون هم انفسهم انها لن تسبب اي مشكلة على الاطلاق للجمهورية الاسلامية الايرانية يتعلق بدرجة اكبر بالموقف الداخلي هناك و... الانخفاض الذي لم يسبق له مثيل في اسعار الاسهم».

وقال مسؤول نفط ايراني ان الحظر سينقل النفط الايراني الى اسواق اخرى.

في طوكيو قالت مصادر حكومية ان اليابان التي تتخذ موقفا حذرا من قرار الرئيس ريغن فرض حظر تجاري شامل على ايران ستوفد مبعوثا الى الولايات المتحدة لاجراء مشاورات بهذا الشان مع مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية.

وأضافت هذه المصادر ان الحكومة اليابانية ستوفد مدير عام شؤون الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية اليابانية تاكاشي اوندا لواشنطن للتشاور مع مسؤولي وزارة الخارجية اليابانية حول قرار الحظر الاميركي.

وأشارت المصادر الحكومية اليابانية الى ان اوندا سيجتمع ايضا في نيويورك مع مسؤولي الامم المتحدة لبحث آخر تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي.

وكانت اليابان قد اشترت في شهر سبتمبر الماضي حوالي ١,١ مليون كيلولتر من النفط الايراني واشترت ما مجموعه ٦٣٠ مليون كيلولتر خلال الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام.

وقالت وزارة الخارجية اليابانية ان واشنطن طلبت منها رسميا الانضمام «بقدر المستطاع» الى قرار الحظر الاميركي.

وتشارك اليابان ايران في مشروع مجمع الكيماويات في بندر خميني والذي انجز حوالي ٨٠ بالمائة من بنائه قبل تعرضه لقصف المقاتلات العراقية.

وكان رد فعل اليابان حول قرار الرئيس الاميركي فرض حظر تجاري شامل على ايران حذرا ونسب الى وزير الخارجية الياباني تاداشي كورناري قوله للصحافيين المحليين «ان بلاده مازالت تفضل الحوار لايجاد تسوية للحرب العراقية الايرانية» المستعرة منذ عام ١٩٨٠.

وتشهد الصادرات اليابانية الى ايران في الوقت الحالي ازدهارا وقال المراقبون في هذا الصدد ان فرض حظر تجاري على ايران سيخلق مشكلة للشركات التجارية اليابانية الرئيسية.

وقد اعلنت بريطانيا وهي حليف اخر للولايات المتحدة انها لاتعتزم اتخاذ اجراءات مماثلة بشان حظر التبادل التجاري مع ايران.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان حكومة بلاده لا تؤمن بفعالية مثل هذا الاجراء لصعوبة تنفيذه من جهة ولعدم امكانية تحقيق الاهداف المرجوة منه.

ولم تفاتح واشنطن لندن قبل الاعلان عن الحظر. الا ان الناطق باسم الخارجية البريطانية اكد ان بريطانيا لاتزال تدعو الى حظر الاسلحة على طهران لرفضها الانصياع لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية.

ووصف خبراء اميركيون قرار الحظر بانه في طبيعته لايتعدى كونه حظرا رمزيا مشيرين الى انه من الصعب تطبيق هذا القرار خصوصا عندما يتناول الواردات النفطية من ذلك البلد.

وكانت فرنسا قد فرضت حظرا على الواردات النفطية الايرانية في اغسطس الماضي اثر قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران.

ونقلت «لوموند الباريسية» عن مسؤول بارز قوله «ان حظرا نفطيا كليا على ايران من جانب كافة الدول الاوروبية الغربية مستحيل لان ايران ستجبر على عرض خصومات دولارين للبرميل الواحد».

واضاف ان مثل هذه الاسعار المخفضة سيمنع تدفق العملة الصعبة «الثمينة» التي تحتاجها ايران وان استقطاع دولار واحد في الاسعار يعني فقد سدس ايراداتها النفطية.

وجددت الحكومة الالمانية الغربية رفضها للانضمام الى قرار الرئيس ريغن.

وصرح الناطق الحكومي الرسمي فريد هيلم اوست للصحافيين بان حكومة بون لاترى سببا لتبني القرار الاميركي.

وقال ان حكومة بلاده تبدي تحفظا ازاء جميع العقوبات الاقتصادية ايا كان نوعها.

وفي انقرة قالت وزارة الخارجية التركية ان تركيا ستنظر في اي طلب اميركي للانضمام الى حظر على الواردات من ايران واضعة في اعتبارها موقعها وسياسة الحياد التي تنتهجها ازاء الحرب العراقية - الايرانية.

وقال اينال باتو المتحدث باسم الوزارة للصحافيين «ستنظر تركيا في الامر واضعة في اعتبارها موقعها الجغرافي الخاص وسياستها المحايدة» غير انه قال ان بلاده لم تتلق اي مطالب في هذا الصدد.

ديكسون لـ القبس:

بريطانيا لا تعتزم بدء تحرك جديد لتطبيق القرار الدولي بانهاء حرب الخليج

لندن - من حسن اللقيس:

اعلن بيل ديكسون الناطق باسم الخارجية البريطانية ان بريطانيا لا تعتزم القيام بتحرك جديد داخل مجلس الامن الدولي من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وفرض حظر بيع الاسلحة على ايران اذا لم تتجاوب مع الدعوة الى وقف اطلاق النار خلال الايام القليلة المقبلة.

ونفى الناطق بحدة ردا على سؤال من «القبس» حول ما اذا كان وزراء الخارجية والدفاع في منظمة اتحاد اوروبا الغربية طلبوا من بريطانيا وفرنسا ممارسة الضغوط على بقية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن المذكور.

وكان وزير الخارجية الهولندي هانز فان دين بروك قد اعلن في لاهاي امس الاول بعد انتهاء اجتماعات ممثلي الدول السبع الاعضاء في المنظمة ان بريطانيا وفرنسا تعتزمان تكثيف الضغوط داخل مجلس الامن لفرض حظر الاسلحة على ايران اذا لم تستجب خلال الايام القليلة المقبلة لدعوات وقف اطلاق النار.

وجاء قرار منظمة اتحاد اوروبا الغربية بممارسة مثل هذه الضغوط لتحريك البند الثاني من القرار رقم ٥٩٨ نتيجة لخيبة الامل التي منيت بها هذه الدول بسبب تعثر الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار في هذا الاتجاه.

وابلغ الوزير الهولندي الصحافيين انه اذا لم يتمكن دي كويلار من نقل معلومات عن تقدم ملموس في مهمته خلال الايام القليلة المقبلة فان حظر بيع الاسلحة على ايران يجب انه يتبع ذلك كما تم الاتفاق عليه في وقت سابق مع الاتحاد السوفيتي والصين.

وفي الوقت نفسه تعتزم الدول الاعضاء في المنظمة منفردة باستثناء فرنسا على ما يبدو، مواصلة الحظر الشامل لبيع الاسلحة الى العراق، وهذا ما اكده بوضوح وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو في وقت سابق.

هذا وكان وزراء الدفاع والخارجية في المنظمة قد اعربوا عن ارتياحهم الفعال بين القوات البحرية البريطانية والبلجيكية والايطالية والفرنسية في منطقة الخليج بالرغم من التقارير التي اشارت الى ان بلجيكا والمانيا بشكل خاص قد طالبتا بحماية افضل لكاسحات الالغام التابعة لها من فرنسا والمملكة المتحدة.

بسبب الضعف العسكري

موسكو: طهران عاجزة عن مواجهة واشنطن

موسكو - كونا - استبعدت مجلة سوفيتية اسبوعية ان يكون بمقدور ايران القيام «بمجابهة عسكرية واسعة او محدودة» مع الولايات المتحدة الاميركية سواء في الخليج العربي او خارج اطار المنطقة.

وفسرت مجلة «ليتير اتورنايا غازيتا» في تعليق لها امس الاسباب التي تحول دون تنفيذ القادة الايرانيين «قراراتهم» بشأن الرد على الهجوم الاميركي الاخير الذي اسفر عن تدمير منصتي نفط ايرانيتين في الخليج بتخوف طهران من «حدوث قطيعة» تامة مع واشنطن من جهة وكذلك «بالضعف العسكري الذي تشعر به ايران امام الولايات المتحدة الاميركية» من جهة اخرى.

ونقلت الصحيفة عن احد المراقبين السياسيين الغربيين تاكيده على انه وبالرغم من ان الزعماء الايرانيين «يبدون احيانا متهورين» الا انهم حذرون ومحترسون جدا في ممارساتهم ازاء الدول العظمى مشددا على ادراك الايرانيين ان مجابهتهم مع اميركا لا يمكن ان تعود بالضرر على الاميركيين ولا تضطرهم للخروج من المنطقة.

واضافت «ليتير اتورنايا غازيتا» ان طهران تعرف جيدا ان المجابهة العسكرية مع واشنطن ستؤدي فقط الى ان تحسم الادارة الاميركية امرها «باطالة امد تواجدها العسكري في الخليج» والقيام بممارسات عسكرية واقتصادية ودبلوماسية جديدة ضد ايران.

وخلصت في تعليقها الى الاشارة الى ان الدلائل تظهر ان ايران لا تمتلك اليوم القدرة العسكرية الكافية للقيام بمجابهة عسكرية مع الولايات المتحدة الاميركية.

اسرع واكثر دقة من «سيلكوورم»

الصين تزود ايران بصاروخ «سي ٨٠١»

■ ارماكوست في بكين الاسبوع المقبل .. لبحث «صفقات ايران»

واشنطن - القبس:

قال مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان مايكل ارماكوست نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية جدد احتجاج الادارة الاميركية لحكومة بكين بسبب مواصلتها تزويد ايران بكميات من الاسلحة ووصفها المسؤولون بانها ضخمة جدا..

ومن المتوقع ان يصل ارماكوست الى بكين الاسبوع المقبل.

وعلى الرغم من نفي الصين المتكرر فقد صرح مسؤولون في الادارة الاميركية ان ايران تلقت شحنة من قطع خاصة بالمدفعية وقذائف من الصين خلال الاسبوعين الماضيين.

وبالاضافة الى ذلك افادت المعلومات الاستخبارية الجديدة ان البلدين على وشك استكمال ترتيبات عن طريق هونغ كونغ لشحنة جديدة من صواريخ «سيلكوورم».

وتشير معلومات الاستخبارات الاميركية الى ان ١٠٠ صاروخ متطور مضاد للسفن من نوع «سي - ٨٠١» وصلت او في طريقها من الصين الى ايران ..

وقد اعرب كبار المسؤولين في وزارتي الدفاع والخارجية الاميركيتين عن استيائهم وقلقهم الشديدين بسبب موقف الصين وتطور علاقات عسكرية قوية بين بكين وطهران.

ويقول الاميركيون ان العلاقات تطورت بين البلدين بصورة درامية بعد الزيارة التي قام بها الى الصين هاشمي رفسنجاني في عام ١٩٨٥.

ويضيف هؤلاء المسؤولون قولهم الى ان الاسلحة التي تتلقاها ايران من الصين غير مقتصرة على صواريخ «سيلكوورم» بل تشمل مجموعة كبيرة ومتنوعة من الاسلحة.

ويقوم المسؤولون الاميركيون حاليا بتقييم شحنات الاسلحة والصفقات التي تم الاتفاق عليها في المدة الاخيرة بين البلدين، والعدد الحقيقي لصواريخ «سيلكوورم» التي تشملها هذه الصفقات.

ويوجد اختلاف بين كبار المسؤولين حول تقدير عدد الصواريخ المتواجدة الان في ايران ولكن الواضح ان عددها يتراوح ما بين ٧٥ و١٠٠ صاروخ «سيلكوورم».

ويقول الخبراء الاميركيون. ان تركيز الاهتمام على صواريخ «سيلكوورم» قد ابعد الانظار عن اسلحة فتاكة اخرى تصل الى ايران من الصين.

ومن بين الاسلحة التي تقلق البنتاغون صواريخ مضادة للسفن وتعرف باسم «سي - ٨٠١» وقد استخدمها العراقيون من الجو ضد السفن الايرانية ومن خصائصها انها اسرع واشد دقة من «سيلكوورم».

ويقول الاميركيون ان العلاقة العسكرية بين الصين وايران قوية لدرجة ان كوريا الشمالية والصين زودتا ايران في عام ١٩٨٦ بحوالي ٧٠ بالمائة من جميع اسلحتها المستوردة، وقد اكد على ذلك الخبير في الشؤون العسكرية انطوني كوروسمان.

ويعتقد كوروسمان الذي له اتصالات قوية مع المسؤولين الاميركيين. ان اسلحة قيمتها حوالي ٥٠٠ مليون دولار في طريقها من الصين الى ايران وتشمل كميات كبيرة من المدافع والصواريخ والدبابات وناقلات جنود مدرعة ومدافع مورتر.

وقال مسؤولون اميركيون انه منذ ان تلقت ايران الشحنات الاولى من صواريخ «سيلكوورم» والتقنيون الصينيون يدربون الحرس الايراني على تركيب واستخدام وصيانة الصواريخ..

ويقول الاميركيون انه ليس من الصعب اذن معرفة اسباب رفض الصين التصويت على قرار ثان في مجلس الامن لفرض العقوبات على ايران.

غارات عراقية مدمرة على اهداف نفطية وبحرية ايرانية

■ رسائل من صدام لامير البحرين والرئيسين اليمني الشمالي والسوداني

بغداد - الوكالات - شنت طائرات عراقية مقاتلة امس غارات مدمرة على اهداف منتخبة لمصافي النفط الايرانية شمال مدينة شيراز بالغة الاهمية فيما وجهت طائرات مقاتلة عراقية اخرى ضربتين الى هدفين بحريين قرب السواحل الايرانية وعادت الى قواعدها سالمة.

وتاتي الغارات العراقية بعد هدوء نسبي شهدته ساحة الحرب في الايام القليلة الماضية.

وقال بيان عسكري عراقي اورده راديو بغداد بعد ظهر امس ان اعدادا اخرى من الطائرات المقاتلة دكت اهدافا منتخبة في معمل للصناعات الكيماوية الى الشرق من مدينة شيراز الايرانية.

واشار البيان الى ان طائرات اخرى اغارت على اهداف نفطية منتخبة في المجمع النفطي المسمى (زيدي حكيمة).

واوضح ان الطائرات العراقية المقاتلة تركت الانفجارات والسنة اللهب واعمدة الدخان تغطي منطقة الاهداف المضروبة.

واعلن العراق ان طائراته المقاتلة شنت غارتين على هدفين بحريين احدهما «كبير جدا» والثاني «كبير» قرب السواحل الايرانية وعادت الى قواعدها.

وقال ناطق عسكري عراقي في تصريح لوكالة الانباء العراقية صباح امس ان الطائرات العراقية سددت ضربة «دقيقة» الى الهدف البحري «الكبير جدا» في الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة من فجر امس بتوقيت بغداد.

واضاف ان المقاتلات العراقية وجهت ضربة مماثلة الى الهدف البحري الثاني في الساعة الواحدة من بعد منتصف الليلة قبل الماضية.

وقال الناطق ان هاتين الغارتين تاتيان بهدف «تمزيق الامدادات النفطية للنظام الايراني الرافض للسلام والمصر على مواصلة الحرب ضد العراق».

وكان العراق قد اعلن الليلة قبل الماضية ان طائراته المقاتلة سددت ضربة «دقيقة ومؤثرة» الى هدف بحري «كبير» قرب السواحل الايرانية مساء امس الاول.

وشهدت ساحة ما اصطلح على تسميته «بحرب الناقلات» في الخليج هدوءا نسبيا طيلة الايام القليلة الماضية.

واعترفت ايران بالغارات العراقية وهددت بالرد وادعت انها اسقطت طائرة عراقية.

لكن العراق نفى ما ادعته اذاعة طهران حول اسقاط طائرة عراقية في الخليج مساء امس الاول.

ونسبت وكالة الانباء العراقية لناطق عسكري عراقي قوله في تصريح لها الليلة قبل الماضية ان الطائرات العراقية التي نفذت واجبها في ضرب الامدادات النفطية الايرانية مساءامس الاول عادت الى قواعدها سالمة.

واوضح الناطق ان ادعاءات ايران لا تعدو كونها واحدة من اكاذيبه التي يحاول من خلالها التغطية على عجزه امام الضربات العراقية القاصمة.

على الصعيد السياسي وصل امس السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي الى صنعاء بعد زيارة قصيرة للبحرين نقل خلالها رسالة الى الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين من الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت وكالة انباء الخليج ان الرسالة التي سلمها رمضان الى امير دولة البحرين تضمنت الوضع العربي الراهن والاعداد لمؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد في العاصمة الاردنية عمان يوم الثامن من نوفمبر المقبل وحرص العراق على انجاح المؤتمر والخروج بقرارات وتوصيات بناءة تخدم اهداف الامة العربية وتطلعاتها في وحدتها وتضامنها لمواجهة التحديات التي تواجهها.

ووصل الى الخرطوم امس السيد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة العراقي في زيارة للسودان يسلم خلالها الى رئيس مجلس رأس الدولة السيد احمد علي الميرغني رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين.

وذكر ان الرسالة تتعلق بالاوضاع على الساحة العربية وتطورات الحرب العراقية - الايرانية وتبادل الاراء ووجهات النظر بشأن مؤتمر القمة العربي المقبل في عمان.

وكان السيد رمضان والسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية قد زارا في بداية الاسبوع الحالي السعودية والكويت حيث سلما رسالتين الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية والى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر.

وصرح طه ياسين رمضان في الكويت بان الرسالتين تتعلقان بالاجراءات الواجب اتخاذها امام «التحديات التي تواجه الامة العربية بصفة عامة والاعتداءات الايرانية على العراق والكويت والسعودية».

في ختام زيارة عبدالقيوم للمنامة

البحرين والمالديف يطالبان بانهاء حرب الخليج وفق القرار ٥٩٨

المنامة - واخ - غادر الرئيس المالديفي مامون عبدالقيوم المنامة امس عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية لدولة البحرين استغرقت خمسة ايام.

واجرى الرئيس عبدالقيوم خلال الزيارة محادثات مع الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات والتطورات الراهنة في منطقة الخليج العربي والتصعيد الاخير في الحرب العراقية الايرانية وضرورة انهاء هذه الحرب المدمرة.

كما تناولت المباحثات القضايا العربية والاسلامية والدولية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وفي بيان مالديفي بحريني مشترك اعرب الطرفان عن قلقهما العميق للنتائج التي اقرتها مجريات الاحداث في الخليج وخاصة التصعيد الخطير الذي تمثل في الاعتداءات الايرانية على الكويت الامر الذي يزيد من حدة التوتر في المنطقة ويهدد بتوسيع نطاق هذه الحرب الدامية.

وطالب البلدان بضرورة تكثيف الجهود الدولية لوقف الحرب ودعم كافة المساعي الرامية لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ بكافة بنوده باعتباره الاطار المناسب لايجاد تسوية شاملة ودائمة تحفظ طرفي النزاع.

وقال البيان ان الجانبين البحريني والمالديفي عقدا اجتماعات رسمية واستعرضا فيها مجمل القضايا والمواضيع الدولية التي تحظى باهتمام البلدين حيث كانت وجهات النظر متطابقة حيالها.

كما بحث الجانبان تطورات الحرب العراقية الايرانية واثارها الخطيرة على الساحة الخليجية مما ينذر بانعكاسات سلبية على امن واستقرار المنطقة كلها.

واكدت البحرين والمالديف على اهمية عقد المؤتمر الدولي لايجاد حل عادل ودائم لقضية فلسطين تحت مظلة الامم المتحدة.

وشجبتا سياسة القمع التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة وطالبتا المجتمع الدولي عامة والامة الاسلامية على وجه الخصوص بالتصدي للسياسات التوسعية والاستيطانية التي ترمي الى تهويد الاراضي العربية المحتلة والعبث بالمقدسات الاسلامية وخاصة القدس الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وقال البيان البحريني المالديفي ان الجانبين ابديا رغبتهما الاكيدة في تعزيز العلاقات الثنائية القوية القائمة بين البلدين في كافة المجالات السياسية والاقتصادية.

واضاف البيان ان الجانبين اصدرا توجيهاتهما لتنفيذ تلك الارادة للبدء بوضع الخطوات اللازمة لدراسة المشاريع الصناعية ومجالات الاستثمار التي تتيح للقطاع الخاص المساهمة فيها وتبادل الوفود التجارية والاقتصادية بين البلدين.

رسالة لزايد من قابوس

الجرف - واخ - تلقى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفهية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتصل بالعلاقات الثنائية والقضايا المشتركة بين البلدين وذلك في نطاق المشاورات المستمرة بين الزعيمين.

ونقل الرسالة المبعوث العماني العميد مالك المعمري نائب رئيس مكتب القصر خلال استقبال سمو رئيس دولة الامارات له صباح اليوم بقصر الجرف.

وحضر المقابلة الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان سمو رئيس دولة الامارات.

القاهرة: سرقة مجوهرات من شقة ابنة سياسي اردني سابق

القاهرة - القبس - اكتشفت ابنة السياسي الاردني الاسبق اراب عوني عبدالهادي سرقة مجوهرات من شقتها في منطقة قصر النيل بالقاهرة تقدر قيمتها بمبلغ ١/٤ مليون جنيه بالاضافة الى ٢٠٠٠ جنيه نقدا.

اتهمت ابنة رئيس الوزراء الاردني الاسبق مخدومتها بالسرقة. وقالت في بلاغها لقسم شرطة قصر النيل ان الشغالة التحقت بخدمتها منذ اسبوعين ثم اختفت حيث اكتشفت السرقة وهي عبارة عن اوسمة ونياشين كان اغلبها هدايا لوالدها من ملك الاردن وملك السعودية عندما كان والدها سفيرا لبلاده في القاهرة قبل ان يتولى رئاسة الوزراء في الاردن. تبين من المعاينة ان السارقة كسرت ادراج الدولاب الذي كانت به المجوهرات ويوالي رجال المباحث البحث عن الشغالة الهاربة والمجوهرات.

شولتز ابلغ السوفيت بالخطوة الجديدة

واشنطن تسعى بعد القمة العربية لاستصدار قرار عقوبات ضد ايران

باريس - القبس:

علمت القبس من مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع ان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي ابلغ المسؤولين السوفيت ان الادارة الاميركية ستعمل بعد القمة العربية الطارئة في عمان على اصدار قرار جديد عن مجلس الامن الدولي يتضمن فرض عقوبات ضد ايران اذا رفضت القيادة الايرانية الالتزام خطيا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ خلال الاسبوع الاول من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وطلب شولتز من المسؤولين السوفيت الانضمام الى المشاورات الهادفة الى اصدار قرار العقوبات.

وذكرت المصادر ان جولة يوري فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي الجديدة في المنطقة والتي ستشمل زيارة العراق والكويت وايران تستهدف بين ما تستهدفه القيام بمحاولة اخيرة لاقناع المسؤولين الايرانيين بقبول تنفيذ القرار ٥٩٨ ووقف الحرب مع العراق على اساسه.

وقد حصلت القبس من مصادر دبلوماسية اميركية مطلعة على شؤون الشرق الاوسط على معلومات خاصة عن الجانب الخليجي من محادثات شولتز مع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه والمسؤولين السوفيت في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي.

وذكرت هذه المصادر ان شولتز ابلغ المسؤولين السوفيت ان ادارة ريغن وعدت جهات عربية معنية مباشرة بتطورات حرب الخليج بانها ستنتظر الرد الخطي للقيادة الايرانية على الخطة التي اعدها بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة وسلمها في منتصف هذا الشهر الى كل من العراق وايران وهي خطة تستهدف وضع القرار ٥٩٨ موضع التنفيذ. وهذا الرد يجب ان يسلم الى دي كويلار في مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. واكد شولتز انه في حال رفضت ايران - كما يتوقع هو شخصيا - ان تلتزم خطيا بتنفيذ القرار ٥٩٨ بكامله وان تتراجع عن وضع شروط لتنفيذه او عن المطالبة بادخال تعديلات عليه، في هذه الحالة فان الادارة الاميركية ستبدأ مباشرة بعد مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في عمان يوم ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل مشاورات رسمية مع الدول الاعضاء في مجلس الامن لاصدار قرار جديد عن المجلس يتضمن فرض عقوبات دولية ضد ايران بما فيها فرض حظر على شحنات الاسلحة الى هذا البلد.

وذكرت المصادر الاميركية لـ القبس ان شولتز ابلغ شيفاردنادزه والمسؤولين السوفيت بعد ذلك بالامور الاتية:

١ - ان ادارة ريغن حريصة على متابعة التعاون مع الاتحاد السوفيتي ومع جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي من اجل وضع القرار ٥٩٨ الذي صدر نتيجة تفاهم الخمسة الكبار موضع التنفيذ وهي تعتبر ان فشل تنفيذ هذا القرار سيشكل نكسة كبيرة للجهود المبذولة لوقف الحرب وسيعرض منطقة الخليج لاخطار كبيرة وسيشجع ايران على المزيد من التصلب والتطرف.

٢ - ان ادارة ريغن لا تستطيع في هذا الاطار ان تنتظر الى ما لا نهاية له موافقة ايران الرسمية والخطية على قبول القرار ٥٩٨ خصوصا ان هذا القرار ملزم للطرفين المتنازعين. وتعتبر الادارة الاميركية ان المهلة التي حددها دي كويلار لكل من العراق وايران لقبول خطته الجديدة الهادفة الى تنفيذ القرار ٥٩٨ هي مهلة كافية ولا ينبغي تمديدها. وهذه المهلة تنتهي في مطلع الشهر المقبل.

٣ - هناك وعد سوفيتي رسمي اعطي الى الادارة الاميركية يوم ٢٤ ايلول/ سبتمبر الماضي ومفاده ان الحكومة السوفيتية ستوافق على المشاركة في اعداد نص قرار العقوبات ضد ايران اذا رفضت القيادة الايرانية قبول القرار ٥٩٨ رسميا وخطيا. ووفقا للمصادر الاميركية فان شيفاردنادزه نفسه هو الذي اعطى هذا الوعد لشولتز خلال اجتماعهما في نيويورك في ذلك الحين.

٤ - تأمل الادارة الاميركية ان تنفذ الحكومة السوفيتية وعدها هذا وتبدأ العمل بعد قمة عمان على اصدار قرار العقوبات في حال رفضت ايران قبول القرار ٥٩٨. واذا رفضت الحكومة السوفيتية الالتزام بوعدها هذا فان الولايات المتحدة ستعمل بالتعاون مع فرنسا وبريطانيا وكذلك مع دول اخرى غير دائمة العضوية في مجلس الامن على استصدار قرار العقوبات هذا.

وقالت المصادر الاميركية المطلعة لـ القبس ان شولتز مقتنع بان الحكومة السوفيتية لن تستخدم حق الفيتو لمنع صدور قرار العقوبات هذا كما انه مقتنع بان الاتحاد السوفيتي سيجد نفسه في وضع حرج للغاية سواء تجاه الدول العربية او تجاه الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن اذا عارض اصدار قرار العقوبات ضد ايران بعد ان تكون القيادة الايرانية ردت سلبا على خطة دي كويلار.

وفي ضوء هذا الحوار الذي جرى بين شولتز والمسؤولين السوفيت في نهاية الاسبوع الماضي اتخذت الحكومة السوفيتية قرارا بايفاد يوري فورنتسوف المسؤول في وزارة الخارجية السوفيتية عن ملف الخليج والشرق الاوسط وافغانستان في جولة جديدة تشمل زيارة بغداد والكويت وطهران وهي جولة ينتظر ان تتم هذا الاسبوع.

وعلمت القبس بان جولة فورنتسوف هذه لها ثلاثة اهداف رئيسية هي:

١ - ابلاغ الحكومة الكويتية رسميا ان الاتحاد السوفيتي يعارض ويدين الاعتداءات الايرانية على اراضي الكويت وعلى ناقلات النفط الكويتية وعلى مصالح الكويت الاقتصادية والحيوية.

٢ - التاكيد للحكومة العراقية ان الاتحاد السوفيتي ملتزم بتنفيذ القرار ٥٩٨ بكامله وانه حريص على احترام كل التزاماته تجاه العراق.

٣ - اطلاع القيادة الايرانية على نتائج محادثات شولتز في موسكو والاصرار لديها على ضرورة الموافقة خطيا ورسميا على خطة دي كويلار وعلى تنفيذ القرار ٥٩٨.

وهكذا سيكون الاسبوع المقبل الذي سيسبق قمة عمان اسبوعا مهما على صعيد الجهود الدولية المبذولة لحمل ايران على قبول وتنفيذ القرار ٥٩٨ وستكون صورة الموقف الايراني واضحة لدى انعقاد القمة العربية الطارئة وهو امر يمكن ان يساعد على اتخاذ موقف عربي قوي تجاه ايران.

خلال استقباله سفيرنا في بلغراد

ميكوليتش: نؤيد مواقف الكويت للحفاظ على سيادتها واستقلالها

بلغراد - كونا - اشاد رئيس الوزراء اليوغسلافي برانكو ميكوليتش بسياسة الكويت الحكيمة والمتوازنة والسلمية فيما عبر عن تاييد بلاده المستمر لمواقف الكويت في الحفاظ على سيادتها واستقلالها.

جاء ذلك اثناء لقاء رئيس الوزراء اليوغسلافي الليلة الماضية مع سفير دولة الكويت هنا طلعت الغصين الذي التقى به في زيارة وداعية قبيل مغادرته يوغسلافيا عائدا الى الكويت.

وقال السفير الكويتي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية عقب اللقاء ان رئيس الحكومة اليوغسلافية عبر عن تاييد ودعم بلاده للكويت في الوقت الذي ادان فيه اي اعتداء او خرق لسلامة وسيادة اراضيها.

واضاف السفير الغصين ان ميكوليتش عبر عن قلق حكومته للتطورات والتوتر الراهن في منطقة الخليج العربي محذرا من اتساع النزاع العسكري هناك لما في ذلك من اخطار على امن وسلامة الدول الصديقة في المنطقة بل الاستقرار والسلام الدوليين.

واشار الى ان رئيس الوزراء اليوغسلافي ابلغه استعداد بلغراد لتقديم الدعم لمواقف الكويت خاصة وان يوغسلافيا ستصبح مع بداية العام المقبل عضوا في مجلس الامن الدولي.

واضاف ان ميكوليتش نقل عبر السفير الغصين استعداد يوغسلافيا لعمل «كل ما من شأنه دعم مواقفها السياسية وان حكومة بلاده ستستجيب لما تقترحه الكويت من القيام باي نشاط على الصعيد السياسي الاقليمي والدولي».

ومن جهته أبرز السفير الغصين تقدير الكويت لسياسة يوغسلافيا المبدئية في دعم القضايا العربية العادلة وفي ابراز مبادىء وسياسة عدم الانحياز عبر سياستها وتعاملها العملي.

وأكد بانه وهو يغادر يوغسلافيا «على يقين بان لديها مشاكل ومصاعب كما للعديد من الدول كما ان للكويت ايضا مشاكلها المعينة وان كانت من نوع آخر الا ان القيادة والشعب الكويتي على اقتدار وكفاءة تامين للتغلب عليها كما ان يوغسلافيا حكومة وشعبا قادرة على التغلب على مشاكلها ومصاعبها».

وشدد السفير الكويتي على الصداقة العربية - اليوغسلافية مشيدا بتبادل الزيارات بين كبار المسؤولين الكويتيين واليوغسلاف خلال السنوات الستة الماضية منذ خدمته كسفير كويتي لدى يوغسلافيا.

وسيغادر السفير الغصين العاصمة اليوغسلافية اليوم عائدا الى الكويت بعد خدمة ربع قرن كسفير للكويت في دولة صديقة.

في رسالة الى دي كويلار

مصر تطالب العرب والعالم بالوقوف الى جانب الكويت

الامم المتحدة - أ ش أ - جدد وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد ادانة مصر للهجوم العدواني الذي تعرضت له دولة الكويت وقال ان هذا الهجوم ينطوي على تصعيد خطير للنزاع فضلا عن كونه عملا موجها ضد دولة ليست طرفا في النزاع ولم تقم باي عمل من اعمال العدوان ضد اية دولة.

واوضح الدكتور عبدالمجيد في رسالة بعث بها الى خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة ان اي عمل يعرض اراضي الكويت ومواطنيها للخطر انما يعد انتهاكا سافرا لاحكام القانون الدولي المتعارف عليها.

واكد ايمان مصر الراسخ بالوقوف ضد السياسة الرامية الى اطالة امد الحرب العراقية - الايرانية وزيادة حدتها وتوسيع نطاقها بحيث تتعدى الحدود الوطنية والاقليمية.

وقال ان تصعيد هذا النزاع هو امر بالغ الخطورة ولم يعد في الامكان السكوت عليه مشيرا الى ان الاثار الناجمة عن هذا النزاع تشكل خطورة متناهية على الامن القومي العربي وعلى صميم وجود الامة العربية ومستقبلها.

واضاف «ان مصر تؤكد على استعدادها للاضطلاع بمسؤوليتها القومية حيال الكويت الشقيقة. وهي تدعو كافة الدول العربية للاضطلاع بمسؤوليتها بصورة فردية وجماعية حيال هذه الدولة التي وقفت على الدوام وبجسارة - جنبا الى جنب - مع شقيقاتها العربيات في كافة المواقف وفي كل المحن ولم تتردد ابدا في النهوض بواجبها القومي».

واعرب عن امله في ان يتحرك المجتمع الدولي باسره لمواجهة التحدي من خلال درء العدوان ووضع حد للتهديدات المتصاعدة الموجهة ضد دولة محبة للسلام - الامر الذي من شأنه تعزيز السلام والتعاون والاخاء بين جميع الدول وكافة الشعوب.

رسالة للحسين من كبريانو

عمان - الوكالات - وصل مبعوث قبرصي الى عمان مساء امس لنقل رسالة الى العاهل الاردني الملك حسين من الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو.

وقال المبعوث وهو وزير العمل القبرصي اندرياس ماشوفتس ان بلاده «ترتبط بصلات وثيقة مع العالم العربي وتعيش نفس هموم الشعب العربي كما تدين بشدة العدوان الاسرائيلي المستمر على المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة».

واكد ان رفض اسرائيل لقرارات الامم المتحدة وعقد المؤتمر الدولي وممارسة السياسات التوسعية يشكل العائق الرئيسي لاحلال السلام في المنطقة.

خلال محادثات حواتمة في موسكو

الاتحاد السوفيتي يطالب مجددا بقوة دولية بالخليج

دمشق - ق.ن.ا - اكد الاتحاد السوفيتي والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في موسكو امس على ضرورة وقف الحرب العراقية - الايرانية وتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بكل اجزائه، وضرورة رحيل الاساطيل الاجنبية من منطقة الخليج واحلال قوات تابعة للامم المتحدة مكانها.

وجاء ذلك خلال جلسة المحادثات التي عقدت في موسكو امس بين وفد من الجبهة برئاسة امينها العام نايف حواتمة ووفد من الخارجية السوفيتية برئاسة غينادي تاراسوف نائب رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال بيان بهذا الصدد وزعه مكتب الاعلام المركزي للجبهة حول المحادثات ان الجانب الفلسطيني قد اكد خلال الجلسة عزم منظمة التحرير الفلسطينية والعديد من الدول العربية على انجاح اعمال القمة العربية الطارئة واتخاذ قرارات ملموسة بالدعوة الى المؤتمر الدولي لايجاد حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط.

وكان نايف حواتمة قد وصل الى موسكو امس الاول في زيارة تستغرق عدة ايام.

رابين: ايران افضل «عدو» لاسرائيل

تل ابيب - ا ف ب - وصف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ايران بانها «افضل عدو لاسرائيل».

وابلغ مؤتمرا صحفيا امس ان اسرائيل لاتعتزم تغيير موقفها تجاه طهران. وقال «ان نظام خميني لن يبقى طويلا في السلطة».

وكان مسؤولون اسرائيليون قد ذكروا في وقت سابق ان قيام اسرائيل ببيع اسلحة لايران يهدف الى الحيلولة وبأي ثمن دون انتصار العراق في الحرب والذي من شأنه ان يجعل من الجيش العراقي اكبر قوة في الشرق الاوسط ويشارك في حرب جديدة ضد اسرائيل.

الخرطوم: هجمات تشادية على دارفور

الخرطوم - ا.ف.ب - اكد اعضاء وفد سوداني عاد من مهمة في دارفور غربي السودان للصحافيين ان عشرين شخصا لقوا مصرعهم في احدى قرى المنطقة وان قرية اخرى اشعلت فيها النيران اثناء هجمات قام بها مؤخرا مسلحون يرتدون زي الجيش التشادي.

ومن بين المسؤولين السودانيين الذين زاروا دارفور برئاسة صلاح عبدالسلام الخليفة وزير شؤون رئاسة الوزراء فضل الله ناصر برمه وزير الدفاع وبعض نواب الجمعية التاسيسية «البرلمان» الذين يمثلون دارفور.

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان الخليفة ابلغ مجلس الوزراء بنتائج مهمته ولكن لم يتسرب شيء من تقريره.

واتهم البرلمانيون الذين اشتركوا في هذا الوفد وحدات الجيش التشادي بانها مسؤولة عن الهجمات ضد قرى دارفور المتاخمة لتشاد.

وصرح محمد احمد نصر للصحافيين بان قرية جاما تعرضت لهجوم من جانب ٤٠ جنديا تشاديا بينما تعرضت مدينة «كابكابية» لهجوم من جانب ٨٠ جنديا وقرية الصيريف لهجوم ١٤٠ جنديا.

ستينغر سوفيتي مطور

واشنطن - القبس:

اكدت مصادر استخبارية غربية ان السوفيت تمكنوا عن طريق شبكة تجسس عسكرية في اليونان وبالتعاون مع يونانيين يعملون في جهاز الامن من الحصول على اسرار تكنولوجية عن الصاروخ «ستينغر» وبواسطة هذه المعلومات تمكن السوفيت من تطوير صاروخ يمكن حمله ويتمتع بفعالية ممتازة.

ويقول الخبراء الاميركيون ان الصاروخ السوفيتي سام - ١٤ قد ادخلت عليه تحسينات تقنية جديدة مسروقة من تكنولوجيا ستينغر الاميركي ...

واصبح الان يضاهيه.

وفد ليبي في بغداد

ليبيا: نبذل ما في وسعنا لاقناع ايران بقبول القرار ٥٩٨

بغداد - أ ف ب - ذكرت مصادر دبلوماسية هنا امس ان استعدادات تجرى حاليا من اجل اعادة فتح السفارة الليبية في بغداد تمهيدا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقالت ان وفدا ليبيا موجود حاليا في العراق لهذا الغرض.

وفي روما قال رئيس البعثة الدبلوماسية الليبية عبدالرحمن شلغم ان بلاده تبذل اقصى ما في وسعها لدى ايران والعراق من اجل اقناعهما بقبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨. واعرب عن مساندة ليبيا الكاملة لمهمة السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لانهاء الحرب وقال ان ليبيا تعتقد ان المساعي الايطالية في هذا الصدد ايجابية للغاية.

ووصف شلغم العلاقات الليبية - الايرانية بانها «ممتازة» وقال ان ليبيا «لديها الان علاقات مع العراق ايضا».

وقال ان العقيد معمر القذافي كتب رسائل شخصية الى القادة الايرانيين كما شرع في اجراء اتصالات دبلوماسية مع العراق «من اجل التوصل الى حل سلمي لهذا النزاع وذلك لان هذه الحرب يجب ان تنتهي».

واضاف «لقد اكدنا للدولتين ضرورة اعادة السلام في المنطقة لاعتبارات انسانية وسياسية وضرورة القيام بجهود جديدة من اجل حل المشكلة الفلسطينية».

مؤتمر صحفي للقذافي حول قمة عمان

طرابلس - كونا - قالت وكالة الانباء الليبية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيعقد مؤتمرا صحفيا خلال اليومين المقبلين حول مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في عمان في الثامن من نوفمبر المقبل.

واضافت ان دعوات رسمية قد وجهت «لكافة الصحف والمجلات العربية الحكومية والمعارضة في داخل الوطن العربي وخارجه لحضور هذا المؤتمر».

وكانت ليبيا قد لمحت في وقت سابق الى انها لن تحضر القمة العربية التي ستستضيفها العاصمة الاردنية بشكل طارىء.

في تقرير للخارجية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الايراني المباشر في اعمال ارهابية» مثل قيام حزب الدعوة بتفجير اهداف اميركية وفرنسية في ١٩٨٣ «يؤكد مسؤولية ايران عن معظم ان لم يكن عن جميع العمليات الارهابية التي تقوم بها هذه المنظمات المتطرفة» وقال «ان تورط حزب الله في خطف الرهائن وخطف الطائرات والتفجير معروف جدا».

وبعد ان تحدث التقرير عن «تجاهل» ايران للاعراف الدولية بما فيها تلك التي تسري على الدبلوماسيين، اشار الى احتجاز افراد السفارة الاميركية في طهران في ١٩٧٩، وخطف دبلوماسي بريطاني في مايو - ايار هذه السنة في طهران و«حرب السفارات» بين ايران وفرنسا.

وتضمن التقرير تسلسلا للاعمال الارهابية التي تتهم واشنطن طهران بالمسؤولية عنها مثل اعمال الخطف والاغتيال والهجمات على المصالح العربية والاسلامية. ومع ان التقرير يقول ان حزب الله المدعوم من ايران مسؤول عن معظم احداث خطف الرعايا الغربيين في لبنان الا ان ايران «تمارس نفوذا قويا على جميع القرارات المتعلقة بالرهائن» واتهم التقرير ايران باعطاء الامر لخطف الصحافي تشارلز غلاس في الصيف الماضي.

كما كرر التقرير الاتهامات الاميركية السابقة لايران بانها كانت مسؤولة عن احداث مكة ومحاولة تعطيل اعمال القمة الاسلامية المنعقدة في الكويت بواسطة سلسلة من التفجيرات، بالاضافة الى تفجير مقر المارينز والسفارة الاميركية في بيروت في ١٩٨٣ و١٩٨٤.

وتحدث التقرير عن ردود فعل الدول على الاعمال الايرانية والتي تراوحت بين قطع العلاقات الدبلوماسية مثل تونس وفرنسا والولايات المتحدة واجراءات فرض العقوبات الاقتصادية، مثل تلك التي اتخذتها واشنطن مؤخرا.

ويذكر ان الحكومة الاميركية تصدر مثل هذه التقارير دوريا حول دول تتهمها بالارهاب وكانت قد فعلت ذلك فيما يتعلق بليبيا ونيكاراغوا.

جولته تشمل الكويت

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

٥٩٨ الداعي لوقف الحرب.

كما كررت موسكو مطالبتها بسحب الاساطيل العسكرية من مياه الخليج العربي قبل وضع نهاية للحرب مما عارضته بغداد واعتبرته سابقا لاوانه.

ومن المقرر ان يجتمع فورنتسوف خلال وجوده في بغداد مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي وربما يقابل الرئيس العراقي صدام حسين قبل ان يغادر صباح غد الى الكويت في المرحلة الثانية من جولته.

وتاتي الزيارة التي لم تشر اليها الصحف العراقية امس بعد وقت قليل من رفض العراق لاقتراح سوفيتي يستهدف ربط وقف اطلاق النار بتشكيل لجنة للتحقيق في مسؤولية الطرف الذي بدأ الحرب وتاكيد بغداد على ضرورة تنفيذ بنود القرار حسب تسلسلها وبشكل تام من قبل الطرفين.

وتتزامن هذه الزيارة مع تحرك سياسي عراقي شمل حتى الان السعودية والكويت والبحرين واليمن لبلورة موقف عربي ضد الاخطار الايرانية المحدقة بالاقطار العربية في منطقة الخليج وكذلك التنسيق في المواقف العربية قبيل مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الاردن في الثامن من الشهر المقبل.

تسلم رسالة من بورقيبة

الاسد استعرض مع المبروك تطورات الخليج والقمة العربية

دمشق - الوكالات - تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة شفوية من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تتعلق بالتطورات والاوضاع المستجدة في المنطقة العربية وبخاصة ما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج، والقمة العربية المقبلة.

ونقل الرسالة الهادي المبروك وزير الخارجية التونسي خلال استقبال الرئيس الاسد له صباح امس بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وكان المبروك قد وصل الى دمشق امس الاول واجرى مع نظيره السوري مباحثات حول الاوضاع الراهنة على الساحة العربية وموضوع عقد القمة العربية غير العادية التي ستنعقد في عمان في الثامن من الشهر المقبل.

باعت ابنها .. بكوكايين!



(رويتر)

● الطفل وامه

شيكاغو - رويتر - اعترفت «لو آن باول» (٢٦ سنة) للسلطات بانها قايضت ابنها «انتوني لويس باول» (٢٢ شهرا) قبل اشهر بما قيمته ٥٠ دولارا من الكوكايين. وكانت السلطات قد عثرت على هذا الطفل امام بوابة احد المنازل في المدينة في ١٦ يونيو الماضي، واحتفظت به منذ ذلك الحين في احدى دور رعاية الاطفال، حيث تعرفت عليه الام المدمنة قبل ايام.

القاهرة: تسليم ممتلكات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وشوادر اخشاب وصنادل بحرية واوناش وسيارات واثاثات ومنقولات. كما امر بسداد مستحقات الجهات الحكومية والهيئات والبنوك من امواله وقد بلغت تلك المستحقات مبلغ مليون و٥٥٤ الف جنيه، و٢ مليون و٤٨٥ الف دولار اميركي وهي عبارة عن مستحقات مصلحة الضرائب وهيئة التامينات الاجتماعية وشركات القطاع العام.

وكان المدعي الاشتراكي قد قدم رشاد عثمان واولاده الى محكمة القيم بطلب فرض الحراسة على اموالهم التي تضخمت بصورة ملحوظة من فترة وجيزة بسبب استغلاله صفته النيابية كعضو بمجلس الشعب عن دائرة مينا البصل بمحافظة الاسكندرية ابان حكم السادات وقيامه بتهريب البضائع الاجنبية والاتجار فيها والاستيلاء بغير وجه حق على الاموال المملوكة للدولة والامتناع عن سداد مستحقات الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية.

وقد قضت محكمة القيم بجلسة ٢٠ ديسمبر ١٩٨١ بفرض الحراسة على اموال المذكورين وتايد ذلك الحكم من المحكمة العليا للقيم بجلسة ٢٢ مايو ١٩٨٢. وبالنظر الى ان المال الذي تحصل عليه رشاد عثمان وامواله لم تكن الا مالا جمعه عن طريق النهب والاغتصاب واستغلال النفوذ فكان لزاما احالته مرة اخرى الى المحكمة بطلب الحكم بمصادرة ذلك المال لصالح الشعب حتى يعود الحق الى صاحبه الاصلي.

وقد قضت محكمة القيم بجلسة ١٤ يونيو ١٩٨٦ بالمصادرة وتايد ذلك الحكم من المحكمة العليا للقيم، وبناء على ذلك اصدر المدعي العام الاشتراكي اجراءاته بتنفيذ المصادرة لصالح الشعب.

دي كويلار انتقد مهاجمة قافلة غذائية

خطر المجاعة يهدد ارتريا

الامم المتحدة - كونا - اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن قلقه البالغ بسبب الهجوم الاخير الذي شنه ثوار ارتريون على قافلة امدادات غذائية شمالي اثيوبيا.

وقال متحدث باسمه امس الاول ان ذلك الهجوم اسفر عن اصابة عدد من الاشخاص وتدمير ٢٣ شاحنة كانت تقل ٥٨٠ طنا متريا من امدادات المعونات العاجلة الى اقليم تايغر.

واشار الى ان دي كويلار ادان ذلك التصرف ضد ناقلة معونات تابعة للامم المتحدة كانت في مهمة انسانية.

واضاف انه طلب من المعنيين ضمان وصول الامدادات الانسانية المرسلة من الامم المتحدة لالاف المواطنين الذين تاثروا بالمجاعة.

تقرير عن احتياجات الغذاء بارتريا اوضح عن فشل المحصول الزراعي بنسبة ٨٥ بالمائة.

وقال بيان لجمعية الاغاثة الارترية تلقته وكالة الانباء الكويتية في ابوظبي امس ان فريق خبراء من جامعة ليدز البريطانية قد قام بدراسة ميدانية للاوضاع الزراعية في ارتريا منذ شهر يونيو الماضي وتوصل الى هذه النتيجة.

واوضح البيان ان الفريق مسح ثماني محافظات باكملها واخذ ٣٨٢ قرية كعينة للدراسة ووصل الى ١,٤٩٠,٠٠٠ شخص من كل الشرائح الفلاحية في ارتريا الزراعية ... والزراعية الرعوية ... والرعوية وكانت الخلاصة خسارة في المحاصيل تقدر بـ٨٥ بالمائة وان ٦٥ بالمائة من سكان الريف في خطر «فقد بقي لهم من المؤن ما يسد الرمق لفترة شهرين فقط».

واشار البيان الى انه رغم ان مصادر اخرى كمنظمة الغذاء العالمي «الفاو» وبرنامج الغذاء العالمي كانت قد تنبات بنقص غذائي حاد نتيجة فشل المحاصيل الزراعية كما نبهت جمعية الاغاثة الارترية المجتمع الدولي بفشل الامطار الاساسية في شهري يونيو ويوليو وما يترتب عليه من خسائر من الزرع «الا ان هذا كان اول مسح من نوعه يتم على الارض منذ سنين طويلة ولهذا يمكن الاخذ به كمصدر موثوق».

ودعت جمعية الاغاثة الارترية كل الحكومات والمنظمات الانسانية الى ادراك خطورة هذا الوضع والتكاتف والمسارعة الى انقاذ هؤلاء البشر والذين يقطنون المناطق التي تسيطر عليها الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا.

الكوريون يوافقون على الدستور الجديد

كيم جونغ ينسف جهود توحيد المعارضة ويرشح نفسه لانتخابات الرئاسة

سيئول - كونا - ي.ب - ا.ش.ا - تجاهل زعيم المعارضة الكوري الجنوبي كيم داي جونغ نداءات بوحدة المعارضة، وانشق من الحزب الديمقراطي الموحد، لتشكيل حزب خاص به، ورشح نفسه رسميا لانتخابات الرئاسة المقررة في ٢٠ ديسمبر.

وقال كيم في بيان للصحافيين انه سوف يشكل حزبا سياسيا جديدا هذا الاسبوع وبذلك يعلن انسحابه من الحزب الديمقراطي لاعادة توحيد كوريا.

وقال «اود هنا ان اعلن عن قراري لترشيح نفسي لانتخابات الرئاسة في هذا اليوم الذي تأكد به الدستور الجديد في الاستفتاء الشعبي».

واعتبرت اوساط سياسية كورية قرار كيم ترشيح نفسه رسميا لانتخابات الرئاسة طعنة كبيرة لخصمه رئيس حزب المعارضة الرئيسي كيم يونغ سام الذي سبق وقال ان ترشيح كيم داي جونغ يلقى معارضة شديدة من العسكريين في كوريا الجنوبية.

وجاء قرار كيم داي جونغ بعد ان اعلن الرسميون المسؤولون عن الانتخاب ان حوالي ٩٣ بالمائة من الذين صوتوا يوم امس الاول قد وافقوا على الدستور الجديد.

وقدر هؤلاء ان ٧٨,٢ بالمائة من الناخبين في كوريا الجنوبية قد اشتركوا في الاستفتاء العام.

ولخص كيم داي جونغ برنامجه السياسي بالدعوة الى سلام ووئام قوميين واقتصاد عادل وحياد عسكري وتجارة حرة وتقدم في المحادثات الهادفة الى اعادة توحيد الكوريتين الشمالية والجنوبية.

واشار الى ان حزبه الجديد سوف يرفع شعاره في مؤتمره التاسيسي الذي سيعقد يوم الجمعة المقبل وهو اليوم الذي بات متوقعا ان يعلن فيه الرئيس تشون دوو هوان رسميا نتائج الاستفتاء للشعب.

رسالة تضامن من شعب الجزائر الى شعب الكويت

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

محادثات مكثفة مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد. وصرح الدكتور الابراهيمي بان زيارته للكويت جاءت في ختام جولة عربية زار خلالها الاردن وسوريا والمملكة العربية السعودية.

واعرب الوزير الجزائري عن سعادته بزيارة الكويت ولقائه «مع الاخوة المسؤولين وفي مقدمتهم اخي وزميلي الشيخ صباح الاحمد».

وقال انه يغتنم فرصة الزيارة ليتقدم «الى الكويت الشقيق برسالة ملؤها الحب والتقدير والتضامن من الشعب الجزائري».

واوضح ان الزيارة تدخل في اطار المشاورات مع الاخوة للتحضير للقمة العربية الطارئة التي قررنا عقدها في عمان يوم ٨ نوفمبر المقبل».

وذكر ان الجانبين تطرقا خلال المحادثات والمشاورات «الى كل النقاط المدرجة على جدول الاعمال .. وخاصة الحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على امن واستقرار الدول الشقيقة في الخليج». ومضى يقول «لقد استعرضنا الصراع العربي الاسرائيلي وضرورة الوصول الى موقف عربي موحد تجاه المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

وقد غادر الدكتور الابراهيمي الكويت حيث كان في وداعه الشيخ صباح الاحمد والسيد سعود محمد العصيمي والسيد سليمان ماجد الشاهين والسفير الحسناوي خالدي وعدد من مدراء الادارات وكبار الموظفين بوزارة الخارجية.

هذا وابلغت مصادر مسؤولة القبس بأن محادثات الابراهيمي مع الشيخ صباح الاحمد كانت ذات اهمية خاصة وستكون لها انعكاساتها على نجاح القمة العربية.

واضافت المصادر ان الجزائر التي لا تزال مقبولة من العراق وايران لم تتوقف عن بذل المساعي التوفيقية من اجل العمل على ايقاف الحرب بين البلدين.

وكان الدكتور الابراهيمي قد اكد على اهمية عقد القمة العربية الطارئة معربا عن امله في ان يتوصل القادة العرب خلالها الى قرارات تمكن الامة العربية من مواجهة التحديات المتمثلة في الصراع العربي الاسرائيلي والتحديات الاخرى المتمثلة في الحرب العراقية الايرانية.

وقال الوزير الجزائري في مؤتمر صحفي امس في ختام زيارة للسعودية استمرت يومين اننا نرجو من القادة العرب بذل كل ما في وسعهم لايقاف هذه الحرب المدمرة التي نتألم لاندلاعها ونتألم لاستمرارها وتهديدها لامن واستقرار المنطقة.

واضاف انه مما زاد في الطين بلة تواجد اساطيل الدول العظمى .. مشيرا الى ان كل هذه المواضيع كانت مدار بحث مكثف مع المسؤولين السعوديين.

واشار الى ان الهدف من زيارته التي قام بها منذ حوالي شهر لايران هو اطلاع الايرانيين بضرورة ايقاف هذه الحرب المدمرة .. وقال اننا تبادلنا وجهات النظر مع الامين العام للامم المتحدة وان هناك اراء تقول بقبول قرار مجلس الامن ٥٩٨ .. وان كان ليس هناك مشروع سلام عربي فلا بد ان ندرج جهودنا العربية في اطار جهود الامين العام للامم المتحدة للوصول الى الحل السلمي المنشود.

وردا على سؤال قال ان هدف القمة العربية الطارئة هو بحث موضوع الحرب العراقية الايرانية التي تتصدر اهتمامات الامة العربية وان اغتنام فرصة وجود القادة العرب يملي الخروج برؤية موحدة للسلام في الشرق الاوسط .. فاذا كانت الحرب العراقية الايرانية وخاصة التهديدات على دول الخليج هو الموضوع الرئيسي الذي سيطرح على القمة العربية الطارئة فمن الصعب جدا ان تمنع اي رئيس ان يطرح اي موضوع للمناقشة.

وفي عمان قالت مصادر مطلعة ان وفد الاردن الرسمي لمؤتمر القمة العربي غير العادي المقبل سيكون برئاسة العاهل الاردني الملك حسين.

ويضم الوفد في عضويته ولي عهد الاردن الامير حسن ورئيس الحكومة الاردنية السيد زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي الهاشمي السيد مروان القاسم ووزير البلاط السيد عدنان ابو عودة ووزير الخارجية السيد طاهر المصري.

وفي قطر ذكر امس بان الشيخ خليفة ابن حمد ال ثاني امير دولة قطر سيترأس وفد بلاده لمؤتمر القمة العربي كما ذكر ان وفد قطر يضم ١٠٤ اعضاء رسميين ومرافقين من بينهم ٤٠ صحافيا واعلاميا من وكالة الانباء القطرية.

وفي القاهرة اعربت صحيفة الاهرام امس عن اعتقادها بان مؤتمر القمة العربي سيكون «ذا حسم وتاثير في مسار الامة العربية» لانه ينعقد «في ذروة اتصالات عربية مستمرة ومبشرة» ولانه يأتي «في خضم وملابسات متلاحقة ليس اقلها حرب الخليج المتصاعدة».

اجتماع عسكري اردني استعدادا للقمة

عمان - و.ا.خ - ترأس المشير الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية امس اجتماعا تحضيريا ضمن استعدادات الاردن للاعداد لمؤتمر القمة العربي غير العادي الذي يعقد في عمان في الثامن من الشهر المقبل.

وحضر الاجتماع الفريق الركن فتحي ابوطالب رئيس هيئة الاركان ومدير الخدمات الطبية الملكية والمفتش العام وعدد من مساعدي رئيس هيئة الاركان وكبار الضباط في القوات المسلحة الاردنية.

خلافات صينية حول تقاعد بينغ

بكين - رويتر - لمح مندوب بمؤتمر الحزب الشيوعي الصيني امس الى وجود خلاف حول تقاعد الزعيم دينغ هيساو بينغ.

وكان دينغ قد ذكر مرارا انه يرغب في التخلي عن معظم المناصب التي يتقلدها في الحزب ولكن مسؤولا حزبيا قال امس ان بعض الفصائل تؤيد احتفاظ الزعيم الذي يبلغ من العمر ٨١ عاما بجميع مناصبه.

وابلغ لياو بوكانغ امين عام الحزب في مدينة شونجكنغ الجنوبية الغربية مؤتمرا صحفيا بان هناك موقفين داخل الحزب فيما يتعلق بهذه المسألة التي يجب حلها بواسطة المؤتمر العام الحالي والذي تنتهي اعماله يوم الاحد المقبل.

وكانت تصريحات لياو بمثابة مفاجأة حيث انه من المعتاد ان يتخذ الحزب موقفا موحدا ازاء جميع القضايا.

ويعتبر دينغ الزعيم الفعلي للصين بالرغم من ان مناصبه الرسمية لا تتضمن رئاسة الحزب او الحكومة.

وهو عضو بارز باللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب ويرأس اللجنة العسكرية المركزية والمجموعة الاستشارية للحزب.

استمرار الاعتقالات في الدهيشة

■ حملة صهيونية ضد الزيتون في النقب

عواصم - الوكالات - اعلن الجيش الاسرائيلي انه اعتقل ٩ شبان فلسطينيين في مخيم الدهيشة القريب من مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة امس كجزء من حملة قمع في المخيم، وقال انه باعتقال الشبان التسعة ارتفع عدد الاشخاص الذين اعتقلوا في مخيم الدهيشة منذ ٣ ايام الى ٢٧ معتقلا.

وتعتقد شرطة الاحتلال ان معظم المعتقلين اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تتمتع بنفوذ قوي في مخيم الدهيشة. وكانت سلطات الاحتلال قد اقامت في اوائل هذا العام سياجا يبلغ ارتفاعه ١٥ قدما حول المخيم في محاولة للحد من الهجمات بالحجارة على السيارات الاسرائيلية التي تمر بجانبه. في الوقت نفسه انطلقت امس حملة صهيونية حاقدة قوامها ٤٥٠ شرطيا تقلهم مائة سيارة وترافقهم اربع سيارات اسعاف وعدد كبير من مستخدمي مصلحة الاراضي لتنفيذ امر اصدرته محكمة بئر السبع مؤخرا ويقضي باقتلاع كروم زيتون غرسها البدو الفلسطينيون في منطقة اللقية في النقب.

وزعمت المحكمة في قرارها بان اشجار الزيتون قد تم زرعها في اراض حكومية بصورة غير مشروعة.

وقال راديو العدو انه تم الاعداد لهذه العملية التعسفية «بسرية تامة» خوفا من وقوع مصادمات عنيفة بين قوات الشرطة الاسرائيلية والمواطنين العرب من البدو في المنطقة والذين كانوا قد اعلنوا اصرارهم على حماية مزروعاتهم في اراضيهم من اية محاولات اسرائيلية لاتلافها وتدميرها.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تمنع البدو في منطقة النقب من زراعة اراضيهم خوفا من استقرارهم في تلك الاراضي كما تمنعهم من رعي المواشي في مناطق كثيرة معتمدة في اغلب الاحيان على الاسباب العسكرية والامنية وعلى ان المراعي هي اراض حكومية.

ولم ترد انباء بعد عن رد فعل البدو العرب على هذه العملية الهمجية الاسرائيلية التي تاتي في نطاق المخطط الاسرائيلي الشامل لترحيل العرب عن ممتلكاتهم واراضيهم بمختلف الوسائل غير المشروعة.

وتزامنت هذه الحملة مع حملة اسرائيلية اخرى ضد المعتقلين الفلسطينيين داخل الارض المحتلة. في الوقت نفسه قالت صحيفة «هاآرتس الاسرائيلية» ان الكنيست صادق على قانون يستطيع بموجبه وزير الطاقة الاسرائيلي ان يحرم شركة الكهرباء العربية في القدس من مناطق امتيازها وان يمنح شركة الكهرباء الاسرائيلية امتياز تزويد هذه المناطق بالكهرباء.

● وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين اتهم اوروبا الغربية باهمال قطاع غزة المحتل ورفض الاسهام في تحسين مستوى معيشة ابنائه.

واضاف انه طلب من رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر والمستشار الالماني الغربي هيلموت كول مساعدة سكان غزة فرفضا طلبه.

وقال ان احدا لا يبذل اي جهد لمساعدة سكان غزة باستثناء اسرائيل ومنظمة دولية تقوم بعمل محدود. كما وجه اللوم الى الدول العربية لتجاهلها غزة.

في طوكيو قالت مصادر يابانية مطلعة ان بعثة تجارية اسرائيلية تواصل اتصالات مع المسؤولين اليابانيين للضغط على اليابان لتكون مرنة في اتباع سياسة المقاطعة العربية وسط تقدم التجارة اليابانية مع الكيان الصهيوني.

وذكرت المصادر ان الوفد التجاري الاسرائيلي المؤلف من ١٥ عضوا والذي وصل الى طوكيو يوم الاحد الماضي في زيارة لليابان قام بزيارات لوزارة الخارجية ووزارة التجارة الدولية والصناعة ليبحث مع المسؤولين فيها العلاقات الثنائية وتبادل الاراء حول التعاون الاقتصادي.

طلبا ٦ ملايين دولار تعويضات
فلسطينية واميركي اسود يقاضيان «بان اميركان»

واشنطن - أ ف ب - رفعت اميركية من اصل فلسطيني واميركي اسود قضية على شركة طيران «بان اميركان» بعد ان ابعدتهما سلطات الاحتلال لدى وصولهما الى تل ابيب في ٢٥ يونيو الماضي وتطالب السيدة نوال حماد التي تقيم في فيرفاكس بولاية اوهايو ومارفين فوج من سنسنياتي بولاية اوهايو بمبلغ ٦ ملايين دولار كتعويضات.

وفي مؤتمر صحفي عقد في واشنطن ذكرت السيدة نوال حماد انه بعد ان رفضت السلطات دخولها الاراضي الفلسطينية قام موظفو «بان اميركان» باحتجازها مع اطفالها الاربعة ثم اركبوها عنوة الطائرة المتجهة الى نيويورك ومنعوها من ابلاغ سفارة الولايات المتحدة في باريس اثناء توقف الطائرة في العاصمة الفرنسية.

وبعد هذا الحادث قدمت السيدة نوال حماد شكوى الى وزارة الخارجية الاميركية التي قدمت بدورها ملاحظات الى الحكومة الاسرائيلية بشأن المعاملة «القائمة على التفرقة والتعسفية» التي تعرضت لها السيدة.

واكدت وزارة الخارجية الاميركية ان الاسرائيليين طردوا ٧٥ اميركيا من اصل عربي او اسود في الصيف الماضي او ارغموهم على ترك مبالغ كبيرة كتأمين لضمان مغادرتهم اسرائيل بعد انتهاء التأشيرة. واكدت الوزارة في وقت لاحق ان اسرائيل ذكرت انها غيرت سياستها السياحية اثر هذا الاحتجاج.

ويحاول الاسرائيليون وقف عملية الدخول الى اراضيهم للمهاجرين الفلسطينيين الذين يحملون تأشيرات سياحية.

مرسومان سوريان بعزل وزيري التموين والصناعة

دمشق - رويتر - اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد امس مرسومين يقضيان بقبول استقالة كل من رياض الحاج خليل وزير التموين وعلي الطرابلسي وزير الصناعة بعد ان حجب مجلس الشعب «البرلمان» الثقة عنهما خلال اليومين الماضيين.

مبارك يبحث مع وفد فنلندي مشاكل المنطقة

القاهرة - القبس:

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الوفد البرلماني الفنلندي برئاسة ماركوس الكونين عضو البرلمان عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي الفنلندي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الفنلندي. وحضر المقابلة سفير فنلندا بالقاهرة.

وصرح رئيس الوفد الفنلندي بان اللقاء كان فرصة طيبة لتبادل وجهات النظر مع الرئيس مبارك والاستماع الى ارائه وقال: ان فنلندا تهتم كثيرا بقضية الشرق الاوسط والتعرف على وجهات النظر في المنطقة بالنسبة لهذه القضية وكذلك بالنسبة للمؤتمر الدولي للسلام الذي يعتبر خطوة مهمة للغاية لتحقيق السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط وقال انه ناقش ايضا مع الرئيس مبارك حرب الخليج واعرب عن استعداد بلاده لتهيئة الجو المناسب لاقرار السلام في المنطقة.

نائب الرئيس الاثيوبي في القاهرة

القاهرة - القبس:

وصل الى القاهرة امس وفد اثيوبي على مستوى عال برئاسة ايمانويل ميخائيل نائب الرئيس الاثيوبي واربعة من الوزراء الاثيوبيين في زيارة تستغرق ٨ ايام.

وصرح نائب الرئيس الاثيوبي فور وصوله انه يحمل رسالة خطية للرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس الاثيوبي مانغستو تتناول العلاقات الثنائية والجهود المصرية المبذولة لازالة الخلافات بين السودان واثيوبيا.

واضاف: بانه سيطلع الرئيس مبارك والمسؤولين المصريين على نتائج المباحثات التي اجراها في السودان مع الصادق المهدي رئيس الوزراء وزعماء الاحزاب السودانية ورئيس الجمعية التأسيسية بشأن تسوية الخلافات بين الدولتين ووصف تلك المباحثات بانها كانت مثمرة وايجابية للغاية.

واكد المسؤول الاثيوبي انه سيجري في القاهرة والوزراء المرافقين له مباحثات مع الجانب المصري تتناول دعم العلاقات وتبادل الخبرات في كافة المجالات خاصة الاستفادة بخبرات الشرطة المصرية، وسوف يلقي نائب الرئيس الاثيوبي محاضرة في مركز الدراسات الافريقية في القاهرة ويلتقي باعضاء منظمة تضامن الشعوب الافرو اسيوية وعدد من المسؤولين المصريين وبعض رؤساء الاحزاب المصرية.

اعتقال ٤٠ طالبا بجامعة الاسكندرية

القاهرة - القبس:

نظمت الجماعات الاسلامية بجامعة الاسكندرية مسيرات داخل الحرم الجامعي في مجمع الكليات النظرية ردد افرادها خلالها شعارات تطالب بالغاء الحرس الجامعي وتطبيق الشريعة الاسلامية فورا.

وقد قامت فرق الكراتيه التابعة للامن المركزي بتفريق المتظاهرين والقت القبض على ٤٠ طالبا.

وكان مجلس جامعة الاسكندرية قد تجاهل اصدار قرار محدد بشأن الطالبات المنقبات وكيفية التعامل معهن اثناء دخولهن الحرم الجامعي كما رفض معظم عمداء الكليات تنفيذ مطالب الجماعات الاسلامية بتخصيص موظفة من المحجبات لفحص بطاقات الطالبات المنقبات والتأكد من شخصياتهن اثناء الدخول للجامعة.

اونروا: برامج دولية لتدريب الفلسطينيين من اجل فرص عمل اوسع

فيينا - كونا - ذكرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» امس ان جهودا دولية تبذل لتشجيع برامج وايجاد افاق جديدة لتدريب الشباب من اللاجئين الفلسطينيين وتزويدهم بسلاح يكفل لهم فرصة اوسع للعمل في عالم شديد التغير والتطوير.

وطبقا لنشرة «اللاجئون الفلسطينيون اليوم» التي اصدرتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» في الشرق الادنى هذا الاسبوع فان المجموعة الاقتصادية الاوروبية وصندوق اوبك للتنمية الدولية والدانمرك والمانيا الغربية وايطاليا واليابان تساهم ماديا في برنامج «التدريب من اجل الوظيفة».

وتقدم ثمانية مراكز تدريب مهنية وتعليمية اماكن تدريب لثلاثة الاف وسبعمائة وسبعة عشر متدربا في ٤٠ مركزا وذلك بمعدل ٢٠٠٠ خريج سنويا.

وقد تخرج منذ عام ١٩٥٥ وحتى العام الماضي حوالي ٣٤٫٢٦٢ متدربا من مراكز متخصصة في الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسوريا.

واستطاعت الاونروا بمساعدة متبرعين ان تجدد دورات تدريبية وتدخل برامج اخرى لمواكبة المتغيرات التي تطرأ على سوق العمالة في الوطن العربي خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

ويساهم صندوق منظمة الاوبك للتنمية الدولية بنصف مليون دولار سنويا لتجهيز الدورات الجديدة علاوة على مساعدات اخرى لتمويل مراكز التدريب. وتقدم الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ١٥ منحة سنويا لتدريب مدرسين ومشرفين فنيين تابعين لمراكز الاونروا في اليابان.

وامام مشكلة التضخم والبطالة التي يعاني منها المدرسون لجأت دائرة التعليم في وكالة اونروا الى اجراء بعض التعديلات على برامج التدريب في مراكزها مشددة على الجانب الفني والمهني اكثر من جانب التعليم.

وستعطي الاونروا اهتماما متزايدا في حقل التدريب المهني للمرأة لتخريج نساء محصنات بهذا التخصص الذي ما زالت الدول العربية بحاجة اليه.

ويضم معهد وادي السير «الاردن» للتعليم المختلط اقساما للتجارة والتمريض والالكترونيات والصيدلة كما يشتمل مركز دمشق على التخصصات نفسها تقريبا وكذلك مركز قلندية في الضفة الغربية المحتلة.

واما مركز رام الله للنساء فانه سيضيف قصلا في التمريض بالاضافة الى فروع التجارة والتدريب المهني والتعليمي. كما سيدخل مركز رام الله للرجال علم الحاسب الالي - الكمبيوتر - بالاضافة الى التدريب المهني والتعليمي.

دي كويلار يحذر ريغن

واشنطن - القبس:

بعث الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار رسالة خاصة الى الرئيس ريغن يحذر فيها ان الامم المتحدة ستواجه الافلاس «خلال بضعة اسابيع» اذا لم تواصل الولايات المتحدة دفع مخصصاتها السنوية وقد سلم الامين العام الرسالة الى فيرنون وولترز المندوب الاميركي الدائم.

لا قطارات في ايطاليا



● مسافرون يتكدسون في محطة قطارات روما (رويتر)

روما - رويتر - بدأ عمال القطارات في ايطاليا اضرابا عن العمل لمدة ٢٤ ساعة، دعما لمطالبهم في تحسين ظروف العمل. ويشل الاضراب سير القطارات في جميع انحاء ايطاليا مما يؤدي الى ضغط كبير على وسائل المواصلات الاخرى، وزحاما في محطات الباصات، والتاكسي.

● جثة الضابط القتيل محاطة بالاقارب (رويتر)

واشنطن تسحب ملحقها العسكري في مانيلا
اغتيال ٣ اميركيين وضابط شرطة فلبيني

مانيلا - الوكالات - قتل ٣ اميركيين بينهم اثنان في سلاح الجو بينما كانوا مسافرين كلا على حدة قرب قاعدة عسكرية اميركية غربي مانيلا، وقال ناطق اميركي ان حوادث القتل هذه وقعت في فترة زمنية لم تتجاوز نصف ساعة في منطقة سكنية تبعد ٣ كيلو مترات من القاعدة. واضاف الناطق ان فلبينيا قتل ايضا مع الاميركيين.

وقال ان تحقيقا بدأ لمعرفة المسؤولين عن عمليات الاغتيال والدافع وراءها.

في الوقت نفسه اعلنت السفارة الاميركية في مانيلا ان ملحقا عسكريا اميركيا في السفارة سيغادر مانيلا الى واشنطن بعد ان دارت الشبهات حول احتمال تورطه في محاولة الانقلاب الفاشلة ضد الرئيسة كورازون اكينو في ٢٨ اغسطس الماضي. وقالت ان اللفتنانت كولونيل فيكتور رفائيل سيغادر مانيلا هذا الاسبوع.

من جهة ثانية ما زالت محطتان تلفزيونيتان متوقفتين عن البث بعد ٢٤ ساعة من اندلاع حريق في مجمع سكني يضمهما سبقه انفجار ضخم. وقال ناطق رسمي ان التحقيق ما زال مستمرا لمعرفة ما اذا كان الحريق متعمدا.

ناطق بلسان الشرطة الفلبينية قال ان مجهولين يعتقد انهم شيوعيون اغتالوا ضابط شرطة في مانيلا. وذكر الناطق ان الكابتن ادواردو ميديافيلا كان يقود سيارته في طريقه الى مكتبه عندما هاجمه مسلحون واطلقوا النار عليه واصابوه في رأسه ولاذوا بالفرار.

تل ابيب: موسكو تعهدت لواشنطن بزيادة هجرة اليهود السوفيت

تل ابيب - ا.ب - قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان الاتحاد السوفيتي تعهد للولايات المتحدة بالسماح لعدد كبير من اليهود السوفيت بالهجرة، وهو تعهد يلبي كما يبدو احد الشروط الاسرائيلية لاشتراك السوفيت في مؤتمر السلام الدولي المقترح حول الشرق الاوسط.

واضاف بيريز ان وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه قدم هذا التعهد الى وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز خلال زيارته لموسكو في الاسبوع الماضي. وقال ان «شيفاردنادزه ابلغ شولتز بانه اي يهودي سيكون بامكانه مغادرة الاتحاد السوفيتي» لكن بيريز اشار الى ان الاقتراح الداعي الى اجراء محادثات سلام مباشرة بين اسرائيل والاردن تحت اشراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لم يحصل على تاييد له.

مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قالت ان موسكو ابلغت واشنطن بانها ستفتح الباب على مصراعيه امام هجرة اليهود السوفيت، وذكرت هذه المصادر ان وزير الخارجية السوفيتي ابلغ نظيره الاميركي ان ما بين ١٢ الفا و١٣ الفا يهودي سوفيتي سيغادرون الاتحاد السوفيتي هذا العام وان عددا اخر سيمنح تأشيرات خروج في المستقبل.

ميتيران يفوز بالرئاسة استطلاعيا

باريس - كونا - قال استطلاع للرأي نشر في باريس امس انه لو اجريت انتخابات رئاسة في فرنسا امس واشترك فيها الرئيس فرانسوا ميتيران فانه سوف يفوز باغلبية مطلقة على اي مرشح يميني.

واضاف استطلاع مجلة باري ماتش «الذي نشر في صحيفة كوتادين دي باري ان ٥٩ بالمائة من المشاركين في الاستطلاع يؤيدون ترشيح الرئيس ميتيران لفترة رئاسة ثانية في حالة دخول رئيس الوزراء جاك شيراك في الانتخابات كمنافس له».

اما اذا دخل ميتيران الانتخابات وكان منافسه رئيس الوزراء السابق ريمون بار فقد اشار الاستطلاع الى ان الرئيس الاشتراكي سيحصل على ٥٣ بالمائة من الاصوات.

واوضح الاستطلاع ان بار حصل في الجولة الاولى التي يطلب من الناخبين فيها اختيار مرشح يميني او يساري على ما نسبته ٢٣ بالمائة مقابل ١٨ بالمائة حصل عليها في العام الماضي. ومن جانب اليسار حصل ميتيران على ٣٩ بالمائة في الجولة الاولى.

وكان ميتيران قد رفض الافصاح عما اذا كان يعتزم ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية لكنه توقع بان يرشح نفسه في حالة عدم وجود مرشح اشتراكي اخر قادر على هزيمة شيراك او بار.

غينشر يزور الصين قريبا

بون - كونا - اعلن رسميا في بون امس ان وزير الخارجية الالماني الغربي هانس ديتريش غينشر ينوي القيام في المستقبل القريب بزيارة رسمية الى الصين لم يحدد موعدها بعد.

واضاف مقال صحفي كتبه غينشر ونشر في بون امس ان هذه الزيارة تهدف الى «تعميق العلاقات الثنائية الالمانية الصينية على اساس اوسع من الصداقة والتعاون».

وكان المستشار هيلموت كول قد قام في يوليو الماضي بزيارة الى بكين كانت هدفا لانتقادات شديدة من صفوف المعارضة «لان كول قد قام ايضا ضمن هذه الجولة بزيارة الى اقليم التيبت المطالب باستقلاله عن الصين».

واعرب غينشر في المقال عن ارتياحه لنتائج المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني المنعقد حاليا في بكين والذي اقر سياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي التي بدأت بانتهاجها القيادة الصينية الجديدة.

وجدد غينشر دعم حكومة بلاده لهذه السياسة مشيرا الى ان «سياسة اليد الحذرة» ستعود بالفائدة على السكان في جميع انحاء الصين دون الاشارة بالاسم الى اقليم التيبت الذي يطالب بالحكم الذاتي والاستقلال عن النظام المركزي في بكين.

زعيم الكونترا زار البرلمان البريطاني

لندن - كونا - زاد حزب العمال البريطاني المعارض امس من تحديه للقرار الحكومي بالسماح لزعيم الحركة المناهضة للنظام النيكاراغوي «الكونترا» بزيارة مجلس العموم البريطاني بعد ظهر امس.

وكانت مجموعة من اعضاء مجلس العموم البريطاني قد طلبت امس الاول من وزير الداخلية البريطاني دوغلاس هيرد عدم السماح للزعيم ادولفو كاليرو بزيارة بريطانيا بحجة ان وجوده يشكل تحديا للتطلعات الشرعية للحكومة النيكاراغوية.

واعرب ٣٠ عضوا في بيان وقعوه امس عن اسفهم العميق لقرار الحكومة البريطانية بالسماح لكاليرو بزيارة بريطانيا.

وقالوا في بيانهم ان كاليرو «رجل التزم طريق الارهاب لاسقاط حكومة جاءت عن طريق انتخابات ديمقراطية».

ويتضمن برنامج كاليرو الاجتماع باعضاء من حزب المحافظين الحاكم في لجنة الشؤون الخارجية تعقبها جولة في اروقة البرلمان.

ويذكر ان مقاتلي الكونترا يتلقون دعما من الرئيس الاميركي رونالد ريغن الذي وصفهم بانهم «محاربون من اجل الحرية» كما ان ريغن استطاع تمويلهم بملايين الدولارات عن طريق الكونغرس.

لاول مرة منذ ابريل الماضي
الحسن الثاني يلتقي عرفات في فاس

■ رسالة دعم وتضامن من المنظمة الاسلامية لمنظمة التحرير

الرباط - تونس - كونا - ا.ف.ب - ذكر مصدر فلسطيني في الرباط امس ان الملك الحسن الثاني سيستقبل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة مساد في اول لقاء بينهما منذ وقف الاتصالات بين الطرفين في ابريل الماضي.

وقال المصدر الفلسطيني ان لقاء سيكون خلال الساعات المقبلة.

وقد تلقى عرفات امس رسالة دعم وتضامن من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بير زاده لمناسبة الانتفاضة الشعبية التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة احتجاجا على الانتهاكات الصهيونية لحقوق ومقدسات الشعب الفلسطيني.

واكد بير زاده مجددا باسم منظمة المؤتمر الاسلامي وقوف الامة الاسلامية جنبا الى جنب مع الشعب الفلسطيني المناضل من اجل حريته وتقرير مصيره على ارض وطنه فلسطين.

واعرب بير زاده في برقيته التي نقلتها وكالة الانباء الفلسطينية وفا عن اعتزازه «بثورة الشعب الفلسطيني العظيمة وبالانتفاضة التي يقومون بها على الارض الفلسطينية في وجه الطغمة العسكرية الصهيونية واعتزازه كذلك بالمرابطين في مخيماتهم دفاعا عن قضيتهم ودفاعا عن وجودهم واثقا من ان النصر الكبير باذن الله تعالى سيكون حليف ثورتكم الرائدة».

كما اعرب بير زاده عن قلقه الشديد «ازاء ما وصلت اليه اوضاع الاخوة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة نتيجة لتصعيد العدو الصهيوني لاعتداءاته الارهابية الوحشية واستمراره في انتهاك حرمة المقدسات الاسلامية ومواصلة غاراته الجوية الغادرة على الاراضي اللبنانية وبخاصة على المخيمات الفلسطينية فيها وما تعانيه هذه المخيمات من الحصار الذي تفرضه حركة امل عليها».

وقال ان واجب الامة الاسلامية يفرض عليها ان تهب لنجدة ابنائها المرابطين الصامدين في الاراضي المحتلة دفاعا عن حقهم في ارضهم وعن مقدساتهم الاسلامية».

واشار بير زاده بانه وجه برقية عاجلة الى الامين العام للامم المتحدة يلفت فيها انتباهه الى خطورة الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة ودعوته الى تحمل مسؤولياته لوضع حد للاعتداءات واعمال القمع والتقتيل التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيوني ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

تزايد احتمالات القمة الاميركية السوفيتية
شيفاردنادزه في واشنطن غدا للاجتماع مع ريغن وشولتز

واشنطن - موسكو - الوكالات - ذكرت انباء اميركية وسوفيتية امس ان وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه سيتوجه الى واشنطن يوم غد لاجراء محادثات مع زميله الاميركي جورج شولتز والرئيس الاميركي رونالد ريغن حول معاهدة حظر الاسلحة والقمة بين زعيمي الدولتين وتستغرق يومين.

«اليونايتدبرس» نسبت لمصادر اميركية قولها ان السوفيت اقترحوا هذه الزيارة المفاجئة لشيفاردنادزه.

وكالة «تاس» اوضحت امس ان شيفاردنادزه سوف يتوجه الى واشنطن غدا لاجراء محادثات مع رونالد ريغن.

واضافت ان رحلة شيفاردنادزه المرتقبة اصبحت معروفة لدى الدوائر الدبلوماسية في موسكو، «ولكن لم يصدر تاكيد من المسؤولين السوفيت».

الرئيس الاميركي ريغن رفض التعليق على زيارة شيفاردنادزه وقال «لا اعلم».

وكالة «فرانس بريس» نسبت لمصدر شبه رسمي في موسكو ان شيفاردنادزه سيقوم بزيارة لواشنطن قبل نهاية الاسبوع.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه للوكالة ان اعلان نبأ الزيارة سيتم في وقت لاحق.

واشارت بعض المصادر الاميركية الى ان الوزير السوفيتي سيحمل معه رسالة من غورباتشيف لريغن، وهي الرسالة التي كان من المقرر ان يعود بها جورج شولتز الى واشنطن في ختام مباحثاته في موسكو مؤخرا.

وذكرت مصادر البيت الابيض ان شيفاردنادزه سيؤكد رغبة الكرملين في انعقاد مؤتمر القمة هذا العام دون شروط.

وكانت مباحثات شولتز في موسكو قد انتهت دون التوصل الى تحديد موعد لانعقاد مؤتمر القمة بسبب اصرار غورباتشيف على الحصول على تنازلات من الولايات المتحدة بشأن موقفها من الابحاث التي تهدف الى تطوير اسلحة في الفضاء التي تعرف باسم «حرب النجوم».

صحيفة «نيويورك تايمز» نسبت لاناتولي دوبرينين قوله ان غورباتشيف مستعد للاجتماع بريغن على الرغم من الخلافات القائمة حول «حرب النجوم». وقال دوبرينين ان هدف القمة سيكون توقيع اتفاقية لازالة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى.

لجنة دولية لتقدير خسائر المعارك
القوات الهندية تحكم قبضتها على جفنا وتبدأ في مطاردة «النمور» الفارين

كولومبو - الوكالات - احكمت القوات الهندية قبضتها على معقل نمور التاميل في جفنا وبدأت في مطاردة الف مقاتل تسللوا الى الاطراف الشمالية من المدينة.

وقالت مصادر عسكرية ان القوات الهندية التي سيطرت على جفنا قبل ثلاثة ايام لا تزال تواجه مقاومة من القناصة، والالغام الارضية، وشراك خداعية، اثناء تمشيطها للمدينة.

واكدت المصادر العسكرية ان حوالي ١٢٠٠ مقاتل من النمور وزعيم فيلوبيلليا فرابهاكران قد تسللوا خارج المنطقة التي كانت تتقدم فيها القوات الهندية.

واضافت المصادر انها اعتقلت حوالي مائة تاميلي يشك في انتمائهم الى النمور في منطقة باتيكالوا الشرقية.

دبلوماسيون هنود قالوا ان حوالي ١٧٠ جنديا قتلوا خلال الحملة ضد النمور واصيب ٦٣١ اخرون بجروح، واعتبر ٣٨ اخرون في عداد المفقودين.

وذكروا ان حوالي ٦٠٠ تاميلي قتلوا واعتقل ٣٠٠ اخرون خلال المعارك التي اندلعت في ١٠ اكتوبر الماضي.

راديو نيودلهي قال امس ان القوات الهندية واصلت جهودها من اجل مساعدة واسعاف الاف اللاجئين الذين نزحوا من بعض المناطق في المدينة في اعقاب المعارك العنيفة.

وقال ان القوات الهندية قامت بتوزيع خمسة عشر الف كيلو من الحبوب والمواد الاخرى على اللاجئين في احد المعسكرات بالمدينة.

واضاف الراديو انه تم تشكيل اربع لجان للاغاثة من قبل السكان المحليين بمدينة جفنا بعد ان حصلوا على المواد التموينية اللازمة من قبل قوات حفظ السلام الهندية خاصة اهالي منطقة لوركاندسان.

وفي كولومبو اعلنت مصادر رسمية امس ان وفدا ثلاثيا من جمعية الصليب الاحمر الدولي سيبدأ قريبا تقدير الخسائر في الارواح والممتلكات التي نتجت عن المعارك الضارية التي جرت بين قوات حفظ السلام الهندية وثوار التاميل في منطقة جفنا السري لانكية على مدى التسعة عشر يوما الاخيرة.

وقال عضو في جمعية الصليب الاحمر السري لانكية انه بغض النظر عن الارقام التي تضمنتها البيانات الرسمية عن حجم الخسائر المذكورة فانه لم تجر اي تقديرات مستقلة عن حجم خسائر المعارك بين القوات الهندية وثوار التاميل.

راجيف غاندي، اعرب عن ثقته بان الاتفاقية الهندية - السري لانكية حول الاقلية التاميلية سيتم تنفيذها بالرغم من بعض العقبات التي تعترضها. وقال ان القوات الهندية ستبقى في سري لانكا ما دام الرئيس السري لانكي يرغب في ذلك.

لمنع اندلاع اضطرابات عرقية
الحكومة الماليزية اوقفت بعض الصحف وحظرت النشاط السياسي في البلاد

كوالالمبور - الوكالات - اصدر رئيس الحكومة الماليزية امرا امس بحظر كل الندوات والمهرجانات السياسية، تحسبا من اندلاع اضطرابات عرقية في ماليزيا.

وقال مهاتير محمد ان حكومته تريد ان تحافظ على السلام والاستقرار. واضاف «بصفتي وزيرا للداخلية فانني احظر كل الندوات السياسية، ومنها ندوة للحزب الحاكم».

وتشهد ماليزيا حالة من التوتر عقب اعتقال الشرطة لحوالي ٥٥ شخصا من بينهم اعضاء في الحزب الحاكم.

وقالت الشرطة انها اعتقلت اولئك الاشخاص بموجب قانون يسمح بالاعتقال دون محاكمة، وقالت ٣ صحف ان الحكومة امرتها بالتوقف عن الصدور لاسباب امنية.

وقال المفتش العام للشرطة تان سري محمد حنيف عمر ان انشطة الاشخاص المعتقلين ومن بينهم بعض اعضاء حزب الملايو الحاكم عرضت امن البلاد للخطر.

وقال احد محرري صحيفة «ستار» وهي واحدة من الصحف اليومية الكبرى في ماليزيا - ان رسالة من وزارة الداخلية اتهمت الصحيفة بنشر مقالات تضر بالامن القومي وامرتها بالتوقف عن الصدور بدءا من غد الخميس.

وقال مسؤولون بصحيفة «سن تشو جيت بوه» اليومية التي تصدر باللغة الصينية وصحيفة «وطن» التي تصدر مرتين اسبوعيا باللغة «الملاوية» انهم اخطروا ايضا بوقف الصحيفتين عن الصدور بدءا من غد الخميس للسبب نفسه.

وتسيطر على صحيفة «ستار» الليبرالية الرابطة الماليزية - الصينية. اما صحيفة «سن تشو جيت بوه» فيسيطر عليها رجل اعمال صيني وهي واحدة من اكثر الصحف تحررا بين الصحف القومية الست التي تصدر في ماليزيا باللغة الصينية.

ومن بين المعتقلين امس الاول وامس زعيم المعارضة ليم كيت سيانج وابراهيم علي العضو بمنظمة الملايو الوطنية المتحدة.

وقال محمد حنيف عمر للصحافيين بعد عمليات الاعتقال ان الموقف الحالي متوتر جدا الان. واذا لم يتم احتواؤه من البداية فانه قد يتحول الى فوضى.

وكان اول رئيس وزراء لماليزيا تنكو عبدالرحمن قد كتب مقالا في صحيفة «ستار» في الاونة الاخيرة يدعو فيه الى تشكيل لجنة لرأب الصدع بين الرابطة الماليزية - الصينية - وهي حزب كبير في الائتلاف الحاكم الذي يضم ١٢ حزبا - وبين منظمة الملايو الوطنية - وهي الحزب الرئيسي في الائتلاف.

وقال عبدالرحمن في مقاله ان التوتر بين الطائفة الملاوية والطائفة الصينية في البلاد قد يصبح اسوأ من النزاعات الموجودة في لبنان او فيجي ما لم تتخذ اجراءات لانهائه.

واعلن نائب وزير الداخلية الماليزي ميقات جنيد ميقات ايوب ان الجنسية الماليزية ستسقط عن الماليزيين الذين يعيشون خارج بلادهم لمدة خمس سنوات بشكل دائم ما لم يتصلوا بالبعثات الدبلوماسية الماليزية في اماكن تواجدهم مرة واحدة في السنة على الاقل.

وابلغ ايوب الصحافيين امس الاول ان الجنسية الماليزية ستسقط عن الماليزيين الذين يتجنسون بجنسيات اخرى.

ونفى نائب الوزير الماليزي ان تكون لدى حكومته احصائيات دقيقة عن عدد مواطنيها المهاجرين الى الخارج وذلك لانها غير مهتمة باولئك الذين يودون مغادرة الوطن.

بوركينا فاسو: استسلام الحامية المتمردة وهروب قائدها كابوري

ابيدجان - ا.ف.ب - تقول الانباء الواردة من بوركينا فاسو الى ابيدجان ان كتيبة المشاة المحمولة جوا المتمردة في كودوغو قد استسلمت للقوات الحكومية دون قتال.

وذكرت المصادر ان الكابتن كابوري «اسد بولكيمبي» الذي يقود الكتيبة والذي رفض تاييد الانقلاب في ١٥ اكتوبر الماضي قد هرب مع بعض انصاره.

وادى استسلام الحامية الى اصابة شخصين بجراح.

وانتهى التمرد اثر عملية مشتركة للقوات المسلحة الشعبية الموالية للكابتن بليز كومباوري قائد الانقلاب الذي اطاح بالرئيس السابق الكابتن توماس سانكارا.

وفي بيان نشرته اليوم الصحيفة الوطنية «سيدفايا» اعلنت لجنة حامية كودوجو ان مدينة كودوجو سقطت امس «الثلاثاء» على اثر عمل عسكري مشترك. واوضح البيان ان الكابتن بوكاري كابوري وضباطه قد «تقلصوا». غير انه شيئا لم يصدر يتعلق بمصيرهم.

وذكر مصدر رسمي في اواغادوغو امس ان العملية ضد حامية كودوغو قد بدأت صباح امس الاول وانها نجحت في بعض ساعات. وكان الكابتن بوكاري كابوري اعلن انشقاقه يوم ٢٣ اكتوبر الحالي ورفض الاعتراف بسلطة الجبهة الشعبية.

الشيخ فهد الاحمد في اجتماعه مع اللاعبين والصحافة:

الوقت ضيق والتصفيات مهمة وستلعب ثماني مباريات اولها مع مصر

الرياضة اسمى من ان تكون مجرد لعبة.. والعنبري سيعتزل يوم ٢٥ نوفمبر



● الشيخ فهد يتحدث للاعبين وبجواره الشيخ احمد اليوسف واسد حجي

● جانب من لاعبي المنتخب في الاجتماع

الكويت ـ كونا ـ اجتمع رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد واعضاء مجلس ادارة الاتحاد بلاعبي المنتخب الوطني المختارين لتمثيل الكويت بالتصفيات النهائية لدورة سيئول الاولمبية بحضور اعضاء لجنة التدريب وطاقم التدريب مساء امس بمقر الاتحاد بالعديلية.

وبدأ الاجتماع بكلمة مطولة للشيخ فهد استهلها بالترحيب باللاعبين المختارين اصالة عن نفسه ونيابة عن اعضاء مجلس الادارة ولجنة التدريب ثم بدأ بعد ذلك باستعراض كافة ظروف عدم الاستقرار التي مرت بها الكرة الكويتية خاصة في السنوات الخمس الماضية ومقارنتها مع ظروف الاستقرار والهدوء والعمل دون مشاكل التي مرت بها الاتحادات الشقيقة في قطر والسعودية والعراق والتي ستتنافس الكويت معها في بداية شهر ديسمبر المقبل من اجل الوصول الى اولمبياد سيئول.

وقال ان الكرة الكويتية توالى على ادارتها ثلاثة مجالس ادارات وخمسة مدربين خلال فترة وجيزة لاتتعدى السنتين وهو امر كثيرا ما يعرقل تقدمها وتطورها.

واضاف الشيخ فهد ان هذا الاستقرار في الاتحادات الثلاثة الشقيقة ادى الى سيطرة الكرة السعودية على القارة الاسيوية كما حاز العراق خلال هذا الاستقرار على العديد من البطولات العربية والاسيوية في حين ظهرت قطر بمستوى طيب في مسابقات دولية اخرها كاس العالم للشباب.

ووجه الشيخ فهد الاحمد كلامه للاعبين قائلا اننا الان على اعتاب مرحلة جديدة وان كانت بالطبع لاتختلف عن السابق وهي مهمة تمثيل الكويت على احسن وجه وانكم تركتم انطباعا لدى الناس هنا بانكم خير سفراء لبلدكم.

وقال «ان هذه المرحلة تتطلب منكم الاستبسال ومضاعفة الجهد بالتمرين والاستماع الى المدرب وتنفيذ اوامره للعودة بسمعة الكرة الى سابق عهدها.

٨ مباريات تجريبية اولها مع مصر

واضاف الشيخ فهد الاحمد ان الوقت ضيق والمسابقة مهمة وسمعة الكويت فوق كل اعتبار ولذلك لن نقبل بغير البطولة مركزا.

وقال ان الاتحاد سيقيم معسكرا تدريبيا داخليا للمنتخب يبدأ بعد انتهاء مباريات مسابقة الدوري العام في نهاية الشهر الجاري.

واضاف انه تقرر تحديد ثماني مباريات تجريبية للمنتخب اهمها الاولى مع فريق المنتخب المصري الشقيق وهو بطل افريقيا ويضم نخبة من نجوم العرب ولن يشارك لاعبو المنتخب الوطني من نادي كاظمة في هذا اللقاء لاشتراكهم في مهمة رسمية مع ناديهم.

واشاد الشيخ فهد الاحمد في كلمته بالروح الرياضية التي تحلى بها جميع لاعبي الكويت خلال هذا الموسم مشيرا الى انه لم تسجل حتى الان اية حادثة شغب في حين سجلت ٦٥ حادثة في الموسم الماضي.

كما اشاد الشيخ فهد في كلمته بوقوف الجماهير مع الاتحاد ودعمها له من خلال حضورها المتميز للمباريات خلال الموسم الحالي.

واردف الشيخ فهد قائلا «اننا بالاتحاد خصصنا لهذه الجماهير جائزة ثمينة عبارة عن سيارة سيتم السحب عليها من خلال تذاكر دخول مباراة المنتخبين الكويتي والمصري المقبلة بالاضافة الى سيارتين اخريين سيتم السحب عليهما من خلال مجموع تذاكر دخول المباريات التجريبية الاخرى.

الرياضة اسمى من ان تكون لعبة

ونوه الشيخ فهد الاحمد في كلمته بأهمية الرياضة في عالم اليوم بانها لم تعد مجرد لعبة كرة قدم او طائرة فقط بل لها معنى اسمى من ذلك بكثير وهو ما ننشده مشيرا الى ما قامت به الرياضة قبل يومين خلال اقامة البطولة الاسيوية الرابعة على ارض الكويت حيث جمعت الفريقين العراقي والايراني بلقاء ودي بينهما وهو ما عجزت عنه السياسة.

وبعد الانتهاء من الكلمة قام الشيخ فهد الاحمد بالاجابة عن اسئلة الصحافيين حول مختلف الموضوعات المتعلقة بشؤون الكرة.

وقال ردا على سؤال حول عدم اختيار بعض اللاعبين اننا طلبنا من المدرب اختيار ٣٠ لاعبا في حين اختار هو ٢٨ لاعبا ونحن كاتحاد لم نتدخل لكننا استفسرنا وكنا نتمنى اختيار بعض اللاعبين الا ان المدرب ابدى لنا اسبابا وسيتم قريبا انضمام اثنين من اللاعبين الى صفوف المنتخب ليصبح العدد ٣٠ لاعبا.

تعاون الشؤون

وقال الشيخ فهد الاحمد في معرض رده على احد الاسئلة ان هناك عدة مشاكل داخلية وخارجية تواجه الاتحاد الا ان الاساسية منها قد تلاشت تماما بعد استلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح لحقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

واضاف اننا بالاتحاد وجدنا كل تعاون من الوزير وكافة موظفي الوزارة مما اعطانا اطمئنانا وثقة وسهل مهمتنا كثيرا.

واشار الى ان ابرز المشاكل الاخرى التي تواجه الاتحاد متمثلة باللاعبين الموظفين في وزارات الدولة الاخرى.

وقد حضر اللقاء جميع اللاعبين باستثناء صالح المسند لظروف التحاقه بالتجنيد الالزامي.

وحول موضوع اعتزال نجم كرة القدم عبدالعزيز العنبري قال الشيخ فهد الاحمد اننا في الاتحاد نكن كل الاحترام لكل لاعب اعطى شيئا من مجهوده لهذا البلد ولن نبخل عليه بشيء وعبدالعزيز العنبري لاعب كبير اعطى بجهد واخلاص وضحى بكل شيء من اجل الكرة ونحن نقدر له اخلاصه ووفاءه وعطاءه على المستويين الفني والخلقي وعندما طلب منا اقامة مباراة اعتزال له تركنا له الاختيار وقلنا اننا سنحضر له اي فريق في العالم وفضل ان يلعب في اعتزاله مع منتخب مصر الشقيق واتفقنا على ذلك ثم حضر لنا بعد فترة وطلب ان تكون المباراة ذاتها تحت اشراف نادي الكويت الرياضي ولكننا رفضنا التنازل عن حقنا وعن شخصية الاتحاد فلا يعقل ان يحدث مثل ذلك

بأن يشرف ناد عضو في الاتحاد على مباراة للمنتخب وبعد فترة جاء العنبري واخبرنا بانه قرر ان يلعب مباراة اعتزاله مع فريق نادي الكويت امام منتخب من فريقي القادسية والعربي في يوم ٢٥ نوفمبر وابلغناه بموافقتنا ووضع امكانات الاتحاد لانجاح هذا المهرجان وبرمجنا يوم اعتزاله بحيث يكون مخصصا فقط في جدولنا لاعتزاله ونامل له كل النجاح الا اننا رغم احترامنا الكبير للنجم عبدالعزيز العنبري ولادارة نادي الكويت لن نقبل بالتنازل عن شخصية الاتحاد ليكون النادي هو المشرف على مباراة للمنتخب حتى ولو كانت بغرض الاعتزال.

الشيخ فهد يستقبل ادارة العربي الجديدة

استقبل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي رئيس اتحاد كرة القدم اعضاء مجلس ادارة النادي العربي الذين فازوا بثقة الجمعية العمومية حيث هناهم على فوزهم بالانتخابات وتمنى لهم التوفيق في مهمتهم الجديدة. وأكد على ضرورة ترابط اسرة النادي العربي. وطلب من اعضاء المجلس ان يمدوا يد التعاون لاخوانهم الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات.

هذا وقد رد احمد عبدالصمد رئيس النادي بكلمة شكر فيها الشيخ فهد الاحمد وأكد على ترابط اسرة النادي العربي.

استئناف الدوري العام للطائرة السبت المقبل

تستانف يوم السبت المقبل مباريات الدوري العام للكرة الطائرة حسب الجدول المعلن في بداية الموسم، وذلك بعد ان توقفت المباريات خلال اقامة البطولة الاسيوية الرابعة في الكويت خلال الفترة من ١٥ الى ٢٥ اكتوبر الجاري.

هذا وسيقوم الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة بتحديد مواعيد المباريات المؤجلة في وقت لاحق.

اتحاد العاب القوى دخل عصر التكنولوجيا

بناء على توجيهات ادارة الشؤون الرياضية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمطالبة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في المراسلات بين الوزارة والهيئات الرياضية، فقد قرر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لالعاب القوى استخدام تلك الاجهزة المتطورة وهي جهاز الفاكسميلي ليكون نواة وبداية لتطبيق الاساليب العلمية الحديثة في تطوير وسائل الاتصال بين الهيئات الرياضية والجهاز الرئيسي المشرف على الرياضة في الكويت مع العلم بان الاخذ بهذا الاسلوب العلمي في العمل سيبدأ في شهر ديسمبر المقبل.

ماراثون القدس الخامس برعاية فهد الاحمد

قرر الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى في اجتماعه مؤخرا اقامة سباق ماراثون القدس الخامس على كاس القائد العام ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برعاية الشيخ فهد الاحمد عضو اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وذلك يوم الجمعة ٢٩ يناير المقبل، كما قرر الاتحاد اعادة تشكيل اللجان التابعة له للموسم الرياضي ٨٨/٨٧ وتكليف اللجنة الفنية بوضع برنامج زمني لنشاط الاتحاد للموسم الرياضي ٨٨/٨٧، وتكليف لجنة التدريب بوضع خطة التدريب لاعداد المنتخب الفلسطيني لالعاب القوى للمشاركة في البطولات العربية والاقليمية والدولية ومن ضمنها البطولة العربية لاختراق الضاحية التي ستقام بالجمهورية اليمنية في فبراير ٨٨، وبطولة العالم للناشئين بكندا صيف ٨٨، وكذلك بطولة العالم لاختراق الضاحية بنيوزيلندا في مارس المقبل، والتعميم على فروع الاتحاد بالبلاد العربية لارسال افضل اللاعبين وارقامهم لضم افضل العناصر للمنتخب الفلسطيني.

هذا وستعقد اللجنة الفنية اجتماعا في السادسة والنصف من مساء يوم السبت المقبل لمناقشة شروط ولوائح المسابقات التي سينظمها الاتحاد للموسم ٨٨/٨٧ مع مندوبي الاندية الفلسطينية.

فوز المستقبل ببطولة سباحة النصر للمسافات الطويلة للمعوقين بمصر

القاهرة ـ القبس:

شهد زكي بدر وزير الداخلية المصري امس بنادي ضباط الشرطة للتجديف «سباق النصر» للسباحة الطويلة للمعوقين. كما شهد هذا السباق قيادات وزارة الداخلية المصرية ومحمود فهمي سكرتير عام الاتحاد المصري للمعوقين واعضاء الاتحاد المصري للمعوقين واعضاء الاتحاد الدولي للمعوقين. اشترك في هذا السباق نادي الشرطة بالقاهرة «والمستقبل» بالاسكندرية «والايمان» بالقاهرة وتقدم للسباق ١٥ سباحا.

وقد تم تنظيم دورة للتدريب والتحكيم اعتبارا من ٢١ اكتوبر الجالي انتهت صباح امس.

وقد فاز نادي «المستقبل» بالمركز الاول واتحاد الشرطة الرياضي بالمركز الثاني ونادي «الايمان» بالمركز الثالث.

وقام زكي بدر وزير الداخلية بتسليم الكؤوس والميداليات والهدايا التذكارية للفائزين الذين سبحوا مسافة ٧ كيلومترات في نهر النيل بدأت من امام مقر اتحاد السباحة الطويلة بغاردن سيتي بالقاهرة حيث اتجه السباحون المعوقون الى كوبري عباس وعادوا مرة اخرى الى نقطة النهاية بنادي تجديف الشرطة.

اردنيان بنهائي وزنين ببطولة العالم للتايكواندو

سيئول ـ و.ا.خ ـ ينافس الاردن على ميداليتين ذهبيتين في بطولة العالم العسكرية الثامنة للتايكواندو التي افتتحت هنا يوم امس الاول بمشاركة ١٤ دولة.

وقد تأهل الاردنيان سمير جبر ومحمود رعد للمباراة النهائية لكل من وزني الريشة والمتوسط على التوالي.

قائمة عبدالصمد تكتسح انتخابات النادي العربي

الملتزمون رجحوا كفة القائمة والحضور ١٦٨٠ عضوا



● اللجنة الرئيسية ويرى قائد منطقة النسمة وغالب احمد



● فرز النتائج على اللوحة للقائمتين

اكتسحت قائمة رئيس مجلس ادارة النادي العربي الحالي احمد سيد عبدالصمد انتخابات النادي للعامين المقبلين وفازت بجميع مقاعد المجلس الـ١١. ولم يحقق اي من القائمة المنافسة الفوز باي من المقاعد.

وكانت الجمعية العمومية للنادي قد اعتمدت التقريرين الاداري والمالي امس الاول وبدأت عملية الاقتراع من الساعة التاسعة صباحا واستمرت حتى التاسعة مساء امس الاول الثلاثاء حيث بدأت عملية فرز الاصوات باشراف لجنة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برئاسة غالب احمد وتضم عبدالعزيز العوضي وطليان علي وفهد الحميضان وعددا من موظفي الوزارة والمحاسبين. وجرى تشكيل خمس لجان اربع منها لاعضاء النادي العاملين والخامسة للاعبين، وصرح غالب احمد ان عملية الانتخابات والفرز تمت بكل هدوء وان عدد الذين ادلوا باصواتهم بلغ ١٦٨٠ عضوا من اصل ٢٤٠٠ عضو بالجمعية العمومية للنادي.

وقد جرى حصر المنتخبين الملتزمين لكل قائمة وتبين ان الملتزمين بقائمة احمد عبدالصمد بلغ حوالي ٧٨٠ عضوا مما شكل نسبة عالية رجحت كفة القائمة ككل للفوز بالانتخابات بينما كانت نسبة الملتزمين للقائمة الاخرى برئاسة محمد الملا حوالي ٢٤٠ عضوا.

وحوالي الساعة الحادية عشرة والربع مساء الثلاثاء (امس الاول) اعلن غالب احمد النتيجة النهائية للانتخابات والتي جاءت على النحو التالي.

الشيخ احمد فهد الاحمد وحصل على ١٢٩٥ صوتا، احمد سيد عبدالصمد ١١٠٨ اصوات، محمد السدرة ١٠٨٦ صوتا، عبدالرزاق المضف ١٠٨٤ صوتا، حسين مقصيد ١٠٥٩ صوتا جاسم ذياب ١٠٥٠ صوتا، منصور مقامس وعادل عبدالعزيز ١٠٤٦ صوتا لكل منهما، احمد سيد جواد الناصر ١٠٢٣ صوتا، علي المرضي ٩٩٨ صوتا، صبيح ابل ٩٧٥ صوتا، وانتخب احتياط اول محمد الملا وحصل على ٦٨٨ صوتا، واحتياط ثان عبدالرحمن الدولة ٦٧٤ صوتا، واحتياط ثالث موسى راشد ٦٣٢ صوتا.

اما باقي النتائج فجاءت كالتالي:

عبدالعزيز الرومي ٦٢٣، مصطفى جمعة ٥٩٦، عبدالرزاق معرفي ٥٣٥، عباس عبدالله ٥٣٧، عبدالله احمد الكندري ٤٨٠، حسين البلوشي ٤٥٣، اسامة محمد ملا حسين ٥٢٢، الشيخ فاضل الدعيج ١٧١ ود.علي عسكر ١٣٨ صوتا.

هذا وكانت اعداد كبيرة من اعضاء النادي بانتظار النتائج وقام مؤيدو القائمة الفائزة بالتعبير عن فرحتهم بهذه النتائج وحملوا الشيخ احمد فهد الاحمد وقاموا بتهنئة الفائزين بالمجلس الجديد، وينتظر ان تنحصر الرئاسة للفترة المقبلة بين الشيخ احمد فهد الاحمد واحمد سيد عبدالصمد وفي حالة اختيار احدهما للرئاسة سيكون الاخر نائبا للرئيس.

ترقية ٢٣ حكما للكرة الطائرة بينهم سيدة

اعتمد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة اسماء ٢٣ حكما من بينهم سيدة نجحوا باختبارات الحكام الجدد والصقل والترقية التي اقيمت خلال الفترة من ١٥ الى ٣٠ سبتمبر الماضي. ويذكر ان من بين الحكام ٤ من السعودية وواحد من قطر.

والحكام الناجحون بالترقية من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى هم: عبدالله عبدالعزيز العباسي (من السعودية)، لطفي امام تمام، ابراهيم محمد السنيدي (من السعودية) منير صبحي زكي، راهي عبدالله رشيد، محمد فرويز هريدي، عزيز غدير طليب، ابراهيم حمد ابراهيم العاصم (من السعودية).

● الحكام الناجحون للترقية من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية هم: سمير حسن محمد بحر، محمد متولي محمد، محمد عبدالله الهداب (من السعودية)، بهيج مصطفى محمد امين، سعدي عبدالهادي السيد، محمد عبدالرحمن محمد (من قطر)، سعود موسى الرملي، علي حسين خضير.

● الحكام الجدد للدرجة الثالثة: استقلال عبدالوهاب الرقم، مالك حسن جاسم المعيلي، محسن خلف ساكت، محمد معتوق سرور، عواطف صالح عبدالله الطريحان، هاني عبيد سمير، بدر حسين عبدالرحيم الصفار.

وتقرر احالة الاسماء الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لاتخاذ اللازم.

ملاحظة: الاسماء مسجلة حسب ترتيبها في نتيجة الاختبارات.

بطولة الكهرباء الثانية المفتوحة للتنس

اليوم نهائي فردي ١٤ سنة وزوجي تحت ١٨ سنة

الاشوك وفيروز يطالبان بجدول خاص للاعبين الطلبة

تشهد ملاعب نادي الكويت مساء اليوم نهائي فردي تحت ١٤ سنة في بطولة الكهرباء الثانية للتنس الارضي على كاس ترشيد الاستهلاك.. حيث يلتقي طارق حديد (المصنف رقم ١ في هذه الفئة) مع الفائز من لقاء بشار الحشاش واحمد تقي.

ومن ناحية اخرى تقام مساء اليوم ايضا المباراة النهائية في مسابقة زوجي تحت ١٨ سنة.. حيث يلتقي وليد البناي وخالد حسن راشد مع الفائز من لقاء هاشم فيروز وايمن الاشوك ضد عماد بوحمده وحمد مهنا.

وقد حدثت اولى مفاجآت البطولة في مباريات امس الاول حيث اخرج مارك ميلان، لاعب المنتخب خالد حسن راشد من دور الـ ١٦ في مسابقة السن العام بنتيجة ٢/صفر. كما خسر فريد العوضي امام نيكولاس ٧/٥، ٦/٣ وخرج من الدور نفسه في السن العام، كما فاز خالد حسن راشد ووليد البناي على بسام الهاجري ووليد الخال في زوجي السن العام ٦/صفر، ٦/١ ليخرج الهاجري والخال من دور الـ ١٦.

ايمن الاشوك وهاشم فيروز لاعبا المنتخب الوطني ونادي اليرموك مشاركان في بطولة الكهرباء الثانية ويتطلعان للفوز بمسابقة زوجي تحت ١٨ سنة بالبطولة.

● يقول الاشوك انه مشارك ايضا في فردي السن العام، وفردي تحت ١٨ سنة، وزوجي السن العام مع عبدالرضا الغريب وانه يجد بطولة هذا العام فرصة جيدة لاكتساب مزيد من خبرة الاحتكاك خاصة وان البطولة تضم العديد من لاعبي المنتخب بالاضافة الى لاعبين اخرين ذوي مستوى مرتفع. وقال ايمن ان بطولة الكهرباء الثانية افضل من بطولة العام الماضي من ناحية المستوى الفني والدليل على ذلك حدوث مفاجآت بخروج خالد حسن راشد، وفريد العوضي وبسام الهاجري من دور الـ ١٦ في فردي السن العام مما يعني ان هناك لاعبين ممتازين تطور مستواهم عن العام الماضي في هذه البطولة.

● اما هاشم فيروز فقد ايد ما قاله زميله الاشوك من ناحية مستوى بطولة هذا العام.. واضاف ان التنظيم جاء رائعا. وقال فيروز انه حريص على المشاركة في مثل هذه البطولات المفتوحة لانه يعتبرها اكثر افادة له من بطولات الاتحاد وذلك بسبب تنوع مستويات اللاعبين المشاركين بالاضافة الى وجود عناصر ممتازة غير مسجلة في الاتحاد تشارك في هذه البطولات المفتوحة وهنا تاتي الاستفادة للاعب المنتخب.

وحث كل من ايمن الاشوك وهاشم فيروز اللجان المنظمة للبطولات المفتوحة ومنها بطولة الكهرباء.. مراعاة ظروف الطلبة اللاعبين بان تخصص لهم جدولا محددا في الاوقات المناسبة لهم نظرا لان هناك بعض اللاعبين لا يستطيعون المشاركة في بعض المباريات لظروف امتحاناتهم.







● وليد البناي

فرق العاب الماء بالجهراء تجتمع اليوم

يجتمع مشرفو ومدربو ولاعبو فرق الغطس والسباحة وكرة الماء بنادي الجهراء الرياضي في الساعة الثالثة والنصف من مساء اليوم مع خليل الركابي المشرف العام للالعاب المائية بالنادي، وذلك لمناقشة اهم الاستعدادات للفترة الشتوية والاستماع لاراء ومقترحات المدربين والمشرفين واللاعبين للفترة المقبلة.

وسيقوم اللاعبون بعد الاجتماع باهداء ميدالياتهم لرئيس واعضاء مجلس ادارة النادي تقديرا للجهود والتسهيلات التي قدموها للاعبين في الموسم الصيفي.

محمد بن سليم واثق من استعادة اللقب





بعد فوزه الاخير في سباق رالي مارلبورو لبنان، يتصدر محمد بن سليم ومساعده جون سبيلر في الوقت الحالي، بطولة رالي الشرق الاوسط متقدما على النجم القطري سعيد الهاجري.

وسيكون رالي عمان الدولي الذي سيقام في اكتوبر ٢٨، ٢٩، و٣٠ عام ١٩٨٧ هو الجولة الخامسة لبطولة FISA لرالي الشرق الاوسط.

ومن المتوقع، كما حدث في الاعوام السابقة، ان يجذب سباق رالي عمان الدولي اهتمام السائقين من اوروبا وكذلك افضل سائقي الشرق الاوسط. ومن المتوقع ايضا، ان يكون هناك صراع حاد بين بن سليم، الهاجري، ميشيل صالح، الذي فاز لتوه بلقب سائق لبنان، توني جورجيو، السائق الشهير المقيم في عمان، القطريين المري والموسوي واخرين.

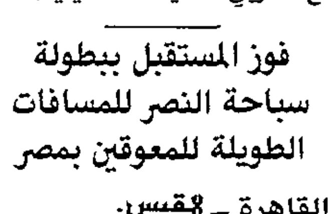
ويترأس جدول سائقي المجموعة أ في سيارته من طراز ميتسوبيشي تيربو، الفنلندي، لاس لامبي. يليه السائق السعودي محمد المالكي برعاية مارلبورو، في سيارته الصغيرة من طراز دايهاتسو تشاراد.

وقال بن سليم، «يشكل الغبار المشكلة الاساسية في عمان حيث تصبح القيادة خلف سيارة اخرى امرا صعبا للغاية لصعوبة الرؤية».

ويظهر الوضع الحالي في بطولة FISA لرالي الشرق الاوسط لعام ١٩٨٧، ان محمد بن سليم، من الامارات العربية المتحدة يتصدر المجموعة بفارق ١٦٠ نقطة عن القطري الهاجري. ويمثل الفنلندي لاس لامبي المركز الثالث بفارق ٤٥ نقطة عن متصدر المجموعة.

ترشيح ٢٨ لاعبا لتمثيل الكويت

ببطولة التعاون الثانية لالعاب القوى



● جاسم جمعان



● نجم مطلق

يلتقي رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لالعاب القوى مع اللاعبين المرشحين للانضمام للمنتخب الوطني في تماما الساعة السادسة من مساء يوم السبت المقبل بمضمار وميدان كيفان، وذلك لمناقشة استعدادات ابطالنا للمشاركة في بطولة مجلس التعاون الثانية والتي ستقام في الكويت خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ فبراير المقبل، كذلك سيشارك في هذا الاجتماع جميع مدربي منتخبنا الوطني بالاضافة الى المشرفين.

واللاعبون المرشحون هم:

وليد فيروز، وسماح فرحان البخيت، وعبدالمجيد الموسوي، ومرزوق عبدالله اليوحه، وجاسم جمعان الدويلة، وطلال سالم السويلم، ويعقوب اسحق عبدالله، وأمين الشمالي، ونجم مطلق السويلم، وفهد منصور الصالح، وطلال سالم الاصفر، وطارق محمد الفرحان، وفهد جاسم العنزي، وحسين عبدالنبي، وزياد عبدالرزاق، واحمدساير حمدان، وجاسم المشموم، ومشعل الضويحي، ومحمد غريب الزنكوي، وهشام سعود، ونجم عبدالرزاق العنزي، واحمد حاجيه، ووليد صالح البخيت، واحمد الخشتي، وبدر علي عبدالواحد، وعبدالله سعد سرور، وغانم زيد جوهر، وعبدالحكيم نايف.

بطولة الاندية العربية: الترسانة يتعادل مع الهلال ويتصدر المجموعة

الرياض ـ ق.ن.ا ـ تعادل فريقا الهلال السعودي والترسانة المصري لكرة القدم بدون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب رعاية الشباب بالملز بالرياض، وذلك في نطاق مباريات المجموعة الثانية لكاس بطولة الاندية العربية ابطال الدوري.

وبذلك يتقاسم الفريقان نقطتي المباراة ليصبح رصيد الهلال السعودي ٣ نقاط، ورصيد الترسانة المصري ٥ نقاط من ٣ مباريات ويتصدر المجموعة.

وفي مباراة ثانية بالمجموعة نفسها تعادل فريقا العربي القطري وتيزي وزو الجزائري ايضا دون اهداف.

ويصبح رصيد تيزي وزو ٣ نقط حيث كان قد فاز على الهلال ١/صفر، كما اصبح للعربي القطري نقطة واحدة، وكان العربي قد خسر امام الهلال والترسانة.

تعادل الاسماعيلي وغزل دمياط بالدوري المصري

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ تعادل فريقا الاسماعيلي وغزل دمياط دون اهداف في المباراة التي جرت بينهما بالاسماعيلية في اطار مباريات الاسبوع السادس للدوري المصري لكرة القدم.

وبذلك يرتفع رصيد الاسماعيلي الى ست نقاط وله مباراة مؤجلة مع الاهلي، كما يرتفع رصيد غزل دمياط الى ست نقاط ايضا.

عمان تستعد لمبارزة في الصحراء



مسقط ـ استانف النجم القطري سعيد الهاجري، ونجم دبي محمد بن سليم معركتهما على سيادة ميدان راليات الشرق الاوسط مع انطلاق رالي عمان الدولي لعام ١٩٨٧ امس (الاربعاء) من منطقة الكورنيش في مسقط.

ويرى الهاجري، نجم روثمانز بورش ذو السجل الحافل باربعة عشر انتصارا دوليا ان الفائز في رالي عطلة هذا الاسبوع، الذي يعتبر الجولة الخامسة من بطولة «الفيسا» لمنطقة الشرق الاوسط في العام ١٩٨٧، سيكون هو الحائز على لقب البطولة.

وقال سعيد الهاجري: «لم اهزم في رالي عمان، في اي مره، منذ ان اصبح هذا الرالي جزءا من البطولة، لذا فانه من المنافسات المحببة الي وكل المراحل قصيرة ومتعرجة وتلائم سيارة البورش» واضاف مساعده رونان مورغان: «اننا لم نتنافس في رالي لبنان الاخير الذي فاز فيه محمد بن سليم الذي اصبح يتصدرنا بفارق ١٦ نقطة في البطولة، لذا فانه يتمتع بميزة جيدة ونحن نواجه صعوبة كبيرة».

وسيتعين على محمد بن سليم الذي يشاركه جون سبيلر في سيارة فريق تويوتا للشرق الاوسط من طراز سيليكا تيربو سيتعين عليه ان يتخلى عن النقاط من اسوأ نتائجه لان خمسة فقط من الراليات الستة تعد في السباق على البطولة واذا اسقطنا النتيجة التي حصل عليها في رالي قطر، وهي المركز الرابع، يصبح متسابقا المنطقة الموهوبان في وضع متساو حيث يكون لكل منهما انتصاران ونتيجتان في المركز الثاني.

ساندرو الايطالي يقيم اكبر مركز رياضي في اوروبا

روما ـ كونا ـ اعلن لاعب كرة القدم الاسطوري ساندرو ماتزولا نجم منتخب ايطاليا لكرة القدم في الستينات والسبعينات ولاعب فريق انترناسيونالي وعضو ادارته سابقا عن انشاء اكبر مركز رياضي في ايطاليا واوروبا سيحمل اسمه.

وسيجري بناء المركز في بلدة بورتو شيريزيو على الحدود مع سويسرا على بعد ٨٠ كلم الى الشمال من ميلانو على ارض مساحتها ٢٩٠ الف متر مربع بما في ذلك احراش كثيفة سوف تستخدم لممارسة العديد من الهوايات.

وسيضم المركز قطاعات للتدريب على كرة القدم والسلة والطائرة تحت باب الرياضة الشعبية ثم اقسام لممارسة الرياضة الراقية مثل التنس والفروسية والمبارزة وغيرها.

وذكر هنا امس ان اوساطا رياضية من المملكة العربية السعودية والبرازيل والولايات المتحدة ستساهم في انشاء المركز لجعله اكبر مراكز الرياضة في اوروبا.

وقال ماتزولا ان المركز سيضم ايضا مركزا باشراف الخبير الصحي المعروف ميسيجويه للاشراف صحيا على الهواة والرياضيين والمتدربين والراغبين في تخفيف الوزن على اسس رياضية مما سيجعل المركز عالميا.

الرياضة ٣ صفحات
٢٩ و٣٠ و٣١

تشكيل المنتخب الوطني لكرة السلة لمباراتي منتخب مصر باعتزال الماجد واعتماد نقاط جوائز التفوق الرياضي

عقد الاتحاد الكويتي لكرة السلة اجتماعا مؤخرا برئاسة حسين بوسكندر واتخذ عدة قرارات اهمها:

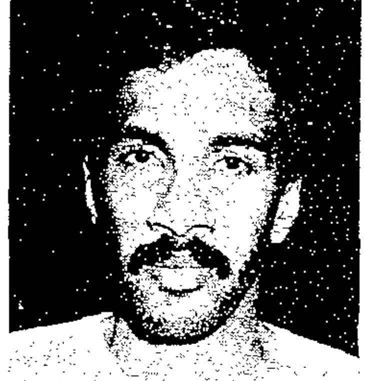
* تشكيل المنتخب الوطني من اللاعبين التالية اسماؤهم استعدادا للمشاركة في المباراتين المقرر اقامتهما مع الفريق المصري يومي ٣و٤ نوفمبر المقبل بمناسبة اعتزال لاعب نادي القادسية والمنتخب الوطني يوسف الماجد وهم: عبدالسلام حسين شعيب، هيثم حسين بارون، غسان محمد العصفور، بسام صالح العبدالله (الكويت)، سعود عبدالعزيز الرباح، حسين خليفة بودهوم، فيصل فهد بورسلي، خالد سليمان الوهيب، خليل محمود الخواري، عدنان عبداللطيف السعيد، هشام ناصر الرويح (القادسية)، طارق العيسى (العربي): محمد نصيب البلوشي، اسامة نوري الثويني، ناصر ابراهيم بشناق، صلاح سياب الميال (كاظمة)، قشيعان عبدالرحمن (النصر)، جمال العجمي (الساحل).
* تعديل مواعيد المباريات المقررة في الفترة من ٢ حتى ٤ نوفمبر المقبل لاتاحة الفرصة للاعبي كرة السلة بحضور المباراتين مع الفريق الزائر.
* المساهمة بتكريم اللاعب يوسف سلطان الماجد طبقا لما تنص عليه لائحة تكريم اللاعبين المعتزلين.
* تشكيل لجنة كرة السلة للصغار برئاسة علي احمد الخميس عضو مجلس الادارة، وعضوية اسامة عبدالرحمن الجسار، محمد عبدالكريم البدر، محزم عبدالله لدراسة وضع خطة عامة لنشاط كرة السلة للصغار ورفع نتيجة دراستها الى مجلس الادارة للنظر واتخاذ اللازم.
* اعتماد الاجراءات التي اتخذتها لجنة المسابقات وشؤون اللاعبين نتيجة انسحاب نادي النصر من مسابقة تحت سن ١٣ سنة التي اقيمت مع نادي التضامن يوم ٢٧ سبتمبر الماضي بالانسحاب ونتيجته فيها «صفر» لتخلفه عن المباراة دون عذر مع دفع غرامة التخلف للمرة الاولى وقدرها مائتا دينار. واعتباره «خاسرا» لمباراة تحت سن ١٣ سنة التي اقيمت مع نادي الساحل يوم ٥ اكتوبر الجاري بالانسحاب ونتيجته فيها «صفر» لتخلفه عن المباراة دون عذر مع دفع غرامة التخلف للمرة الثانية وقدرها ثلاثمائة دينار.
* اعتبار نادي النصر «خاسرا» لمباراة تحت ١٦ سنة التي اقيمت مع نادي الجهراء يوم ٢٦ سبتمبر الماضي بالانسحاب ونتيجته فيها «صفر» نتيجة اشراكه لاعب غير مسجل بالاتحاد في هذه المباراة.
* اعتبار نادي الجهراء «خاسرا» لمباراة الدرجة الاولى التي اقيمت مع النادي العربي بتاريخ ١ اكتوبر الجاري بالانسحاب ونتيجته فيها «صفر» لعدم احضار بطاقات اللاعبين.

اعتماد نقاط توزيع جوائز التفوق الرياضي حسب الاتي:

- الدوري المشترك لفرق الدرجة الاولى، الدوري الممتاز لفرق الدرجة الاولى، الدوري العام للدرجة الاولى، بطولة الكأس العام المركز الاول (٣) نقاط، المركز الثاني (نقطتين)، الثالث (نقطة واحدة) دوري تحت ١٩ سنة المجموعة (أ)، دوري تحت ١٦ سنة المجموعة (أ)، دوري ١٣ سنة، بطولة الكأس لفرق تحت ١٩ سنة، بطولة الكأس لفرق تحت ١٦ سنة، بطولة الكأس لفرق تحت ١٣ سنة، المركز الاول (٤)، نقاط الثاني (٣) نقاط، الثالث (نقطتين).

* اعتماد مذكرة لجنة المسابقات حول اعتبار نادي السالمية خاسرا لمباراة تحت سن ١٣ سنة مع نادي الشباب التي اقيمت يوم ١٢ اكتوبر الجاري مع دفع مبلغ ٤٠٠ دينار غرامة لتخلفه الثالث دون عذر.
* اعتبار فريق التضامن خاسرا لمباراة الدرجة الاولى مع نادي القادسية التي اقيمت يوم ١٦ اكتوبر الجاري بالانسحاب ونتيجته فيها «صفر» بالنقاط لعدم اكتمال المباراة بخروج معظم لاعبي الفريق نتيجة احتساب اخطاء عليهم وعدم وجود لاعبين احتياط مما ترتب عليه انهاء المباراة.
* رفع الاقتراح الخاص بعدم مشاركة الاندية في مسابقات الدرجة الاولى وتحت سن ١٩ سنة، اذا لم يكن لديها فرق اشبال «تحت ١٣و١٦ سنة» الى الجمعية العمومية في اجتماعها المقبل.
* اقامة دراسات التدريب المحلية في الفترة من ٩ حتى ١٤ يناير المقبل واتخاذ الاجراءات اللازمة لاحضار «مدرب ـ محاضر» من الخارج.
* الموافقة على احضار (٣) حكام دوليين من الخارج في الفترة من ١٥ فبراير حتى ١٥ ابريل المقبلين بمعدل (١٥) يوما لكل منهم للمساهمة في رفع مستوى التحكيم والمشاركة في تحكيم عدد من المباريات المهمة.
* الكتابة الى الاندية الرياضية لتسديد الغرامات المستحقة عليها قبل ٣١ اكتوبر الجاري.
* تقرر ان يدفع نادي خيطان الرياضي غرامة قدرها خمسمائة دينار لاعتذاره عن الاستمرار في مسابقة تحت ١٣ سنة.
* الموافقة على كتاب النادي البحري الرياضي الكويتي حول ترتيب (٥) حكام لادارة وتحكيم مباريات الدورة المفتوحة لكرة السلة التي سينظمها اعتبارا من ٣٠ اكتوبر الجاري، وتكليف اللجنة الفنية باتخاذ اللازم.
* احالة صورة من البرقية التي بعثها الاتحاد السعودي لكرة السلة حول اقامة البطولة التاسعة للاندية ابطال دول مجلس التعاون في المدينة المنورة في الفترة من ٢٩ يناير حتى ٣ فبراير المقبلين الى نادي القادسية الرياضي الذي سيمثل الكويت في هذه البطولة.
* احالة كتاب نادي اكاديميك سبورت البلغاري حول رغبته في زيارة الكويت خلال شهر نوفمبر ٨٧ او فبراير ٨٨ الى لجنة التدريب للافادة بوجهه نظرها.

صرف مبلغ ٤٥٥٠ دينارا مكافآت لاعضاء اللجان العاملة في بطولة الشباب الثانية لدول مجلس التعاون في كرة السلة التي اقيمت بالكويت في الفترة من ١٢ حتى ١٨ سبتمبر الماضي.



● حسين بواسكندر ● يوسف الماجد

غرامات مالية على النصر والجهراء لانسحاب فرقهما

متهور ورغدة اقوى المرشحين للفوز بكأس جمعية الصباحية لفروسية الاحمدي

بمشاركة ٢١ جوادا وفرسا، تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الثاني لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية. وستشهد سباقات اليوم اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر على الكأس والجوائز المقدمة من جمعية الصباحية والاحمدي التعاونية. ويشارك في هذا الشوط ٨ جياد وفرس، وفي مقدمة المرشحين من بينهم لاحراز الكأس الجواد مشهور ملك راشد مانع الرحيان، ورغدة ملك تركي عبدالهادي، ودارت الايام ملك مبارك الهاجري، لمح البصر ملك عبيد سعد الدوسري. ويذكر ان جمعية الصباحية والاحمدي التعاونية تقدم هذه الكأس للمرة الخامسة ومنذ موسم ٨٣/٨٤.

وفيما يلي اسماء الجياد المشاركة وملاكها في سباقات اليوم:

* الشوط الاول لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ـ خلدون لسالم خالد العجمي، ٢ـ غريبة لنجا مرود العتيبي، ٣ـ نوارة لحمد هادي محمد العجمي، ٤ـ البختري لناصر عبدالله ناصر، ٥ـ محبوب لفهد ماجد الدوسري.
* الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ـ ابو الفوز لثابت محمد المهنا، ٢ـ الشراح لمبارك عبدالله هلال، ٣ـ الجذور لفايز عبدالله المطيري، ٤ـ محروم لفهد غليفص الدوسري، ٥ـ وافي لعباس احمد عباس.
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ـ هادي لهادي محمد العتيبي، ٢ـ نصير لمبارك خميس العجمي، ٣ـ الفهد الكاسر لسالم محمد العذاب.
* الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر على الكأس المقدمة من جمعية الصباحية والاحمدي التعاونية: ١ـ عزام الملحم محمد قالح، ٢ـ شيهانة لمبارك كميخ العجمي، ٣ـ رغدة لتركي عبدالهادي، ٤ـ دارت الايام لمبارك الهاجري، ٥ـ لمح البصر لعبيد سعد الدوسري، ٦ـ مشهور لراشد مانع الرحيان، ٧ـ قلبي لسالم الريدي، ٨ـ هيفاء لنجا مرود العتيبي.

AHMADI GOVERNORATE EQUESTRIANS & CLAY PIGEON ASSOCIATION

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول: ١ ـ غريبة ٢ ـ نوارة ٣ـ محبوب.
* الشوط الثاني: ١ـ الشراح ٢ـ محروم ٣ـ الجذور.
* الشوط الثالث: ١ـ هادي ٢ـ نصير ٣ـ الفهد الكاسر.
* الشوط الرابع: ١ـ مشهور ٢ـ رغدة ٣ـ دارت الايام ٤ـ لمح البصر.

البطولة العسكرية العربية لكرة السلة: الاردن والعراق بالنهائي اليوم

ابوظبي - واخ - صعد المنتخب العراقي الى الدور النهائي للبطولة العربية العسكرية الاولى لكرة السلة والتي تقام حاليا بدولة الامارات بابوظبي بعد فوزه على منتخب الامارات بنتيجة ٩٩ نقطة مقابل ٦٢ نقطة في اللقاء الذي جرى بينهما على صالة شعبة الرياضة العسكرية.

وقد انتهى الشوط الاول لصالح العراق بنتيجة ٤١ نقطة مقابل ٣٥ نقطة، وكان منتخب الامارات في هذا الشوط ندا قويا للمنتخب العراقي.

وفي الشوط الثاني لعبت الخبرة الكبيرة لمنتخب العراق دورا في تحقيق الفوز بفارق ٣٧ نقطة.

وشهد المباراة العميد عبيد محمد عبدالله الكعبي مدير التدريب العسكري رئيس اللجنة التنظيمية للبطولة والدكتور رضا اصفهاني امين السر العام بالاتحاد العربي العسكري الرياضي والمقدم الركن احمد سعيد مدير البطولة وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

وبهذا الفوز يلعب المنتخب العراقي مع المنتخب الاردني في الدور النهائي للبطولة اليوم (الخميس) على صالة شعبة الرياضة العسكرية، ويلعب قبل ذلك منتخب الامارات ومنتخب الجزائر لتحديد المركز الثالث والرابع.

ويذكر ان المنتخب الاردني صعد الى المباراة النهائية بعد ان حقق فوزا كبيرا على المنتخب الجزائري بنتيجة ٨١/٥١، والشوط الاول بتقدم الاردن ٣٩/٢٧.

الرياضة ٣ صفحات ٢٩ و٣٠ و٣١

نادي الفتاة ينظم البطولة الاولى المفتوحة لكرة الطاولة للسيدات

تحت رعاية الشيخ فهد سعد العبدالله رئيس الاتحاد الكويتي للاسكواش، ينظم نادي الفتاة البطولة الاولى لكرة الطاولة للسيدات، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٠ نوفمبر المقبل.

ومن الجدير بالذكر بان البطولة مفتوحة لجميع الهيئات والافراد، وقد حددت اللجنة المنظمة يوم السبت الموافق ٣١/ اكتوبر الجاري اخر موعد لتسجيل طلبات الاشتراك بالبطولة، وباب التسجيل مفتوح يوميا على فترتين صباحية ومسائية بمقر النادي بالخالدية فيما عدا يوم الجمعة.

رئيس لجنة التايكوندو يبحث اقامة اتحاد خليجي للعبة بالبحرين

قام الشيخ خليفة العبدالله الجابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للجودو ورئيس لجنة التايكوندو المنبثقة من اللجنة الاولمبية الكويتية بزيارة لدولة البحرين حيث قابل الشيخ عيسى بن راشد رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية في مقر عمله بوزارة الاعلام حيث تناولت المواضيع المشتركة بلعبة التايكوندو في المنطقة وامكانية تأسيس اتحاد خليجي للعبة، وكذلك اقامة بطولة لدول مجلس التعاون في فبراير المقبل وذلك بعد التنسيق مع بقية دول مجلس التعاون.

تعديل على بعض مباريات بدوري الدمج

نظرا لاقامة بعض المباريات التجريبية للمنتخب الوطني لكرة القدم خلال شهر نوفمبر المقبل استعدادا للجولة الثانية من تصفيات سيئول فقد قررت لجنة المسابقات اجراء تعديل على مواعيد واماكن بعض المباريات بدوري الدمج حيث يلتقي في الساعة ٣٫٠٠ يوم ١٧ نوفمبر المقبل القادسية والكويت على ملعب نادي كاظمة، الساحل وخيطان على استاد عبدالله الخليفة، وفي الموعد نفسه يوم ٢١ نوفمبر يلتقي الكويت والشباب على استاد صباح السالم، والتعديل الاخير على لقاء الفحيحيل والقادسية حيث يقام في الساعة ٢٫٤٠ على استاد عبدالله الخليفة باليرموك.

٣ مباريات مهمة اليوم بالدوري القطري

تقام بعد ظهر اليوم ٣ مباريات مهمة في مسابقة دوري كرة القدم في قطر حيث ستشهد مباريات اليوم لقاءين للفريقين المتصدرين وهما السد وقطر ولكل منهما ١٣ نقطة وان كان السد متقدما بفارق الاهداف.

وسيلتقي السد اليوم مع العربي، بينما سيلتقي قطر مع الاتحاد. اما اللقاء الثالث في مباريات فسيجمع بين فريقي الاهلي والريان.

جماهير برشلونة تطالب باستقالة رئيس النادي

برشلونة (رويتر): طالبت مجموعة من مشجعي نادي برشلونة احد اثرى الاندية في العالم باستقالة رئيس النادي خوزيه لويس نونيز حيث يحتل الفريق مركزا متاخرا بدوري الدرجة الاولى لانه لم يفز سوى في مباراتين من المباريات السبع الاولى في الموسم واصدرت رابطة مشجعي برشلونة بيانا ايدت فيه العرض الذي قدمه نونيز في وقت سابق بالاستقالة، وقال البيان: تمسك بكلمتك واستقل وسوف يكون التاريخ ممتنا لك وكذلك نحن.

واستخدمت جماهير النادي المحارم البيضاء في المباراة الاخيرة ضد مايوركا التي انتهت بالتعادل ٢/٢، وكان المكتب التنفيذي للنادي قد رفض استقالة نونيز واستغنى عن المدرب الانكليزي تيري فينا بلز.

ومن ناحية ثانية دافع اللاعبان الدوليان خوليو سيزار وفرانشيسكو كاراسكو عن نونيز وقالا ان استقالته لن تنقذ شيئا، وقال البيرتو لا اعرف احدا يستطيع ان يخلف نونيز والمطالبة باستقالته هراء.

خروج رينجرز وفوريست من كأس دوري انكلترا

لندن ـ رويتر ـ لقي كل من كوينز بارك رينجرز ونوتنغهام فوريست وهما من فرق الصدارة بدوري الدرجة الاولى في انكلترا خسارة محرجة في الدور الثالث لمسابقة كأس الدوري الانكليزي مساء الثلاثاء.

فقد استطاع فريق بيري وهو احد فرق الدرجة الثالثة ان يفوز ١/صفر على كوينز بارك ثاني الدرجة الاولى بفارق الاهداف، وسجل هدف المباراة الوحيد ليام روبنسون واضاع لاعبو رينجرز فرصا عديدة للتعادل طوال ٩٠ دقيقة.

وتفوق مانشستر سيتي وهو من اندية الدرجة الثانية ٣/صفر على فوريست ونجح المهاجم المجرب ايمري فاراداي بقيادة فرق مانشستر للفوز الكبير على فوريست الرابع بالدرجة الاولى، وسجل فاراداي الهدف الاول عقب مرور دقيقتين من اللعب، ثم سجل الهدف الثاني بالشوط الثاني واضاف بول ستوارت الهدف الثالث.

وبالنسبة لفريق الارسنال حامل اللقب فقد فاز ٣/صفر على بورنيموث وسجل اهدافه مايكل توماس وآلان سميث وكيفن ريتشاردسون، وفي بقية المباريات خسر بارنزلي ١/٢ امام شيفيلد وينزدي وشارلتون صفر/١ امام برادفورد وفاز ابسويتش ١/صفر على ساوث اند ولوتون ٣/١ على كوفنتري وستوك ٢/١ على نورتيش.

الجهراء سحق الشباب بالاربعة واقترب من الصعود

سحق الجهراويون شباب الاحمدي باربعة اهداف نظيفة مواصلين انطلاقهم القوي نحو الصعود لدوري الدرجة الاولى .. وذلك في اللقاء الذي جرى بينهما بعد ظهر امس على ملعب الجهراء .. ليرتفع رصيد الجهراء الى ١٥ نقطة ويكفيه التعادل في لقائه الاخير امام الصليبخات ليصعد الى الدرجة الاولى .. بينما فقد الشباب امله بعد هذه الخسارة وبقي على رصيده السابق ١١ نقطة ويحتل المركز الثالث .. وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم الجهراء بثلاثة اهداف سجلها مصطفى عبدالله مدافع الشباب في الدقيقة ٨ واضاف وائل سليمان الهدف الثاني في الدقيقة ٢٥ وطلال خلف في الدقيقة ٤٣، بينما اختتم محمد علي اهداف الجهراء بالدقيقة ٥ من الشوط الثاني.

وقد ادار اللقاء الحكم الدولي عيسى الجساس وعاونه لرقابة الخطوط مجيد محمد وحميد احمد، وقد انذر الحكم مدافع الشباب مصطفى عبدالله لتعمده مسك الكرة بيده.



● وائل سليمان لحظة تسجيل هدف الجهراء الثاني

● مصطفى عبدالله يبعد كرة برأسه من امام محمد ابراهيم

الجهراء قدم عرضا قويا والشباب فقد حماسه

جاءت المباراة سريعة وحماسية خاصة من جانب الجهراء الذي يسعى للصعود لدوري الاضواء حيث اجاد خط دفاعه في فرض الرقابة على مهاجمي الشباب حيث لم تظهر لهم اي خطورة على مرمى مناور هزاع وتقدم ظهيرا الجانب عفيف خلف وسهو فيحان خلف الهجوم، واستطاع ثلاثي خط الوسط من امتلاك منطقة وسط الملعب وقدموا المعاونة الهجومية عن طريق تقدم صالح باجيه في الجناح الايمن الذي حول العديد من الكرات العرضية التي لو نجح محمد ابراهيم في استغلالها لخرج الجهراء فائزا بعدد وفير من الاهداف.

وفي المقابل ظهر الشباب بحالة لا تدل على اصراره على المنافسة للصعود للدوري .. حيث بدا الارتباك واضحا على خط دفاعه وكانت معظم تمريرات خط وسطه تفتقر للدقة بالاضافة الى التركيز على اختراق دفاع الجهراء من منطقة الوسط، وكان خط الهجوم ابعد الخطوط عن مستواه ولم يشكل اي خطورة على مرمى الجهراء لاستسلامهم لرقابة مدافعي الجهراء.

نتائج الاسبوع الثاني لفروسية الجهراء

اقيمت امس سباقات الاسبوع الثاني للخيل بجمعية الجهراء على جوائز عادية من صندوق الجمعية، واسفرت عن النتائج التالية:

* الشوط الاول: على مسافة ١٢٠٠م لجياد الدرجة الرابعة الاول اسير لمتعب مبارك بالفارس محسن مجيل، الثاني حبوب لسمير سداح بالفارس حميدي سمير، الثالث عطوف لعبيد سلامة بالفارس مسير عطية.
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠م، الاول ضوء لزيد الشمري بالفارس حميدي سمير، الثاني بنت بيبي لعبدالعزيز الجعيب بالفارس فلاح المحيسن، الثالث محبوبة لسعيد خضير بالفارس مجبل المحيسن.
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م الاول [illegible] لمرشد محمد بالفارس فلاح المحيسن، الثاني عطا احمد ملك سمير سداح بالفارس مجبل المحيسن، الثالث ايام الصفا ملك سمير سداح بالفارس حميدي سمير.
* الشوط الرابع لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م، الاول بركة لسمير سداح بالفارس حميدي سمير، الثاني ميسان ملك محمد الحجرف بالفارس محسن راشد، الثالث خجول ملك حمود مناور بالفارس مسير عطية.

● بركة تنهي الشوط الرابع وخلفها ميسان الثاني

الماجد عملاق القادسية ومشوار ١٦ عاما مع كرة السلة ٣

قاد القادسية الى الفوز بكأس الاندية الخليجية الرابعة حتى اصبح الكأس كويتيا للعام الثالث على التوالي

اليوم وفي ثالث حلقاتنا في مشواره مع كرة السلة قبل الاعتزال نتناول رحلته مع ناديه القادسية في بطولات اندية دول مجلس التعاون ابطال الدوري.. كانت أول بطولة ينظمها الاتحاد الخليجي لكرة السلة حينذاك قبل ان يصبح لجنة تنظيمية حاليا في الموسم الرياضي ٧٩/٨٠ بنظام الذهاب والاياب ووقتها لم يكن يوسف الماجد قد انتهى من دراسته في امريكا حيث كان لايزال في السنة النهائية فانحصرت اهتماماته وتركيزه على التفرغ للدراسة ففقد الكثير من لياقته البدنية والفنية نتيجة لذلك ولم تسمح له ظروفه مشاركة فريقه سوى في لقاء الوصل الاماراتي بدبي والذي كان يشارك في صفوفه نجم المنتخب المصري فتحي كامل وكان من الطبيعي ان يهتز فريق القادسية لغياب نجمه وفقدانه لياقته فخسر نتيجة هذا اللقاء والبطولة ايضا التي كان من الممكن الحصول عليها لو لم تكن هذه الظروف التي واجهها القادسية وعملاقه يوسف الماجد.. بل غاب الفريق عن المشاركة في البطولة الثانية لفقدانه ايضا لبطولة الدوري الكويتي التي حصل عليها فريق كاظمة الذي نجح في الحصول على كأس بطولة الاندية الثانية بالموسم ٨٠/٨١.

عاد الماجد فاسترد القادسية بطولة الدوري

عاد الماجد الى البلاد بعد ان انهى دراسته بامريكا فاسترد القادسية بطولة الدوري التي كان قد فقدها فعاد ثانية الى بطولات اندية مجلس التعاون بعد ان استقر الفريق واستعاد تجانسه وتم تدعيمه بدماء وبروح جديدة وتوقع الجميع امكانية نجاح القادسية في انتزاع كأس البطولة الى ان جاء لقاء فريق «أحد» حامل اللقب في البطولة الاولى وذلك على ملاعبه بالمدينة المنورة ووضع المسؤولون في الجهاز الفني والاداري بالقادسية ايديهم على قلوبهم فالعملاق سافر مع الفريق وهو مصاب في لقاء فريقه امام الفحيحيل بالدوري قبل خمسة ايام فقط من السفر الى السعودية وكانت احتمالات مشاركته في اللقاء المهم مستحيلة بعد ان تأكد ذلك في التدريب الاخير والذي لم يستطع فيه الماجد مجاراة الفريق فيه.

درس لكل الاجيال

درس آخر يقدمه العملاق الفذ لكل الاجيال المقبلة فلقد نسي آلامه من اجل فريقه القادسية الذي يمثل كرة السلة الكويتية وأصر على المشاركة بالوقت الاضافي منذ البداية ولم يجد مدربه الخضرا مفرا سوى الرضوخ لمطلب العملاق بعد ان رأى كل هذا الحماس والعزيمة وافتتح التسجيل باربع نقاط لتكون فاتحة خير والفوز في النهاية ٨٢/٧١ ليحرز الكأس في البطولة الثالثة ويبقيه في الكويت للموسم الثاني على التوالي حيث كان بالموسم السابق من نصيب كاظمة الكويتي.

قاد القادسية باقتدار

لقد كانت عودة الماجد لفريقه القادسية بعد انهاء دراسته بامريكا بداية احتكار الفريق الاول لبطولات الدوري والكأس وكان يعد افضل لاعب ليس فقط على الصعيد المحلي بل وايضا على الصعيد الخليجي.

ففي الموسم الرياضي ٨٢/٨٣ استطاع قيادة فريقه القادسية باقتدار الى الفوز بكأس بطولة الاندية الخليجية الرابعة للعام الثاني على التوالي ليصبح القادسية أول فريق كويتي وخليجي يحصل على كأس بطولة الاندية مرتين متتاليتين ودون ان يخسر ايا من لقاءاته في البطولة محققا انجازا لم يسبقه فيه أحد وليصبح الكأس كويتيا للعام الثالث على التوالي.

ابتعاد الكبار

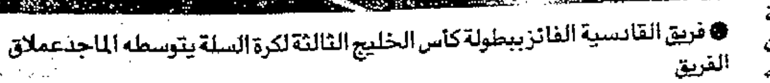
كادت تلك الاحداث ان تكون سببا في ابتعاد القادسية بل وفرق الاندية الكويتية عن تلك البطولة ولكن وضع المسؤولون اهمية الحفاظ على ترابط الشباب الخليجي العربي قبل الفوز والخسارة في اية بطولة وشارك القادسية ايضا ممثلا عن الكويت في البطولة السادسة التي جرت ولاول مرة بالموسم ٨٥/٨٦ على طريقة التجمع في مكان واحد بدلا من نظام رحلتي الذهاب والعودة.

وشارك القادسية بفريق يتكون من لاعبي ١٧، ١٩ سنة فكان من الطبيعي ان لا يحتل الفريق احد المراكز بالمقدمة.

البطولة الاخيرة والمستحيل

وفي البطولة السابعة بالموسم ٨٦/٨٧ والتي اقيمت مبارياتها في ابو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة شارك القادسية بالفريق الاول وكانت تلك البطولة هي آخر بطولات الاندية بدول مجلس التعاون التي يشارك فيها عملاقنا يوسف الماجد وعلى الرغم من بداية كثرة مسؤولياته في عمله وسفره الى الخارج بكثرة في مهام رسمية مما انعكس على لياقته البدنية خاصة اضافة الى عدم الاستعداد الجيد للفريق فلقد شارك الماجد فيها واستطاع على الرغم من خسارة فريقه في الافتتاح امام فريق احد السعودي وبفارق كبير لم يتوقعه احد بالمرة الا انه رغم اصابته ايضا عاد ففاز على العربي القطري بعد ان استراح الماجد استعدادا للقاء اهلي البحرين الذي نجح في الفوز على احد السعودي ليتجدد الامل ولكن كان من المطلوب الفوز بفارق ٤٦ نقطة لكي يحصل على كاس البطولة بفارق الاهداف ولم يكن هذا مطلبا سهلا بل كان هو المستحيل بعينه.





● فريق القادسية الفائز ببطولة كأس الخليج الثالثة لكرة السلة يتوسطه الماجد عملاق الفريق

السوفيتيات يتصدرن بطولة كأس اليابان للطائرة

طوكيو ـ رويتر ـ حققت فرق الاتحاد السوفيتي وبيرو واليابان ثاني فوزلها في بطولة كأس اليابان للكرة الطائرة للسيدات، ويحتل الفريق السوفيتي المركز الاول بفارق النقاط حيث فاز ٣/١ على فريق الولايات المتحدة وكانت نتائج الاشواط ٣٠/٢١، ٣٠/٢٧، ٢٤/٣٠، ٣٠/٢٤. ويحتسب الشوط من ٣٠ نقطة على سبيل التجربة حيث يمكن تسجيل النقاط للفريق سواء كان الارسال معه ام لا.

وفازت بيرو ٣/صفر على البرازيل ٣١/٢٩، ٣٠/٢١، ٣٠/٢٥، والصين على ايطاليا ٣٠/١٧، ٣٠/٣٠، ٣٠/٢٢ واليابان ٣/١ على كوريا الجنوبية ٢٧/٣٠، ٣٠/٢٨، ٣٠/٢٤، ٣٠/٢٣.

ويبلغ رصيد كل من الصين والولايات المتحدة ٣ نقط وكل من ايطاليا وكوريا الجنوبية والبرازيل برصيد نقطتين من خسارتين.

تعادل الاسماعيلي وغزل دمياط بالدوري المصري

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ تعادل فريقا الاسماعيلي وغزل دمياط دون اهداف في المباراة التي جرت بينهما بالاسماعيلية في اطار مباريات الاسبوع السادس للدوري المصري لكرة القدم.

وبذلك يرتفع رصيد الاسماعيلي الى ست نقاط وله مباراة مؤجلة مع الاهلي، كما يرتفع رصيد غزل دمياط الى ست نقاط ايضا.

ستابلتون يغيب عن الملاعب حتى فبراير

امستردام ـ رويتر ـ صرح توم هارزمن رئيس نادي اجاكس امستردام الهولندي ان المهاجم الايرلندي الدولي فرانك ستابلتون قد اجريت له عملية جراحية لتحرير عصب محبوس في العمود الفقري وسوف يكون بحاجة لعدة اشهر قبل ان يشفى من العملية.

وكان ستابلتون (٣١ سنة) قد اصيب خلال تدريبات اجاكس الاسبوع الماضي قبل المباراة ضد هامبورغ الالماني بكأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس.

واشار هارزمن الى ان ستابلتون سوف يغيب عن الملاعب حتى فبراير المقبل على الاقل، وقد سمح نادي اجاكس له بالعودة لانكلترا ولا يعرف بعد اذا ما كان سوف يتمكن من العودة للعب عقب هذه الاصابة.

اضراب رمزي للمدربين الايطاليين

فلورنسا ـ ي.ب ـ ينظم مدربو كرة القدم في الدوري الايطالي اضرابا رمزيا خلال مباريات الدوري يوم ٨ نوفمبر المقبل ولذلك لمدة ربع ساعة احتجاجا على مخالفة الاتحاد شروط مواصفات [illegible] المدربين.

وقد اثار المشكلة المدرب الجديد لنادي بولونيا بدوري الدرجة الثانية، ويتهم اتحاد المدربين الايطاليين اتحاد كرة القدم بالسماح لمدربين غير مؤهلين بالعمل مع الاندية.

جوان بنوا بدأت اطول ماراثون بحياتها

بورتلاند ـ مين ـ ا.ب ـ قالت العداءة الاميركية جوان بنوا ساموليسون التي فازت بذهبية الماراثون في اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ «لقد بدأ اطول ماراثون في حياتي» وكانت في طريقها خارج المستشفى وتحمل طفلتها التي وضعتها قبل ٤ ايام.

وقد اطلقت جوان وزوجها سكوت على الطفلة اسم ابيغيل ويب، وتجدر الاشارة الى ان جوان (٣٠ سنة) استمرت بممارسة الجري حتى الاسابيع الاخيرة قبل موعد الولادة.

وكانت جوان قد اتمت مؤخرا عمل كتاب حول تجربتها الرياضية وهي تنوي الاستمرار فيها وتتطلع لذهبية اولمبياد سيئول ١٩٨٨.

كاسباروف طلب تأجيل الدور السابع للشطرنج

اشبيلية ـ رويتر ـ بناء على طلب حامل اللقب غاري كاسباروف تم تأجيل الدور السابع لبطولة العالم للشطرنج ضد البطل السابق مواطنه السوفيتي اناتولي كاربوف.

وكان مقررا ان يبدأ الدور السابع يوم امس الاربعاء وسوف يقام بدلا من ذلك يوم الجمعة، ويتقدم كاربوف برصيد ٣ نقط ونصف مقابل نقطتين ونصف لكاسباروف.

٣ المانيات بالدور الثاني لبطولة زيورخ

زيورخ (رويتر): بسهولة اجتازت المرشحة الاولى الالمانية شتيفي غراف الدور الاول لبطولة زيورخ للتنس للسيدات التي تبلغ جوائزها ١٥٠ الف دولار حيث فازت على مواطنتها كلاوديا بورفيك بنتيجة ٦/صفر، ٦/١، وفازت التشيكية هانا ماندليكوفا المرشحة الثانية ٦/٣، ٧/٥، على الفرنسية نتالي هيرمان وفازت الثالثة البلغارية مانويلا ماليفا ٦/١، ٦/صفر على الفرنسية باسكال باراديس.

وصعدت للدور الثاني المرشحة الرابعة، التشيكية كلاوديا كوهدي كيلش ٦/٤، ٧/٥، على ايلنا رايناخ من جنوب افريقيا وفازت الخامسة البلغارية كاترينا ماليفا (شقيقة مانويلا) ٦/١، ٦/٢، على التشيكية يانا نوفوتنا وتغلبت السابعة رافايلا ريجي ٦/صفر، ٦/٢، على البرازيلية جيزيل ميرو وفازت اللاعبة الالمانية غير المصنفة ايفا بفاف ٦/٢، ٦/٤ على الفرنسية كاثرين تانفييه.

بهدف قاتل لخالد علي ناصر العربي يتعادل مع الكويت ويقترب من البطولة
سيطر الكويت ثم تحفظ في ادائه فاستغل العربي الفرصة وخطف نقطة ثمينة


● هدف صلاح الحساوي في مرمى سمير سعيد

● كرة خالد علي ناصر القاتلة تعانق شباك المرزوق

كتب جاسم اشكناني:

كاد الكويت ان ينجح في حسم نتيجة مباراته المصيرية مع العربي لصالحه فقد ظل متقدما على خصمه وقريبا من الفوز لمدة ٧٣ دقيقة وذلك منذ ان سجل صلاح الحساوي هدف الكويت في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول حتى الدقيقة ٤٣ من الشوط الثاني ولم يكن يفصل بين الكويت ومشاركة العربي بالصدارة سوى دقيقتين فقط لم يتمكن فيهما من المحافظة على هدفه «الغالي» ليخطف خالد علي ناصر قبل نهاية المباراة وفي الوقت القاتل من خطا غير مقصود لحارس مرمى الكويت هدف التعادل «الاغلى» للعربي من كرة خلفية برأسه دخلت الزاوية «التسعين» ليواصل العربي بهذا الهدف انفراده بالصدارة برصيد ٢٢ نقطة ويفارق نقطتين عن منافسه الكويت الذي اصبح رصيده ٢٠ نقطة.. وبقيت للعربي مباراة واحدة مع السالمية يحتاج فيها الى نقطة واحدة ليؤكد فوزه ببطولة الدوري العام لكرة القدم في حالة فوز الكويت على اليرموك.

سيطرة كويتاوية وفرص ضائعة

نزل الكويت وكله اصرار وتصميم على تحقيق الفوز حيث وضح ذلك من الضغط القوي والمستمر له على مرمى العربي وسيطرته على الملعب فقد تفوق لاعبو وسط الكويت سرعة وحركة على وسط العربي وقاموا بمساندة الهجوم وتبادل المراكز مع المهاجمين والاعتماد في الاختراق ناحية الجناح الايسر الذي لعب به بدر العنبري وساعده فيه احمد عبدالسلام ليفتحا ثغرة واضحة بدفاع العربي «المرتبك» وخاصة جهة عيد مطلق مع الاتجاه لارجاع الكرات الخلفية للوسط المتقدم لاستغلالها بالتسديد على المرمى وكان لتحركات بدر العنبري وبدر البطي وصلاح الحساوي بتغيير مراكزهم باستمرار اثر كثير في خلخلة دفاع العربي وعلى اثرها سنحت الكثير من الفرص للكويت لم يحسن استغلالها وانهاءها في الشباك ويحسم النتيجة مبكرا، وكان خط دفاع الكويت مستبسلا في المحافظة على منطقته ولعب مباراة كبيرة تألق فيها رباعي الخط بمساعدة علي الزيد لفرحان الفرحان واحمد عبدالسلام لوليد الجاسم لتغلق الطرقات امام هجوم العربي للوصول حيث ان الزيد قد منع تقدم عامر ياسر ونجح احمد عبدالسلام بايقاف عيد مطلق.

تحفظ الكويت فانطلق العربي

لم يستمر الكويت بنفس ادائه في الشوط الثاني وظهر متحفظا في انطلاقاته الهجومية وتاخر خط وسطه كثيرا وخاصة بعد مرور ٢٠ دقيقة من هذا الشوط من اجل مساندة الدفاع واتبع الكويت اسلوبا لم يتعود عليه وهو اللعب على الكرات المرتدة الطويلة لبدر العنبري الذي غير مركزه للجناح الايمن ولصلاح الحساوي الذي كان في معظم الفترات يقف متسللا مما تسبب ذلك في ارتداد الهجمات على الكويت مرة اخرى خاصة وان الحساوي لم يكن نشطا في هذا الشوط واحتفظ لاكثر من مرة بالكرة دون داع لتضيع منه، وكانت الثغرة الكبيرة في الكويت بهذا الشوط جهة اليسار الذي استغله عيد مطلق ظهير العربي جيدا ولم يكن بالكويت من يلعب مع مطلق ليمنع تقدمه وحاول المدرب كارترايت ذلك باشراك خالد الشريدة بدلا من احمد عبدالسلام الذي ظهر عليه الارهاق الا ان الشريدة لم يقم بمراقبة عيد مطلق وظل الطريق مفتوحا امامه مما دفع المدرب لارجاع بدر العنبري في محاولة اخيرة لايقاف تقدم مطلق مما اضعف الهجوم. ويعتقد لو ان كارترايت قد اشرك وليد المنديل بهذه المهمة فقط لنجح في ذلك ولما زاد الضغط على الكويت من تلك الجهة خاصة وان وليد الجاسم نجم الدفاع الاول كان يقوم بجهد كبير لتغطية زملائه وكان يحتاج لمن يقف معه في منع تقدم مطلق. ولو استمر الكويت على طريقته نفسها بمواصلة الهجوم الضاغط لما سمح للعربي بالتقدم بقوة.. علما بأن الكويت كان يستطيع ذلك وتاكد هذا بعد ان سجل العربي التعادل ليعود الكويت يهاجم بقوة ولكن بعد فوات الاوان.

العربي ضغط بقوة واستطاع تحقيق الهدف

لم يكن العربي في حالة جيدة بالشوط الاول وذلك للبطء الملحوظ باداء لاعبيه وخاصة في خط الوسط الذي لم يكن له اي وجود فلم ينفذ شيئا من واجباته الهجومية ولا الدفاعية ليقع عنبر سعيد وصباح عبدالله بمصيدة دفاع الكويت بسهولة وليفقد خط الدفاع من جهة المساندة اللازمة لينفتح خاصة وان احمد عسكر والبلوشي لم يكونا بمستواهما كذلك ماجد سلطان الذي لم يقدم ما لديه وظل خالد حافظ يحاول دون جدوى، ولكن مع بداية الشوط الثاني تغير حال العربي وبدأ اللعب بنشاط وقوة مع الاعتماد على الكرات العالية المرسلة لعنبر وصباح وتقدم الوسط لاستغلال الكرات الساقطة منهما وقد نجح الاخضر باستغلال تراجع وسط الكويت وهبوط لياقة احمد عبدالسلام بالجهة اليسرى للكويت ليركز العربي كل طلعاته جهة عيد مطلق الظهير الايمن الذي تقدم بشكل واضح واستطاع ان يتحمل المسؤولية بتنفيذ الهجمات فشكلت جبهته وطلعاته وكراته العرضية خطورة على الكويت الذي انهك دفاعه من كثرة المشاركة بالكرات العالية خاصة بزيادة عدد مهاجمي العربي عند اشتراك خالد علي ناصر بدلا من احمد عسكر ومع استمرار ضغط العربي بقوة كان لابد ان يقع دفاع وحارس المرمى في خطا قاتل وفعلا حدث ذلك.. «فكثرة الدق يفك اللحام» فالكرة العالية التي حولها البلوشي على رأس صباح عبدالله ومن ثم تحويلها خلفية برأسه عالية لم يخرج لها صلاح مرزوق حارس مرمى الكويت ليلتقطها بل تردد في خروجه كما لم يشاركه وليد الجاسم فحولها علي ناصر بسهولة في المرمى دون مشاركة او مضايقة.

الحكـــام

● ادار المباراة الحكم شعيب محمد ساعده محمد مال الله ويوسف العوضي وكان الحكم جيدا في تحركاته ومتابعته للكرة واتخاذ القرارات مع معظم الفترات الا انه لم يستمر كل المباراة على نفس الاداء فتذبذب بعض المرات منها الربع ساعة الاخيرة التي جاءت فيها قراراته عكسية ولم يتح الفرصة لخالد حافظ في هجمة واضحة بالشوط الاول كما لم يتخذ اي قرار بحق احمد الفرحان الذي امسك عنبر من فانيلته ومزقها ايضا. بالاضافة الى احتسابه خطأ على بدر العنبري في الشوط الثاني بقرار عكسي والخطأ لصالح العنبري، كذلك ركلة ركنية ابعدها دفاع العربي من امام الحساوي لم يحتسبها وقرر انها ركلة مرمى.. ولاشك ان هذه الاخطاء لم تؤثر على المباراة بشكل واضح الا ان ذكرها واجب ليتدارك شعيب اخطاءه هذا وقد انذر بدر البطي من الكويت.

لا يا سـمير سـعيد ..!

اندفع سمير سعيد حارس مرمى العربي بعد ان سجل فريقه التعادل واتجه لجمهور الكويت وقام بتصرفات غير لائقة نحو الجماهير وعاد للملعب دون ان يتخذ الحكم اي قرار بتصرف سمير هذا.. ثم عاود سمير نفس التصرفات بعد انتهاء المباراة وبشكل واضح وانفعالي غريب دون داع خاصة وان النتيجة كانت لصالح فريقه. ومهما كان تصرف الجمهور مع سمير اثناء المباراة فان اللاعبين لايدخلون في اية مهاترات مع الجماهير لان الجماهير لاتحاسب كما يحاسب اللاعب على تصرفاته يا سمير !! فهذه الحركات التي بدرت تجاه الجماهير ونحو المقصورة بعيدة عن الروح الرياضية ولا بد ان يكون سمير اكثر تعقلا من ذلك فهو حارس مرمى كبير ومن افضل حراسنا ومثل هذه التصرفات تسيء لسمعته وتثير الجماهير ضده وتخلق ردة فعل غير مستحبة نحوه.. فاللاعب مهما كان جيدا دون حب الجماهير وبالمحافظة على مشاعرهم لن يصل للنجومية المطلوبة ولن يدخل قلوبهم.. وما نامله ان لايكرر سمير مثل ذلك مستقبلا حتى لايسيء لنفسه ولناديه.

● حكام المباراة يخرجون بحراسة القوات الخاصة

● العنبري النشط يربك دفاع العربي وسمير يحاول اغلاق الزاوية



مفاجأة سوفيتية ببطولة انديانا بوليس للتنس السيدات

انديانا بوليس - رويتر - نجحت اللاعبة السوفيتية غير المصنفة ليلى ميشكي بتحقيق مفاجاة غير متوقعة بالدور الاول لبطولة انديانابوليس للتنس للسيدات حيث فازت ٧/٥ ، ٦/صفر على المرشحة العاشرة الاميركية ميليسا غيرني .

وتبلغ جوائز هذه البطولة ٧٥ الف دولار وصعدت للدور الثاني السوفيتية غاليا بيكوفا حيث تغلبت ٦/٣، ٧/٥ على الاسترالية لويز فيلد ، كذلك تأهلت الاميركيتان المرشحة التاسعة ايلي حكمي والحادية عشرة غريتشن ميجرز ، وفازت حكمي ٧/٥ ، ٦/٤ على الاسترالية جيني براين كما فازت ميجرز ٦/٣، ١/٦، ٦/ صفر على السويدية ماريا لند ستروم .

وصعدت للدور الثاني الصينية المنشقة هونا المرشحة ١٤ بعد ان فازت ٦/٣ ، ١/٦، ٦/صفر على الاسترالية اليزابيث منتر .

امام مدرجات خالية: محمدن بطل دوري بنغلادش

دكا - رويتر - فاز فريق محمدن سبورتنغ كلوب ببطولة دوري الكرة البنغلادشي بعد ان تغلب بهدفين مقابل لا شيء على فريق اباهاني كريرا شاكرا في مباراة اقيمت على استاد الجيش الذي يتسع لـ ٣٠ الف متفرج لكن لم يحضرها سوى الفي متفرج من الصحافيين المختارين والمسؤولين واضطر بقية المشجعين لمشاهدتها في التلفزيون.

وكانت المباراة الاولى بين الفريقين على لقب الدوري يوم ٨٧/٩/٩ قد انتهت بانسحاب لاعبي الفريقين من ارض الملعب واعلن كل منهما انه بطل الدوري، وقد انتهى الموسم بحصول كل منهما على ٢٧ نقط وانتهت المباراة الفاصلة، الاولى بالتعادل ورفض كل منهما لعب وقت اضافي مما اغضب الجماهير وكذلك المسؤولين باتحاد كرة القدم البنغلادشي، وقد امرهما الاتحاد بلعب مباراة فاصلة تحت التهديد باسقاط كل منهما للدرجة الثانية، كذلك نقل مكان المباراة من الاستاد الوطني الى استاد الجيش وحظر دخول المشجعين.

وكانت الاشتباكات بين جماهير الفريقين الشهر الماضي قد اسفرت عن اصابة ١٥٠ شخصا.

فوز واشنطن على فانكوفر بالهوكي ٣/٢

نيويورك - رويتر - بعد وقت اضافي تعادل فريقا بتسبيرغ بنغوينز ولوس انجلوس كنغز باربعة اهداف لكل منهما بدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي ، وبالنتيجة ذاتها تعادل شيكاغو بلاك هوكس مع نيويورك ايلاندرز .

وفاز كيبيك نورديكس ٥/صفر على ادمنتون اويلرز ونيوجيرسي ديفلز ٤/صفر على فيلادلفيا فلايرز ومنسوتا نورث ستارز ٥/٣ على سانت لويس بلوز وواشنطن كابيتالز ٣/٢ على فانكوفر كانوكس .

فتح باب الترشيح لمجلس ادارة السالمية

قرر مجلس ادارة نادي السالمية الرياضي في جلسته امس فتح باب الترشيح من جديد لعضوية مجلس الادارة للعامين المقبلين اعتبارا من يوم السبت المقبل الى الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ٢ نوفمبر المقبل على ان يعقد مجلس الادارة اجتماعا في السابعة والربع من مساء اليوم نفسه لاعتماد اسماء المرشحين.

هذا وقد تحدد يوم الاثنين ٢٣ نوفمبر المقبل موعدا لانعقاد الجمعية العمومية لانتخاب الاحد عشر عضوا اعتبارا من الساعة الثالثة من بعد الظهر وحتى التاسعة مساء.

تاجيل انتخاب العضوين المكملين لادارة السلة

قرر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة السلة تاجيل انتخابات العضوين المكملين لمجلس الادارة بدلا من العضوين المستقيلين فهد الردعان وبدر رجا المياس، الى موعد سيحدد فيما بعد وذلك لعدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية.

الصليبخات يهزم خيطان ٣/١ بالدرجة الثانية

فاز الصليبخات على خيطان ٣/١ في اللقاء الذي جرى بينهما امس على ملعب خيطان ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية لكرة القدم جاءت نتيجة الشوط الاول التعادل ١/١، وبهذا يرتفع رصيد الصليبخات الى ٨ نقاط ويظل خيطان على رصيد ٣ نقاط.

والجدير بالذكر ان نتيجة المباراة لن تؤثر على موقف الفريقين من ناحية الترتيب ولا على مواقف فرق المقدمة.

الفضلي يجتمع بوفد المعسكر التدريبي للجودو

اجتمع حايف الفضلي رئيس وفد الجودو المشارك في بطولة العالم الخامسة عشرة - رجال مع اللاعبين مساء امس بصالة الشامية وحثهم على الانضباط والتحلي بالاخلاق الرياضية لاعطاء الانطباع المرجو عن شبابنا الرياضي دوما.

ومن جهة اخرى سيغادر الوفد ظهر غد الجمعة متوجها الى بولندا لاقامة معسكره التدريبي هناك خلال الفترة من ١ حتى ١٥ نوفمبر المقبل استعدادا للمشاركة في البطولة المذكورة والتي ستقام في مدينة «أسن» بالمانيا الغربية في الفترة من ١٩ حتى ٢٢ نوفمبر المقبل.

بعد فوزه على القادسية ٤/٢ بجدارة في افضل مبارياته
النصر باق بالاضواء .. واليرموك هبط لدوري الظل
■ السالمية يستضيف الفحيحيل اليوم ويتطلع للمركز الثالث

● عماد منصور يبعد كرة خطرة بالرأس في احدى هجمات القادسية

كتب جمال مرجان:

اكد النصر بقاءه بجدارة في دوري الاضواء بالدرجة الاولى، وهبوط اليرموك لدوري الظل بالدرجة الثانية.. بعد ان حقق فوزا كبيرا على القادسية ٤/٢ في اللقاء الذي اقيم بينهما مساء امس على استاد محمد الحمد ضمن مباريات الاسبوع قبل الاخير لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم.

فقد لعب النصر امس اقوى واحلى مبارياته هذا الموسم وقدم عرضا متكاملا دفاعا وهجوما استحق به ان يبقى مع فرق الدرجة الاولى في الموسم المقبل بعد ان ارتفع رصيده الى ٧ نقاط وباقي له مباراة واحدة مع الفحيحيل لن تؤثر نتيجتها على موقفه بالمسابقة بينما تاكد هبوط اليرموك للدرجة الثانية الذي يبلغ رصيده ٤ نقاط فقط وباق له مباراة واحدة مع الكويت لن تغير مصيره بالهبوط حتى لو فاز فيها. فيما ظل القادسية بوسط القائمة برصيد ٨ نقاط.

كانت نتيجة الشوط الاول في لقاء الامس بين القادسية والنصر التعادل ١/١.. وقد بادر النصر باحراز الهدف في الدقيقة الاولى بعد مرور ٣٠ ثانية من بداية المباراة وسجله خالد الشليمي من هجمة منظمة ناحية ناجي ناجي في الجناح الايسر عندما رفع كرة عرضية حولها جاسم غلوم برأسه امام المرمى واكملها الشليمي برأسه ايضا في المرمى الخالي. وسجل هدف التعادل للقادسية فيصل الدخيل في الدقيقة ١٠ من ركلة ركنية رفعها صلاح عبدالله حيث تهيأت للدخيل وسددها قوية ارتطمت بالعارضة ودخلت المرمى.

وفي الشوط الثاني نام القادسية وانفتح دفاعه على مصراعيه ليتسابق لاعبو النصر في احراز الاهداف واضاعة الفرص السهلة للتسجيل..

فاحرز خالد الشليمي الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة ٦ ثم سجل القادسية هدف التعادل الثاني في الدقيقة ٣٠ واحرزه محمد مبارك من تسديدة مفاجئة على بعد ٣٠ ياردة ولم يعبر الهدف عن سير المباراة حيث كان النصر مسيطرا واهدر جملة اهداف.. وسجل الهدف الثالث للنصر محمد مجاهد في الدقيقة ٣٦ بعد نزوله مباشرة للملعب بدلا من الشليمي الذي اصيب في كرة مشتركة.

واضاف محمد مجاهد ايضا الهدف الرابع للنصر في الدقيقة ٤٣ من كرة لعبها له عيد عبدالله عرضية في الجناح الايمن ليتابعها مجاهد ويودعها بسهولة داخل المرمى.

افضل عروض النصر

● قدم النصر عرضا قويا في الشوط الثاني وكان لخط وسطه دور فعال في تحقيق هذا الفوز الكبير بفضل تالق ونشاط عيد عبدالله وكاسب غافل كما كان لتحركات خالد الشليمي في كل مكان الاثر الفعال ايضا في خلخلة دفاع القادسية فكان عيد عبدالله وكاسب غافل والشليمي نجوم المباراة بلا منازع.. كما كان لحسن متابعة محمد مجاهد للكرات العرضية عامل حاسم لتحقيق الفوز.. وقد اهدر الشليمي وجاسم غلوم اكثر من هدف مؤكد امام مرمى القادسية كان كفيلا بزيادة رصيد اهدافه.

اما القادسية الذي اجاد وتحرك في الشوط الاول وسيطر فقد قل مجهوده ووقف تماما في الشوط الثاني وكان خط الدفاع في اسوأ حالاته خاصة في الجانبين فيما تاه لاعبو الوسط ولم يقدموا الجهد الوافر في تخفيف العبء على الدفاع.

● ادار اللقاء الحكم غازي الكندي وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان عباس عبدالخضر، وعيسى هاشم.

السالمية والفحيحيل اليوم

● يستضيف السالمية اليوم فريق الفحيحيل في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم على ملعب ثامر في آخر مباريات الاسبوع قبل الاخير لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم.. والمباراة مهمة للسالمية الذي يسعى للمنافسة على المركز الثالث مع كاظمة فيما يتطلع الفحيحيل لتحسين مركزه في قائمة الدوري.

يبلغ رصيد السالمية ١٥ نقطة .. بينما للفحيحيل ٩ نقاط.

حملة تلفزيونية استعدادا لاولمبياد برشلونة ١٩٩٢

اشبيلية - اسبانيا - ا.ف.ب - اعلن المكسيكي غليرمو كانيدو رئيس منظمة التلفزيون الاندلسي - الاميركي في اشبيلية القيام بحملة تلفزيونية ضخمة لصالح دورة الالعاب الاولمبية بعد المقبلة التي ستقام في برشلونة عام ١٩٩٢ .

وذكر كانيدو ان المنظمة تضم ٢٢ بلدا وتمثل ٦٠٠ قناة مدمجة في اكثر من ١٠٠ شركة عامة وخاصة في اميركا اللاتينية واسبانيا والبرتغال والولايات المتحدة .

كما قرر ممثلو المنظمة خلال الاجتماع المنعقد في اشبيلية اعداد برامج العرض العالمي الذي سيقام في اشبيلية عام ١٩٩٢ بمناسبة الذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف قارة اميركا .

السالمية يهزم القادسية بدوري الناشئين للملاكمة

فاز السالمية على القادسية ١٩/١٧ في النزال الذي جرى بينهما امس على حلقة النادي العربي ضمن نزالات دوري الناشئين في الملاكمة واصبح لكل منهما ٤ نقاط وفي المركز الثاني بعد العربي المتصدر برصيد ٦ نقاط.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠



الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/ ٤٨٣٤٣١٠ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

العرب والعالم

قريبا في اسرائيل: العرب اكثر من اليهود

بقلم: هشام شرابي

(١)

ذكرت في الاسبوع الماضي ان القضية الفلسطينية، بعد مرور اربعين سنة من العجز العربي العسكري والدبلوماسي، لم تعد بالنسبة لاسرائيل قضية شعب اغتصبت ارضه وسلبت حقوقه، بل تحولت الى مجرد مشكلة ديموغرافية (سكانية)، مشكلة تزايد الفلسطينيين في «ارض اسرائيل».

في اليوم التالي من ارسال المقال بواسطة «الفاكس»، نشرت «النيويورك تايمس» مقالا تحليليا في صفحتها الاولى لمراسلها في اسرائيل توماس فريدمان عنوانه: «قريبا في اسرائيل: العرب اكثر من اليهود» وقال المراسل انه لاول مرة منذ اعلان الدولة اليهودية تظهر الاحصاءات ان عدد الاطفال العرب دون الرابعة يفوق عدد الاطفال اليهود (٣٧٠,٠٠٠ طفل عربي مقابل ٣٦٥,٠٠٠ طفل يهودي)، والنسبة في تزايد.

واورد المراسل تصريحا للبروفسور ارنون سوفر، استاذ الديموغرافيا في جامعة حيفا، قال فيه ان اسرائيل «تسير نحو اقامة دولة ديمقراطية لادولة يهودية» فمن المتوقع خلال الاثنتي عشرة سنة القادمة ان يرتفع عدد السكان العرب بالنسبة للسكان اليهود من ٣٧,٢ بالمائة (النسبة الحالية) الى ٤٦ بالمائة، وان يصبح العرب الاكثرية المطلقة بظرف سنوات معدودة بعد سنة الـ ٢٠٠٠.

(٢)

ما رد الفعل الاسرائيلي ازاء هذا الخطر؟

انه ايجاد طريقة لابعاد السكان العرب، كما فعل هتلر في المانيا. في مقال في صحيفة «هامشمار» (١٩٨٧/٧/١٣) بعنوان «عشرون سنة من ابعاد السكان [العرب]» يقول الكاتب ان السياسة الاسرائيلية منذ الـ ١٩٦٧ قامت على اخلاء الضفة وغزة، وبخاصة على سياسة موشي ديان، وزير الدفاع انذاك. «علينا ان نضم الاراضي التي ننجح بتفريغ سكانها العرب، وان لانبقى في الاراضي الملأى بالسكان العرب، وننتظر الفرصة الملائمة لافراغها»

وكان اشكول، رئيس الوزارة في ذلك الحين، يطلب صباح كل يوم تقريرا «عن عدد العرب الذين ذهبوا شرقا»، ليتحقق من نجاح سياسة «تشجيع الهجرة العربية» التي اتبعها الحكم العسكري في الضفة والقطاع منذ السنة الاولى للاحتلال.

(٣)

وفي الوقت الحاضر لم يعد مائير كاهانا، عضو الكنيست الاسرائيلي، المسؤول الصهيوني الوحيد الذي اصبح يدعو علنا الى طرد الفلسطينيين من «ارض اسرائيل» ففي المدة الاخيرة ازداد عدد المنادين بـ «نقل» العرب الى «البلدان المجاورة»، ولم يعد الكلام عن تهجير العرب من الموضوعات المحرمة في الصحف والندوات.

وعلى رأس الذين اخترقوا جدار الصمت جنرال سابق في الجيش الاسرائيلي، من زملاء موشيه دايان، ومثله من مواليد فلسطين يتكلم العربية بطلاقة ويدعو نفسه «صديق» العرب، واسمه رهافام زئيفي.

يدعو زيفي الى ابعاد السكان بطريقة «انسانية»، ويشدد على ضرورة ابعادهم، ويقول ان اسرائيل لن تقيم سلاما دائما مع الدول العربية الا اذا قبلت هذه الدول «انتقال» الفلسطينيين العرب اليها. وحسب صحيفة «معاريف» (١٩٨٧/٧/١٠) فقد لاقت اقتراحات زئيفي ترحيبا واسعا في الاوساط الاسرائيلية، واصبح، على قول الصحيفة، بطلا «يحاط بالاعجاب اينما توجه، يسعى الشباب والشيوخ، والرجال والنساء، لمصافحته بحرارة ويقولون له: حسنا فعلت! لقد قلت ماكان غيرك يخاف قوله. ان الشعب معك.»

(٤)

وماالذي «قاله» بالتحديد؟

هذه بعض كلماته كما وردت في صحيفة «معاريف»: هناك اخطار عدة تهدد اسرائيل، وفي مقدمة هذه الاخطار الزواج المختلط والهجرة اليهودية من اسرائيل، بالاضافة الى الخطر العسكري المتفاقم بارتفاع القدرة العسكرية العربية... من جهة، ان العالم العربي يزداد قوة في حين اشياء عدة في داخل مجتمعنا تدعو الى القلق وجيشنا يضعف بسبب الحالة الاقتصادية. ومن جهة اخرى، هناك المشكل الديموغرافي (السكاني). ان التعبير «نقل السكان» تعبير قاس، واني لاحبذ استعماله، بالرغم انه استعمل سابقا (من قبل الزعماء الصهاينة)، واني على استعداد لاستعمال تعبير اخر.»

«في كافة الحروب التي خضناها كان دائما الخاسر الاكبر هو الفلسطينيون. ولكن اذا هم قبلوا الان مغادرة هذا المكان فسيتحقق الحل العادل الذي يريدونه، وسيتحقق ايضا الحل العادل بالنسبة لنا. ان السبب في عدم تمكنهم من البقاء في ارضهم هو ان هناك شعبين يتقاتلان على الارض وكلاهما يدعي انه يملك الارض. ان حقنا ينبثق من اننا لانملك ارضا، وينبثق ايضا من الذي نزل بنا في الهلوكوست. اما حقهم فيأتي من اقامتهم في هذه الارض مئات السنين. لكن عدالة التاريخ هي في صالح اليهود، فلقد وجد اليهود الارض فارغة من السكان عندما اتوا الى فلسطين».

«...كان الفلسطينيون دائما شعبا مهاجرا، وقد تطور في المائة سنة الاخيرة بتأثير الحركة الصهيونية، واصبحوا قادرين على القيام بوظائف مديري بنوك ومعلمين وموظفين الخ. قبل ١٩٦٧ كان الفلسطينيون في حالة هجرة مستمرة ولا ظلم عليهم الان اذا نقلوا الى مكان اخر. اني لاادعو الى شحنهم بالكميونات، بل الى نقلهم باسلوب منظم، فسنقوم بتدريبهم مهنيا واعدادهم لمجابهة المستقبل. سيكلف ذلك اسرائيل مبالغ ضخمة، ولكن امتلاك الوطن يستحق التكلفة».

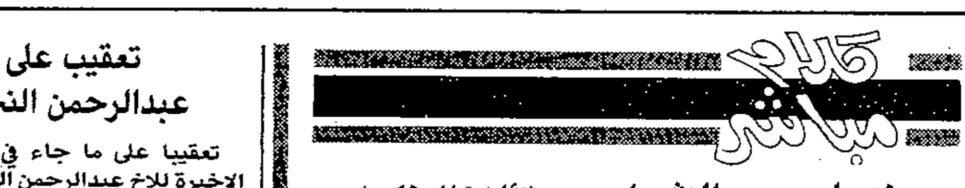
(٥)

وهكذا تحول النزاع العربي الاسرائيلي من صراع قومي الى صراع عنصري، اي الى صراع هدفه بالنسبة لاسرائيل، التخلص كليا من «العنصر الاخر» بابعاده جسديا، كما فعل النازيون باليهود اثناء الحرب العالمية الثانية.

لكن للصراع العنصري منطقا متميزا علمتنا اياه التجارب التاريخية وعلى رأسها التجربة النازية. فالابعاد لايكفي، فهو لايؤمن التهجير التام، وتصبح التصفية الجسدية الخطوة الضرورية التي لايمكن بدونها تأمين الدفاع عن النفس على المدى الطويل.

لهذا فاذا استمر انتشار التيار العنصري ما لم يتم التوصل الى حل سياسي في زمن قريب فان السنوات العشر او الخمس عشرة المقبلة التي سيرتفع فيها عدد الفلسطينيين لكي يصبح الفلسطينيون الاكثرية المطلقة في ارض فلسطين، ستشاهد ايضا تزايد الرعب الاسرائيلي ومعه ممارسة القمع العنصري على طراز التجربة اليهودية في المانيا واوربا الشرقية.





كلام مباشر

عندما يدعم الاثرياء .. يتألق الاذكياء

ليندبيرج .. طيار مغامر عبر المحيط الاطلسي الى اوروبا قبل ٦٠ عاما بطائرة صغيرة .. لاول مرة .. ودون توقف لمدة ٣٣ ساعة عبر ضباب كثيف وغيوم داكنة وليل دامس ..

بدأ ليندبيرج رحلته صباح ١٩٢٧/٥/٢٠ اقلع من نيويورك رغم الارهاق الشديد .. فكان يغالب النعاس بالتحدث الى نفسه تارة وبالغناء تارة وسرد القصص التاريخية ـ لنفسه ـ تارة اخرى .. حتى احس في منتصف الرحلة بحماس غريب يدب في جسمه ويقظة تسري في عروقه بشكل غير عادي .. لقد كانت الارادة الحديدية الكامنة في نفس الانسان .. يفجرها الاصرار والتصميم على بلوغ الهدف .

لماذا الحديث عن ليندبيرج؟!..

.. لقد بدأت القصة كلها عندما رصد مليونير اميركي يدعى رايموند لورننج في اوائل عام ١٩٢٧ جائزة مالية ضخمة بمقاييس تلك الايام وقدرها ٢٥ الف دولار لقطع المسافة بين نيويورك وباريس ٣٦٠٠ ميل دون توقف بالطائرة .

لقد دفعهم لهذا التشجيع ثقتهم بان فتح المجال للنقل الجوي بين اميركا واوروبا سينعكس على مستقبل القارة بنتائج باهرة .. فرصدوا لهذا الهدف جائزة سخية .

اذن.

هناك فئة في المجتمع تأخذ زمام المبادرة لفتح المسارات امام مياه الانهار وتشق لها الجداول .. فتتدفق المياه الى الاراضي القاحلة فترويها ..

هذه الفئة .. تدفع الكفاءات الماهرة .. وتتبنى الطاقات الكامنة فتخرجها من خبئها وظلامها الى .. فضاء الابداع والعطاء .

لقد اعجبني في موضوع ليندبيرج ... مبادرة التاجر .. واستجابة اصحاب القدرات .. ونحن احق واولى بهذه الصفات فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو اولى بها .

لقد وصل ليندبيرج الى مطار بورجيه .. وحلق فوقه .. فاذا بالمطار قد امتلأ بجموع غفيرة استقبلته بحماس منقطع النظير .. استقبله سفير بلاده ورئيس فرنسا ..

ثم عاد الى واشنطن ببارجة حربية اميركية نقلته مكرما الى قصر الرئيس الاميركي الذي اشاد بمأثرته وبطولته .

ان في بلادي كفاءات كبيرة .. وعملاقة .. في مجالات عدة .. في الاقتصاد والمال .. في الكيمياء والكهرباء .. في الطب والادارة .. وغيرهم كثير ..

كل هؤلاء .. بحاجة الى تشجيع الرأي العام .. والمسؤول في اي موقع كان .. وارباب الاموال سواء في دعمهم لبناء مستشفيات ومراكز طبية او مدارس او في دعمهم لذوي المهارات الفردية الفذة .

ان المسؤول الذي يحترف احباط المبدعين من المخلصين يحرمنا من امثلة فذة كان يمكن ان تتفوق على ليندبيرج وغيره .. حيث يمنعها من التفوق .. مسؤول متخلف التفكير نتمنى ان تتناقص نوعيته .. وان ينقرض .. وان تتكاثر نوعية فذة من المسؤولين بعيدي النظر هم ـ لابناء امتي المهرة ـ كالماء الغزير للارض القاحلة .

فيصل الزامل

وصلني ..

وزارة المواصلات

ادارة خدمات البرق والهاتف

TELEGRAM

ROUTE | CHAN NO.

PILOT LINE

KTKU

TO: مدير مركز الكويت للأمراض الحساسية في الصباح

الى متى يستمر المسلسل اليومي في مضايقة الفتيات الكويتيات في مختبر المناعة؟!!!

نخشى أن تكون هذه المضايقة بسبب "الحساسية" الزائدة عند البعض!!!

IN KUWAIT

حسين عبدالرحمن

تعقيب على عبدالرحمن النجار

تعقيبا على ما جاء في الصفحة الاخيرة للاخ عبدالرحمن النجار تحت عنوان «وطني والتسامح الديني» بجريدتكم الغراء بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٧. اود ان اضيف اليه بعض المعلومات المهمة والتي لم يذكرها في مقاله عن البلد المتسامح واهله الخلوق والكريم .

عندما ضاقت الكنيسة الانجيلية القديمة والتي بنتها الارسالية الاميركية بروادها حاولت تلك الارسالية حينذاك توسعتها ولكن قلة المال الموجود لديها حال دون ذلك، فهب اهل الكويت من شيوخها وتجارها ومتوسطي الحال منهم بالمساهمة في التبرع باموالهم لبناء الكنيسة الانجيلية الوطنية الحالية. هذه هي احدى مآثر اهل النخوة والتسامح الديني المتفتح اجتماعيا المتحاب سكانيا .

وانني على يقين ان اجيالنا المقبلة سوف لا ينسون مكارم وتسامح اهل هذا البلد الطيب الذي عاش اجدادهم واباؤهم بين اخوانهم من المسلمين .

سامي يعقوب الشماس

لبن الفئران دواء للازمات القلبية

واشنطن ـ واخ ـ تمكنت احدى شركات العقاقير من توليد وتربية نوع من اناث فئران التجارب حيث ان هذه الاناث تدر لبنا يحوي مادة «بي.بي.أ» التي تستخدم في الادوية لمنع تجلط الدم وحماية مرضى الازمات القلبية .

وقد نسج العلماء انسجة البروتين البشرية المنتجة لمادة بي.بي.أ المانعة للتجلط ببويضة انثى الفار وتم توليد جيل من اثار الفئران يمكن استخلاص عقار القلب من لبنها الطبيعي .

ولم يتم الترخيص رسميا بعد لهذا العقار الذي وصفته وسائل الاعلام الاميركية بانه فتح طبي جديد في الولايات المتحدة .

ويقول احد الباحثين ان هذا الفتح الطبي الجديد من شأنه توفير ادوية رخيصة جدا بدلا من عقاقير القلب باهظة التكاليف .

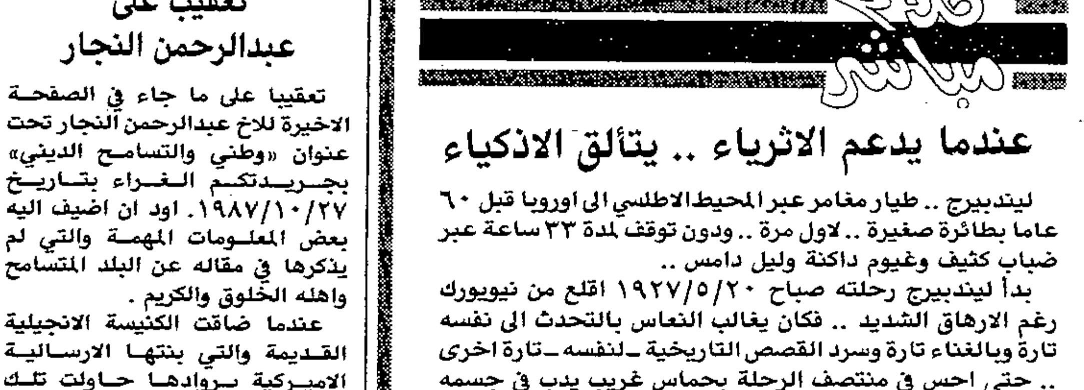
واضاف الباحث يقول: انه اذا تمكنا من توليد جيل مشابه من بعض مئات من الماعز القادرة على انتاج البان طبية فسوف يكفي ذلك لتوفير احتياجات العالم من عنصري ٨و٩ النادرين لمنع الجلطة الدموية .

عرض ازياء تاريخي وفساتين عمرها ١٥٠ سنة

باريس ـ أ ش أ ـ تقيم حاليا مصممة الازياء الفرنسية ماري فودوبيه معرضا لـ ١٨٠ ثوبا ثمينا صممت في المدة من عام ١٨٤٠ حتى عام ١٩٧٠ جمعت من مختلف انحاء العالم .

وقد ظلت مصممة الازياء الفرنسية ما يقرب من ٤٠ عاما تجمع هذه الاثواب التاريخية الثمينة والتي تقدر قيمتها بحوالي مليون ونصف المليون فرنك .. وتعتبر هذه الاثواب متحفا يوضح تاريخ تصميمات الازياء في تلك المدة وتطور انواع الاقمشة .

ويضم هذا المعرض فساتين وجونلات وبلوزات وبعض قطع الحلي وملابس بعض الاميرات كما يتضمن نماذج من الاثواب الاوروبية واليابانية والصينية.



غير معقول

ان تزداد شكاوى المواطنين من سوء الخدمات بصفة عامة مع اننا نعلم بان «دواوين الوزراء» تفتح كل اسبوع .. ولكن يظهر ان اسلوب تلقي الشكاوى وبعض «الواسطات» تبطل عمل الديوانية والهدف منها .. والمأمول اعادة تقييم عمل ودور الديوانية حتى يمكن التخفيف من استمرار وزيادة الشكاوى .

نداء

بان تتدخل اندية الكويت الرياضية والمسؤولون عنها لمنع اللاعبين من القيام بحركات مشينة وقبيحة امام الجمهور خاصة وان اغلب المباريات تنقل بالتلفزيون فلا يجوز ان يترك اللاعب يأتي افعالا مخلة بالاداب دون عقاب وما حدث بعد مباراة امس بين الكويت والعربي من حارس مرمى العربي سمير سعيد خير مثال على التهور ..

ديانا .. وتسريحة اخرى!



الاميرة ديانا، اميرة ويلز، لفتت الانظار بتسريحتها التي اختارتها لكي تتناسب مع مظهرها التيودوري لدى وصولها الى احد محلات المجوهرات الشهيرة في ريجنت ستريت بلندن. وكانت الاميرة ديانا قد حضرت للمشاركة في مهرجان خيري (رويتر)

دردشة القبس

امومة ضائعة

هل اطفالنا سعداء يلقون الرعاية والحنان المطلوب؟... الشواهد تدل على اننا نملك حدائق جميلة .. ومدينة ملاهي كبيرة .. ورياض اطفال حكومية جيدة التجهيز .. اي ان الظروف واللوازم والتجهيزات المادية متوفرة بكثرة ..

ولكن ينقص اطفالنا الحنان والرعاية الابوية المباشرة .. خاصة بعد دخول جيش المربيات .. هذه القصة ليست خيالية .. بل حدثت في روضة اطفال:

بدأ صغار الروضة بالانصراف، وحضر كالعادة «بعض» اولياء الامور .. و«كثرة» من السواق والمربيات لاخذ الاطفال الى منازلهم .. بعد ساعة لم يبق في الروضة سوى طفل صغير لم يبلغ الرابعة من العمر .. انتظرت الناظرة ساعة .. ساعة ونصفا .. ساعتين ولم يحضر احد لاخذ الطفل .. حاولت الناظرة معرفة عنوان ولي الامر او رقم تليفونه فلم توفق .. بعد ٣ ساعات لم يحضر احد .. فقررت ان تأخذ الطفل معها الى المنزل خوفا من تركه مع الحارس .. ذهبت الناظرة الى منزلها بعد ان ابلغت الحارس بان الطفل الصغير معها حتى يخبر ولي الامر ويحضر للمنزل او تحضر هي الطفل الى منزل ذويه في حال معرفة العنوان ..

صار الوقت مغربا .. لم يتصل احد من اهل الطفل صار الليل .. ولم يحضر احد .. نام اولاد الناظرة .. فتوكلت على الله والبسته ملابس النوم ونومته مع اولادها .. ولم يتصل احد ..

في صباح اليوم الثاني اخذته الى المدرسة وانتهى الدوام ولم يتصل احد يسأل عن مصير واختفاء الطفل الصغير .. في نهاية الدوام حضرت المربية لاخذ الطفل فطلبت الناظرة من المربية ان تحضر والدة هذا الطفل .. فحضرت، فقالت لها الناظرة اين كان ابنكم امس بعد الظهر والمغرب وطول الليل؟.. فردت الام: كان في البيت طبعا .. ونام في البيت عندنا ... كانت الام ترد بكل ثقة واستغراب .. فردت الناظرة: هل شاهدت طفلك البارحة في فراشه نائما..؟

احست الام بأن شيئا غريبا لا تفهمه وصدمت حين علمت القصة .. ولكنها ردت دون اكتراث: «ويه .. نسيت امس كان الاحد .. والخدامة راحت الكنيسة» ..!!!

بو خالد

القبس

الخميس ١٩٨٧/١٠/٢٩م

Thursday, 29/10/1987

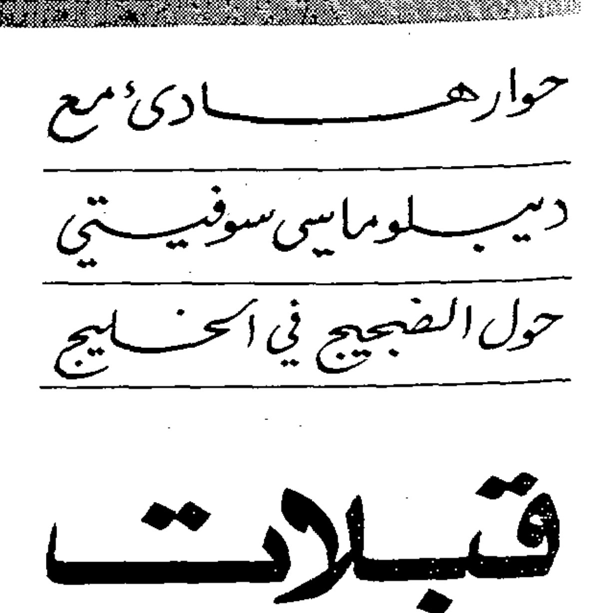
العدد ٥٥٥٤ - No. 5554

طبع من عدد اليوم الخميس

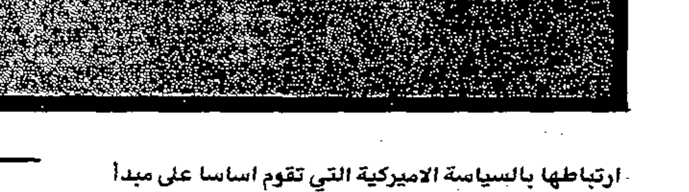
٩٧٥٢٥ نسخة

مؤسسة التحقق من الانتشار

A.B.C.



قبلات أميركية ملتهبة لايران



بعد كل هذا الضجيج حول الموقف السوفيتي من حرب الخليج، كان لا بد من جلسة هادئة، وان تخللها بعض الصخب، مع دبلوماسي سوفيتي يعيش منذ بضع سنوات كل التفاصيل الدقيقة والحساسة في الشرق الاوسط.

لا يقول كل الكلام بصورة مباشرة، ولكن بالامكان ان نستنتج بسهولة ما وراء الكلام غير المباشر. وهكذا نستطيع ان نفهم ان الدخول الى افغانستان لم يكن بهدف الاحتلال، فالاتحاد السوفيتي لا يحتاج الى ارض جديدة، بل على العكس من ذلك فهو يعاني من فائض جغرافي، كما انه لا يحتاج الى مشكلة اثنية او دينية جديدة، فما يعانيه يكفيه. واستطرادا فلو لم تدخل القوات السوفيتية الى كابول لكانت دخلتها اي قوات اخرى. ربما القوات الصينية وربما القوات الايرانية، ولا شك ان بكين كانت تراهن كثيرا على التنسيق مع طهران، فهذا هو سبيلها الوحيد كي تكون قوة اسيوية تستطيع مواجهة الاتحاد السوفيتي عند.. بطن الزجاجة.

وعندما اقول له ان سبب الدخول (ولا نقول الغزو) الى افغانستان قد يكون الخوف من امتداد الاصولية الايرانية الى الجمهوريات الاسلامية الخمس في الاتحاد السوفيتي، خصوصا وان السكان في هذه الجمهوريات يبدون تمسكا واضحا بالشريعة الاسلامية، يجيب بانه من السذاجة القول ان الحكومة المركزية في موسكو تخاف من هذا النوع من التاثيرات. وهو يعترف بأن المواطنين السوفيت اكثر ميلا الى الرفاه الغربي من التقشف الشرقي، وهؤلاء المواطنون يفضلون الجينز على التشادور، كما انهم يفضلون ان يسمعوا صوت مادونا على ان يسمعوا صوت الكهنة.

ولكن هل ان ما يتطلع اليه المواطن في موسكو هو نفسه ما يتطلع اليه المواطن في طشقند؟ ولا يستطيع الدبلوماسي السوفيتي الا ان يجيب بان مرحلة الفئات الاثني والقومي قد انتهت، ليظهر المواطن السوفيتي «الموحد». وعلينا ان نأخذ بهذا الكلام، وان كان واضحا ان ميخائيل غورباتشيف يعيد النظر بالميكانيكية النفسية للمواطنين السوفيت، فلا تعود الايديولوجيا عبارة عن صندوق خشبي يعطي مقاييسه للاجساد والارواح معا.

□■□

لا يمكن ان يعترف الدبلوماسي السوفيتي بان الفعالية العراقية في امتصاص الضوضاء الايرانية قدمت خدمة استراتيجية مهمة لموسكو، وهو لا يكترث كثيرا بتلك التقارير الغربية التي تقول ان السوفيت فتحوا ترساناتهم امام العراق، وفي المراحل الاولى من الحرب، كي يبتعد الخطر الايراني ان عن افغانستان او عن الجمهوريات الخمس، حتى قبل ان السوفيت، وليس الاميركيون، لعبوا دورا بارزا في حماية باكستان وتركيا من المد الاصولي، وان الاستخبارات السوفيتية قدمت معلومات دقيقة وواسعة الى حكومتي اسلام اباد وانقرة حول نشاط المتطرفين، فلو حصل اي تغير في ذلك القوس الاسيوي لانعكس حكما على الاتحاد السوفيتي الذي بدأ يعاني من الهشاشة البنيوية الكبيرة.

لكن الدبلوماسي السوفيتي يتهم الولايات المتحدة بانها هي التي عملت على تغذية التيارات الاصولية لاعتقادها ان الفراغ الايديولوجي الذي تعاني منه هذه المنطقة قد يفسح في المجال امام انتشار الماركسية، وان كانت هذه قد استنفدت ديناميكيتها النظرية والعملية على السواء.

حائط من الطقوسية الجافة والمتشددة. ولهذا السبب بالذات رفع الاميركيون الغطاء عن الشاه محمد رضا بهلوي الذي لم يكن يستند الى ارضية صلبة، فيما لم يكن بامكان التاريخ بتعرجاته الحادة، ان يقدم له المصداقية بعيدة المدى. بعبارة اخرى، لقد استخدم الاميركيون الآلية العقائدية على افضل وجه، وعندما ارسلوا روبرت مكفرلين الى طهران لم يكونوا يفعلون اي شيء خارج القاعدة، فهذه هي خطتهم من الاساس، ولو لم يؤد الخلاف داخل الاجنحة المختلفة في ايران الى الكشف عن تلك العملية لعقدت الصفقة الكبرى التي كان من ثمارها احداث تغيير في بعض الانظمة ولصالح المد الاصولي. ومثل هذا الامر لم يسقط من الحسابات الاميركية. وعندما نسأل الدبلوماسي السوفيتي عن مغزى الضربات الاميركية في الخليج، يصف هذه الضربات بانها نوع من القيادات الساخنة التي ترمي الى احداث صدى معين داخل طهران.

هذا الدبلوماسي اكد لـ«القبس» بانه لولا الاتحاد السوفيتي لحدثت امور كثيرة وخطيرة في الخليج، ومع ذلك، فان الدول التي قامت بمبادرة «طيبة» تجاه موسكو كانت محدودة جدا، فيما كان على دول اخرى ان تعزز ارتباطها بالسياسة الاميركية التي تقوم اساسا على مبدأ المواجهة مع الاتحاد السوفيتي في المنطقة.

يقول الدبلوماسي السوفيتي ان حكومة بلاده لم تلق سوى الصدمات الخليجية، كما لو ان هناك قرارا ميتافيزيقيا باعتماد خط معين. لكن هذا الوضع لن ينعكس سلبا على الاتحاد السوفيتي بل على دول المنطقة. وهو يعترف بان جاذبية الغرب اكثر تاثيرا بكثير من الجاذبية السوفيتية وفي حقول عديدة، لكنه يتمسك بموقف بلاده الخاص بتحييد المنطقة، والتحييد لا يعني، في حال من الاحوال، استبعاد الاخطار الدولية لتحل محلها الاخطار الاقليمية، فثمة ترتيبات معينة تحول دون اية عملية انتهاك ومهما كان شكلها، ولدى الاتحاد السوفيتي خطة متكاملة في هذا الصدد.

والدبلوماسي السوفيتي ياخذ على البعض تركيزهم على القوة الاميركية، لافتا الى التجربة اللبنانية بالذات، فالرئيس امين الجميل ذهب الى ابعد نقطة في الرهان على الولايات المتحدة. وفي قصر بعبدا كان هناك الكثيرون الذين يبدون اغتباطهم وهم يشاهدون المدمرة نيوجيرسي تقذف بحممها باتجاه مواقع المعارضة، ولكن في لحظة من اللحظات، كان على الاميركيين ان يسحبوا جنودهم الذين تمركزوا على مقربة من مطار بيروت ثم يمضوا بعيدا بقطعهم البحرية العملاقة والتي رافقتها حملة اعلامية صاخبة.

□■□

الاميركيون قد يغيرون اتجاههم في اية لحظة. صحيح ان لهم مصالحهم الاقتصادية والاستراتيجية الضخمة في الخليج، لكن سياستهم، وان كانت ذات بعد كوني، تعتمد على «الشرطة الاقليمية». ولا شك ان حلمهم الكبير هو ان يظهر في طهران ذلك الرجل البراغماتي الذي يقوم بدور الشرطي، وهذا ليس بالامر المستبعد اذا بقيت مواقف عربية معينة على عدائها للاتحاد السوفيتي.

الخليج قد يفرغ فجأة من القطع البحرية الاميركية، تماما كما فرغت المياه الاقليمية اللبنانية في عام ١٩٨٤، واذ ذاك قد تحدث تلك التطورات الخطيرة التي يفترض العمل على احتوائها منذ الان.

الدبلوماسي اياه قال لـ«القبس» ايضا ان تعاونا بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد السوفيتي كفيل بوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية. لكن الدبلوماسي نفسه يبدي القليل من التفاؤل حيال هذه المسألة، فهو يلاحظ كيف ان الاميركيين وسعوا من دائرة تاثيرهم على الرغم من ان العكس هو الذي كان يقتضي ان يحصل، ومع

بقلم: المراقب العربي

ذلك، فقد اكد على ان موسكو مستعدة للتجاوب الكبير مع اية مبادرة خليجية شرط الا تكون فردية، فاية مبادرة يجب ان تكون صادرة عن دول مجلس التعاون الست، وان كان يشير من ناحية اخرى، الى ان حكومة بلاده تملك معلومات دقيقة ومحددة حول الضغوط التي مارستها واشنطن على بعض دول المنطقة.

ولكن كيف سيكون موقف موسكو فيما لو قام الاميركيون بعملية عسكرية واسعة ضد ايران؟ مرة اخرى، لا بد من الكلام غير المباشر، فالدبلوماسي السوفيتي يقول ان مثل هذه العملية لن تكون لصالح العرب، فاذا كان الهدف من العملية شاملا، اي انه ياتي بنظام جديد في طهران، سيكون «الشاه» الجديد هو المخلب الاميركي الحقيقي في المنطقة، مع ما يستتبع ذلك من تسويات تاتي على حساب العرب، اما اذا كانت العملية محدودة، فلن يكون الهدف الاميركي ايران بل الدول الاخرى، ولا شك ان واشنطن تبذل كل ما في وسعها لتعميق وجودها الاستراتيجي في بعض دول المنطقة، مستفيدة من عوامل الضعف التي املتها ظروف معينة.

□■□

اجل، السوفيت سيتدخلون عسكريا ولكن ليس لصالح ايران وانما لصالح المنطقة كلها، ومع اعتبار الضرورة الجيوبوليتيكية للاتحاد السوفيتي نفسه، ويشير الدبلوماسي اياه الى ان هناك دولا مارست ضغوطها المالية تحديدا كي تحدث ثغرة بين بغداد وموسكو، محذرة من ان هذه الاخيرة تستخدم السلاح وسيلة للسيطرة على العراق، بحيث لن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي يظهر فيه الجنود السوفيت في شوارع بغداد كما يظهرون في شوارع كابول.

وهنا يلاحظ الدبلوماسي ان حكومة بلاده لم تفكر ابدا في ارسال جنودها الى العراق، وكان بامكانها ان تفعل ذلك في وقت من الاوقات لو كانت تبغي ذلك فعلا، فالعراق كان ولا يزال الدولة الصديقة التي اذا ما احتاجت الى المساعدة الميدانية كان الكرملين على اهبة الاستعداد للتجاوب، اي ان الجيش السوفيتي لو دخل الى العراق فسيدخل بشكل محدد وتحت امرة القيادة العراقية، وعلى كل فهذا لم يحصل ابدا، اذ كان بالامكان وقف الزحف الايراني بطرق اخرى، مضيفا بأن الاميركيين كانوا يدعمون، وبوسائل مختلفة ـ ويعرف ذلك العديد من المسؤولين الخليجيين ـ احتلال الايرانيين للبصرة حتى يتسنى لهم التدخل العسكري المباشر في اكثر من بلد عربي، وبالفعل فان الخطط الايرانية كانت تسير في هذا الاتجاه، وكان ان موسكو افهمت الايرانيين جيدا ان الدخول الى البصرة ممنوع كليا، فيما كان فلاديمير بتروفسكي مستعدا ليس فقط لزيارة المدينة، وقد فعل ذلك، بل للاقامة فيها. ولكن لم تكن هناك حاجة الى ذلك، فقد فهم الايرانيون التحذير السوفيتي جيدا.

□■□

ينفي الدبلوماسي السوفتي ان تكون المعايير الاستراتيجية قد تغيرت الان، وهو يؤكد بان الصواريخ السوفيتية التي وصلت الى الايرانيين واستخدمها هؤلاء ضد اهداف عراقية لم تكن ملك الاتحاد السوفيتي وهو لم يستشر ابدا في الموضوع، حتى اذا ما تاكدت المعلومات كان هناك موقف واضح من الجهة التي قامت بتسريب تلك الصواريخ، هذا فضلا عن ان موقف بعض الدول العربية من حرب الخليج، وهو موقف المتعاطف مع ايران، اثار الحنق السوفيتي اكثر من مرة، وان كان ثابتا ان تلك العلاقة استخدمت في بعض الاحيان للضغط على ايران وفي مسائل معينة.

اذا كان الاتحاد السوفيتي قد منع الايرانيين من احتلال البصرة كي لا توظف هذه العملية في خدمة الاستراتيجية الاميركية، فانه لا يفكر ابدا بدعم الايرانيين هذه المرة لتنفيذ عمليتهم، فما تردده بعض الجهات حول هذه المسألة مصطنع من اساسه. وعلى العكس من ذلك، فقد كانت القيادة السوفيتية ولا تزال ضد استمرار الحرب وهي لا تزال عند موقفها هذا، اما ربطها تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ بانسحاب الاساطيل من الخليج، فهو الموقف الذي يفترض ان ترحب به دول الخليج لان وجود هذه الاساطيل لن يكون لصالحها، ملاحظا ان الولايات المتحدة تشيع لدى اوساط معينة، او عبر هذه الاوساط بان انسحابها العسكري من الخليج يعني ان المنطقة ستكون ضحية تواطؤ سوفيتي ـ ايراني، وهذا لا يمكن ان يحدث قطعا، فالمسافة بعيدة جدا بين طهران وموسكو، واذا كان هناك من تلاق في الوقت الحاضر، فهذا التلاقي ليس موجها ضد اي من الدول العربية، لا بل انه سيكون مفيدا لهذه الدول التي يفترض بها ان تعي هذه الحقيقة جيدا.

ويقول الدبلوماسي السوفيتي ان قرار مجلس الامن الدولي عندما نص على وقف الحرب وانهاء ذيولها، فهو لا يعني بالذيول الذيول الاقليمية وحدها بل والذيول الدولية، فالمسألة ليست تقنية الى الحد الذي يتصوره البعض، بل انه يتعلق بوضع استراتيجي عام، واذ كان على الطرفين الانسحاب الى الحدود الدولية، فان على الاميركيين الذين اصبح لهم وجودهم الاوسع ويفعل تلك الحرب ان يكونوا اول من ينفذ القرار رقم ٥٩٨، والا فسيكون الهدف واضحا وهو استثمار تلك الحرب في خدمة مصالحهم الاستراتيجية، وهو الامر الذي يرفضه الاتحاد السوفيتي بقوة، فعندما تخرج الولايات المتحدة رابحة على الصعيد الدولي لا بد من ان يكون هناك رابح على الصعيد الاقليمي، فهل يقبل العرب بأن تكون ايران هي الرابحة؟

□■□

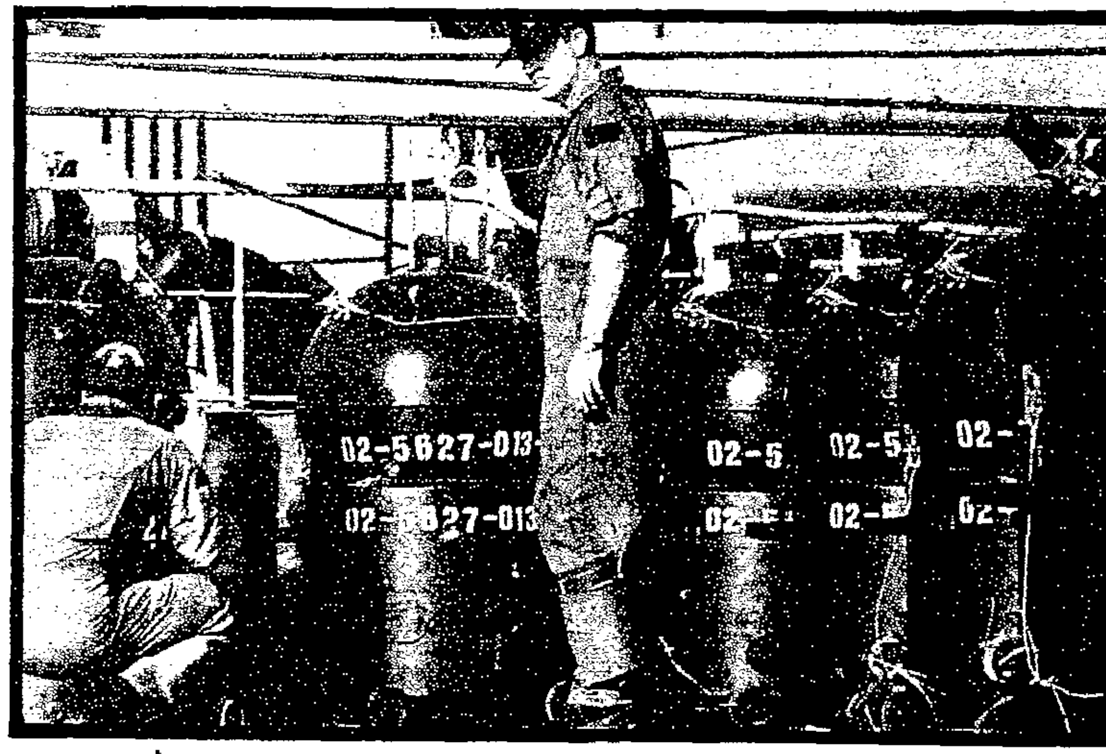
وعندما سألت «القبس» الدبلوماسي السوفيتي عما اذا كانت حكومته تعمل من اجل قوة متعددة الجنسيات في الخليج تشارك فيها وحدات سوفيتية، قال انه اذا وجد ان تشكيل مثل هذه القوة ضروري، فيجب ان تكون مؤلفة من وحدات تابعة لدول محايدة ولمدة محددة.

والدبلوماسي السوفيتي لا يبدو متفائلا حيال ما يجري، فالاميركيون يضغطون بقوة، والبعض يستجيبون بقوة، وكان لا بد من «الموقف الوقائي» الذي لا ينهي الحرب لكنه يحول دون افادة الطرف الواحد وخسارة الاطراف الاخرى.

انها وجهة نظر سوفيتية قد تكون جزءا من وجهة نظر اكبر، فهل تريد موسكو ايصال رسالة معينة الى من يهمه الامر؟

خلال الاتصالات التي جرت مع دمشق بشان عقد القمة العربية الطارئة في عمان في ٨ نوفمبر المقبل، كان هناك كلام سوري واضح حول الموقف السوفيتي، وهذا لا يعني ان الوفد السوري الى القمة سيكون الناطق باسم الاتحاد السوفيتي، لكن الثابت ان وجهة النظر السوفيتية ستطرح بقوة خلال القمة الطارئة.

... وكل ما نخشاه ان نضيع بين وجهات النظر الاخرى... والاخرى!



● جنود اميركيون يتفحصون الالغام التي ضبطت على ظهر الباخرة الايرانية «أجر».



بقلم : مطاع صفدي

لا يمكن القول ان الغرب في مواجهته لهموم المشرق العربي قد نسي تماما اصول تلك الهموم واسبابها الموضوعية والحقيقية. بل يبدو ان تعاظم هذه الهموم قد خلق حالة تشبه صحوة الوجدان او تقريعه، يعبر عنها مسؤولون سياسيون وكتاب في اعلى المنابر الاعلامية النافذة. فيذهب بعضهم الى اثارة اصل العلة ونسمع كلاما جديدا عن ذلك الوعد الدولي الذي اعطي ذات يوم للفلسطينيين بجزء من وطنهم عندما قررت الهيئة الدولية تقسيم فلسطين. فكان ان سمحت هذه الهيئة بقيام اسرائيل وابتلاع فلسطين كلها. وظل الوعد للشعب الاصلي معلقا في الفراغ، وعاش الشعب بدون جغرافية ارضه، وحتى باصغر جزء منها.

□■□

ومن يثير قضية الوطن الفلسطيني يريد ان يقول اليوم ان اضطهاد الغرب للفلسطينيين وتجاوزه المستمر لحقوقهم، ثم تعامل الغرب مع العرب عموما عبر علاقة تاجر النفط وتاجر السلاح بالزبون الدسم وغير الخبير.. كل ذلك مهد عمق الارض لخزن البراكين التي توالت انفجاراتها، وتعدت حدود جغرافيتها الاصلية لتصبح وباء اسود يخترق دخانه كل الحواجز والسدود.. حتى تصير اوروبا نفسها على شفير انهيار امني واقتصادي في وقت واحد.

وتنبعث فجأة مشكلة فلسطين عبر مشكلة الحرب الخليجية، وعلى وهج نيرانها يكتشف الغرب ملامح القضية الاصلية والوجه الفلسطيني المعذب، ومن ورائه الوجه العربي المذل والمهان. ويحس مثقفون كبار من امثال كلود جوليان رئيس تحرير اهم مجلة سياسية في فرنسا وهي (الموند ديبلوماتيك) ان الغرب قد اساء دائما فهم الظاهرات الثورية والعقائدية العربية والاسلامية. وان هذا التقصير قد عاد عليه وعلى مصالحه الحقيقية بالاضرار الفادحة. وكلود جوليان نفسه يعيد اثارة اصل المتاعب التي ترجع الى اربعين عاما مع اقامة اسرائيل وسلخ الوطن الفلسطيني وتشريد شعبه.

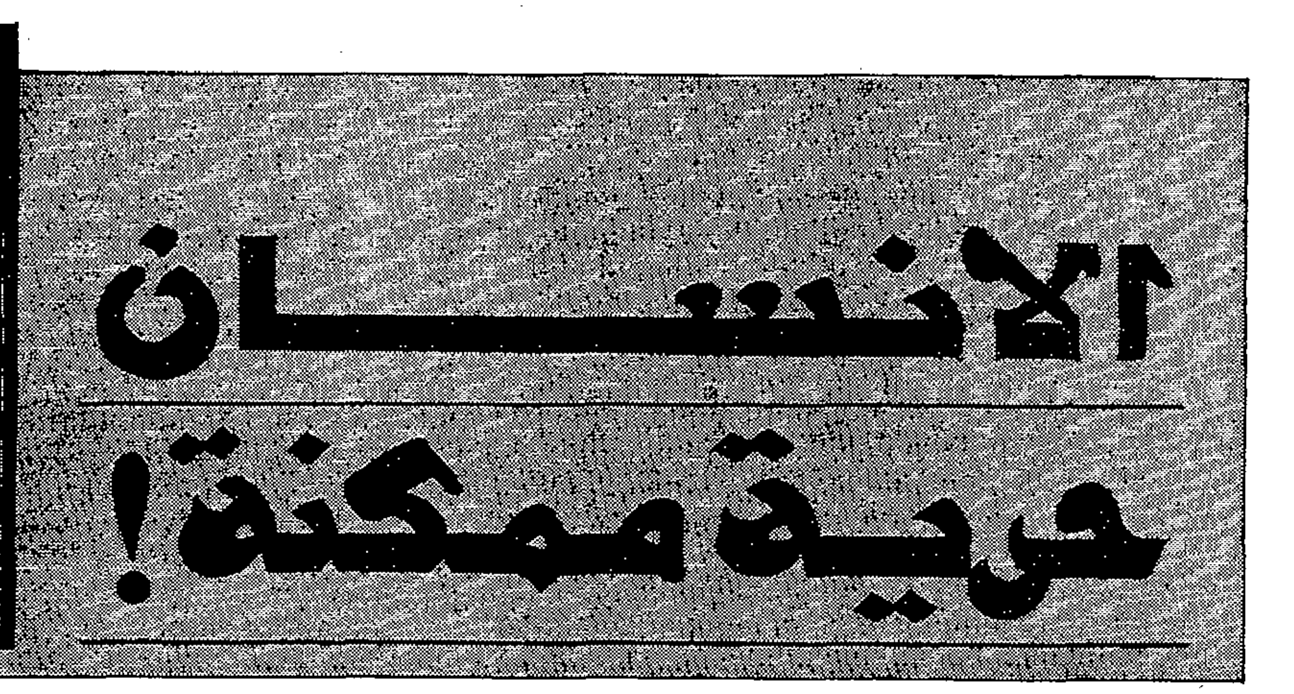
هذه اللفتة التي يثيرها جوليان لا تاتي عفو الخاطر. بل هي مؤشر تاريخي عما يحدث في خلفية الوعي الغربي ازاء معالجة قضايا الحرائق العربية والدينية التي لا توفر الشاطئ الشمالي لبحيرة الابيض المتوسط عن شاطئه الشرقي والجنوبي وعن شواطئ الجانب الاخر للمشرق المحترقة مجددا بصواعق حرب المدن.

وليست حرب الخليج اذن الا وجها جديدا مأساويا ورهيبا للمشكلة القديمة المزمنة اياها، التي كان اسمها تقسيم فلسطين بين العرب واليهود رسميا في وثائق الامم المتحدة، وكانت ترجمتها العملية ابتلاع فلسطين وبعض ما وراءها كذلك من قبل اسرائيل. ليس هذا فحسب بل ان الغرب سلم فعليا رقابة الوطن العربي كله لوكيلته الطارئة اسرائيل. ثم اخذ الوكيل يحل تدريجيا مكان الاصيل. فما يريد ان يقوله كلود جوليان باسم طبقة كاملة من مثقفي الغرب، ومن بينهم من مخططي الفكر الاستراتيجي والسياسي ومن منفذيه ان السياسة الغربية طيلة اربعين عاما هي التي تتحمل مسؤولية الكوارث الحالية. ذلك اعتراف لا ياتي بعد

(البقية ص ٣٤)

بعد السقوط.. أو الهبوط من الفردوس:

الانسان حرية ممكنة!



● ارثر ميلر

يروي الكاتب الاميركي ارثر ميلر انه ذهب الى المصرف ابان الازمة الاقتصادية الشهيرة في الثلاثينات، وسحب كل مدخراته، وهي ١٢ دولارا، واشترى دراجة صغيرة، وظل ميللر يطوف زمنا بدراجته ويشاهد الناس المتجمعين على ابواب المصارف بدون ان يحصلوا على سنت واحد من مدخراتهم، فيغتبط بحظه الحسن الذي جعله يسحب نقوده قبل الانهيار الكامل. ولكن هذه الغبطة لم تدم طويلا، اذ سرعان ما سرقت دراجته الوحيدة، وعرف عندئذ ان لا احد ينجو من ازمة افلاس المصارف.

قبل ذلك كان العالم مختلفا، وكان ميللر يفكر ان ما يحيط به قوي ومنيع، وكان يعتقد شانه في ذلك شان بقية الاميركيين ان رجلا واحدا يقوم بكل شيء. ويشبه هذا بمعنى من المعاني وضعية انسان يعيش عصر براءة مطلقة، بحيث لا يمكن مع هذه الوضعية، صياغة اسئلة تتعلق بصميم الوجود، بمعناه وهدفه. ولعل هذا هو ما عناه ميللر حين اكد انه لولا هذه الازمة لما اصبح ما هو عليه في عالم الكتابة المسرحية. اي لما اصبح انسانا متسائلا قلقا يجري وراء كل ما يمكنه ان يكتفي بوجوده الذاتي ليحيا.

من الازمة اذن تبدأ المعرفة، وتطبيق ذلك في المسرح انه مع تصور العالم على هيئة صراع بين القوى تولد المسرحية. انها لا يمكن ان توجد في الفردوس، انها تبدأ قبله او بعده، ولهذا السبب مثلت دراما الولادة اولى المسرحيات البشرية المهمة في التاريخ، ولادة الكون والحياة. ويندر ان نجد مسرحا عظيما لا يعيد بشكل او بآخر حكاية الصراع والخلق هذه.

□■□

يتعرف ميللر على ما هو اكثر اهمية من ان لا احد ينجو من ازمة افلاس المصارف: انه يتعرف على الشعور بوجود عالم غير مرئي، تتقرر فيه مصائر الملايين بدون ان يكون لها ما تقوله او تفعله.

وسيلعب هذا العالم: عالم الالهة والشياطين، دورا مهيمنا في مسرحياته، بعد ان يترجم الى مشخصات انسانية من قبيل قوى الاقتصاد والمجتمع. وسيأخذه البحث عن عقيدة ليتمكن من فهم الحياة بعيدا عن تراث المسرح الاميركي، وقريبا من تراث المسرح الاوروبي، فيعجب بدوستويفسكي لانه على حد تعبيره حاول ان يكتشف القوانين الخفية، قوانين ذلك المكان الذي تختفي فيه الالهة وتتأمل قراراتها، ذلك العالم الذي يصمد الانسان فيه بدون وهم، ويكون حرا.

ومن ديستويفسكي سينتقل الى مسرح ابسن، فيجتذبه فيه تكامل بنية المسرحية ووحدتها. وسيقرأ بعد ذلك المسرح اليوناني والاقتصاد والتاريخ، ليتساءل عن السبب الذي يمنع ان تكون تراجيديا الوضعية الاجتماعية معادلة لتراجيديا اليونان، وعما اذا لم يكن من الضروري ان يكون البطل متميزا ليكون انحداره وانقلاب مصيره خطيرا ورامزا الى وضعية كونية.

ان شخصياته التي ستولد من هذه التأملات ليست هي شخصيات التراجيديات الشهيرة هي ليست اوديب، ولا هاملت، انها البائع المتجول والمواطن الاميركي الفاشل، والفلاح البسيط. ولكن هذه الشخصيات لا تقل عن هؤلاء التاريخيين قيمة، سواء بتميزها الخاص، او علاقاتها بالقوانين الكلية، او اسئلة الوجود الكبرى.

ان موضوعة الازمة الاقتصادية الشهيرة ستكون هي الموضوعة المهيمنة منذ اول مسرحياته «الرجل الذي حالفه الحظ» في العام ١٩٤٤ وحتى مسرحية «بعد السقوط»، ولكن ليس بوصفها حادثا تاريخيا عابرا بل بوصفها الضوء الذي التمع في بضع سنين واضاء مسرح العالم من حوله، فما عاد قادرا على نسيان المشهد: مشهد المأساة التي ستظل تطالبه بتجسيدها، مشهد الوضعية البشرية في ظل الرأسمالية الاميركية.

□■□

كان من المفترض ان نترجم عنوان هذه المسرحية التي ظهرت في العام ١٩٦٤ هكذا: «بعد السقوط». وهو ما درجت على تبنيه عدة ترجمات لهذا العنوان. ولكن مثل هذه الترجمة الحرفية الى اللغة العربية ليست فقط بلا معنى وانما هي مضللة الى حد كبير. لان دلالة «السقوط» في هذه المسرحية مستمدة من مرجعية خاصة، هي الثقافة الغربية، وتعني «بعد هبوط الانسان من الفردوس» وفق ما ترويه القصة الدينية المعروفة في التوراة عن حادثة معرفة الانسان للخير والشر، ثم طرده من الفردوس حاملا معه عبء خطيئته الاولى هذه. خطيئة ان يحمل على عاتقه مسؤولية ما سيكون ماهيته.

كما تعني هذه الدلالة من جانب اخر توقيع العقاب الذي ألم بالبطل الاسطوري اليوناني (بروميثيوس) حين تجرأ ومنح البشر شيئا من المعرفة، فأوثقته الالهة الى جبل وعهدت الى نسر بنهش لحمه وتعذيبه الى الابد، الى ان خلصه بطل اسطوري اخر هو (هرقل).

مثل هذه المرجعية التوراتية واليونانية هو الذي يعطي لفظة «السقوط» دلالتها الاصطلاحية في الثقافة الغربية، وهو بالضبط ما نبه اليه المؤلف في مقدمة للمسرحية حين اشار بوضوح الى ان «مقتل هابيل كان اول واقعة في التوراة، ولم يكن ثمة شيء قبل هذه الواقعة سوى فردوس عديم الملامح، حيث السلام يسود عدن لان الانسان لم يكن لديه وعي بنفسه..».

وسنرى اهمية هذا التفسير لجو المسرحية الروحي حين يمازج المؤلف بين جرائم النازية والانهيار الاقتصادي ومحاكمات مرحلة المكارثية في الولايات المتحدة في قوام واحد يشغل ذهنية بطل المسرحية، على ارضية ادعاء البراءة والرغبة فيها تارة، ومحاولة الخلاص بالمعرفة والادراك تارة اخرى. ان ما يحدث لكونتن يحدث في قلب عالم هبط اليه الانسان ولم يعد ما يحدد ماهيته واهدافه ذلك الماقبل، بل ذلك المابعد، اي عالم الجريمة والفوضى والارتباك الانساني. وستكون فكرة اعتناق هذا العالم وضمه والانتماء اليه بكل ما فيه هي الاكثر جاذبية بعد محاكمة دامية لماضيه كله.

فكيف يمكن ترجمة لفظة «السقوط» بدلالتها هذه الى اللغة العربية؟

الان لفظة السقوط العربية لا تحتمل مثل هذه الدلالة الاصطلاحية، ولكن ما يحتمل هذه الدلالة هو لفظة «الهبوط» .. الهبوط من الفردوس، فبغض النظر عن الاختلاف بين القرآن الكريم والتوراة في رواية قصة هبوط آدم وزوجه اسبابا ونتائج، الا ان المشترك بينهما هو مخالفة ادم وزوجه للامر الالهي، ومن ثم طرده من الجنة والهبوط الى الارض. الى العمل والمسؤولية والاختيار. وهو ما عناه المؤلف بالضبط، وما اقام عليه المبنى الرمزي لشخصية بطل المسرحية (كونتن) حين يبدأ من نقطة المواجهة، مواجهة نفسه وماضيه منذ اللحظة الاولى في الفصل الاول. وكأنه بذلك يمثل مواجهة الانسان العام لمتطلبات ومقتضيات الوجود بلا فردوس ولا براءة، في عالم تهدده الكارثة من قلبه.

□■□

ان هذا البطل المسرحي، والذي هو انسان من هذا العالم، ومن صلب تاريخه، مثقل بهذه الرمزية بوصفه كائنا في وضعية انسانية، اي وضعية ما بعد الفردوس. وهي الوضعية التي تتضمن الوعي بالذات والاخر، وتتضمن الاشارة الى بدء الوجود مجددا، الوجود الانساني في هذه المرة.

وفي المناقشات التي اثيرت حول هذه المسرحية لم يتطرق احد الا فيما ندر الى هذا البعد الوجودي، او هذا المبنى الرمزي الذي استفاد من رواية الهبوط من الفردوس، ومن الفلسفة الوجودية لطرح اشكالية الانسان في وضعية العزلة والهجران الكامل، الا من وعيه وتصميمه على الاختيار بما يعنيه ذلك من اختيار لوجوده بالذات.

وبدلا من ذلك انهمكت التعليقات النقدية وخاصة في الولايات المتحدة في البحث عن تفاصيل المسرحية في حياة المؤلف الشخصية والميل الى اعتبارها مسرحية ذاتية كتبت لمراجعة حياة مؤلفها مع زوجه الشهيرة «مارلين مونرو». وهو امر وان كان لا يخلو من حقيقة الا انه ليس الحقيقة كلها، فالمؤلف يستفيد في عمله من جملة من الوقائع والاحداث العامة والخاصة ولكن ليدمجها في كل كبير، او في تجربة واحدة تجد مغزاها الفكري في فكرة الهبوط من الفردوس، وفكرة ان الانسان هو ما يختار نفسه وليس ماهية مسبقة. ومن هنا فان سلسلة الاحداث والوقائع ليست مقصودة بذاتها بقدر ما هي مظاهر لتجلي الفكرة الاساسية لدى المؤلف.

وفي هذا السياق ثمة مفاصل بارزة تبني عمله المسرحي، اولها اصداء جرائم النازية التي يلتقي بها المؤلف حين يتذكر زيارته لمعتقل نازي. وثانيها تحقيقات الكونغرس الاميركي في عهد المكارثية الشهيرة ومحاكماتها واضطهادها لكبار الكتاب والمفكرين والفنانين الاميركيين بسبب معتقداتهم. وثالثها طفولة البطل (كونتن) ابان الازمة الاقتصادية والانهيار الذي ضرب بآثاره عائلته الصغيرة، ورابعها حياته الزوجية وعلاقاته بالاخر - الزوجة -.

ومثل هذه المواقف يتذكرها البطل ويقوم بمناقشتها والتعليق عليها وهو يستعيدها في ضوء وعيه الراهن.

انه انسان تجارب يقف في مطلع المسرحية وكأنه في سبيله الى ولادة ثانية. وهذا هو المغزى الوجودي للمسرحية. وهو بعد ذلك انسان يبدأ بالتعرف على نفسه عبر ماضيه كله، علاقاته بالقريبين منه وعلاقاته بأولئك الذين ترتسم اثارهم على جدران المعتقل النازي، وهذا هو المغزى الديني للمسرحية. وبهذه المعرفة يتوصل الى ادراك عبث البراءة ولا معقوليتها بعد الهبوط من الفردوس، اي بعد خروج الجنين من رحم امه، واليقظة على الذات والاخر، وضرورة ان يختار نفسه. ان اسباب وجوده موجودة خارج ذاته، ولا تطابق بين الوجود واسبابه. الا ان ذروة ازمته المهيمنة ليست في ادراكه المعرفي، بقدر ما هي في حنينه الى البراءة المفقودة، الى وضعية الجنين الذي يمثل التطابق، في سيره عكس معرفته.

وهكذا فانه في الكثير من المواقف يتصرف وكأنه يعيش في الفردوس، فهو يسافر ويترك الاب مع اخيه ليرمم ما حطم حياتهما بعد الكارثة الاقتصادية في الثلاثينات، تلاحقه اتهامات ابيه بأنه لا يحب الا نفسه، وهو بالطبع لا يفقه لهذا الاتهام معنى. انه لا يخضع لمثل هذه الشريعة الاجتماعية، او هو ليس من ابنائها، او هو في سبيله الى ان يوجد.

ومثل هذه الاتهامات تتكرر من قبل زوجه الاولى (لويز) التي يثيرها انه لا يمنحها اهتماما في الوقت الذي يرى فيه انه جدير باهتمامها. وحين يحدثها عن تعرفه على (ماجي) تلك الفتاة السوقية التي ستكون زوجه الثانية، يكشف عن نوع من حنينه الى البراءة المفقودة، الى نوع من الوجود المكتفي بذاته عما هو خارجه، سواء كان ابا او اخا او زوجة او صديقا، فلا يعاني من القلق او الشعور بالعزلة: الوجود في ذاته ولذاته. وهذا هو ما يعنيه حين يقول عن (ماجي): «انها لم تكن تدافع عن شيء او تؤيد شيئا او تتهم.. لقد كانت موجودة فحسب مثل شجرة او قطة.. واحسست بانني الى جانبها تجريد غريب»!

□■□

كتب ميللر مسرحيته هذه في العام ١٩٦٤ بعد توقف عن الكتابة استمر تسع سنوات كانت نقطة تحول في حياة المؤلف وفنه. ففي هذه السنوات ناله طرف من اضطهاد المكارثية، ومر بتجربة الزواج من ممثلة ضحلة الثقافة وان كانت نجمة سينمائية مشهورة، ويبدو من هذه المسرحية انه قضى معظم هذه السنوات في القراءة ومتابعة تيارات الفكر الاوروبي، وبخاصة تيارها الشائع في الخمسينات ونعني الفلسفة الوجودية. ومن هنا تميزت هذه المسرحية عما سبقها من ناحية طموحها الى تجسيد حالات فكرية، بعد ان كانت مسرحياته السابقة، محاولات للكشف عن العظمة المأساوية في الحادث اليومي وشخصية الانسان العادي، مثل مسرحيات (الثمن) و(كلهم ابنائي) و(موت بائع متجول) و(البوتقة).

ولا تشير مسرحية (بعد الهبوط من الفردوس) الى تحول فكري فقط، بل وتشير الى تحول فني ألم ببنية مسرحياته. ففي المسرحيات السابقة كان الزمن المسرحي محاكاة للامن الموضوعي كما يعلنه التقويم الشمسي، اما في هذه المسرحية وما بعدها فقد الزمن معناه الموضوعي او مجراه الاعتيادي، وتحول الى زمن داخلي نفسي، او الى مسافة داخلية. وفي هذا التحول يبذل المؤلف وبطل المسرحية جهدا للتغلب على الزمن بمعناه الموضوعي، ليس بوصفه شرا يراد الخلاص منه، بل بوصفه الصفة المميزة للخبرة الانسانية. ان موضوعيته هي عقبة امام ارادة اجتياز الخبرة دفعة واحدة.

وهكذا فان الحدث المسرحي لا يتسلسل وفقا للزمن الموضوعي، اي انه ليس تعاقبا لآنات، بل هو مساحة تتزامن فيها الاحداث الماضية والحاضرة وكأنها تحدث في وقت واحد.

ورغم ان المؤلف يقول عن مسرحيته انها تجري في ذهن (كونتن) وفكره، الا ان تجسيدها على المسرح ينسينا انها مجرد افكار تتوارد كيفما اتفق، فهي منظمة وليست عشوائية. صحيح ان الزمن يتقدم تارة ويتراجع تارة اخرى، او يتوقف وهكذا.. الا ان هذه الحركة محكومة بانضباط ذي معنى يمازج بين المواقف المتباعدة زمنيا والمتلاقية مكانيا على خشبة المسرح. ونكاد نلمح بين هذه المواقف حوارا وجدلا، رغم ان شخوص هذه المواقف قد يكونون غرباء عن بعضهم البعض لم يسبق لهم ان تعارفوا. ومنشأ هذا الحوار والجدل ان الذي يقيمه هو ذهن (كونتن) الباحث عن معنى لكل هذا الذي حدث له ولغيره.

مثل هذا الاسلوب في التعامل مع الزمن يحمل متعة جمالية خاصة لا توفرها الاعمال التي تعتني بمحاكاة مجرى الزمن الموضوعي، ففيه طابع المفاجأة المثير، وروح انقلاب المواقف، والكشف المفاجيء، والتكثيف المهم الذي لا يجعل الحوار المسرحي مجرد ثرثرة وحشوا بل كلمات قصيرة تتصادم في جو غير واقعي، هو الجو الذي يخلقه زمن يبدو وكأنه فقد رأسه. كيف خلاص الانسان في عالم لا براءة فيه؟ عالم يرفض المؤلف والبطل فيه فكرة الخطيئة الاصلية لتفسير تعب الوجود الانساني؟ الجواب هو بالحرية. ولكن بالوصول الى مثل هذه الحرية مستحيل بدون معرفة: معرفة النفس والاخر.

ان احساسا بالبراءة يحمل خطورة كبيرة بل وكارثة كما يقول ميللر وخاصة حين نفصل بين افعالنا الخاصة وذواتنا، ولكن الحياة في خطيئة مفترضة او في وضعية متهم حتى يصدر الحكم، لا تقل عن ذلك خطورة، فهي تعني بكل بساطة الجحيم نفسه.

□■□

ان تحرر الانسان هو في معرفة دوافعه ذاتها، بمواجهة نفسه. اما الغرق في البراءة او الخطيئة فليس لهما الا معنى واحد، وهو الا يرى الانسان نفسه. وهكذا فما ان يتكشف الانسان امام نفسه، لا يعود صالحا للاقامة في الفردوس، ولن يكون صالحا للاقامة على الارض الا بولادة ثانية.

□■□

اذا كانت الميزة الاساسية لهذه المسرحية هي الكيفية الذهنية للتعامل مع الزمن، فان هذه الميزة تقود الى تغيير شامل في طبيعة الحوار المسرحي، وفي دلالة الجملة النحوية، وكما فعلنا بالنسبة للفظة «السقوط» فقد اولينا انتباها لظاهرة المستوى الدلالي للكلام ونحن نقرأ الحوار. ويتعلق الامر بمستويين تنتظم وفقهما جملة الحوار: المستوى الدلالي والمستوى النحوي. فمعظم الترجمات الى اللغة العربية وخاصة ترجمات الاعمال الابداعية يُخضع سياق اللغة الاجنبية لسياق اللغة العربية، وكان التنظيم النحوي هو العنصر الاساس في اللغة بشكل عام، وكأنما هو الفارق الوحيد بين ما يقال في هذه اللغة او تلك. والحقيقة ان هذا لا يحدث لا في اللغة الاجنبية ولا في اللغة العربية. ويمكن ان يلحظ الفارق بين تركيب الجملة وبنيتها النحوية حتى في اشد اللغات محافظة، بين عصر واخر وبين كاتب واخر. ولا يرجع الامر الى تطور في قواعد النحو بقدر ما يرجع الى تطور في الحساسية الفنية.

ان المستوى الدلالي للجملة ينتظم وفق آليات نفسية بحيث يضطر عدد من مخرجي المسرح الى وضع قائمة تصف الدوافع الكامنة وراء كل جملة تقال في المسرحية على لسان الممثل، لكي يأتي التصويت دالا على مستوى اعمق من المستوى النحوي واكثر تعلقا بالسمات الفكرية لشخوص المسرحية، وبالموقف والحدث، او الدلالة العامة للنص كله.

ولا يتعلق الامر بالتنغيم وطريقة الكلمات، بل بما هو اهم، الا وهو تركيب الجملة من حيث التأخير والتقديم والحذف والاضمار والتعريف والتنكير، وذلك لتحديد مواقع التأكيد على فكرة او اتجاه او رغبة.

لهذا السبب يفشل الكثير من ترجمات النصوص الابداعية في تمثيل لهجة المؤلف الخاصة، حين يُخضع الذبذبات النفسية الواضحة في تركيب الجملة لانتظام نابع من نظام مثالي مصدره قواعد نحو اللغة المترجم اليها. وهكذا نجد لدينا ما يمكن ان نسميه لغة مستقيمة اختصرت نتوءات اللغة الاصلية. والنص الابداعي هو اكثر ما يظهر تهافت هذا النوع من الترجمة، لانه نص يحتفل بالقيمة الجمالية قبل احتفاله بوجهة النظر النحوية.

ومن الملاحظ ان ابراز ابداعية نص من النصوص تتولاه احيانا طرق في الالقاء والتنغيم او ارشادات المخرجين المسرحيين او خبرات الممثلين الخاصة، ولكن الاداب الحديثة بأساليبها المبتكرة وتقنياتها المتنوعة، انتبهت الى هذه الظواهر، وقام المؤلفون باستدخال عناصر العرض هذه في النص نفسه، وذلك بالتشديد على المستوى الدلالي الذي هو اكثر عمومية من المعاني بوصفها جزءا من الدلالة وليس الدلالة كلها، او بالتشديد على القيم الصوتية للالفاظ او بمحاكاة حركة الذهن في حواره الداخلي الذي لا يخلو فقط من الفواصل والشروحات، بل قد يخلو من الكلام المباشر ويتحول الى صور.

وهكذا فان الحوار كما هو في هذه المسرحية ليس مجرد خطاب موجه من مرسل الى مرسل اليه، او هو ليس قول قائل ينتظر الرد من قائل اخر: انه يكتنز بكشف عن الذات وتعرف عليها قبل ان يكون خطابا موجها الى الخارج، او هو بعبارة اخرى حوار داخلي يستغني عن الاسناد في احيان كثيرة ولا يعتني بأن يكون مفهوما. ولهذا السبب فقد تبنينا في احيان كثيرة تركيب الجملة كما ورد في الاصل الاجنبي، فهذا التركيب ليس تركيبا نحويا خاصة باللغة الانكليزية، بل هو تركيب دلالي خاص بالفكر في اي لغة كانت.

ويجدر بنا ان نلاحظ ما يمكن ان نسميه للوهلة الاولى تعقيدا او غموضا في هذا العرض المسرحي، وهو ظاهرة التقاطع وعدم التلاقي بين حوارات الشخصيات المختلفة في عدة مشاهد. فليس من المفترض في هذا الشكل المسرحي ان يتوازى او يتكامل حوار الشخصيات مع بعضها البعض. اننا هنا امام منبهات لما هو غائر في عمق ذهنية الشخصية المحورية «كونتن»، ولهذا فقد يأتي كلامه متعلقا بمواقف غير منظورة على خشبة المسرح، او بمواقف ظهرت وغابت، وبأخرى ستأتي فيما بعد. وقد يأتي كلامه موجها الى ذاته او الى ما يفترض انه كان في يوم من الايام، او الى مستمع مفترض، او الى شخصية من الشخصيات الماثلة في ذهنه. او قد يكون كلامه تعليقا خارجيا على مشهد بدون ان يحدد هذا شيئا سوى المستوى الدلالي العام للمسرحية كلها او لاعمال المؤلف الاخرى.

وقد يزيد الامر تعقيدا هذا اللاانتظام في استدعاء الاحداث والمواقف والشخصيات بحيث يبدو تركيب المسرحية نوعا من التداعي التلقائي بلا ضابط، بينما الحقيقة هي ان لهذا اللا انتظام ايقاع محدد ينظم استدعاء هذا الحدث او ذاك، وليس من العبث بالطبع ان تبدأ المسرحية من نقطة في الحاضر ثم تعود الى هذه النقطة في ختام المسرحية وكأن بنية المسرحية هي نوع من الهبوط الى العالم السفلي ثم الصعود مرة اخرى.

كما انه ليس من العبث ان يلتقي «كونتن» في هبوطه بسلسلة من التجارب تبدأ بحياة اسرته، ثم بزوجه الاولى، ثم بأصدقائه، لتصل ذروتها بتجربة زواجه الاخير. لقد حاول «كونتن» ان يصل باستقصائه الى اعماق جحيمه الارضي او ماضيه، ولكن نزعة الصعود من كل هذا ظلت تلازمه طوال الرحلة، بل تكاد هذه النزعة تبدأ منذ السطور الاولى حيث ظل ممثلا وشاهدا في وقت واحد. انه الالحاح على الولادة الثانية في كل سطر من سطور المسرحية.

محمد الاسعد

تصعيد النضال

(تتمة المنشور على الصفحة ٣٢)

فوات الاوان. وربما جاء في اوانه التاريخي. وربما كانت له اخطر وابعد التحولات. وقد يكون من أهمها اعادة فهم وتقييم للدور الاسرائيلي في المنطقة. هذا الدور الذي شكل في ثباته واستمراريته الاساس الدائم لمختلف الاستراتيجيات الاوروبية والاميركية طيلة قرابة نصف القرن تجاه قضايا الوطن العربي.

□■□

لم يوضع هذا الدور مرة موضع اعادة النظر. لم يلحق به ادنى شك او تردد. ظل مدماكا محركا لكل الاحداث دون ان يتحرك محوره ادنى شعرة. والاسرائيليون عرفوا دائما سر هذا الدور، وقد ربطوا به استمرار دولتهم باستمرار رسوخه كعقيدة استراتيجية اصلية تدخل في صلب مسالة الصراع بين الشرق والغرب. وبالمقابل عجز العرب بكل احداثهم الكبرى وثوراتهم ونكساتهم ان يزحزحوا شيئا من ثبات هذا الدور واستقراره في اساس كل السياسة الاوروبية والاميركية.

بل ذهب الامر بأصحاب هذه السياسة الى القبول مرات كثيرة بان يكون لاسرائيل اكثر من دور الوكيل، تصير منفذا اصيلا لا تنوب عن احد غير ذاتها. وقد كان من المفترض ان تتسلم اسرائيل مقاليد امور المنطقة كلها لو نجحت عملية الجليل الاعلى واستقر الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، كما هو في الضفة الغربية وغزة.

وكان يراد للاجتياح الاسرائيلي شمالا ان يأتي تكريسا عمليا لهزيمة النظام العربي الواحد وتراجعه المتواصل امام الهجمات الاسرائيلية والامبريالية المتوالية منذ غياب التجربة الناصرية. وكانت اسرائيل تطالب العرب بدفع غرامة الهزيمة السياسية الشاملة بعد هزيمتهم العسكرية. وهي عندما عادت الى استخدام اداة الحرب المباشرة في صيف ١٩٨٢ انما كانت تذكر المنهزمين بدفع ما تبقى لهم من قوة وكرامة لحساب العصر الاسرائيلي الذي طالب علنا وامام العالم كله بحق حكم العالم العربي والاسلامي وصولا الى باكستان.

تعدت اسرائيل كثيرا اذن دور الوكيل والحارس الامين لما يسمى بالمصالح الغربية، وبالمهمات الدفاعية والاستراتيجية في وجه التحدي السوفيتي. فتحت لحسابها. وراحت تفرض محور صراع اخر على دول المنطقة يخالف المحور الذي كونته عقيدة الغرب للعالم الثالث منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. انه صراع الاديان والمذاهب والعروق والملل والنحل، بديلا عن محور التقدم والتخلف، الذي افترضته الثقافة الغربية محركا عصريا مقبولا لنهضة شعوب العالم الثالث شرط ان يظل تقدم هذه الشعوب تحت الرقابة وتابعا ومساعدا للتقدم الغربي الاصلي.

واسرائيل، وهي الدولة الدينية الوحيدة في المنطقة تخشى منذ الاساس اي شكل من اشكال التقدم الذي قد يحوز عليه اعداؤها التاريخيون المحيطون بها. فان انشاء الدول العصرية والمجتمعات شبه المصنعة، وما يتمتع به بعضها من ثروات نفطية وامكانات اقتصادية مستقبلية كثيرة، كل ذلك لا يشتغل لصالح البقاء الاسرائيلي مستقبلا بالاحرى فكيف الامر بالنسبة للتفوق والنفوذ والتسلط الذي به ترهن اسرائيل امنها وسلامتها كما تدعي بالتمتع دائما بهذه المفردات وحدها.

وجاء فرض محور الصراعات الدينية والمذهبية والعنصرية بديلا عن محور التخلف والتقدم، وما يفرزه من مشاريع تنموية لا بد ان تدخل مجتمعاتها نادي العصر وتضعها على سكة الحداثة بالرغم من كل ما يصحبها من التشويه والتغريب وآفات التبعية والنمط الاستهلاكي غير الانتاجي الصحيح.

□■□

هل استطاعت المؤسسة الصهيونية ان تقنع الغرب بدءا من اميركا بالطبع، باستراتيجية الحروب الدينية بديلا عن فلسفة التنمية كطريق وحيد لاجهاض نهضة العرب والاسلام وتدمير مشروع مستقبلهم وحداثتهم العصرية. قد يكون الجواب بالايجاب. برهنت عليه ولا شك سلسلة الحروب الاهلية والاقليمية العسكرية والاقتصادية والثقافية التي شنت على العرب منذ توقيع معاهدة كمب دايفيد التي وضعت حدا للمواجهات العسكرية المباشرة بين الجيوش العربية والجيش الاسرائيلي، وحولت الصراع الى الداخل العربي والجوار الاسلامي.

□■□

وطيلة العقدين الماضيين استحوذت اسرائيل على دور الاصيل وليس الوكيل في توجيه احداث المنطقة العربية. واستطاعت ان تجر الثور الاميركي الى ارضها تستخدمه في تنفيذ مصالحها. وكانت الحرب الايرانية ذروة انتاج هذا الدور. وكان استمرار هذه الحرب هو التعبير الدائم عن سيطرة العقيدة والنهج الاسرائيليين، وصولا الى المرحلة الراهنة التي تكاد هذه الحرب تلفظ انفاسها خلالها دون ان تحقق المطلوب الكامل من اهدافها الاساسية. ولذلك نجد الجهد الاسرائيلي الاكبر في ساحة الكواليس الدولية يضاعف من نشاطه ويعدد من وسائله الى الدرجة التي يمكنه ان يخدع بها حتى دولا كبرى اخرى ومن المعسكر الاخر، للابقاء على شعلة المجزرة كلما كادت تختنق.

أليس غريبا انه في الوقت الذي يكاد يجمع فيه الوعي الغربي الاوروبي والاميركي معا، على ضرورة اخماد الفتنة الخليجية التي اشعلها هذا الوعي نفسه الغائب ماضيا عن ادراك مصالحه الحقيقية عندما كان القى بعنانه الى المقود الاسرائيلي كليا، فان قوة تقدمية كبرى كالاتحاد السوفيتي تطرح تحليلا آخر مهما كانت دوافعه وحيثياته، فان من شأنه اطالة عمر الحرب، والمد بسلطة المجزرة الشمولية لتقضي على مئات والاف اخرى من الارواح البريئة في البصرة وبغداد.

حتى في ايران يصرح بعض زعمائها انفسهم، ولاول مرة، بأن لا نتيجة لهذه الحرب، وان استمرارها هو لاسقاط النظام العراقي فقط. فهل غدت الحجة الايرانية هذه التي لم تعد مقنعة حتى للقائلين بها، سببا لقناعة دول عالمية كبرى، وان لاهداف استراتيجية اخرى اكتشفتها للاسف في هذه اللحظة التاريخية التي كادت فيها المجزرة ان تضع أوزارها وتغلق مطحنتها البشرية والاقتصادية المشؤومة.

فاذا كان الغرب واميركا اخيرا، اكتشفا ان المستفيد الحقيقي من حرب الخليج كانت اسرائيل فهل يكتشف الشرق بعدهما ان استطالة الحرب او استئنافها لن يصب الا في الخانة الاسرائيلية وحدها. وعند ذلك كيف يبرر هذا الشرق مسؤوليته الجديدة لاصدقائه من العرب القدماء منهم والمستجدين.

□■□

ويزداد احساس موسكو بحراجة موقفها كلما تصاعدت حرب المدن من ناحية وحرب ناقلات النفط من ناحية اخرى. لذلك تأتي اخبار الاتصالات الدبلوماسية الناشطة في اروقة الدول الكبرى الخمس لتؤكد ان ثمة اتفاقات هي محط تداول لحصر اخطار المواجهة بين اميركا والحرس الايراني، وايقاف التصاعد الجديد بين بغداد وطهران.

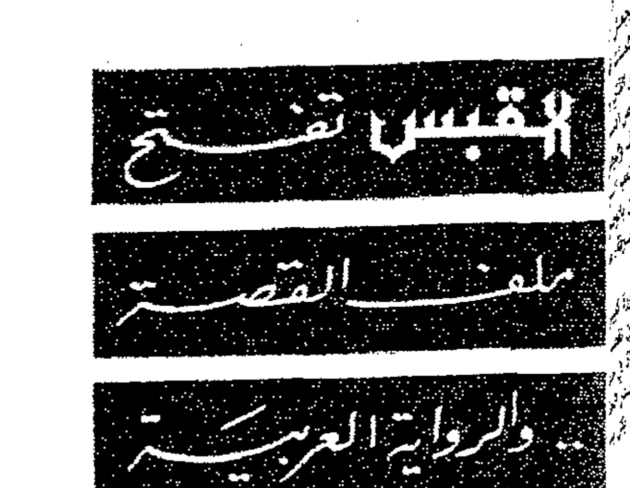
غير ان الاتفاقات لن تكون بديلا ناجحا عن بند العقوبات الذي تحاشته ايران حتى الان بفضل الامتناع السوفيتي والصيني عن قبوله. ولذلك يتوقع المراقبون دورة تصعيدية كاملة في العنف المتبادل. لكن العنف العراقي الذي يثأر لاطفاله الضحايا هذه الايام ستكون له النتائج الاكثر نجوعا وفاعلية في الساحة السياسية الداخلية لايران.

والمحللون المطلعون يعتقدون ان الاثار المدمرة للغارات العراقية لن تستخدم من قبل التيار المتطرف بل ربما كانت ستزيد من عزلته شعبيا وداخل مؤسسات السلطة المتناقضة نفسها.

ولكن موسكو وحدها ستظل عيون العرب شاخصة نحوها لتسألها: وماذا بعد؟

وما هو رهانها الحقيقي، وهل تعتقد ان استمرار حرب الخليج تؤجل المواجهة المحتومة مع الحمى المذهبية التي تهدد اطراف حدودها الجنوبية. فما هي الضمانة الفعلية الا تكون الحرب الخليجية اذا ما استمرت ولم تقمع، مقدمة لما تخشاه موسكو في عقر دارها يوما ما.

غزارة في الانتاج وهبوط في النوعية



كان عباس محمود العقاد ضعيف الثقة بالقصة والرواية، وكان يفضل عليهما المقالة الادبية لاسباب كثيرة بسطها في ما كتب حول هذا الموضوع، منها ان المقالة اقرب منالا للقارىء واقدر على الوصول اليه في آن، ومنها ان الكاتب اقدر على التحكم في ما يريد قوله اذا توسل المقالة ولم يتوسل القصة او الرواية. ونلاحظ من سيرة العقاد الادبية انه اعتمد اعتمادا اساسيا على المقالة في الكثير من نتاجه، في حين لم يكتب سوى قصة طويلة واحدة هي سارة التي روى فيها سيرته العاطفية مع «الانسة مي»، وسيدة لبنانية اخرى.

ولا شك ان العقاد لو امتد به العمر الى زماننا هذا وقرأ القصص والروايات التي يكتبها الادباء العرب اليوم بغزارة تفوق غزارة شعراء قصيدة النثر في انتاج قصائدهم النثرية، لتحول ضعف ثقته بالقصة والرواية الى شك كامل حول كفاءة هذين النوعين من العمل الادبي من الاساس لتوصيل اي شيء للقارىء. ذلك ان اي متتبع او قارىء للانتاج القصصي والروائي العربي في سنواته الاخيرة لا يصعب عليه ان ينتهي الى ان هذا «الازدهار» الملحوظ في منطقة القصة والرواية، انما هو ازدهار في الكمية، لا ازدهارا في النوعية والجودة.

□■□

وقصيدة النثر حظيت منذ ثلاثين سنة الى الان برواج كبير، وبخاصة عند المتادبين الشباب. فقد بدت بالنسبة لهؤلاء، نظرا لسهولتها وقلة كلفتها وقدرتها في آن على تزويد صاحبها بلقب اديب لا شاعر، باب الفرج او خشبة الخلاص، بالنسبة للكثيرين ممن لا عدة عندهم لخوض بحار الاجناس الادبية الاخرى كالدراسة الادبية او النقد او الشعر او الرواية او المسرحية او اي جنس ادبي آخر. فكانت قصيدة النثر اقرب المسالك الى النادي الادبي او النادي الشعري. فلو لم تكن موجودة لتعذر على هؤلاء المتادبين تقديم اي اوراق ثبوتية تتيح لهم دخول النادي. لقد كان يقعدهم عن كتابة الدراسة او النقد، فقر في المادة المعرفية وفي التفكير العلمي. وكان يقعدهم عن كتابة القصة والرواية المسرحية، شروط فنية وغير فنية لا تكون القصة قصة، والرواية رواية، والمسرحية مسرحية، الا بها، فلما اصدرت مجلة «شعر» فتوى تقول ان الشعر يمكن ان يكون نثرا او بواسطة النثر، وانه حرية قبل كل شيء، وان الوزن والقافية قيدان على المخيلة والشاعرية، لم يبق احد عاجزا عن ان يحمل لقب شاعر، مثله في ذلك مثل المتنبي والجواهري والسياب، ومع مضي الوقت صار شعر قصيدة النثر يضن حتى على هؤلاء بلقب شاعر، فاذا تساهل، ألحقهم بشعراء العصور الغابرة التي لا يعود اليهم اليوم الا الباحث والدراس. اما شعره هو، اي قصيدة النثر، فهو شعر الحاضر وشعر المستقبل وشكل الحداثة الاوحد.

□■□

وبعد مرور ثلاثين عاما على نتاج الشعر المنثور، والتنظير الذي لا يهدأ ليلا او نهارا لادخال قصيدة النثر منطقة الشعر العربي، تبين ان دخول جمل من ثقب ابرة ايسر من دخول قصيدة النثر هذه المنطقة. فالشعر العربي يابى ان يكون الا هذه الشعرية العربية المعروفة والقابلة لشتى الاجتهادات والتحولات ولكن من ضمن قوانينها الخاصة، مثلها في ذلك مثل اية شعرية اخرى لاية امة على الارض. ونحن نعرف الان ان النقاد الفرنسيين عندما يدرسون بودلير، الذي كتب قصائد شعر كما كتب قصائد نثر، يميزون بين شعره الشعري، ان صح التعبير، وشعره النثري، فعندهم ان بودلير الشاعر هو الذي كتب «ازهار الشر» واي شعر آخر له حسب طرائق الفرنسيين واساليبهم في قول الشعر. اما قصائده النثرية، فقد ألحقها هؤلاء النقاد بشعره الحاقا لا اكثر، وكانهم يطبقون مبدأ معروفا في القانون المدني تحت اسم «املاك ملحقة او املاك بالالحاق».

فبموجب هذا المبدأ يحق لصاحب مزرعة مثلا ان يبيع مزرعته ومعها عبيده والالة الزراعية وهكذا ينتقل كل ما في المزرعة الى المالك الجديد ومنها «الاملاك الملحقة» بها.


● عباس محمود العقاد

ويتكرر الان في مجال القصة والرواية ما حصل في مجال الشعر. فعند الكثير من المتادبين الشباب تؤلف القصة او الرواية «قصيدة نثر» اخرى. انهم يظنون ان كل ما يقذفون به الى عالم النشر، ويكتبون على غلافه كلمة «قصص قصيرة» او «رواية» هو كذلك، ذلك ان العون النظري الذي قدمته مجلة شعر لشعراء قصيدة النثر، وجد من يقدمه لهؤلاء «القصاصين» و«الروائيين»، فانت لو سالت روائيا او قصاصا عن التقنية التي يستخدمها في بناء روايته او قصته، وجدت الجواب جاهزا، وهو انه مع «الرواية الطليعية» و«التجريب» و«النص المفتوح»، وانه انما يكتب «رواية جديدة لانسان جديد»، و«يتجاوز الواقعية للوصول الى الواقع»، وان الرواية الحقيقية «هي الرواية التي تفرض نفسها على المؤلف وعلى الجميع». الى اخر هذا الكلام المحفوظ عن ظهر قلب، والمجلوب من ترجمة رديئة لما هو متداول في اسواق الفرنج الثقافية، وعلى الاخص لما هو متداول في ادبيات جماعة «الرواية الجديدة» في فرنسا، او على الاصح، لما كان متداولا قبل ربع قرن في ادبيات هذه الجماعة، ذلك ان شعارات جماعة الرواية الجديدة في فرنسا قد طويت تقريبا الان، وحلت محلها شعارات جديدة مختلفة تماما عنها.

□■□

والكثير من الروائيين والقصاصين العرب، الجدد بصورة خاصة، يظنون ان الشكل هو لب القصة والرواية


● محمد مهدي الجواهري

او سرهما، وانهم كلما زادوا اغرابا او غرابة في التلاعب بمسالة الشكل، لامسوا تخوم الابداع وقطفوا ثمرة الحداثة، فاذا بدا على سامعهم الشك، او عدم اليقين بما يقولون، خيروه بين ثلاثة امور: اما قراءتهم هم، او قراءة نجيب محفوظ الذي اصبح قديما عندهم، او قراءة الحريري وبديع الزمان الهمذاني، وألحقوا هذا السامع فورا بقافلة الرجعيين، ناسبين انفسهم للحداثة التي تحتاج الى زمن والى صدمة حتى يعتاد القارىء عليها. ولكن الحداثة، كما وصلنا منهم، لا تنفصل عن الابداع، او انها هي الابداع، كما ان الابداع يعني الاضافة الخلاقة التي تبقى. فلماذا اذن يتناثر كل ما يكتبه هؤلاء ولا يبقى منه شيء، ولا يلتفت اليه احد، ولا يعني احدا؟ لماذا يتبدد مع الريح هذا الكم الهائل الذي كتبوه من القصص والروايات وكانه لم يكن؟ لماذا لا يهتم به الا حفنة من الاصدقاء والاخوان لا يكتبون عنه الا ترضية او مجاملة، واحيانا سياسة؟

لقد راقبت خلال السنوات العشر الاخيرة عشرات الاحتفالات الجنائزية لعشرات الروايات العربية التي صدر قسم كبير منها من بيروت.

فلان من زملائنا في الصفحات الثقافية، ممن ثقافته لا تتجاوز المرحلة الابتدائية او الاعدادية، يخرج يوما على الناس وفي يده رواية قال انه ألفها. تتناول الرواية من يده وانت مندهش اولا لجرأته في التعدي على ما لم يخلق له اصلا، ثم تبدأ في قراءتها وانت شبه متاكد انك امام تطبيق حي لحالة التسيب والفلتان التي تطبع حياتنا كلها، والتي من مظاهرها اختلاط اي شيء باي شيء. فاذا اجهدت نفسك، او ارغمتها، على قراءة هذه التحفة الروائية الجديدة، وصلت الى نفس القناعة التي بدأت منها وهي انك امام طموح ليس له ما يبرره. وقد يخيل لك ان هذه الرواية ولدت ميتة انه لن يلتفت اليها احد، وانه اذا التفت اليها احد، فلكي يكتب تحت عنوان كبير: كيف يجرؤ شخص على كتابة عمل لا قيمة له؟ او كيف يمكن لناشر ان ينشر على كتابة عمل لا قيمة له؟ او كيف يمكن لناشر ان ينشر مثل هذا العمل؟ ولكنك بدلا من ان تقرأ مقالات من هذا النوع، تقرأ مدحا لا حدود له لقدرة هذا الكاتب، وتجربته الغنية، والتقنية التي استخدمها والتي تؤلف فتحا من الفتوح، الى اخر هذا الكلام الذي بات القارىء يعرفه معرفة جيدة.

ولا شك ان دوستويفسكي، واي روائي اخر من الروائيين الكبار في العالم، لم يظفر في عصره بمقالات ايجابية حول اعماله، بمقدار ما يظفر به احيانا قاص او روائي عربي حديث، وبخاصة اذا كان هذا القاص او الروائي محررا في صفحة ثقافية. فعندها سيتبارى خليط عجيب من المتملقين والمنافقين في تقديم وافر الثناء على الجهد الكبير الذي بذل، وعلى النتائج العظيمة التي تحققت على يد هذا المحرر الثقافي الذي تحول فجاة الى قاص او روائي، وهو الذي كان عاجزا الى ما قبل اسبوعين عن كتابة خبر سوي حول صدور كتاب جديد. وعندما يتوفر له مثل هذا الملف العامر بالمقالات الايجابية عن روايته، فلا شك انه سيكرر التجربة بعد سنة على ابعد تقدير، وقد يجد «السنة» بعيدة، اذ كيف يترك قراءه وجمهوره في بحر هائج، وفي شوق لافح للمزيد من العطاء المتميز؟

□■□

لقد صدرت، في العواصم العربية المختلفة، مئات الاعمال القصصية والروائية خلال السنوات الاخيرة دون ان يعرف القارىء العربي رأي النقد الرصين حول قيمتها. ان كل ما تناهى الى سمعه ان الرواية العربية في ازدهار، والدليل على ذلك هو هذه الكمية الوافرة من الروايات التي تملأ السوق. كما ان هذا القارىء يسمع منذ سنوات ان الرواية باتت الان ديوان العرب، اي انها اخذت مكان الشعر الذي كان هذا الديوان الى الامس القريب. ماذا حقق العرب فعلا في موضوع القصة والرواية؟ هل صحيح انه بات لنا الان رواية عربية لا تقل جودة عن الرواية اليابانية، او الاميركية اللاتينية؟ هذه اسئلة لا تجد جوابا شافيا ابدا. هناك اجوبة كثيرة في السوق، ولكنك ما ان تستمع اليها حتى تجد عيوبا كثيرة تنخرها في النهاية، وتجعلها اجوبة غير دقيقة او غير صحيحة، لانها اجوبة غير نقدية وبالمعنى المعروف لكلمة نقد.

ان اول ما نلاحظه من خلال اطلاعنا على قسم كبير من النتاج القصصي والروائي العربي، كما من خلال معرفتنا المباشرة بمؤلفي هذه القصص والروايات، افتقار القصة العربية والرواية العربية الى ثقافة. لا ثقافة عميقة في الكثير من النتاج القصصي والروائي العربي لسبب بسيط هو ان مؤلفي هذا النتاج قليلو الحظ من الثقافة. والغريب في الامر ان هؤلاء المؤلفين قليلي الحظ من الثقافة بدلا من ان يتوجهوا الى فنون او اعمال ادبية اخرى لا تتطلب سعة او عمقا في الثقافة، يتدفقون الان على فن ادبي، هو الرواية او القصة، يتطلب قدرا هائلا من الثقافة الموسوعية الشاملة. فالقاص، او الروائي، ينبغي ان يكون عالم نفس، وعالم اجتماع، ومربيا ومؤرخا، وانثروبولوجيا، ومناضلا ثوريا احيانا، مما يجعل من القصة، او الرواية، فنا دقيقا وخطيرا لا بد ان يتضمن كافة الفنون الاخرى، كاللغة والموسيقى وايقاع الحياة ووهج الخيال وتغيير المكونات الداخلية الدقيقة في الانسان، جمالية كانت او فكرية.

ويقول الدكتور يوسف ادريس ان القصة بالنسبة للفن هي سلم التطور كله، فهي تقريبا اول من يستجيب له الطفل ثم تظل القصة معه في رحلة الحياة يستجيب لها في كل مراحل عمره، حتى وهو في قمة نضجه.

ولان الرواية فن لم يتركز عربيا بعد بما فيه الكفاية، فلا بد في نظرنا من صيانته وتعزيزه. ولذلك فان المحاولات الفجة غير الناضجة لا تسيء الى شيء بقدر ما تسيء الى تطوره ومستقبله.

□■□

واول ما يجابهك به القاص الشاب او الروائي الشاب عندما تنتقده هو: «دعنا نجرب، اننا نريد ان نجرب، انكم تهاجمون التجريب».

لقد اصبح التجريب عند هؤلاء وكانه هدف من الاهداف، او غاية مقصودة لذاتها، كما اصبح تقليد مدارس الغرب في القصة والرواية وكانه هدف آخر. مع ان مدارس الغرب، سواء في هذا المجال او في سواه، هي وليدة ظروف اجتماعية واقتصادية وتاريخية مختلفة عن ظروفنا. وقد حظيت «الرواية الجديدة»، وتحظى الان، باهتمام متزايد من قبل المؤلفين العرب مع ان توجهاتها باتت مهجورة الان في موطنها الاصلي، فرنسا. ومع ذلك فما زال بعض المؤلفين العرب يلحون على هذه التوجهات ومنها مفهوم الشخصية في الرواية، والحكاية، ومفهوم الشكل والمضمون، وخلق قصة جديدة لانسان جديد، وتجاوز الواقعية والوصول للواقع، ورواية تخلق نفسها بنفسها، وما الى ذلك مما لا يفرضه اي ظرف عربي موضوعي.

ان الظروف العربية الموضوعية تستدعي ان يلتفت القاص، او الروائي العربي، اول ما يلتفت الى ذاته وخصائص بيئته ومجتمعه ومشاكلهما الحقيقية، كما الى تراثه القصصي والروائي لا ليقلده، بل لينطلق منه ويضيف اليه.

ان الكثير من النتاج القصصي والروائي الذي ينتج الان، لا تعرف فعلا في اي مكان تدور احداثه، او وقائعه، واي مشاكل او قضايا يعالج. ان بعض القصاصين والروائيين يظنون بهذا انهم انما يلجون باب العالمية ويخاطبون لا الانسان العربي وحده، بل كل انسان آخر. وهذا فهم لا يستقيم مع الواقع والحقيقة. لقد اصبح ثابتا الان ان المحلية هي الطريق الى العالمية وهناك من يعتبر انها الطريق الوحيدة اليها.

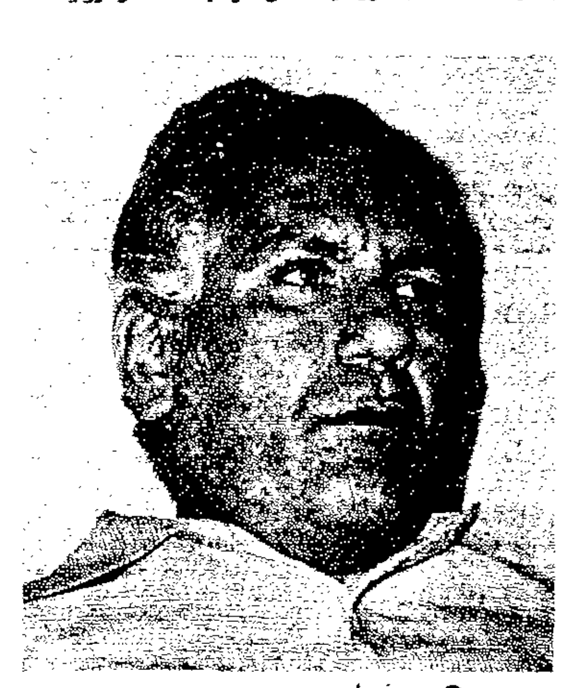
لقد فاز ميكال انجال استورياس بجائزة نوبل عام ١٩٦٧ عن روايته «رجال من حنطة» التي استوحى فيها ـ كما استوحى في اعماله الاخرى ـ اساطير بلده غواتيمالا ومعتقدات شعب «المايا» القديمة والمعاصرة.

وفاز روائي ياباني آخر هو كواباتا بجائزة نوبل للاداب عام ١٩٦٨ عن روايته «بلاد الثلج» التي يعبر فيها «بحس مرهف عن جوهر الروح اليابانية بالذات».

بل انه يمكن القول انه ما من عمل فذ وخالد في القصة والرواية في العالم، حفر عميقا في ادبه الوطني وفي اداب العالم الاخرى بعد ذلك، الا وكان مرتبطا بمحلية وهبته هذا الذيوع والخلود، فلا ادري مصدر الفكرة التي تقول للروائي او للقاص العربي ان القفز فوق الواقع العربي وظروف البيئة والمكان تجلب العالمية او النجاح.

على ان اول ما ينبغي ان يفعله الروائي او القاص العربي الان، هو اخذ اجازة من الكتابة تمتد لسنوات خلالها يعيد تثقيف نفسه، ويعيد النظر بتجربته وادواته الفنية، وينبذ تقليد الاخرين. وبعد هذه الاجازة يمكنه ان يقرر، بينه وبين نفسه، ما اذا كان قدره هو القصة والرواية، ومعهما الادب والكتابة، او شيء اخر.

جهاد فاضل


● يوسف ادريس


● نجيب محفوظ

زيتون يستبدل الزيت بالفنجان

هذي الرباعية
أيا اكتوبرا
يا تشرين السابق
على الثاني!
كيف اختاروك
لتكون:
حديقة للدم
وغابة للاحتراق
واشجارا للبطولة؟
لتتفتح زهرة متوحدة
على شباك الوطن
المطل على كل الاوطان

□■□

الى اين تمضي؟
يا اكتوبرا
حاملا همي،
والافراح..
اشتقاقات الغاردينيا
على افواه الامهات
وانفلاقات النجوم
فوق المقابر
ووخزات في الصدر
تتضافر..
وزفرات المعتقلين
على بوابة انتفاضة..
وغزو عتيق
غزو جديد
يملأ بحوري
ياتي.. يذهب
ياتي..

يهلل لعاري
يستنكر افتخاري..
أيا اكتوبرا
هل رأيت زيتون
فلسطين
يستبدل زيته
بالخناجر؟!
و.. يرتعش عشقا
للارض،
للطفولة...
فلا يسمعه الا السنابل
لا تسمعه الا الخناجر..
ينبتون فيها شوكا
فتصمت..
تعلق الصرخة
فوق كوات
المحاجر..
موال للحزن
موال للغضب
و.. موال يذبح
على اعتاب
المخافر..

□■□

«مرمر زماني..
يا زماني مرمر
مرمرتني لابكي
عليك تتمرمر

□■□

مرت عليّ
البنت هلحيفاوية
ترفع اشعارها
بكلمة رمزية
قالت يا امي
أوعي تبكي علي
انا فدا هالارض
وهالهوية..»

□■□

وكوكيبه كوكيبه
ابتسوا التين وميه
بتسوا ذهب
بتسوا المال
بتسوا خيمة وشمسية

□■□

وكوكيبه...
ارضي بدها زهرية
فيها كلمة وفيها افكار
وفيها رغبة حرية
فيها رصاص وفيها رجال
وفيها كمشة وطنية
فيها محبة واستبسال
وفيها وحدة عربية

□■□

ينداح الصبح
تاتي مراجلنا الينا
يا اكتوبرا
ألحقت بنا
ورأيت تشقق الرحم
عند ولادة توأم
ملتصق الرأسين
قالوا...
لنلجأ للجراحة
لنفصل بينهما..
ثم.. نغذبهما
تفرقة... طائفية
وبكل الاساليب
التاريخية والعصرية..
ولندخل بينهما
خنجر
فاذا ما اقتربا
من بعضهما
اكثر
يذبح كل منهمامن الوريد الى
الوريد
وهكذا..
حكم بالاعدام
على لبنان الوليد
لماذا؟
«لانه خلطة عجيبة
خطورة عجيبة
بؤرة فاسدة بافكار البطولة الثقافة، الحرية، ومعين تجتمع فيه ثلاث نواة.. ماضي يتلون بالعصرية، وتلك تاخذ مقوماتها من كل الجهات وتحاول ابتداع لغة الاتي..
فقالوا: اشنقوه برأسيه
قالوا: لا...
ستبقى جثته رمزا للبطولة
وهنا مكمن الخطورة
قالوا: اطلقوا عليه الرصاص
قالوا: لا... اما علمتم ان الرصاص في الجسد ينبت اجسادا من رصاص؟
اذن..؟
قالوا: فتتوه.. اذبحوه.. ثم احرقوه
وهكذا حكم بالاعدام
على لبنان الوليد

□■□

اوف.. اوف.. اوف
على عيني يا بو الزلوف
عيني يا مولايا
تلتين شعبي هجر
ردوا ولادي ليا

□■□

لاطلع عراس الجبل
واشرف عاضياعي
وشهد كل الملل
عجوعي وعلى ضياعي
لبنان قد الحمل
ودارعو دراعي
من بعد قطع الامل
ردوا الروح ليا

□■□

وتسطع نجمة
بين النهرين
تلملم اجنات الامم
رعبها وتتساءل:
أهو مولود جديد؟
لناتي.. تقدم له
هدية.. او هديتين
ظنوه مكسوراً
بلا جناحين..
ولما كان ياكل الاصرار
خبزا..
يعانق العصر
وللماضي يفتح ذراعين
ولما كان جهة ثانية
ترسا للجبهتين
شحذ المرعوب حقده
وراح يعد الهدايا
يوزعها على يومين
او على يومين..
فيوم لضرب
مفاعــل...
ويوم لقتل طفل
او عاجزين
ويوم لحرب
ينوء لهولها
ماضي حربين

□■□

«تبدل الصفحات عناوينها وتتغير الاولويات، تاخذ اماكنها الاحداث المستجدة، تنداح قضايا الوطن المحتل فلسطين، عن الصفحات الاولى.. لتنحر نحو القاع (رغم انها اساس القضايا التي كرت فيما بعد). ويعلو صوت لبنان الجريح، لياخذ حيزه فوق الاعمدة الاولى.. ويتسع ويتسع.. ثم يخبو، رغم اوج مآسيه التي تعلق على مشجب القضايا قرب قضية فلسطين.

ثم تاتي الحرب العراقية الايرانية، لتاخذ مكانها فوق المانشيتات...

والعراق.. جزء من الوطن مزهر، اخذ دربه نحو اللحاق بالحضارة.. فكرا وصناعة وثقافة.. اذن، قال العدو، فلنبدأ...

باختصار: ضرب المفاعل النووي العراقي، كان البدء.. ثم اتبعوه بحرب.. اي الهاء جزء متين معتمد من الوطن العربي.. وتتزامن هذه الحرب او تسبق قليلا.. الاجتياح الاسرائيلي الى لبنان.. أوليس العراق الجبهة الثانية؟.. أليس جبهة قوية والحاملة هموم الاجزاء؟

وتتصدر الاولويات اعمدة الصحف.. وتتراجع قضايا فلسطين ولبنان.. وتتراكم قضايا الوطن.. وتعلق على المشاجب.. بعد ان يجري تحييد معظم اجزاء الوطن، بدءا من (كمب دايفيد).. وانتهاء بالتحييدات الاخرى.

□■□

وتاتي يا اكتوبرا حاملا موت البسمة على افواه اطفال المدارس.

وتاتي يا اكتوبرا لتحمل الاعتداءات الايرانية على الاقاليم الخليجية.. وتصل هدايا الحقد الاسود، الى الكويت.

لكنها ليست اول الهدايا.. فرغم ان الكويت ـ في ميزان التداخلات الحربية ـ بقيت الجزء المسالم.. والمساند، الحاوي هموم الامة العربية.. ومشردي الامة العربية.. الا انها ظلت دوما.. هذا الافق الواسع.. الذي حاول ويحاول دائما ازالة المعوقات المؤدية الى تفتيت اجزاء الوطن العربي.. لذلك ـ قال الاعداء ـ لا بد من تعطيل مقوماته.. فبدأ ارسال الهدايا..

هزة اقتصادية تتزامن وتتقارب مع زمن الاجتياح الاسرائيلي في لبنان.. وتشرد رجال المقاومة. وايضا تتزامن او تتبع زمن الحرب العراقية الايرانية..

وها هم يصنعون تطورا اكبر في ابتداع الهدايا السوداء.. فيرسلون النار الى شواطئه ومرافقه وحدوده الاقليمية.

□■□

وتكسر المسبحة.. وتتبدل عناوين الصحف.. وتاخذ حيزها الاولويات المستجدة.. والمتوقعة..

بينما تصرخ طفلة شهيدة.. يصرخ طفل شهيد في قرى ومدن الارض المحتلة..

وبينما ينوء الجوع والرعب بحامليه من الشعب اللبناني.

وبينما تصرخ ام على طفلها المقتول في مدرسة بلاط الشهداء او في البصرة الصامدة.. وبينما يصل الحريق على ابواب الكويت..

وبينما تتحيد معظم الدول العربية وتقف متفرجة..

يتسع المشجب، وتتعلق قضايا الوطن.. وتتغير الاولويات.

من... كيف.. متى تتصدر احداث جزء آخر من الوطن العربي حيز الاولويات؟! لا احد يدري.. والكل يدري..
لكننا...

نحاور صمتنا..
ويحاولون كسر قارورة نضالنا على اعتاب مطامعهم، ويحيطون حدود الوطن.. ويتناسلون.. نسلا ملعونا ملونا بكل الالوان.. بكل الملامح..

صهيوني ـ فارسي ـ الى آخر الملامح ومن كل الجهات..

نسمّر شبابكنا.. يا اكتوبرا
يدخلون مع الريح
شقوق المنازل
ومن ارضنا
تعلو صرخة:
يا امي !

انا لم امت بعد.. انا لم اجتث
بعد..
انا نبتة مجذرة
تعصي اجتثاث الجذور
انا نجمة فريدة
لا تشبه نجمة داوود
لا تهدي مجوسا
لا تخاطب المتاهة..
انا نجمة ارضية
تحفر عمقها بالاظافر
انا احتراق
انا نور
لا يانس نوما
تهومه البخور
انا نور ونار
انا صبح مثار

ليلى السايح

مناظرة أحمد ديدات .. وسواغارت

مباهلة.. لمعرفة الحق

بادىء ذي بدء أود أن اعبر عن شكري الجزيل لتلفزيون الكويت والقائمين عليه لاتاحتهم الفرصة لعرض المناظرة الدينية الرائعة بين القس «جيمي سواغارت» والعلامة احمد ديدات، تلك المناظرة التي اعتقد ان ايجابياتها اكبر بكثير من سلبياتها، كما حاول البعض ان يصور ذلك في مقالاتهم، واتمنى على تلفزيون الكويت ان يتحفنا دائما وابدا بمثل هذه البرامج الهادفة.

في الحقيقة لقد سعدت جدا عند بدء عرض المناظرة قبل شهر تقريبا وذلك لانها قيمة ونادرة الحدوث ولانها مقياس لمعرفة الحق من خلال الرجلين، واعتقد ان العلامة السيد احمد ديدات انتزع الانتصار من فكي «سواغارت» انتزاعا اثار دهشة المشاهدين واعجابهم، فلقد كان بارعا في اجاباته وتعليقاته وانتقاداته مما احرج «سواغارت» في الكثير من المشاهد فكانت اغلب اجاباته وردوده بعيدة عن صلب الموضوع!!

والعجب كل العجب مما طالعتنا به الجرائد اليومية على لسان بعض القراء من الجنسين ممن يهاجمون تلفزيون الكويت لسماحه بعرض مثل هذه المواضيع على عامة الناس!! وكان التلفزيون المبجل قد عرض فيلما اباحيا!! فمنهم من قال انا فتنة لعن الله من ايقظها!!!

ومنهم من قال ان دعوة النصارى للتناظر فتنة!! فنحن كمسلمين حملة لآخر رسالات السماء الغراء يجب ان ندعوهم الى الحق والصواب قدر ما امكننا لان رسالتنا تحتم علينا فعل ذلك من واجب الكفاية الذي اذا فقد اصبح التكليف عينيا.. وانني اتساءل.. ألم يكن الرسول محمد (ص) والصحابة يناظرون النصارى واليهود دائما وابدا وحيثما سنحت الفرصة لا لشيء او لحاجة في نفس يعقوب - كما يقال - ولكن لاثبات الحق والصدق من خلال دحض الاباطيل وتفنيد ادعاءتهم وذلك عن طريق الدليل القاطع والبرهان الصادق الذي لا يقبل مجالا للشك او التردد.

ومن اراد ان يطلع عليه بمراجعة آية المباهلة العظيمة التي انزلها الله سبحانه وتعالى تخليدا لذكرى انتصار النبي محمد (ص) على رهبان النصارى حينما دعاهم للمباهلة فوافقوا بادىء الامر ثم اعلنوا هزيمتهم بانسحابهم بعد ذلك لخوفهم من ان يخسف الله بهم الارض او تميد بهم كما قال كبيرهم!!!

وراجعوا كتب التاريخ حول هذا الموضوع وغيره الكثير من المواضيع التي تثبت ان الاسلام هو دين الحق والهداية.

وهناك من يقول ان عرض المناظرة في التلفزيون فيه خطر كبير على ابنائنا وبناتنا لانها تبشر بدين النصارى عن طريق غير مباشر!! وأقول انه لا بد لأي مناظرين ان يطرح كل منهما وجهة نظره والا كيف ستعرف الخطأ من الصواب.. ثم اي خطر طالما ان هناك ايضا رد مقنع يعقبه فورا ويدحض آراؤه ومعتقداته الباطلة بالبرهان الصادق والدليل القاطع الذي لا يدع مجالا للشك او الريبة. ثم ان الاسلام دين الحرية يسمح لاي شخص ان يمارس عبادته في بلد من بلاده فكيف لا يسمح للمتناظر بعرض عقيدته ورأيه.

ثم اين اصول التناظر؟ أليس من الواجب ان يتكلم القس «سواغارت» ويشرح ما يؤمن به ويعتقده كما شرح السيد «ديدات» ما يعتقده ويؤمن به؟ فهذا الكلام مردود عليه وهو للاسف يدل على افق ضيق وعلى تحصيل فكري اضيق!! فلا بد ان تكون صدورنا رحبة تتسع لتملأ العالم كله.. فنحن حملة آخر الرسالات السماوية التي شرفنا الله بحملها والذود عنها، ألسنا مسؤولين عن تبليغها لكافة امم الارض ومن عليها.

وأي ضير اذا سمعنا ما يقولون وما يؤمنون به.. ولكن الخطر كل الخطر ان نسمع ولا نرد عليهم مفندين حججهم...

وهناك سيدة كتبت تقول «ان عرض التلفزيون للمناظرة هو تهجم وتطاول فاضح على المسيحيين في بلادنا!!! وانه ليس هناك من داع لعرض مثل هذه المناظرات لاننا - كما تقول السيدة - يجب ان نوحد ونقرب لا ان نبعد ونفرق!!! وكان السيدة الفاضلة تعتقد ان هدف التلفزيون من وراء هذا العرض تهجما!!؟ وكيف يجب ان نوحد بيننا وبينهم والعقيدتان مختلفتان كلية ولا تلتقيان ابدا حتى ينزل المسيح - عليه السلام - من السماء ليثبت الحق.

لست ادري كيف يكتب اخواننا المقالات تلو المقالات حول هذه المواضيع الحساسة وهم لا يعرفون في حقيقة امرهم ماذا يكتبون؟ او كيف وماذا يكتبون؟

وهم في اعتقادي بعيدين كل البعد عن المفهوم الديني الواعي!! لان ما يكتبونه انما تمليه عليهم احاسيسهم ومشاعرهم وعواطفهم الجياشة فقط وفقط!!! وهذا ما لا نريده...

اتمنى ان نعي ما نكتب وان نتحصن فكريا وعقائديا وروحيا في مثل هذه الظروف التي تحيط بنا من كل جانب والتي تشكك حتى في الهواء الذي نتنفسه او حتى الاكل الذي نأكله والشراب الذي نشربه!!!

مهدي ملائكي

ردان على الدكتورة سحر الرحباني:

نتوق مثلك.. الى رائحة الماضي ولكن الدائرة الشيطانية ستستمر

هم د. سحر الرحباني معرفة هذا الخيط الواهن، وهو خيط يتدلى امامنا كل يوم، ولكن باشكال الحياة العصرية وافرازاتها السلبية والايجابية.

وزيرة الثقافة اليونانية ميلينا ميركوري قالت «اننا لا نستطيع العوم عكس التيار ومحاولة اعادة حضارتنا»، كأنها استقت العبارة من الفيلسوف اليوناني زينون الايلي حينما انتهى من مناقشة احد الفلاسفة بان اخذ قبضة من ماء النهر القريب من مدرسته وسكب الماء من بين يديه، وقال «انت لا تنزل الماء مرتين» الماضي الذي تتوقين اليه انتهى،

وجميع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا تعيش لحظات مخاض نتيجة للتفاعل الثقافي بسبب التصنيع الآلي الذي فرض نمطا معينا من الحياة على الواقع الاجتماعي بكل نظمه وقواعده، فالتربية في الماضي مثلا كانت منوطة للاسرة بكل جوانبها وكل فرد يعمل وفق الدور المرسوم له بالنظام الاجتماعي البسيط فالابن مع والده بالحقل وعملهما معروف والبنت مع امها تعلمها الحياكة وتدبير شؤون المنزل وتهيئتها للحياة.. وتدريجيا تنوعت المؤسسات نتيجة للتصنيع وانتزع زمام التربية من الاسرة واصبحت بيد النظم الاجتماعية الاخرى واصبحت مهمة الاسرة تقتصر على وظيفتين: الوظيفة البيولوجية والتكفل الاجتماعي. وعند حضور الاب والام من العمل مرهقين للمنزل هذا اذا تلاصقت اجسادهما فسيكون طفلا واحدا حتى لا يكون هما من الناحية الاقتصادية والتربوية واذا هذا لم يوكل امره للام البديلة. وكل الممارسات التي نراها بالشارع موجودة في اي دولة بالعالم وليس بالكويت فقط والسبب اننا نعيش بظل الحضارة الاميركية التي ألقت بظلالها المركزة على جميع شؤون حياتنا حتى الدقيقة منها. ونتيجة لهذا تقوض نظام العائلة الممتدة البسيطة والتي تشكل التجانس بين الاباء والامهات والابناء بالقيم.. اندثرت نتيجة للحراك الاجتماعي والحراك الثقافي ويقول فيزث ان التحضر يؤدي الى سطحية العائلة الاجتماعية وضعف الروابط والعائلة النواة هي التي تلائم المجتمعات الحديثة وذلك للتحرك المرن.

اذا التغير هو تغير ايديولوجي فكري والتغير الايديولوجي يؤدي الى حراك الاجيال .. وكل جيل له اهتماماته، فجيل الاباء نراه يتمسك ويدافع عن التقاليد القديمة اكثر مراعاة للاطر المرجعية، وكلما تتسع المدن وتصبح اكثر عصرية تتجه العلاقات العائلية الى الضعف والتحلل والدليل على كلامي ظهور الاندية والتي تضم الالاف من ذوي الاهتمامات المشتركة حيث يقضون وقت فراغهم بعيدا عن الاهل والاقارب. لقد اسقطت ايتها الفاضلة دون قصد طرف المعادلة بان طبيعة هذه الحضارة الملوثة.

وطرفها هي العائلة فتقسيمة زمرمان العائلة ووضعها هنا تصل للمعادلة بشكلها الصحيح. والعائلة والحضارة يؤثران ببعضها البعض واعتبر زمرمان العائلة مصدرا للتغير الاجتماعي وهناك ثلاثة انماط للعائلة (١) عائلة القيم، (٢) عائلة الشؤون المنزلية، (٣) العائلة المتنافرة.. فالضبط الاجتماعي بالاول خالد وهناك درجة كبيرة من الانتماء العائلي وليست هناك حقوق شخصية بل كل الحقوق خاضعة الى مصلحة المجموعة المجموعة: العائلة والطرف النقيض لها العائلة المتنافرة، فالدولة هنا اصبحت هي المنظمة للافراد وتقلصت مسؤوليات الاسرة والتأخر والاضمحلال الذي حدث للحضارة العظيمة في الماضي سيعيد نفسه فالتغير الاجتماعي يمر بدورة تاريخية كبيرة. والكلام لزمرمان بان النمط الاخير يرتبط بانحلال اخلاقي واختفاء للاهداف السامية ويحل محلها طلب اللذة بشكل غير محدد لكلا الجنسين وهنا لا تستطيع العائلة ان تؤدي وظيفتها بصورة اساسية فيكون الطلاق سهلا ويفضل عدم وجود الاطفال وانتشار الانحراف وسيستمر الانحلال الى ان تظهر عائلة القيم من جديد.

اذا نصل للنتيجة التالية: ان التقدم على الجانب المادي وعدم مواكبة الجانب المعنوي ادى الى عدم التوازن وعدم التوازن هذا ادى الى الهوة الثقافية والتغير باحد الاطراف يتطلب حدوث تغير بالاطراف الاخرى. فقبل التطور الصناعي (الحديث عن اميركا وما يجري فيها ينجر على البلدان الاخرى) كانت العائلة تقوم بشتى الوظائف، والزواج كان عقد عمل والطلاق شيء خطر ومع تطور المصانع فقدت العائلة وظائفها، واجتازت المرأة بين الخروج للمشاركة بالانتاج او البقاء بالبيت ففضلت مساندة الزوج واصبح الاولاد عبئا بالتربية. ويرى (اوجبورن) ان اختراع السيارة اعطى الاحداث فرصة للاستقلال والهروب من الرقابة والمعايير التي كانت تنظم العلاقة بين الشباب والشابات واصبح من الصعب على الاباء معرفة الاولاد الذين لهم معرفة ببناته ونتج عن هذا ان اصبحت هناك فترة طويلة من الحب والعلاقات الجنسية بين الجنسين قبل الزواج والتحرر والتفسخ الاخلاقي.

وبما اننا نعيش حالة مخاض عسيرة لقيمنا وعاداتنا وعدم تأقلمنا مع المتغيرات الحديثة والقيم الواردة من الخارج فسيكون في احشاء جميع مجتمعاتنا (العالم الثالث) قيم مولودة مشوهة مفككة وستزداد تشوها نتيجة للتربية التي توكل للام البديلة.

اما المطاردات الصبيانية والسلوكيات الفوضوية، فان عالمة النفس د. سهام بوعيطة تقول ان غرائز الانسان هي الاساس لتسيير الانسان ويجب اشباع هذه الغرائز التي تسيطر على سلوكه حتى تكون سوية وهؤلاء الدهماء بالشارع لم يشبعوا منذ الطفولة ولم يكتشفوا ذاتهم المكبوتة نتيجة للتربية القمعية فيعيثون فوضى بسبب المخزون المعطل لديهم منذ الولادة الى مرحلة المراهقة وهي مرحلة الثورة على جميع انواع السلطات فيعبر عنها بالشارع. وتضع حلا طريفا لا باس به من ذكره بأن الالعاب التي نشتريها للطفل لا تكون على مزاجه بل نحن نختار اللعبة وان تكون هناك مناسبة وغير هذا لا اقدر ان اضبطه مستقبلا بمرحلة المراهقة لانه يكون تعود ان يشتري كل شيء امامه بدون ضبط وفي الكبر يعتقد ان الجميع تحت تصرفه وطوعه يتحكم بها كالعابه في الصغر.

واما الشق الثاني من سؤالك حول هذه البهرجة والملابس وانواع دور الازياء والكماليات فيعيد الى ذهني قول (كارل ماركس) انها وثنية السلعة ولعبة الرأسمالية فعند الحصول على هذه الكماليات تظهر غيرها باشكال اخرى وهكذا يلهث الجميع وراء السراب.

وفي النهاية اتوق انا مثلك الى شم رائحة الماضي والعودة للعلاقات الاولية البسيطة وليست الآلية ولكن هيهات فنحن نعيش دورة الحضارة الاميركية والدورة حتى الان بمنتصفها وكمال قال (توينبي) ان الدائرة الشيطانية لا بد لها من الدوران.

محمد دشتي - جامعة الكويت

دورة اولمبية ثقافية لمواجهة اهتمامات نساء الغرب

على صفحات «قضايا القبس» أتت كلمات د. سحر رحباني تحت عنوان: رجل وامرأة في الميدان، ولانها طلبت مشاركة قراء «القبس» في مناقشة الموضوع الذي تناوله حديثها، وجدت نفسي افكر بعد القراءة واتساءل: هل يكفي القراء من امثالي وهم مجموعة من الهواة للادلاء بآرائهم في قضية يحشد لها العالم علماء النفس والاجتماع والسياسة والدين والفلسفة والقانون، ليسمع اراءهم، ويتلمس توصياتهم، ويقرأ الروشتة - التي كتبوها - لعلاج مثل هذه الظاهرة؟ وقررت ان اقول ما عندي وليكن ما يكون.

اولا: ان المطاردة بين الرجل والمرأة او بمعنى اصح بين الذكر والانثى هي من سنن الله في خلقه، ولا تتعارض مع قيم العفاف والغيرة وتعاليم السماء، بدءا من الحشرات مرورا بالاسماك والطيور والثدييات، وانتهاء بالانسان - ولا ننسى عالم النبات - فالطائر الذكر خلقه الله بريش جميل رائع الالوان، وله رقصات اعذب من «السامبا» و«الفوكس تروت»، يمارسها بمنتهى الرشاقة واللياقة البدنية، ليجذب انظار الاناث، ومن ناحية اخرى فان انثى الطائر لها من الحركات وايماءات الغزل، ما يشعل الاف المعارك بين الذكور من النوع نفسه للفوز بقلبها وجسدها.

وفي مملكة النحل فان الملكة «اليعسوب» تطلق رائحة معينة في يوم ربيعي مشمس تجعل كل ذكور الخلية تترك مضاجعها، راكضة خلفها - بعد ان قضت عمرها في الاكل والنوم - لتشترك في ماراثون ينتهي بالموت للفائز، وبالطرد خارج الخلية للخاسرين.

وفي عالمنا الانساني فان عبء المطاردة يقع على عاتق الذكر - فيما عدا بعض المجتمعات البدائية والتي ستنقرض - للاسف الشديد - وعليه ان يقوم بالعدو خلف الانثى، ليفوز بقلبها بعد ان ينقطع قلبه، وتختلف هذه القاعدة مرة واحدة، حينما تبدأ المرأة في مطاردة زوجها - بعد عودته متأخرا - وهي ممسكة بشيءما، كما يعترف «احمد رجب» - نعود الى قولنا ان المطاردة المتبادلة بين الرجل والمرأة هي شيء غريزي خلقه الله فينا، وفي كل الكائنات، فيما عدا ان الكائنات الاخرى لها موسم واحد لهذا الغزل، بينما يمتد «الموسم» عندنا ليلتهم كل العام، وعلى مدار الساعة يوميا ان استطعنا، وفيما عدا ايضا ان عند الكائنات غير البشرية ضرورة حياتية، لتكوين حياة زوجية تحقق بقاء النوع لها، اما عندنا فهو لارضاء العقد النفسية، والتباهي بالفحولة والانوثة، وليس لبناء العش بدليل اننا لا نختار شريك حياتنا عقب معاكسة شارع، او عند اشارة مرور حمراء.

واذا كنت يا سيدتي طبيبة بشرية كما يدل حرف «د» امام اسمك فلا بد انك قد قرأت اراء «سيغموند فرويد» في علم النفس، ونظرياته حول الجنس في حياة البشر، ورغم ان علماء النفس التالين له، قد انتقدوا تطرفه في اضفاء هذه الاهمية للجنس، الا انهم اعترفوا بأن الجنس له دور واضح في حياتنا رجالا كنا ام نساء، وبالتالي يحق لي القول ان قدرا معقولا ومتزنا من الغزل والمطاردة بين الجنسين هو امر غريزي وطبيعي.

ثانيا يا سيدتي ان ديننا الاسلامي وضع لنا اسسا جميلة ونبيلة للعلاقة بين الرجل والمرأة في اطار نظرته المتكاملة للحياة البشرية، وهي اسس تعني التكافؤ والود والاحترام المتبادل وهو كثير ما يرفضه المتشددون اصحاب نظريات الفصل العنصري بين الجنسين - والاسلام يمنحنا الموانع الداخلية، والرقابة الذاتية الواعية، ضد اطلاق الغرائز من عقالها، وليس بالموانع والمظاهر الخارجية فقط، ولكننا عبر العصور الممتدة ابقينا فقط على القيود الخارجية - وبالذات حول المرأة - ودون ان يتلزم الرجال باي قيد، لا داخلي ولا خارجي فكانت ان تنامت هذه الظاهرة التي اقلقتك.

وثالثا: لان مجتمعنا العربي كله قد غزته ظواهر عاتية اقتصاديا واجتماعيا، كان ابرزها النمط الاستهلاكي المميت - اي الاستهلاك حتى الموت - دون هدف حقيقي، ولا مغزى، ولا معنى سوى سيطرة الاعلام على حياتنا، واصبح فارس الاحلام لفتياتنا فتى رياضي وسيم يعلن عن سجائر «ام حسن»، واميرة احلام شبابنا حورية جميلة شقراء تستعمل شامبو «عصير الكوسة»، إن الحضارة الغربية تسوق عندنا ليس فقط الشامبو والسجائر والعلكة، ولكنها تبيع لنا اهتمامات نسائها ورجالها، واحلامهم وتصوراتهم عن الجنس الاخر وعلينا نحن فقط، في غياب ارضية ثقافية اصيلة لنا ان نستهلك ونجتر هذه الاحلام بلا تفكير. ان العيب يا سيدتي ليس في ان استحوذ على قلب فتاة، او ان تحاول هي ان تستحوذ على قلبي، ولكن سؤالنا يجب ان يكون، باي طريقة يتم هذا الاستحواذ؟! هل بان اقص شعري على طريقة طيب الذكر «مايكل جاكسون» او ان ترتدي هي ملابسها اقتداء بربة الصون والعفاف «مادونا».

هل تعني انتقاداتنا لمظاهر الغزو الثقافي ان ندعو للانغلاق على انفسنا ومجتمعنا باسلوب الاجداد؟ ان هذا لن يجدي، فوق انه مستحيل لان الزمن لا يرجع القهقرى مهما حاولنا، او تباكينا على الجنة المفقودة، وكذلك فان الانفتاح على المصراعين بلا عقل ولا تمحيص، سيقذف بنا جميعا في بحر من الاغتراب والتغريب، وسيزيد من غرسنا في وحول الغرائز الحيوانية رغم ان في هذا الوصف ظلم للحيوان كما شرحت سابقا.

ان العلاج يا سيدتي يقع على عاتق وسائل الاعلام - واخص التلفزيون بالذكر - ويقع على عاتق كل اب وكل ام - ما لم يكونا مشغولين بمشاهدة «رامبو» ورقصات «دونا سمر» الان عن قراءة «القبس»، ويقع ايضا على المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات والمساجد ايضا، وعلينا جميعا ان نغري الشباب من الجنسين على ممارسة الرياضة بكل انواعها، وان نعلن عن الكتب والمكتبات والمسارح الهادفة بنفس الجمال والحماس والاغراء الذي نعلن به عن «الدجاج الدمنهوري» في التلفزيون،

واقترح ان يكون هناك دوري وكاس ثقافيان (كما نفعل في كرة القدم الكريمة) وان يتم تصعيد المسابقات الثقافية المقترحة حتى مستوى الاولمبياد، لان التنمية للعضلات الفكرية والثقافية والروحية لا تقل اهمية عن تنمية العضلات الجسدية، هذه بعض الوسائل المقترحة لعلاج ظاهرة التسكع عند الشباب، اما علاج الشيوخ المتصابين والعجائز المتصابيات فاقترح على المسؤولين وسيلة واحدة فقط هي وضع سيارة شرطة عند كل تقاطع او قرب الاسواق.

خالد البتشتي

رحل الحنان

نبئت ان الظعن حل رحيله ... فدعوت رب البيت مالك نعمتي
اسلمت امري للذي خلق الورى ... رحماك ربي يا مقدر محنتي
قدر الاله مقدم وقضاؤه ... حمدا عليه به تطيب سريرتي
الموت حق والحياة امانة ... صبري طريقي رائد لمسيرتي
فلقد ترعرع في ربى اوطاننا ... بنفوسنا ايماننا يا صحبتي
بالله ربا والرسول زعيمنا ... وبنهجنا السامي مهذب فطرتي
قرآننا دستورنا ودليلنا ... نبراسنا بحياتنا يا اخوتي
لكننا بفراقنا لحبيبنا ... ندعو إله العالمين بخلوتي
غفرانك اللهم عفوك رحمة ... هي دعوتي يا قادرا في غربتي
رحل الحنان عن الديار عشية ... هيهات بل هيهات صارت فرحتي
حل الدجى والكل يجلس بائسا ... لله در الموت هد عزيمتي
بات الجميع بحيرة بدهشة ... لا دهشة في الكون تعدل دهشتي
صارت ديار الاهل تندي حظها ... ناحت على ابوابها عصفورتي
نادت عليه بنبرة وبحسرة ... أين المسير سلبت مني سلوتي
سلواك داري حية لا تنتهي ... فأمانتي ووديعتي في خلفتي
فارقتنا والقلب مزقه الأسى ... ذكراك زاد حيث زادت حرقتي
كانت لنا الدنيا نعيما باسما ... صارت عبوسا قمطريرا دنيتي
هو والدي ومعلمي هو قائدي ... هو كل ما في الكون لي من عزوة
يا أمنا هيا اصبري وتجلدي ... بالصبر قال الحق تفرج كربتي
فلطالما زودتنا ونصحتنا ... ان التقى والحلم اجمل غاية
علمتنا صدق الحديث صراحة ... وزرعت فينا الحزم عند الحاجة
اليأس اخطر ما يكون على الفتى ... فالحق قرر: لا قنوط برحمتي
تذكى العزيمة بالارادة تارة ... والفوز يؤتى بالجهاد بعنوة
أفنيت فينا العمر جد مثابر ... في ارضنا او تارة في الغربة
وعهدت لي بوديعة وامانة ... أوصيتني ان صن علي اماناتي
عهد الوفاء قطعته لا انثني ... لك والدي يا بادنا لرسالتي
اشهدت رب العرش مبدع كوننا ... ورسوله حتى تحل نهايتي
ان تستمر رعايتي وعنايتي ... وعلى مدى الايام حيث قناعتي
ان الوفا للأصل دين بائن ... رباه عونا فالكفاح وسيلتي
رحل الذي امضى الحياة مجاهدا ... فالى جنان الخلد خالص دعوتي

عدنان صبحي يوسف شحادة

كفى

كفى يا طير لا تشدو..
كفى يا ساهر الليل
ما لليل خلان...
كفانا شدوا يا طير كفانا احزان
قلبت القصة والنغمة
ملأت القلب احزانا
نجوم الكون عاشقة..
وجسمي في الهوى فان
كفى يا طير ولا تشدو
ولا تحن على روحي ولا تندم
ولا تبق على الآهات يا طيري ألا تعلم
ما عاد قلبي: سامعا منك النغم
انت الذي ما زلت محتارا

اشعلت في قلبي الحمم....
انت الذي هاجرت مختارا
... جددت في عمري الألم...
انت الذي بعتني.. انت الذي
وبجرة قلم...
دعني اعيش بخلوتي
ما عدت اذكر قصتي
غير الذي سالت به
عيناي من دمع ودم

جمال شديد



خريف العمر

اكثر ما يجعل المرء يتألم من هذه الحياة هي الوحدة القاسية، فحين تصارعه تستولي على احلامه وتمحو شذى ايامه.

وحيدا في صحراء الحياة تركتني بلا انيس، يسليني.. في ذلك المنزل الكبير الصغير ابحث عنك خلف الابواب الموصدة.. اسمع بكاء طفلنا الرضيع واتساءل لماذا تركتنا.. لا اعلم...

اخبريني بالله عليك كيف تفرحين حين تركبين المستحيل اوما علمت انه بلا لجام وستقعين.

علميني كيف ترين لرؤية وردة جورية بيضاء وقد حرقت خلفك بساتين البنفسج والقرنفل.. بهدوء تركتك تغادرين حين طلبك ذلك وبهدوء خرجت وخلفت وراءك قلبا مكسورا وطفلا رضيعا.. سبع سنوات وطفلنا يكبر وانا اتساءل عن سر غيابك المجنون.

ولدنا بالأمس كان مريضا اصابته الحمى تألم كثيرا.. سألني عنك.. يسأل عن ام له، أم تحنو عليه فاجبت انها ستعود.

سبع سنوات مرت وانا ما زلت اذكرك وانت كما انت.. صدى ضحكتك فابتسم ولكن بمرارة فما زالت يداك تحنو علي وتبعث الدفء في قلبي..

منذ سبع سنين كنت انا في الخمسين وكنت في العشرين قلت بانك تريدين الحياة.. تبحثين عن السعادة.. وهل ستجدينها بعيدا عن بيتك وولدك وزوجك.

كان ذلك اليوم ومنذ سبع سنين كابوسا فهل تنهين هذا الكابوس فولدنا ما زال ينتظر ووالده كاد ان يحتضر.

سناء سعيد صبح

أغلى من السدر

كثيرا ما راقبتها وتأملتها دون ان تدري.. شخصيتها هي اول ما لفت انتباهي لها، اعجبت بشموخها.. بمدى ثقتها بنفسها، ليست جميلة بمعنى الجمال، ولكنها ذات جمال خاص بها لا ادري ما هو، لكنه موجود.. احس بذلك عندما اتأملها..

بصراحة اعجبت بها كثيرا، ولان المظاهر كثيرا ما تخدع فقد حاولت ان اتعرف عليها عن كثب، حتى اعرف ما بداخلها، تفكيرها، اسلوبها، نظرتها الى الحياة.

وتجرأت ذات يوم وسألتها عن اسمها.. فاجابت والابتسامة لا تفارق شفتيها وانا التي كنت اتصور انها لا تعرفها اسمي.. سعاد.. وانت.. قلت: زهرة، ردت: اسم جميل.. فشكرتها.

تلك كانت بداية التعارف، واستمرت الصداقة واكتشفت مع مرور الايام انها مرحة وظريفة جدا، سألتها ذات يوم عن رأيها «بالمدنية» فاجابت وهي ساخرة وكأنها تفكر بالسؤال: لا اعتقد اننا نعيش المدنية بالفعل، فلا العمارات ولا السيارات ولا الصواريخ دليل على تمدننا، فالمدنية تكمن في الانسان نفسه، وطالما ظل الانسان لا يفكر الا بنفسه وحياته ولو على حساب الاخرين فسنظل في عصر الغابة، ثم سألتها وانا محرجة: ارجو ان لا تتضايقي من سؤالي، ولكن بصراحة انا سمعت انك من اسرة ثرية جدا، واختيارك لملابسك وان كان ينم عن ذوق الا انه لا يدل على ثرائك، وانا متأكدة ان لك قصد من ذلك، فما هو، اجابت: حقا بامكاني شراء ملابسي كلها من سانت لوران او من شارلز جوردان ولكني لا احبها، انها غريبة عن نفسي، وانها لا تناسبني، فانا احب كل ما هو محلي، هنا متوفر كل شيء فلم الشراء من الخارج، وبالجودة نفسها ايضا، وعند انتهائها جاءها رئيسها بالعمل يسألها عن معاملة ما، فاعطتها اياه بكل ادب وعيناها طوال الوقت للاسفل، لم ترفعها الا عند ابتعاده، وتلك نقطة جديدة ايضا لصالحها «الخجل» الصفة التي نفتقدها في اكثر بناتنا اليوم.

برأيي ان الحياة لا تساوي شيء عندما تخلو من امثال صديقتي هذه، فالاخلاق والقيم هي اهم شيء في حياة كل انسان.. كل شعب، كل امة.

«زهرة الفضلي»

أضحوكة الحياة

كنا كالحلم.. وكان حبنا كالوهم الذي خدعنا به انفسنا فابتعدنا عما يسمى بالحقيقة..

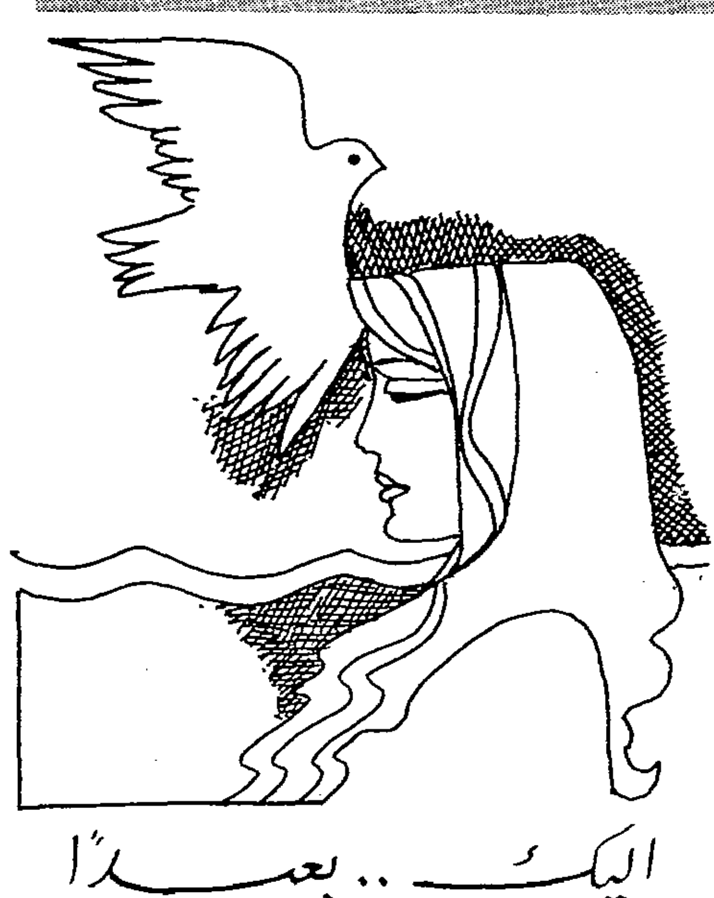
وها نحن كباقي العاشقين البائسين تدوسنا اقدام القدر وتحطمنا ثواني الزمن وتبعدنا تنهدات الالم..

ليتنا صحونا على هذه الحقيقة.. ليتنا عرفنا ان الدرب مقفول منذ البداية وان المفتاح ضائع.. ليتنا ما التقينا ولا حدثتنا المسافات بحبنا.. ولكن!...

يبدو ان الطبيعة مجرد خيال وان البشر مجرد غبار تأتي وتروح مع الرياح.

وها قد مللت الحقيقة ومللت شعوري بالضياع والانسحاق. هذه انا وهذا هو القدر وتلك هي الحياة اضحوكة نسخر منها ونمسح على اعتابها الدمع.

هدى عبدالامير صادق



اليك.. بعيدا

«ويحمل اليها طائر المحبة سعادتك حيث سعيك في دروب العلم منه تنهل وتطلب المزيد وتتفتح آفاق ابتسامة مشرقة تتحدى احزانها وتضحك بين الضلوع ويزيد حبك في داخلها.

وترحل وتترك اشواقها مكتوبة في العروق حيث يحفظها لك القلب في كل حين وشعور بالغربة يكتنفها في كل دقيقة وثانية من مشوار حياتها.

هي مجرد كلمة حزينة بائسة لا تريد تسطيرها في ايامك وعمرك فدعها ترحل وحدها وافتح قلبك لفرح جديد ودرب تزينه زهرة فواحة - وهذا منتهى سعادتها كي لا تكون حياتك جدباء كحياتها لا تعرف البسمة والفرح.

دعها تتوه وحدها في طرقاتها لا تعرف اليك سبيلا وان عرفت فما عساها ان تحمل اليك او تعرف حقيقتها وتهرب ام تغمرك فرحة زائفة تزول بمجرد مضي سويعات اللقاء.

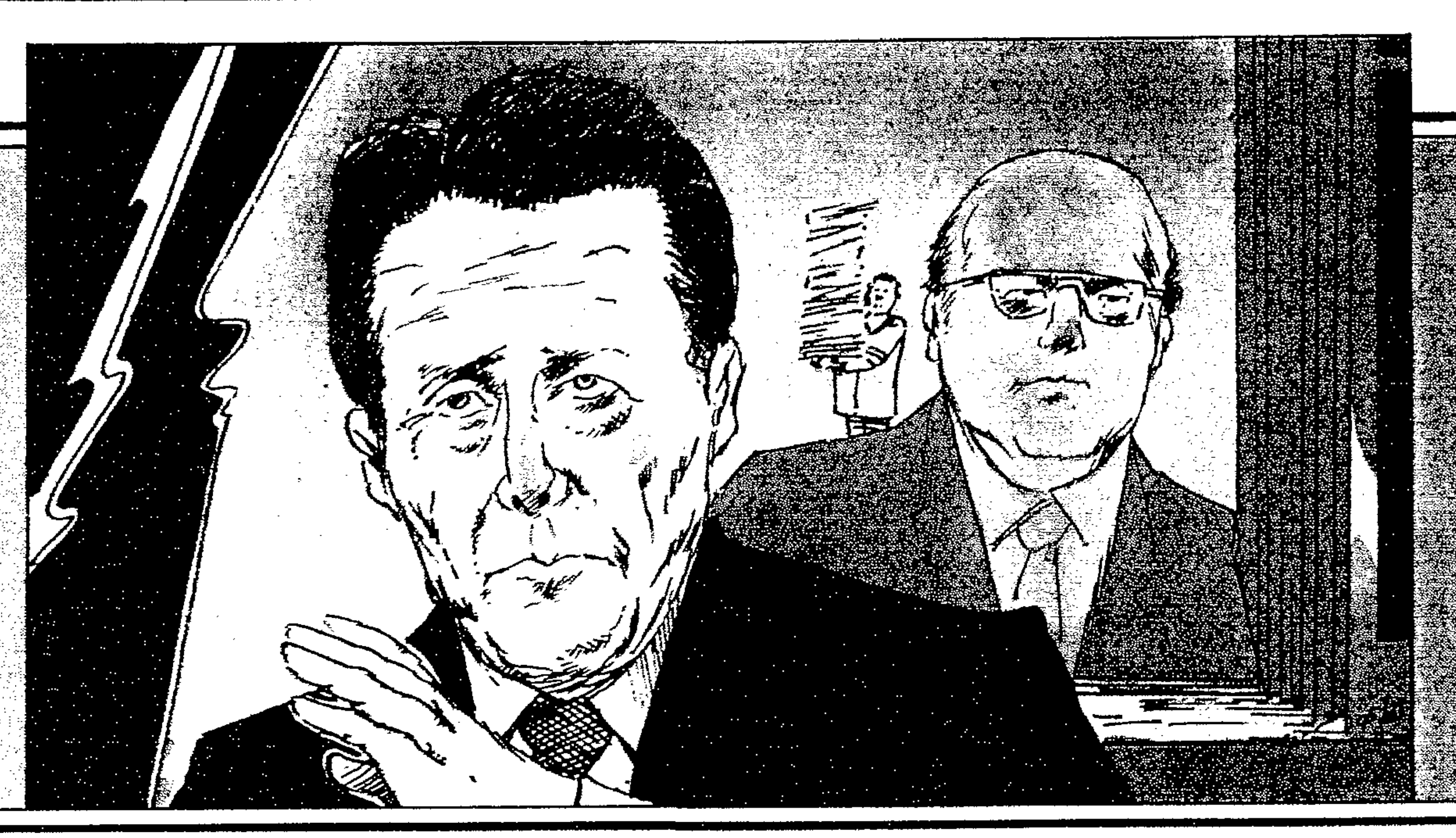
تريدك ان تكون اقوى من الجراح وها انت تثبت ذلك حيث تتجلى صورتك في دائرة ضوء انت سراجها وبطموح معزز بابتسامة مشرقة تقطع الاميال لينابيع العلم تغرف منه ما شئت لمستقبل زاهر ينتظرك.

وها هي تشتاق اليك ولا تستطيع نسيانك فنداء القلب لك وحدك وليس لها حكم على الروح وهي عندك منذ ان عرفتك.

فهي تراك في امسها وغدها وفي قوافي شعرك المخبأ بين الضلوع وتهفو اليك في كل حين ولا تدري كيف ايامها الباقية ستسير.

فبالصمت الحزين وتوقف رسائلها تزف اليك وجدها وحنينها ولتعلم ان حزنها يحجب اشعة الفرح عن دنياها ويحيل الاماني والامال الى سراب يبدده واقع حياتها.. فيا ترى ماذا يخبي لها قدرها غدا؟

قارئة



«ايران - غيت» مرآة لسلوك واشنطن السياسي والخلقي ٧

في اواخر مايو ١٩٨٦، هبطت في مطار طهران طائرة بوينغ ٧٠٨ تقل على متنها مجموعة من الركاب يضعون باروكات من الشعر المستعار، ويحملون جوازات سفر مزورة، ونسخة من الانجيل موقعة من الرئيس ريغن، وكعكة رسم عليها شكل مفتاح، وكمية من الاسلحة. وعلى الفور، اتجه الرجال الغامضون الى فندق الاستقلال في طهران (هيلتون سابقا)، وامضوا في المدينة بضعة ايام، يتفاوضون خلالها مع المسؤولين الايرانيين.

وكان يمكن ان تبقى هذه الزيارة سرية، لولا ان مجلة الشراع اللبنانية نشرت في ٣ نوفمبر ١٩٨٦ خبرا جاء فيه ان روبرت مكفرلين (مستشار ريغن لشؤون الامن القومي في ذلك الحين) زار طهران سرا واجرى مباحثات مع كبار المسؤولين الايرانيين. ومنذ ذلك الحين، بدأ ما اطلق عليه الاميركيون اسم «فضيحة ايران - غيت» التي اطاحت بعدد كبير من مساعدي ريغن.

ايران - غيت، مرآة لسلوك واشنطن السياسي والخلقي، اول كتاب يصدر عن هذه الفضيحة التي هزت ادارة ريغن وعرت سياستها في حرب الخليج. وهو من تأليف الاساتذة فلاديمير فيريتسكو، ولودميلا متيوكينا، ويوتر ريماتوف وروسلان سيكوييف، ويوري تيونكوف ولودميلا صولوفيوفا، واشرف عليه د. كارين خاتشاتوروف.

اوليفر نورث كان يقتحم ثكنات طلابه الجنود.. ويفتح النار عليهم

رامبو البيت الابيض يغرق واشنطن بالعمليات السرية

على قائمة الذين تورطوا في فضيحة ايران غيت يأتي اسم اوليفر نورث. وهو مقدم متقاعد. ولعله الاكثر وسامة بين الذين تقرر ان يكونوا كبوش فداء للفضيحة. وهو يهوى تقديم نفسه محاربا قديما شارك في حربي فيتنام وانغولا. قبل ادراجه ضمن فريق «رعاة بقر البيت الابيض» كان نورث يؤدي الخدمة كمتقدم في سلك مشاة البحرية. ترأس كتيبة تنكيل من قوات «القبعات الخضراء» ابان الحرب في فيتنام، ونجح في اداء مهامه هذه بحيث استحق ثلاثة اوسمة. ثم طفق يقدم ما ادخره من خبرة بسخاء لتلاميذ كليات اعداد الوحدات الخاصة لمشاة البحرية ومكتب التحقيقات الفيدرالية. وثمة لمسة صغيرة تكمل صورته: كان يعمد من اجل تنمية ارادة التلاميذ الى اقتحام ثكناتهم فجأة ويفتح عليهم نار رشاشه المعبأ – في الحقيقة – بالرصاص الخلب. ابتداء من عام ١٩٨١ ادرج نورث في جهاز مجلس الامن القومي، وما لبث – كما تفيد «النيوزويك» – ان نال حظوة لدى الرئيس ريغن. في واشنطن حصل على لقب رامبو، اما الرئيس ريغن فكان يسميه بحنان ابوي: «صغيرنا اوللي».

وذكرت وكالة اليونايتدبرس ان نورث كان طوال سنوات عديدة موضع ثقة الرئيس ريغن الذي كان يصادق على تكليفه بتنفيذ «عمليات سرية في الخارج». ويفيد انجي ميسينغ، مدير التنفيذ لمنظمة محافظة هي مجلس الدفاع القومي، والذي كان على معرفة شخصية جيدة بالمقدم ان هذا الاخير تلقى مصادقات مباشرة من ريغن على تنفيذ خطط تتعلق بغزو غرينادا ومراقبة نشاط «كتائب الموت» في السلفادور. وابتداء من عام ١٩٨٤ شرع نورث، تحت رعاية الرئيس، في تسليح عصابات «الكونتراس» النيكاراغوية في الهندوراس، وفي تفتيش معسكراتها، وقد رافق ثلاث مرات زعماء هذه العصابات ابان لقاءاتهم في واشنطن مع الرئس الاميركي. وفي عام ١٩٨٥ قام نورث بتنسيق في عملية القرصنة التي قام بها سرب من سلاح الجو الاميركي، ونقصد اختطاف طائرة الركاب المصرية. وكان نورث في ربيع عام ١٩٨٦ احد المشاركين في وضع مخططات القصف الجوي الذي تعرضت له الجماهيرية الليبية.

□■□

وهذا المغامر العسكري المهام من فصيلة رامبو هو الذي حاول الاخرون ان يلقوا عليه كامل مسؤولية فشل «العملية الايرانية»، ومعها مسؤولية تنظيم ارساليات السلاح السرية الى «الكونتراس». وقد ذكرت شبكة اي بي سي للتلفزيون انهم حاولوا من الناحية الفعلية، ارغام البلد «على التصديق بأن نورث اقنع – بمبادرة منه – وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون بضرورة تخصيص السلاح»، بل وكان قادرا حتى على «تطبيق السياسة الخارجية بنفسه». وقد نوه العديد من الشخصيات السياسية والعسكرية الاميركية البارزة بالصفة المثيرة للسخرية التي تتسم بها مثل هذه الاتهامات. ومن بين هذه الشخصيات وزير الخارجية السابق سايروس فانس والرئيس السابق لمجلس النواب توماس اونيل.

والظاهر ان الرئيس الاميركي كان يعقد امالا خاصة على نورث، او بالاصح على سكوته. وليس اعتباطا ان الرئيس وصفه في حديث ادلى به الى مجلة «تايم» بانه «بطل قومي»، وقدم له «كتاب شكر على ما قدمه من خدمات» ووعده براتب تقاعدي محترم.

اما نورث، فقد بذل – من جانبه – كل ما في وسعه. فبعد تنحيته تمكن من التسلل الى مكتبه حيث قام باحراق كل ما فيه من وثائق مجلس الامن القومي التي تسلط الاضواء على مستوى تورط باقي كبار مسؤولي الادارة في «العملية الايرانية» وعمليات تمويل «الكونتراس» السرية. وقد اثار نبأ اتلاف هذه الوثائق عاصفة استياء في الكونغرس. ووصف السيناتور ج. كيري هذا الحادث قائلا: «انه عار».

وثمة لمسة غير قليلة الاهمية: لقد رفض نورث وبويندكستر الاجابة عن اسئلة رجال الكونغرس في سياق جلسات الاستماع للافادات في لجنة مجلس النواب للشؤون الخارجية، متذرعين بالتعديل الخامس على الدستور الاميركي الذي يبيح للمتهم رفض الادلاء بافادات ضد نفسه.

□■□

ووليام كيسي. شخص اخر يمكن اعتباره من الشخصيات المحورية في العملية الفاضحة. وفي ٦ مايو ١٩٨٧ توفي مدير وكالة المخابرات السابق هذا بسرطان المخ. وقبل اجراء العملية الجراحية له في ديسمبر ١٩٨٦ ادلى كيسي طوال اسبوعين بافاداته امام لجان الكونغرس. وتفيد شركة س بي اس قائلا: «لا ادري». وكان بعض رجال الكونغرس يستقبلون هذا الرد بالضحك جهارا. وبعد انتهاء جلسات الاستماع تكونت القناعة لدى العديد منهم بأن وكالة المخابرات المركزية كانت هي المبادر بكل العملية المصرفية التي جرى خلالها تحويل الاموال المستحصلة من بيع السلاح لايران الى «الكونتراس».

واظهر التحقيق لاحقا ان كيسي كان يشرف شخصيا على تحركات اوليفر نورث فيما يتعلق بتقديم المساعدات العسكرية لـ«الكونتراس»، وكان ينصحه كيف يمكن تخطي الحظر الذي فرضه الكونغرس على تقديم هذه المساعدات.

وبعد وفاة كيسي اعلن اعضاء الكونغرس ان الكثير من الاسئلة المتعلقة بهذه القضية سوف تبقى الى الابد بلا جواب ذلك ان المعلومات بالغة الاهمية كانت متوفرة لدى مدير وكالة المخابرات المركزية وحده. اما ممثلو البيت الابيض فقد تنفسوا الصعداء، اعتقادا منهم ان وفاة كيسي قد اغلقت فصلا كاملا من الاسرار التي لم يكن يعرفها شخص اخر سواه.

□■□

ودونالد ريغن.. مدير جهاز الرئيس منذ شهر فبراير ١٩٨٥ حتى مارس ١٩٨٧. كان هو الاخر في الماضي ضابطا في مشاة البحرية. وكان مثل الاوليجاركية المالية المتعالي هذا، الذي يوصف بانه «رجل من الوول ستريت» والمحافظ الراسخ الايمان بعقيدة المحافظة يهوى تقديم نفسه بانه الرجل الوحيد الذي يدخل كل مكان في البيت الابيض والمطلع على كل خفايا الامور. فلا غرو اذن، ان احدا لم يصدق بما قاله ريغن، حين زعم محاولا التنصل من «ايران - غيت» ان احدا لم يبلغه بشيء فيما يتعلق بهذه القضية، وادعى ان بويندكستر ونورث بوجه عام «كانا يتصلان مباشرة» بالرئيس. وفي اليوم الذي اعقب نشر تقرير لجنة تاور اعلن البيت الابيض عن استقالة ريغن. لكنه لم يتهم بعملية بيع السلاح اللاشرعية بحد ذاتها، بل بادعاء انه لم يتمكن من حماية الرئيس من المسؤولية المترتبة عليها.

هؤلاء هم الاشخاص الذين يراد لهم ان يكونوا حاجزا يقي ريغن. كلهم كانوا مقربين الى الرئيس. وقد ضحى بهم جميعا دون تردد ضمن اطار ما اسمته الصحافة الاميركية بـ« عملية الانقاذ». وهذه لمسة اخرى تضاف الى الصورة التي يجب ان يفهم من خلالها السلوك الخلقي لمن يحكم اليوم الولايات المتحدة.

وفي ديسمبر ١٩٨٦ اعلن ريغن بتأثير كبير قائلا: «اذا اردنا ان نحافظ على الثقة بجهاز السياسة الخارجية لحكومتنا، فمن الواجب علينا ان نعلن كل الوقائع جملة وتفصيلا. وانا اعتزم الاعلان عن كل الوقائع واتخاذ كل التدابير اللازمة لذلك». اذن، ان الرئيس يؤيد العلانية والمجاهرة فيما يتعلق بفضيحة «ايران - غيت».

فلنر كيف يبدو هذا في الواقع العملي.

□■□

«عندما باح الرئيس بالحقيقة».

تحت هذا العنوان نشرت مجلة «نيوزويك» مقتطفات مختارة من تصريحات ريغن حول قضية «ايران - غيت»، نوردها ادناه مع بعض التوضيحات:

□ ١٣ نوفمبر ١٩٨٦. نداء الرئيس الى البلد: «اننا لم نقم، واكرر لم نقم بارسال السلاح او اي شيء اخر مقابل الرهائن، ولن نفعل ذلك مستقبلا».

وجاء في النداء نفسه الادعاء التالي ايضا: «ان النشاطات التي صادقت عليها كانت ولا تزال تتماشى تماما مع القوانين الفيدرالية وكانت لجان الكونغرس المختصة تبلغ باوفى صورة، وسوف تبلغ في المستقبل ايضا»..

□ ١٩ نوفمبر ١٩٨٦.. تصريح للرئيس في مؤتمر صحفي: «اننا لم نغفر ولا نغفر ارسال السلاح من البلدان الاخرى (الى ايران). وعلى اثر هذا المؤتمر الصحفي مباشرة قال:

«لقد اشرك بلد ثالث في عملياتنا السرية (المتعلقة بارساليات السلاح مقابل الرهائن - المحرر).

□ ٢٧ يناير ١٩٨٧.. رسالة الرئيس حول وضع الامة: «لقد كانت غاياتنا مشرفة.. لكننا لم نحقق الهدف المنشود، وارتكبنا اخطاء جادة.. في مسعانا الى تحقيق ذلك».

ومن الممتنع ان يتابع المرء تعرجات اقوال الرئيس في مطلع عام ١٩٨٧.. ففي ٢٦ يناير انكر ريغن افادات مكفرلين التي اكد فيها ان الرئيس صادق على اولى ارساليات السلاح الاميركية الى ايران منذ اغسطس ١٩٨٥.. وفي ١١ فبراير انكر الرئيس اقواله، واكد مصادقته على الارساليات، ولكن بصيغة متميزة بعض الشيء، لقد تم ارسالها. وفي ٢٠ فبراير ادعى ريغن في رسالة بعث بها الى لجنة تاور انه «لا يتذكر بالفعل» متى اعطى بالضبط مصادقته قبل ارسال السلاح ام بعده. وقد علق احد هواة النكتة في نيويورك على ذلك بقوله: «ما الذي نسيه الرئيس، ومتى نسي ذلك».

على هذا النحو، صدرت عن الرئيس شخصيا خلال شهر واحد فقط ثلاث روايات مختلفة عن موقفه ازاء الجانب المفصل من القضية. لقد ادلى الرئيس الاميركي لينكولن ذات يوم بقول حكيم: «ان بالامكان ايهام الجميع لبعض الوقت، او ايهام البعض طوال الوقت، ولكن من المستحيل ايهام الجميع طوال الوقت».

ولنر الان كيف تقيم الصحافة الاميركية سلوك الرئيس:

انطوني لويس، «نيويورك تايمز» يقول: «الاستهتار الماجن، والكذب، والسرية - تلكم هي شعارات العالم السفلي لادارة ريغن».

وكولمان ماكارثي، يقول في «الواشنطن بوست»: «ان جوهر الازمة الحالية هو الكذب وليس الاخطاء او الحماسة المفرطة لحملة رتبة الاميرال او التعقيد. فالكونغرس الذي استفز منتهى الاستفزاز بعد سنوات طويلة من خشية التصدي لهجمة ريغن على البرامج التي تراعي مصالح الفقراء والاقليات القومية، وعلى ميادين الرعاية الطبية وحماية البيئة وحرية الصحافة، شرع في اتخاذ التدابير من اجل تفادي هجمة الرئيس الاخيرة، وهي الهجمة على حق الشعب في معرفة الحقيقة».

وكانت لهجة مجلة «نيشن» اكثر شدة حين قالت بهذا الصدد: «ان منصب الرئيس الاميركي يشغله اليوم شخص كذاب. انه يكذب بصورة منتظمة، بصورة دورية وبشكل مقصود ودائما حيث يلائم هذا الكذب سياسته واهدافه. وهو ليس اول كذاب يحط رحاله في البيت الابيض، ولكن لعله اول من يرفع الكذب الى مناص الاسلوب المفضل لدى حكومة الولايات المتحدة».

□■□

ومنذ بداية قصة «العمليات السرية» نشأت في الكونغرس الاميركي شكوك حول مدى توافق سلوك الادارة مع القوانين الاميركية ونشرت صحف ومجلات اميركية عديدة تصريح السيناتور الديمقراطي جون غلين، الذي اصبح قولا مأثورا: «هذا تعليق محزن بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة: ان كان هو على علم بهذه العملية، فقد كان يخرق القانون عامدا متعمدا. واذا كان الرئيس يجهل ذلك، فهو يعجز عن القيام بواجباته».

لقد كان وزير الخارجية جورج شولتز اول من اعترف بين اعضاء الادارة الحالية بـ«الطابع اللاشرعي» لبعض جوانب العمليات السرية. وقد اضطر لان يفعل ذلك عندما ادلى بافادته في مطلع ديسمبر ١٩٨٦، بعد ان ادى القسم امام لجنة مجلس النواب للشؤون الخارجية. وذكر بيتر رودينو، رئيس اللجنة القانونية لمجلس النواب في رسالة بعث بها الى ادوين ميز، وزير العدل الاميركي ان وقائع تحويل الاموال الى «الكونتراس» تطرح مسألة احتمال خطير بان تكون بعض الشخصيات الرسمية في الانساق العليا من السلطة التنفيذية قد انتهكت القانون الفيدرالي».

حتى ان جون كونييرز، رئيس اللجنة الفرعية لشؤون القانون الجنائي في مجلس النواب اعلن عن عزمه على تقديم تقرير رسمي الى وزير العدل يعدد فيه اربعة قوانين انتهكها ممثلو الادارة. وكتب ج. لاندير في صحيفة «واشنطن بوست» يقول: «لقد صرح اختصاصيون في شؤون القضاء ان القانون الجنائي - في اعتقادهم - يحتوي على ما يكفي ويزيد من المواد الكافية لاقامة دعوى على الرئيس».

□■□

وتمثلت ذروة كل هذه الامزجة في مشروع القرار الذي عرضه على الكونغرس في اوائل مارس ١٩٨٧ عضو مجلس النواب، الديمقراطي هنري غونزاليس. وتضمن المشروع مطالبة باقصاء الرئيس الاميركي ريغن من السلطة واحالته الى المحكمة جراء ما ارتكبه من جرائم وخروق قانونية. وقال غونزاليس: «ان على الكونغرس ان يوقف الرئيس، الذي يتجاهل المسؤولية الدستورية للسلطة التشريعية عند حده».

بعبارة اخرى، ان حقيقة انتهاك القوانين نتيجة نشاط الاداة في «ايران - غيت» تعتبر بحد ذاته امرا باديا للعيان. وبامكان المرء ان يتساءل فقط ما هي بالضبط القوانين الاميركية التي جرى انتهاكها.

يقدم المختصون بالقوانين الاميركية في هذا الصدد القائمة التالية:

١ - انتهاكا لقانون الامن القومي (مجموعة قوانين الولايات المتحدة ٥٠، ٤١٣) وقانون الرقابة على تصدير السلاح (مجموعة قوانين الولايات المتحدة، ٢٢، ٢٧٥٣) لم يحط الكونغرس علما بصفقات السلاح.

٢ - انتهاكا للحظر المفروض على تقديم السلاح للبلدان التي تساند الارهاب (وايران تعزى في الولايات المتحدة الى هذه البلدان) جرى ارسال اسلحة الى ايران (الباب ٥٠٩ من قانون الدولة رقم ٩٩ - ٣٩٩).

٣ - انتهاكا لـ«تعديل باولند» جرى تحويل الارباح الناجمة عن بيع السلاح لايران الى القوى التي تحارب ضد حكومة نيكاراغوا.

٤ - انتهاكا لمقتضيات القانون لم يجر استحصال تعهد خطي من ايران بعدم تسليم السلاح الذي حصلت عليه من الولايات المتحدة الى جهة اخرى دون موافقة بهذا الخصوص. ولم يقدم رونالد ريغن بدوره موافقة خطية نافذة المفعول على هذه العملية (مجموعة قوانين الولايات المتحدة، ٢٢، ٢٧٥٣).

٥ - انتهاكا للقانون جهزت وكالة المخابرات المركزية طائرة وقدمت مساعدة في عملية ارسال صواريخ «هوك» الى ايران دون قرار من الرئيس فيما يخص المخابرات (مجموعة قوانين الولايات المتحدة ٢٢، ٢٤٢٢).

وتعليقا على سير التحقيق قال دين رازر، معلق برامج شركة سي بي اس للتلفزيون انه في ضوء هذه الفضائح يبرز بحجم كامل احتمال خرق ما يسمى بـ«نظام التفقد والموازنات» المنصوص عليه في دستور الولايات المتحدة. فبموجب هذا النظام تلزم جميع الفروع الثلاثة لسلطة الدولة العليا في الولايات المتحدة - اي السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية - بتفقد وموازنة نشاط بعضها بعضا. فعن اي تفقد يمكن ان يدور الحديث يا ترى، اذا كان الكونغرس - وهو اعلى هيئة للسلطة قد علم لاول مرة بعملية بيع السلاح لايران بعد ان ظهرت انباؤها في الصحافة الاجنبية، وبعد عام ونصف من بدء العملية؟ لقد نوه انطوني لويس بمرارة على صفحات «نيويورك تايمز» بقوله: انه (اي الرئيس ريغن) حول القانون الدولي والقيود التي فرضها الكونغرس الى مسخرة».

وفاة وليم كيسي

تركت كل الاسئلة

معلقة دون جواب

في مواجهة موجة لا تخبو من الاستياء داخل الكونغرس والاوساط الاجتماعية اضطر ريغن الى الموافقة على تعيين مدع عام خاص بالتحقيق في القضايا المتعلقة بـ«ايران - غيت». ووقع الاختيار على الحقوقي المعروف لورنس وولش. ولا ضير في ان نعيد الى الاذهان ان مدعيا عاما مماثلا قد عين في وقت سابق للتحقيق في قضية «ووتر غيت». وادى هذا الدور انذاك الحقوقي الاميركي المسموع الكلمة ارشيبالد كوكس. ونقول بالمناسبة ان كوكس اعلن في كلمة ألقاها في شهر ابريل ١٩٨٧ في جامعة كاليفورنيا بمدينة لوس انجلوس ان «ايران - غيت» اوسع نطاقا من «ووترغيت» واكثر خطورة من حيث تبعاتها الدولية بالنسبة للولايات المتحدة. ومضى كوكس الى القول مؤكدا: انها اسفرت عن تورط كبار المسؤولين من ادارة ريغن في خرق القوانين.

□■□

وثمة نقطة مثيرة للفضول: لقد حاول العسكري الهمام نورث اقامة دعوى في المحكمة الفيدرالية لدائرة واشنطن بشأن تعيين المدعي العام الخاص. وقد يبدو هذا الحادث غير ذي قيمة، فاقامة الدعوى حق لكل مواطن. رغم ذلك، هناك فرق بين دعوى واخرى.

والقضية هنا بلغت حد مفارقات لا يقبلها العقل: لقد حاول نورث اتهام وولش - بانتهاك... دستور الولايات المتحدة، بادعاء ان المدعي العام الخاص قد اوكلت اليه صلاحيات السلطة التنفيذية، اي صلاحيات الرئيس نفسه. ورد وولش على دعوى نورث قائلا انها «محاولة متعمدة لعرقلة مجرى التحقيق الجنائي». ومهما كانت عناية شخص حريص على القوانين «بـ«صغيرنا اوللي نورث» بالصفة الدستورية مؤثرة، فقد رفضت الدعوى لافتقارها الى الاسانيد.

ويجدر القول ان الكونغرس رد على «ايران - غيت» بعقد جلسات استماع خاصة خلال شهري نوفمبر - وديسمبر ١٩٨٦ في اللجان الدائمة لشؤون المخابرات والشؤون الخارجية. بعدئذ جرى في مجلس النواب والشيوخ (في يومي ١٦ و١٧ ديسمبر ١٩٨٦) تشكيل لجان خاصة لمواصلة التحقيق قررت اجراء تحقيق مشترك. وفي ٥ مايو ١٩٨٧ شرع ١١ عضوا في مجلس الشيوخ و١٥ عضوا في مجلس النواب بالكونغرس الاميركي في عقد جلسات استماع علنية حول هذه القضية. وكان اول من استدعي للادلاء بافادته هو لواء الجو المتقاعد ريتشارد سيكورد.

واجمالا لمضمون افاداته افردت صحيفة «واشنطن بوست» على وجه التحديد الوقائع التالية التي ذكرها سيكورد:

ذكر المقدم نورث في احاديثه مع سيكورد مرارا انه ابلغ الرئيس ريغن بشأن تحويل الاموال المستحصلة من بيع السلاح لايران الى قوات «الكونتراس» النيكاراغوية. وكان سيكورد برفقة نورث يوم ٢٥ نوفمبر العام الماضي حين تحدث هذا الاخير هاتفيا مع الرئيس ونائبه.

وسمع سيكورد عدة مرات كيف وصف نورث حديثه مع الرئيس وكيف نبه نورث الرئيس ريغن خلال هذه الحديث الى ازدواجية الموقف الذي يترتب عندما تذهب اموال آية الله لمساعدة «الكونتراس». وتورد وكالة اسوشيتدبرس، بدورها، اقوال سيكورد التالية: «لقد ابلغت مرات عديدة.. بأن الرئيس على علم بمشاركتي في العمليات المتعلقة بالكونتراس، ومن ثم بايران... وابلغني الادميرال (بويندكستر) في يناير ١٩٨٦ بأن عملي لا يرضيه فحسب، بل ويرضي الرئيس ايضا». التعليق هنا فائض عن اللزوم.

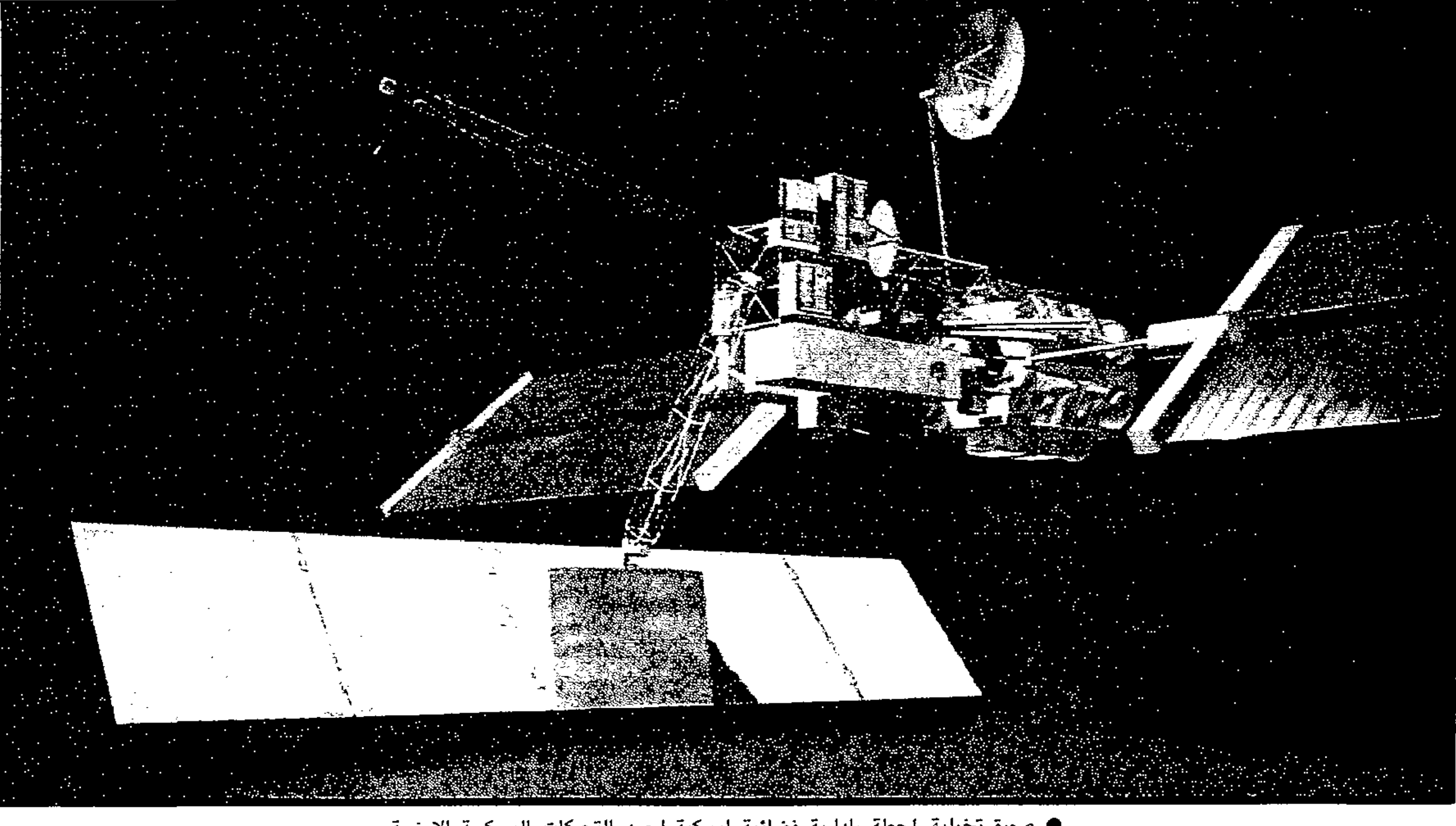
وتحمل افادات روبرت مكفرلين الذي استدعي الى اللجنة طابعا لا يقل فضحا. فقد اوضح مكفرلين - نقلا عن شركة اي بي سي للتلفزيون - ما يلي:

كان الرئيس ريغن يرغب فعلا في ان يجد مجلس الامن القومي طريقة لتقديم المساعدة الى «الكونتراس» النيكاراغويين.

وابلغ المقدم نورث مكفرلين بانه كان يحوز بالفعل ترخيصا بتحويل الاموال المستحصلة من بيع السلاح لايران الى ارصدة «الكونتراس».

٣٠ عاماً على عصر الفضاء

١٧٠٠ قمر في الفضاء الخارجي بعضها مات منذ سنوات



● صورة تخيلية لمحطة رادارية فضائية اميركية لرصد التحركات العسكرية الارضية

منذ ثلاثين عاما وبالتحديد في ٤ اكتوبر من عام ١٩٥٧ اطلق الاتحاد السوفيتي الى مدار حول الارض، اول جسم من صنع البشر الى مدار حول الارض. كان هذا الجسم هو القمر الصناعي السوفيتي «سبوتنيك ـ ١».

وقبل اطلاق هذا القمر الاول وزعت اكاديمية العلوم السوفيتية تعميما بالبريد على عدة مئات من العلماء السوفيت تطلب رأيهم في الاستخدامات الممكنة للاقمار الصناعية والفضاء، وجاءت بعض الاجابات ترفض الفكرة كليا وتحدثت بعض الاجابات الاخرى عن عدم وجود تطبيقات عملية لمثل هذا المشروع.

كان القمر الصناعي الاول عبارة عن كرة معدنية قطرها ٥٨ سنتيمترا ووزنها ٨٣,٦ كيلوغراما يخرج منها اربعة هوائيات، وقد اطلقت هذه الكرة الى مدار حول الارض بصاروخ عابر للقارات معدل من طراز (أر ـ ٧) او «سيود».

ومكث هذا القمر في مداره الذي يبعد عن الارض مسافة تراوحت بين ٢٢٧ الى ٩٤١ كيلومترا لمدة ٩٢ يوما ارسل خلالها معلومات عن درجة حرارة وكثافة شبه الفراغ الذي كان يتحرك خلاله.

وتعاقبت بعد ذلك الاطلاقات الفضائية وتعاقبت البرامج في كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ووصل اول انسان اميركي الى القمر، وما زال التنافس على اشده بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي رغما عن النكسات التي اصابت برامجهما احيانا وارتفعت قدرة العمل للصواريخ مع ذلك من ٨٤ كيلوغراما الى ٢٥٠ طنا.

والان وبعد ثلاثين سنة على بداية عصر الفضاء تجد دولا اخرى بدأت في المنافسة مثل المجموعة الاوروبية من خلال مشروع «اريان» وبعد ذلك الصين ثم اليابان وبدأت البرازيل تضع قدمها على اول الطريق. وفي اكثر من دولة في العالم يوجد الان وكالة للفضاء او معهد متخصص في شؤونه حتى الكيان الصهيوني انشأ وكالة لابحاث الفضاء.

□■□

واصبحت علوم الفضاء تشمل جميع فروع العلم المعروفة، واكثر من ذلك فان للفضاء بعض العلوم الخاصة به والتي يمكن الاستفادة منها او من تطبيقاتها في اثراء الانسانية، كما اصبح الفضاء تجارة وصناعة خاصة دخلتها الشركات الخاصة، فاضافة الى اقمار الاتصالات التي تشتريها محطات الاذاعة والتلفزيون الى شركات تتحدث عن تنظيم رحلات سياحية للافراد في مدارات حول الارض الى شركات لتصنيع الادوية في حالة انعدام الوزن واخرى لبيع الصور الخاصة بالثروة الطبيعية حتى تلك المدفونة تحت سطح الارض وحتى هناك شركات تاسست حديثا لدفن الموتى في الفراغ الكوني بعيدا عن الارض.

واذا كان عصر الفضاء الذي ما زال في شبابه قد قدم الكثير حتى الان للمشاريع المدنية فانه قد قدم اكثر للمشاريع العسكرية ويمكن القول بدون الكثير من الخطأ ان الاستخدامات السلمية للفضاء حتى الان ما هي الا سقط المتاع مقارنة مع المشاريع والاستخدامات العسكرية الحالية والمستقبلية للفضاء.

وتختلف الاستخدامات الفضائية وتقنياتها من حيث الاهمية بين كل صنف من صنوف القوات المسلحة ولكنها في النهاية تؤثر على مجمل عمل الصنوف. وتعتبر عناصر ما يعرف باسم «سي ـ ٣» «C 3» هي الاكثر استفادة من عصر الاطلاقات الفضائية. و«سي ـ ٣» هي القيادة والتحكم والاتصالات وكلها تعتمد الان في جيوش الدول الكبرى على نظم ترتبط باقمار صناعية بوسيلة او باخرى. وتتبع هذه النظم عمليات جمع المعلومات الاستخباراتية والتشويش الالكتروني ونظم الحرب الالكترونية عامة اضافة الى نظم توجيه القذائف بعيدة ومتوسطة المدى وترتبط فروع اخرى بعلوم الفضاء او استخداماته او التحليق فيه وان كان بعضها لم يتم استثماره بعد.

□■□

خلال السنوات الثلاثين القادمة سوف ينشغل الانسان او الدول الكبرى في مجال عسكرة الفضاء وبرامج حرب النجوم والاجراءات المضادة لبرامج حرب النجوم.

والمشاريع المطروحة حاليا، والجاري دراستها وبعضها بدأت ابحاثها التطبيقية فعلا، تتضمن صنع اسلحة ليزرية واخرى جسيمية وايضا اسلحة طاقة حركة مع اطلاق مراكز قيادة كاملة في مدارات حول الارض وحتى وضع قواعد عسكرية في القمر.

ولا تعني هذه المشاريع انتقال الصراع العسكري من الارض الى الفضاء كما يظن البعض ولكن الدول الكبرى سوف تحاول تقوية مركزها العسكري على الارض من خلال الفضاء.

واذا لم يكن الانسان قادرا على التنبؤ قبل ثلاثين عاما بالافاق والامكانات المتاحة عسكريا في الفضاء فاننا ومع كل ما نملك من مشاريع وامكانات الان لا يمكننا الجزم بما يمكن ان تكون عليه مشاريع الفضاء العسكرية بعد ثلاثين عاما من الان.

□■□

وتزداد المشاكل الناجمة عن الاستخدامات السلمية والعسكرية للفضاء وقد لا تبدو هذه المشاكل حاليا معضلات ولكن المؤكد ان تجاهلها قد يجعلها كذلك في القريب مع الاستخدام المكثف للفضاء.

فقد اطلق منذ بداية عصر الفضاء حتى الان حوالي ٣٦٠٠ قمر اصطناعي مازال منها في الفضاء فعلا ١٧٠٠ قمر، ولا تتعدى الاقمار العاملة منها ١٠٠ قمر صناعي فقط اما البقية فهي اقمار ميتة بعضها سوف يستمر في الدوران لعشرات السنين الاخرى ويزحم المدارات الفضائية. وليست هذه هي الخردة الوحيدة في الفضاء حول الارض بل تشاركها ايضا عدة ألوف من الاجسام الاخرى هي عبارة عن مراحل صواريخ الاطلاق واغلفة الصواريخ واقمار اصطناعية اضافة الى اشلاء اخرى، ومع استمرار عمليات الاطلاق فانه لن تمضي فترة طويلة حتى تشكل ساحة الخردة الفضائية خطرا حقيقيا على عمليات الاطلاق والتحليق الفضائي المستقبلي وخاصة تلك المؤهلة منها. كما تؤثر تلك على عمليات الاستطلاع الفضائي الراداري بصورة سلبية. وتزداد المشكلة تعقيدا فيما يسمى بالمدار المتزامن حول الارض اي على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر حيث يتواجد المدار المطلوب لاقمار الاتصالات.

وتلوث الفضاء المداري حول الارض لن يقتصر على البقايا الميتة ولكنه يمتد ايضا الى طبقة الاوزون التي كثر الحديث عنها هذه الايام.

ورغم ان العلماء يقللون من اهمية الثقوب التي تحدثها الاطلاقات الفضائية في طبقة الاوزون التي تحمي الاحياء على الارض من الاشعة فوق البنفسجية المقبلة من الشمس. ولكن الحديث عن تدمير جزئي لهذه الطبقة في القطبين الشمالي والجنوبي والذي اثير مؤخرا. يدفعنا الى التفكير الان في حلول لهذه المشكلة وعصر الفضاء ما زال طفلا.

□■□

وبعد اطلاق الصواريخ الفضائية مباشرة في اتجاه الفضاء تنحرف هذه الصواريخ في اتجاه دوران الارض حتى تصل الى مداراتها. وتتم هذه العملية للاستفادة من دفع دوران الارض في المساعدة على وصول الحمولات الفضائية الى مداراتها باقل طاقة ممكنة. وتكون محركات الدفع الصاروخية في هذه الحالة تعمل في اتجاه ضاغط على حركة الدوران. ولا يمكن قياس تاثير عملية اطلاق واحدة على دوران الكرة الارضية باعتبار ان كتلة الارض هائلة وبالتالي طاقة حركتها. ولكن ماذا سوف يكون عليه الوضع بعد اجيال عندما تصبح عمليات الخروج من الفضاء روتينية والصواريخ ذات حمولات تقدر بعدة الاف من الاطنان؟ البعض يدعي ان الكرة الارضية سوف تتباطأ في الدوران حول محورها.

الخيار العسكري العربي ٤

شهادات دولية.. عن قدرة إسرائيل النووية

أعدت «المؤسسة العربية للشؤون الاستراتيجية» خلال عامين من البحث والاعداد مجموعة من البحوث التي تركز على دراسة مبادىء وقواعد «الخيار العسكري العربي» في مواجهة اسرائيل من شتى الجوانب والاوضاع المحتملة في اطار دراسة مجمل الامور والقضايا المتعلقة بموضوعات الاستراتيجية العربية الشاملة بوجه خاص، والاستراتيجية الاسرائيلية والدولية بوجه عام.

وقد اشرف على هذا البحث الاستراتيجي الاكاديمي المهم الرائد «عبدالرحمن سلطان» رئيس المؤسسة وعضو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن.

ويعتبر هذا البحث الذي تنشره «قضايا القبس» على حلقات الاول من نوعه من حيث الشمول والموضوعية في مجال دراسة الامن القومي العربي.

□■□

ليس هناك من شك بان احتمال قيام اسرائيل باستخدام السلاح النووي ضد الدول العربية في اي حرب مقبلة يعد احتمالا واردا واكيدا في ظل تصاعد الروح العدائية الشديدة بين الطرفين العربي والاسرائيلي وتزايدها المستمر.

وسيتم ذلك عندما تجد اسرائيل ان وسائلها العسكرية التقليدية والكيميائية والبيولوجية قد فقدت قوتها وتاثيرها في مجال صد الجيوش العربية ومنعها من الوصول الى حدود الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨م والتي تعتبرها اسرائيل حدودا فاصلة بين الوجود واللاوجود.

وانطلاقا من هذا الفهم يقول الفريق اول محمد فوزي:

«سيتم استخدام اسرائيل لهذه القنابل الذرية التكتيكية ضد اهداف عدائية لها تحت ستار مبدأ الدفاع الوقائي عن اسرائيل في حالات ترى انه من الضروري استخدامها وبالذات عندما تجد اسرائيل ان وسائل الحرب التقليدية قد فشلت في الدفاع عن الكيان الاسرائيلي».

ويقول محمد حسنين هيكل «ان اسرائيل لن تستطيع استخدام الاسلحة النووية في هذا العصر نظرا للقيود القائمة حاليا مثل ميزان القوى العالمي وتاثير الرأي العام الا في حالة اجتياز العرب لحدود عام ١٩٦٧ بحيث لا تستطيع اسرائيل صدهم». وبالمضمون نفسه يقول احمد بهاء الدين «ان الردع النووي سيمنح اسرائيل الامن في حدود ١٩٦٧».

واذا كانت اسرائيل تعتبر الاسلحة النووية علاوة على قيمتها كضمان لكيانها بالشروط التي تريدها اداة فعالة لتحقيق اهدافها المرسومة في المنطقة فقد حدث اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣م ان حصل وزير الدفاع الاسرائيلي (موشيه دايان) على تصريح سري من رئيسة الوزراء (غولدا مائير) يقضي بوضع في الجاهزية القتالية لاول مرة ١٣ صاروخا من طراز «اريحا» معبئة بالرؤوس النووية وكذا بعض المقاتلات والقاذفات من طراز فانتوم وكفير المجهزة ايضا بالوسائل النووية، وقد تم فعلا تجهيز الصواريخ والطائرات بالقنابل النووية التي كانت مخباة في بونكرات تحت سطح الارض لمواجهة الضغوط التي صادفها الجيش الاسرائيلي على الجبهة السورية.

وعندما اكتشف الاتحاد السوفيتي مغبة الاجراءات النووية الاسرائيلية بادر كرد فعل منه بارسال سفينة محملة بالوسائل النووية الى ميناء الاسكندرية وبينما هي تمر في مضيق الدردنيل ـ تركيا ـ تمكن الاميركيون من اكتشاف محتوياتها النووية مما ادى ذلك الى قيام الولايات المتحدة برفع درجات استعداد قواتها النووية الاستراتيجية للحرب النووية على مستوى العالم.

ولقد عادت الامور بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى مجاريها الطبيعية الاولى من خلال المشاورات والاتصالات المكثفة التي جرت بينهما حينذاك بدافع القلق حتى لا تتطور الامور الى مواجهة نووية اميركية سوفيتية.

ونتيجة لذلك تخلت اسرائيل عن استخدام سلاحها النووي في اتون الحرب والذي كانت ترى من خلاله وضع فصل الختام للصراع العربي الاسرائيلي في اطار فرض الامر الاقليمي الراهن والذي تحاول جاهدة وبكل السبل المتاحة فرضه على شعوب المنطقة.

ولعله من المؤكد في هذا المقام ان العوامل والظروف التي ستدفع باسرائيل الى احراق المنطقة العربية بطوافات اللهيب النووي المخيف تنطبق تماما مع خصائص ومقومات تاريخ الشعب اليهودي الحافل بكل انواع المصائب والمآسي العظام كما تنطبق ايضا مع احوال الشخصية اليهودية الواقعة تحت تاثير العقد والامراض النفسية المزمنة.

وتاكيدا لهذا الاستنتاج يقول الكاتب العسكري البريطاني ليدل هارت «من المحتمل خلال الازمات عندما تكون المشاعر في اوج توترها ان تؤدي التصرفات الفردية المريضة لبعض القيادات الى كارثة عالمية».

□■□

واكد مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية التابع للوكالة النووية في وزارة الدفاع الاميركية بان القدرة النووية الاسرائيلية تحاط بالسرية والكتمان الشديدين وان اسرائيل تمتلك في الوقت الراهن مائة رأس نووي جاهزة للاطلاق.

كما اكد ايضا في طيات تقريره السنوي لعام ١٩٨٤/٨٣م على ان سبب احجام اسرائيل عن اعلان وصولها الى مرحلة الردع النووي يعود الى تخوفها من قيام بعض الدول العربية بالسعي نحو الحصول على قوة نووية موازية للقوة الاسرائيلية من اجل تحقيق التوازن النووي في المنطقة العربية.

وكان السكرتير العام للامم المتحدة قد سبق له في ١٩ يونيو ١٩٨١م ان امر بتشكيل لجنة خاصة ببحث التسليح النووي الاسرائيلي ومعرفة كل جوانبه وحدوده وقدراته وقد ورد في البند ٥٥ من تقرير اللجنة مايلي: «هنالك اقتناع عام عند الخبراء الفنيين ان لدى اسرائيل القدرة على صناعة قنابل ذرية، ويعتقد البعض ان اسرائيل قادرة على تجميع عدد من القنابل النووية خلال اسابيع، وربما ايام». ثم يعود التقرير في البند ٧٨ ليؤكد «ان اسرائيل لديها القدرة الفنية لتصنيع القنابل النووية ويتوفر لها امكانات اطلاق هذه القنابل على اغراض في المنطقة. فلدى اسرائيل: مفاعل لا يخضع لاحتياطات الامن الدولية قادر على انتاج كمية مناسبة من البلوتونيوم، ولديها الوسائل لفصل البلوتونيوم من الوقود المشع المحترق، ولديها المهارات الفنية والتجريبية وكذا الامكانات الفنية اللازمة لتصنيع الاسلحة الذرية»، وعقب الزيارة التي قام بها لاسرائيل ـ ريموند فيتشر ـ

بقلم : الرائد عبدالرحمن سلطان

احد اعضاء مجلس العموم البريطاني في ٢ يناير ١٩٧٠م تحدث عن القدرة النووية الاسرائيلية ومواضع خطرها حينما قال: «ان اسرائيل تستطيع ان تصبح قوة نووية في مدة لا تتعدى اسابيع».

وفي اثناء الحديث الذي دار بين الجنرال الفرنسي (اندريه بوفر) و(محمد حسنين هيكل) كشف ـ الاول ـ اللثام عن امكانية قيام اسرائيل بصنع القنابل الذرية واكد بان لدى اسرائيل عددا من القنابل الذرية المحدودة في حجمها وقوتها وتاثيرها حيث قال: «انني اعتقد ان اسرائيل لديها امكانية صنع قنابل ذرية، واذا اتخذت حكومتها قرارا سياسيا بصنع مثل هذه القنابل فان هذه القنابل يمكن ان تكون جاهزة في مدى ستة اشهر. انني لا استبعد اطلاقا ان يكون هناك في قبو ما في مكان ما في اسرائيل عدد من القنابل الذرية وان كنت اتصور ان هذه القنابل اذا كانت موجودة فانها سوف تكون انواعا بدائية عندما كانت «القنبلة» في طفولتها.. اي قنابل (سمينة) في حجمها محدودة في قوتها».

وما جاء في حديث الجنرال اندريه بوفر ينطبق تماما مع ما جاء في حديث مدير مكتب وكالة المخابرات الاميركية عام ١٩٧٦م والذي جاء فيه: «ان لدى اسرائيل من ١٠ ـ ٢٠ قنبلة ذرية جاهزة للاستعمال وهذه القنابل كافية لتهديد جميع العواصم العربية والمدن الرئيسية في العالم العربي».

كما ان احدث تقارير الوكالة ذاتها قدرت عدد الرؤوس النووية التي تملكها اسرائيل بـ ٢٠٠٠ رأس نووي مخصصة لاهداف تكتيكية مع قوة تدمير لا تقل عن ٢٠ كيلو طن.

وكانت هذه الوكالة قد اوضحت في تقرير لها في ٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤م بان لديها قناعة تامة بان اسرائيل قد انتجت اسلحة ذرية.

وهكذا يتراءى للجميع من خلال الاحاديث والتصريحات الدولية وغيرها من الادلة الاخرى بان اسرائيل اصبحت دولة نووية بكل ما تعني الدولة النووية من معنى ولم يعد هناك اي مجال للشك حيال ذلك على الاطلاق.

□■□

وبعد ان تبوأت اسرائيل مكانة متقدمة ومتطورة في المجال النووي قامت باتخاذ كل الاجراءات والوسائل الرامية الى اعاقة وتعطيل البرامج النووية العربية والاسلامية واحباطها في مهدها الاول وذلك في سبيل الحفاظ على التفوق النووي الاسرائيلي وضمان بقائه واستمراره على طول المدى.

ومن هذا المنطلق قامت اسرائيل بشن غاراتها الجوية على المفاعل النووي العراقي (تموز واحد) الواقع في احدى ضواحي بغداد بمسافة ٢٠ كيلومترا وذلك في مساء يوم الاحد ٧ يونيو ١٩٨١م وهو يوم عطلة الخبراء والفنيين الاجانب العاملين في خدمة هذا المفاعل والذين يتراوح عددهم ما بين ١٠٠ ـ ١٥٠ خبيرا وفنيا وقد استخدمت اسرائيل في تنفيذ هذه الغارة سرب من طائرات اف ١٥ واف ١٦ انطلق من قاعة عتسيون الجوية الاسرائيلية القريبة من ايلات في شبه جزيرة سيناء واستغرقت عملية الاغارة ثلاث ساعات كاملة ذهابا وايابا قطع خلالها حوالي ٩٦٠ كيلومترا بعد ان تم تزويده بالوقود اثناء تحليقه في الجو.

وقد بدأت هذه العملية باغارة الطيار الاول بقاذفته المقاتلة على مركز القبة الاسمنتية التي يقبع تحتها مفاعل تموز ١ وسرعان ما عاد للصعود في اقل من خمس ثوان. وضربت اول قنبلتين حديديتين من طراز (M.K.84)السطح الاسمنتي وحطمته الى قطع بينما كانت الطائرة الثانية ترمي ذخائرها ايضا، في صورة متتابعة وبفواصل زمنية لا تتجاوز ١٥ ثانية. وقصفت الطائرات الاسرائيلية المفاعل وكانت تقترب منه من زوايا مختلفة وجهات متعددة لضمان تدميره تدميرا كاملا.

ولقد قامت اسرائيل بشن غارتها الجوية الاثمة على المفاعل النووي العراقي وهو لا يزال قيد الانشاء والتجهيز لظنها ان العراق يسعى من خلاله لاجتثاث سياج الاحباط النووي الضارب الاطناب حول المنطقة في الوقت الذي كان يعلم فيه الجميع ان العراق ملتزم باتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية منذ عام ١٩٦٩م وان جميع منشآته النووية خاضعة للاشراف الدولي وبالتالي فقد كانت اسرائيل تعلم اكثر من غيرها ان المفاعل العراقي لا يشكل تهديدا خطرا وملحا على امنها (في الوقت الراهن) ولكنها قامت بغارتها هذه متذرعة باحتمال انتاجه مستقبلا للسلاح النووي.

□■□

وقبل قيام اسرائيل بعدوان ٧ يونيو ١٩٨١ لجات الى المجلس النووي الاميركي من اجل تزويدها بتقرير مفصل حول القوة التفجيرية اللازمة لتدمير اي مفاعل نووي من طراز المفاعلات المتوفرة لدى بعض الدول العربية.

واوفدت لهذا الغرض العالمين الصهيونيين (جوزيف كيفين) و(جوزيف سالتوفتز) المستخدمين في وزارة الدفاع الاسرائيلية وقد حصلت على كل المعلومات المطلوبة في هذا المضمار. وكانت الموساد الاسرائيلية قد تمكنت قبل ذلك (اي في ٦ ابريل ١٩٧٩م) من تفجير معدات المفاعل النووي العراقي وهي جاثمة في ميناء (سين سيرمير) الفرنسي توطئة لنقلها الى العراق. كما تمكنت الموساد ايضا في ١٤ يونيو ١٩٨٠م من اغتيال العالم العربي الدكتور يحيى المشد في فندق مريديان في باريس بينما كان يشرف على سير البرنامج النووي العراقي السلمي وتمكنت الموساد ايضا من تفجير قنبلة صغيرة قرب باب شقة (مابوفيوريلي) الواقعة في طريق (دلالنيجيرينا) في روما في ٧ اغسطس ١٩٨٠م حيث يعمل مديرا عاما لشركة (سانيا) الايطاليا وهي الشركة التي انشات للعراق مختبرين باردا وساخنا ضمن مشروع ٣٠ تموز. وكذا تفجير قنبلتين اخريين في طريق (بارجوني) حيث تقع مكاتب (سانيا) وكانت الخسائر سيئة فيها شملت الاثاثات وبعض التجهيزات الاخرى داخل مبنى الشركة.

□■□

والادهى من ذلك والأمر ان الاهتمامات العدوانية الاسرائيلية لم تقف عند حدود المنطقة العربية فحسب وانما امتدت لتشمل حدود المنطقة الاسلامية ايضا. ويتجلى ذلك من خلال قيام اسرائيل ـ منذ فترة طويلة ـ بالتخطيط المستمر لضرب البرنامج النووي الباكستاني وايقاف نشاطه واعماله بحجة منع باكستان من تقديم خبرتها النووية المتواضعة الى الدول العربية.



● المقاتلة الاسرائيلية «كفير» من مقاتلات الصف الثاني.. قادرة على حمل اسلحة نووية

الصواريخ العراقية للحسم .. على ارض المعركة

حرب المدن

رهان ايران لوقف الحرب في الجو

تمادى الايرانيون مؤخرا في استخدام صواريخ ارض ـ ارض ضد بغداد والمدن العراقية الاخرى. وكان من ابشع الاعمال التي قاموا بها مؤخرا هو ضربهم لمدرسة ابتدائية باحد الصواريخ مما ادى الى مصرع عدد كبير من الاطفال.

وتستخدم ايران في هجماتها على بغداد والتي تتم بين كل فترة واخرى الصاروخ السوفيتي الاصل من نوع «اس.اس ـ ١ سكاد». وتدل المعلومات المتاحة انها تمتلك حوالي مائة من هذه الصواريخ ربما حصلت عليها من كوريا الشمالية او الصين وان كانت ايران تدعي من جانبها انها قامت بتطوير وتصنيع هذه الصواريخ ولكنها حتما لا تملك حاليا الامكانات العلمية والتقنية والصناعية اللازمة لذلك.

واذا كانت ايران تعي فعلا دروس الحرب العالمية الثانية لوجدت ان ضرب المدن بالصواريخ لم ولن يغير نتيجة الوضع العسكري، ولن يحقق شيئا في صالحها على المستويات لا السياسية ولا الاعلامية ولا العسكرية ولا حتى النفسية.

والصاروخ «سكاد» ذو مدى حوالي ٢٥٠ كيلومترا ويوجه قبل عملية الاطلاق اشبه بقذيفة مدفع الهاون ولا يتم التحكم به بعد اطلاقه ويحافظ الصاروخ على اتجاهه بعد الطيران بواسطة طيار آلي. ولكن مدى خطأ هذا الصاروخ كبير جدا ويتراوح بين كيلومتر وعشرة كيلومترات. ويتوقف تاثيره على نوعية الشحنة التي يحملها وطبيعة المنطقة المضروبة.

ويملك العراق ترسانة كبيرة من الاسلحة الصاروخية بما فيها صواريخ ارض ـ ارض ويتفوق على ايران في مجال الاعداد والمدى لهذه الصواريخ، وهو بالتالي قادر على الرد على ايران بالمثل واكثر ولكن يبدو ان القيادة العراقية ترى التريث خاصة مع معلومات تتحدث عن هجوم ايراني واسع وشيك.

ويستفيد العراق من واقع هذا التريث بجعل رده شاملا على اي هجوم ايراني محتمل. كما انه يحافظ على مخزنه من هذه الصواريخ ويحقق مكاسب سياسية، ويجعل محاولة ايران المساومة على موضوع حرب المدن لتحقيق وقف لاطلاق النار في الجو فقط محاولة فاشلة.

والجدير بالذكر ان العراق كان قد اعلن مؤخرا عن تطوير صاروخ ارض ـ ارض ذو مدى يزيد عن ٦٠٠ كيلومتر.

والصواريخ استخدمت لاول مرة في المعارك اثناء الحرب العالمية الثانية. ففي ١٣ يونيو ١٩٤٤ سمع سكان لندن لاول مرة صوت طنين غريب استمر عدة ثوان، اعقبه انفجار ضخم هز المدينة. والذين خرجوا من بيوتهم من اللندنيين لمتابعة مصدر الصوت، رأوا في السماء «طائرة صغيرة» تطير على ارتفاع منخفض، ثم مالبث ان مالت بمقدمتها الى الارض وارتطمت بها محدثة انفجارا هائلا.

وكانت تلك «الطائرة» هي اول صاروخ «في ـ ١» (١ ـ ٧) التي اطلقتها القوات النازية على مدينة لندن والتي كان هتلر قد هدد من قبل باستخدامها.

لقد مثل هذا الصاروخ ذو المحرك النفاث النبضي والذي كان الالمان يطلقون عليه اسم (اف.ذي.جي ـ ٧٦) واطلق عليه البريطانيون من جانبهم «القنبلة الطائرة» او «القنبلة الطنانة» بداية عصر استخدام الصواريخ بعيدة المدى في ضرب الاهداف المدنية.

وطور هذا الصاروخ الاول الذي يعتبر الاب الشرعي للصواريخ الجوالة الحديثة في الفترة من عام ١٩٣٩ الى عام ١٩٤٤ واجريت التجارب عليه في مركز الابحاث الصاروخية الالمانية في «بينموندي» ابتداء من عام ١٩٤٢. وانتج منه اكثر من ٢٩٠٠٠ صاروخ لم يستخدم في الحرب العالمية الثانية منها سوى ١٣,٠٠٠ صاروخ.

لقد استطاع البريطانيون والى حد بعيد من ابطال مفعول هذا الصاروخ واصطياده قبل وصوله الى هدفه. وذلك باستخدام المدفعية المضادة للطائرات التي نصبوها على الساحل المواجه للشاطيء الفرنسي حيث تنطلق هذه الصواريخ من قواعد مزودة بممرات اطلاق مائلة. كما استخدم البريطانيون الطائرات المقاتلة من نوع «سبتفاير» في مطاردة هذا الصاروخ ودفع جناحه الى اسفل مما يعني قلب هذا الصاروخ وبالتالي سقوطه في مكان بعيد عن الهدف.

كان الصاروخ «في ـ ١» الذي تبلغ سرعته ٤٠٠ ميل في الساعة وطوله ٢٥ قدما وبحر اجنحته ١٦ قدما له مدى ١٥٢ ميلا ثم رفع هذا المدى فيما بعد الى ٢٥٠ ميلا، كان يحمل ما مجموعه حوالي ١ طن من المواد الناسفة شديدة الانفجار وقد استخدم الالمان بعد انزال الحلفاء على شاطئ نورماندي وسقوط قواعد هذا الصاروخ في ايدي الحلفاء القاذفات من طراز «هنكل ـ ١١١» في اطلاق الصاروخ في اتجاه البر البريطاني.

□■□

وابتداء من عام ١٩٣٣ طور الالمان مختبرات «بينمودي» الصاروخ (في ـ ٢) او («ايه ـ ٤» والذي اصبح فيما بعد الاساس الذي طور من خلال الغرب والشرق جميع صواريخهم الفضائية والعسكرية. وقد اشرف على عملية التطوير العالم الالماني «فون براون» الذي اصبح فيما بعد رائد تصميم الصواريخ الاميركية وكانت اخر اعماله تصميم الصاروخ «ساترن ـ ٥» الذي حمل اول انسان الى القمر.

وانتج من هذا الصاروخ الذي يعمل بالكحول والاوكسجين السائل وينطلق في مسار مثل قذيفة مدفع الهاون ما مجموعه ١٠,٠٠٠ صاروخ استخدم منها في الحرب فعلا ٥٠٠٠ صاروخ وسقط على بريطانيا منها ١١٢٠ صاروخ.

وكان هذا الصاروخ الذي يبلغ مداه ٢٥٠ ميلا يحمل شحنة ناسفة مقدارها طن واحد بسرعة تفوق سرعة الصوت ويصل الى ارتفاع اقصى مقداره ٧٠ ميلا وقد تعرضت لندن في الفترة ما بين سبتمبر ١٩٤٤ ومارس ١٩٤٥ الى الضرب من خلاله.

وكانت العيوب الرئيسية في هذا الصاروخ تشبه العيوب في الصاروخ «في ـ ١» وهي: عدم دقة التصويب. ولكن هذا الصاروخ لم يكن له سلاح يمكن به افشاله من قبل الحلفاء بعد انطلاقه من قاعدته بسبب سرعته في الارتطام التي تبلغ ٣٥٠٠ قدم في الثانية.

● الصاروخ السوفيتي «اس.اس – ١٢» سكاليورد يمتلك العراق اعدادا منه

وبلغ عدد ضحايا الصواريخ الالمانية من المدنيين في بريطانيا ما مجموعه ٢٥٠٠ فرد وقد استخدم الالمان الصواريخ ايضا في ضرب مدن «انتويرب» و«ليج» بعد ان دخلها الحلفاء وبلغ مجموع الضحايا لهذه الصواريخ خلال فترة الحرب كاملة حوالي ٣٠ الف قتيل معظمهم في مدينة «انتويرب» البلجيكية.

واذا ما اخذ عدد الضحايا خلال فترة الحرب العالمية كنسبة من عدد الصواريخ المستعملة فعلا لكانت النتيجة هي ١,٥ قتيل تقريبا لكل صاروخ استخدم. وهذا معناه ان استخدم هذه الصواريخ في الحرب العالمية لم يكن فاعلا مطلقا وكان يتم لاسباب سياسية واعلامية ونفسية ومع ذلك فانه لم يحقق شيئا يذكر على تلك الاصعدة خلال فترة الحرب.

□■□

وخلال الفترة التالية للحرب العالمية طورت الدول العظمى صواريخ خاصة بها معتمدة الى حد كبير على الابحاث والباحثين الالمان. وقطع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، اشواطا في تصنيع الصواريخ بجميع اشكالها هي غير خافية على احد.

ولكن الدفاعات ضد هذه الصواريخ بقيت حتى هذا الوقت متخلفة عن مجاراة التقدم الذي احرزته الصواريخ نفسها من حيث المدى والسرعة. ويبدو ان الدول المنتجة ركزت جهودها في اتجاه واحد فقط وهو الصواريخ فقط.

واذا كانت الدول قد انتجت نظما تستطيع تتبع الصواريخ العابرة للقارات من مسافات بعيدة من خلال انواع بالغة الدقة من الرادارات بعيدة المدى لما وراء الافق. فان هذه العملية قد تمت فقط حتى تكون تلك الدول قادرة على رد فعل سريع رادع وليس لمقاومة هذه الصواريخ.

وقد انتج الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بعد انواع الصواريخ المضادة للصواريخ مثل «نايك زروس» في الولايات المتحدة و«جالوش» في الاتحاد السوفيتي ولكن هذه الصواريخ تبقى محدودة الفاعلية والاستخدام ومرتبطة بالدفاعات ضد الصواريخ العابرة للقارات. اما الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى فلم تجر محاولات جادة حقيقية لانتاج اسلحة صاروخية مضادة لها.

وكما هو الحال خلال الحرب العالمية الثانية فان الاسلحة المتاحة حاليا لجيوش الدول الكبرى هي لمقاومة الصواريخ الجوالة التي تنطلق بسرعة بطيئة نسبيا وان كانت الصعوبة اساسا هي في اكتشاف هذه الصواريخ اولا.

□■□

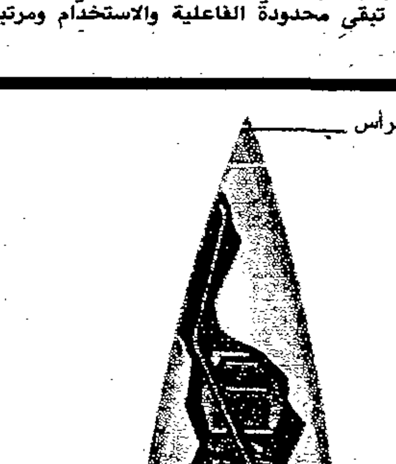
وتكمن الصعوبة الرئيسية في مواجهة الصواريخ قصيرة والمتوسطة المدى في كون هذه الصواريخ تهبط على الهدف بسرعة عالية تصل الى سبعة امثال سرعة الصوت لبعض انواع الصواريخ، كما ان سقوطها يتم بصورة شبه عمودية مما يجعل الزمن اللازم لاكتشافها وبالتالي رد الفعل المناسب قصير جدا.

ولا تستطيع الرادارات التقليدية المتحركة التي تستخدم مرسلات منفصلة لتحديد مستويات الهدف الافقي والرأسي اكتشاف الصواريخ، ويتوجب استخدام رادارات من نوع «فيزدأرى ويلاريه» لاكتشاف وتتبع هذه الصواريه قبل سقوطها.

وقد اجرت الولايات المتحدة الاميركية خلال النصف الاول من هذا العام مجموعة من التجارب في مجال تطوير صواريخ مضادة للصواريخ والتي وكما اسلفنا تعتمد على تقنية رد الفعل السريع في المقام الاول. وقد نجحت احدى هذه التجارب في تدمير صاروخ من طراز «لانس» قبل ارتطامه بالهدف بواسطة صاروخ اخر قصير المدى يعتقد انه صاروخ معدل من نوع «باتريوث».

وهناك شائعات ان الكيان الصهيوني من جانبه قائم على تطوير نظام صاروخي مضاد للصواريخ.

اعداد : طاهر عبدالحميد



● الصاروخ «في – ٢» الذي استخدمه النازيون في قصف مدن اوروبية عديدة

أخبار من اسرائيل

انتجت الصناعات العسكرية الاسرائيلية مجموعة من قذائف المدفعية عيار ١٥٥ ملم اطلقت عليها «سي.ال – ٣٠١٣» و«سي.ال – ٣١٠٩».

ويمكن استخدام هذه القذائف بواسطة جميع انواع المدفعية الاميركية او الاوروبية من العيار نفسه. وتحمل هذه القذيفة بداخلها ما مجموعه ٤٨ قنبلة صغيرة تزن كل منها ٣٠٥غم وتستطيع ان تؤثر في دائرة مقدارها ٣٠ مترا وتنفجر القنابل الصغيرة بميكانيكية الارتطام بالارض وهي من نوعين: شديدة الانفجار ومضادة للدروع.

وتتراوح سرعة انطلاق هذه الذخائر بين ٧٩٧ مترا في الثانية و٨٥٠ مترا في الثانية ويتراوح مداها ما بين ٢٢,٤٠٠ متر و٣٠,٠٠٠ متر وتزن حوالي ٤٥ كيلوغرام.

سمحت الولايات المتحدة الاميركية مؤخرا لاسرائيل ببيع ما مجموعه ١٤ طائرة من طراز «كفير» الى دولة «كولومبيا» في اميركا اللاتينية في صفقة قيمتها ١٠٠ مليون دولار.

ويأتي هذا القرار الاميركي كمساعدة غير مباشرة للصناعات الجوية الاسرائيلية في اعقاب نكسة الغاء برامج تطوير المقاتلة «لافي».

والمعروف ان المقاتلة «كفير» تستخدم محركا من طراز جنرال الكتريك يتم تجميعه في مستعمرة «بيت شميس» الاسرائيلية ويحظر القانون الاميركي بيع طائرات تستخدم هذه المحركات دون موافقة الادارة الاميركية.

وفي تطور اخر اعلنت اسرائيل انها سوف تحيل ما مجموعه ٢٥٪ من مجموع ما لديها من طائرات «كفير» الى التخزين وذلك كاجراء يقصد به خفض النفقات العسكرية.

□■□

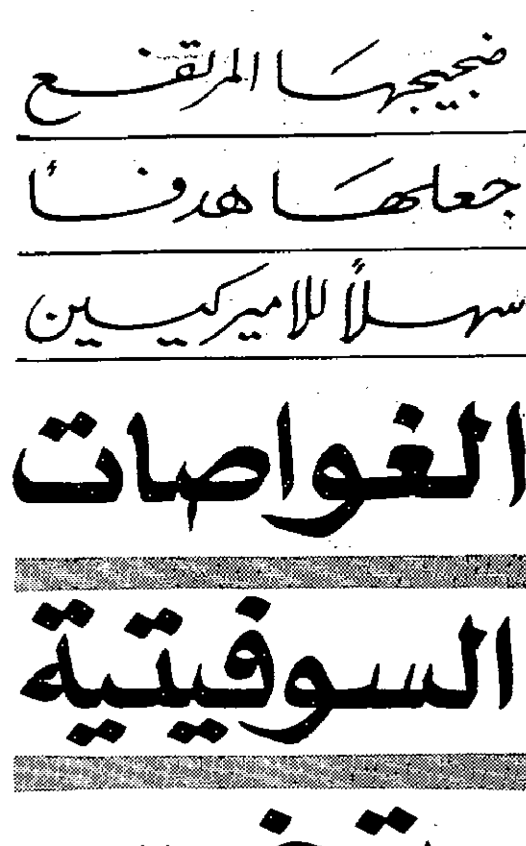
طورت مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية الصاروخ «باراك – ١» واظهرته بصورة علنية لاول مرة في معرض باريس عام ١٩٨٣. وهو نسخة متطورة من الصاروخ «باراك». والخاص بالدفاع الجوي البحري.

ويتميز الصاروخ الجديد بانه يستخدم اسلوب الانطلاق العمودي ثم الانحراف بزاوية ٩٠ درجة في اتجاه الهدف وهو الاسلوب الحديث في الاطلاق للصواريخ المضادة للطائرات والذي اثبتت التجارب انه يوفر الزمن اللازم لرد فعل حركة ميلان الصاروخ التقليدي في اتجاه الهدف. كما انه يتيح التعامل مع اي هدف في محيط ٣٦٠° دون تغيير اتجاهه مما يمكنه من التعامل مع الطائرات التي تطير على ارتفاع بالغ الانخفاض او التعامل مع الصواريخ البحرية من الطراز المنزلق على ارتفاع منخفض فوق سطح الماء.

ويحمل الصاروخ «براك – ١» في حاويات تتسع كل منها حتى ثمانية صواريخ وتستخدم هذه الحاويات نفسها على شكل راجمة لاطلاق الصواريخ. وتستطيع وحدة التحكم الواحدة التحكم في اطلاق ٣٢ صاروخا. ويعمل هذا الصاروخ بالتوجيه الراداري وتضم حاوية الاطلاق رادار تتبع الهدف واضاءته ايضا.

ويبلغ المدى الاقصى لهذا الصاروخ ١٠ كيلومترات ويزن ٩٠ كيلوغراما والصاروخ مزود باجهزة تفجير تقاربية تتيح له الانفجار حتى اذا ما مر بجوار الهدف. وتزن حاوية الصواريخ الواحدة مع وحدة الرادار والتحكم حوالي ٢٦٠٠ كيلوغرام.

وقد بدأت اسرائيل مؤخرا بتطوير نسخ من هذا الصاروخ تحمل على عربات مدرعة لاستخدامه في الدفاع الميداني القريب المضاد للطائرات وخاصة العمودية منها.



ضجيجها المرتفع جعلها هدفاً سهلاً للاميركيين
الغواصات السوفيتية.. تخرس

منذ اربع سنوات فقط وفي برنامج تلفزيوني اميركي تحدث قبطان احدى الغواصات التابعة للبحرية الاميركية عن سهولة اكتشاف الغواصات السوفيتية، اثناء حركتها في البحار والمحيطات العالمية وهي تحت الماء. وكان تعليل القبطان لذلك هو ان الغواصات السوفيتية تحدث ضجيجا مرتفعا، مما يجعل اجهزة التتبع الصوتية في الغواصات الاميركية قادرة على اكتشافها، والاكثر من ذلك فان هذا القبطان اكد ان البحارة العاملين على الاجهزة الخاصة بالتتبع الصوتي قادرين على التميز بين انواع الغواصات السوفيتية المختلفة بمجرد سماعهم لضجيجها.

وفجاة، ودون مقدمات، بدأ الغرب في الحديث عن التطور الكبير الذي احرزه السوفيت في مجال خفض مستوى الضجيج لغواصاتهم مما جعل هذه الغواصات صعبة التعقب بالاجهزة المتاحة الحالية.

كما تحدثت مصادر غربية اخرى عن ان السوفيت حصلوا من الغرب عن طريق شركات فرنسية ويابانية على اجهزة وتقنيات الصناعة مراوح الدفع الخاصة بالغواصات واجزاء اخرى تجعل من الغواصات السوفيتية اقل ضجيجا، وادعى الاميركيون ان حصول السوفيت على هذه التقنية الغربية المتقدمة سوف يزيد من مشكلة تعقب الغواصات السوفيتية وان نقل هذه التقنية الى السوفيت سوف يكلف الولايات المتحدة عشرات المليارات من الدولارات تصرفها في ابحاث تطوير اجهزة البحث والتعقب للغواصات.

ويجب التاكيد على ان مستويات الضجيج للغواصات السوفيتية عامة اعلى من تلك الاميركية او البريطانية على سبيل المثال ولكن الذي اثار انتباه الغرب فعلا، هو التقدم السريع الذي احرزه السوفيت في مجال خفض مستوى الضجيج وفي مجال قدرة غواصاتهم على امتصاص الصدى ترددات السونار المعادية.

□■□

وخلال الحرب العالمية الثانية طور الالمان الذين امتلات بحار العالم بغواصاتهم، غشاء من مطاط صناعي يتم دهانه على السطح الخارجي لغواصاتهم، ومن فوائد هذا الغشاء الذي تبلغ سماكته ٤ ملم انه قادر على امتصاص جزء كبير من الترددات الصوتية وفوق الصوتية لاجهزة السونار. مما يجعل هذه الغواصات اكثر صعوبة من التتبع والاكتشاف باجهزة السونار. كما ان هذا الغشاء يعمل كمخدة عازلة للصوت تخفض من مستوى ترددات الضجيج التي تخرج من الغواصة وتنتقل خلال الماء حيث يصبح التقاطها باجهزة التسمع صعبا.

وقد حصل السوفيت على نماذج مختلفة من هذه المادة التي كان الالمان يطلقون عليها اسم «غشاء البوش المضاد للسونار». واستخدمته بعض الدول مثل السويد.

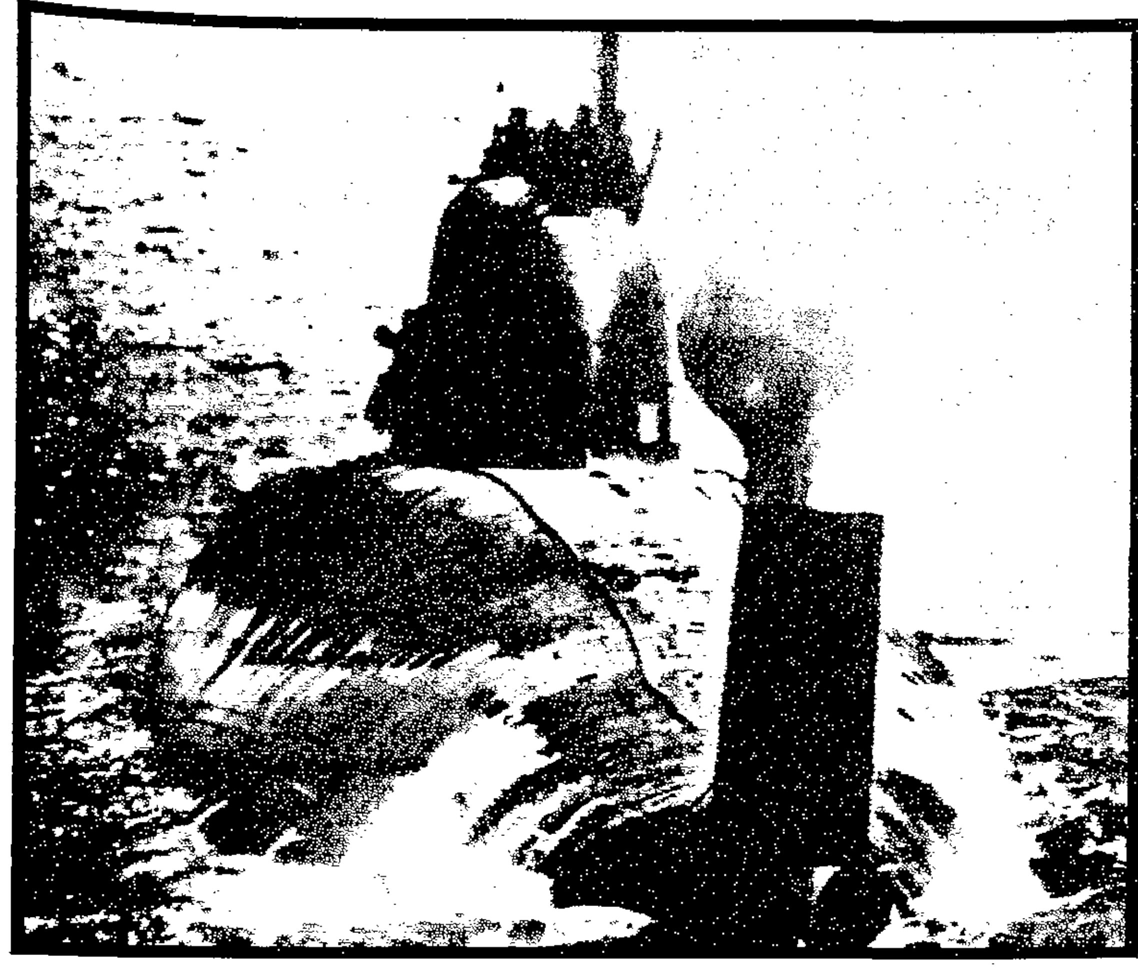
وابتداء من عام ١٩٦٥ بدأت الغواصات السوفيتية تظهر وقد غطى سطح جسمها الخارجي ببلاط مصنوع من مادة مطاطية صناعية. وقد لصقت هذه البلاطات جنبا الى جنب على مجمل السطح باستثناء المقدمة التي تحتوي جهاز السونار الخاص بالغواصة نفسها. ويعتقد ان السوفيت قاموا بتطوير هذه المادة التي يطلق عليها الغرب الان «جلوسترجارد» في الفترة بين الاعوام ١٩٥٠ الى الاعوام ١٩٦٠، وان التجارب العملية عليها بدأت ابتداء من عام ١٩٦٥.

وعلى ما اوردته مجلة «جنز الاسبوعية» فان السوفيت قد طوروا نوعين مختلفين من الاغشية الماصة للصدى الراداري، احدهم على شكل بلاطات والاخر عبارة عن غشاء مرن أملس. وهذه الاغشية «جلوسترجارد» قادرة على افشال عمل الطوربيدات الاميركية من طراز «ام.كيه – ٤٦» بنسبة ٥٠٪.

وهذه الطوربيدات التي يبلغ عيارها ٣٢٤ ملم تعمل من خلال نظام توجيه صوتي ايجابي وسلبي وفي حالة فشلها في مهاجمة الهدف فانها تكرر المحاولة مرة اخرى وقد بدأ استخدامها في البحرية الاميركية ابتداء من عام ١٩٦٥ باعداد كبيرة واجري عليها برنامج تحديث وتطوير ابتداء من عام ١٩٨٤.

□■□

ولوحظ مؤخرا ان جميع الغواصات السوفيتية الحديثة من طرز «اسكار» و«تيفون» قد لصقت على سطوحها الخارجية البلاطات المضادة للسونار. اما الطرز الاكثر قدما من هذه الغواصات فان بعضها عليه هذه البلاطات وبعضها الاخر بدونها. ولكن يبدو ان الاتجاه السوفيتي هو تزويد هذه البلاطات لجميع الغواصات المنتجة حديثا.



● غواصة سوفيتية من طراز «فكتور» تحمل جهاز سونار فوق زعنفة الذيل

ولكن هذه البلاطات لا تفيد في التاثير على مستوى الصوت الصادر من مروحة الغواصة ذات الترددات العالية، كما انها تؤثر على مستوى اداء سونار الغواصة نفسها بسبب ظاهرة تداخل الاصوات التي تنجم عن وجود هذه المادة في مقدمة الغواصات.

وقد اظهرت الصور التي اخذت لمجموعة من الغواصات السوفيتية حديثا ان السوفيت لا يستخدمون البلاطات المطاطية وحدها على السطح الخارجي للغواصات، بل يستخدمون على ما يبدو اكثر من طبقة من المواد العازلة للصوت بعضها فوق بعض. كما يستخدمون عوازل صوتية داخل الغواصات نفسها واجراءات اخرى بعضها ميكانيكي جعلت من غواصاتهم اكثر هدوءا.

وتعاني الغواصات السوفيتية من مشكلة فقد البلاطات الماصة للسونار بسبب مشاكل في المادة اللاصقة وكثيرا ما تشاهد غواصات سوفيتية تطفو على السطح وقد فقدت اجزاء من هذه البلاطات.

ومن الاثار السلبية لهذه البلاطات هو انها تزيد من احتكاك جسم الغواصة بالماء المحيط مما يؤثر على سرعة الغواصة وهو ما سيرغم السوفيت على استبدالها بغشاء كامل او بدهان هذه البلاطات بطبقة لامعة لتقليل الاحتكاك مع الماء، وقد يكون هذا الاجراء ضروريا مع الغواصات السريعة دون البطيئة.

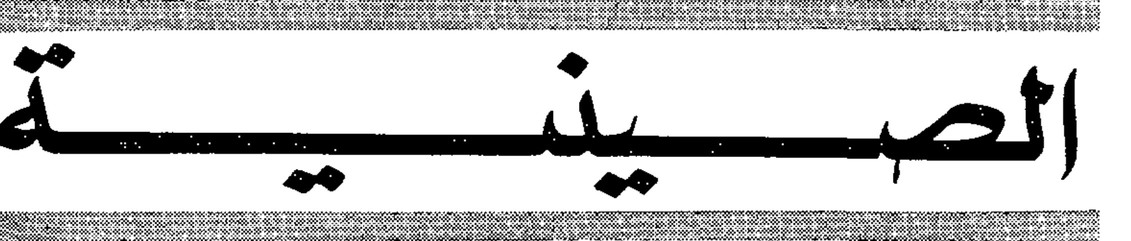
□■□

وتتابع الولايات المتحدة باهتمام بالغ تطور صناعة الغواصات السوفيتية بسبب ما تشكله هذه الغواصات من خطر كبير في حالة اندلاع حرب موسعة بين العملاقين خاصة وان السوفيت يتمتعون بتفوق كبير في مجال اعداد الغواصات العاملة لديهم.

وعملية المتابعة الاميركية تتطلب معرفة اصغر التفاصيل عن تصاميم وامكانات الغواصات السوفيتية. ويذكر الجميع كيف قام المليونير الاميركي الشهير «هوارد هيوز» بعملية «جنيفر» لحساب المخابرات الاميركية والتي قام من خلالها بانتشال حطام غواصة سوفيتية نووية غارقة على عمق حوالي خمسة كيلومترات في قعر المحيط الهادي. وقد زود هذا الحطام الاميركيين بمعلومات بالغة القيمة عن تقدم الغواصات السوفيتية.

وفي الاطار نفسه فقد درب الاميركيون اعدادا من فقمات البحر ومن الدلافين لمتابعة الغواصات السوفيتية والتقاط النفايات النووية التي تلقيها هذه الغواصات بغرض معرفة انواع الوقود المستخدمة في تسييرها.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ان البحرية الاميركية تصطنع في بعض الاحيان حوادث تصادم فعلية مع بعض الغواصات السوفيتية وذلك بغرض الحصول على فتات من معادن اجسام هذه الغواصات لمعرفة السبائك المستخدمة في صناعتها وللحصول ايضا على عينات من طبقات البلاط المطاطية الصناعية التي تغطي سطح الغواصات السوفيتية الحديثة.



الصناعة الجوية الصينية

في اعقاب نجاح الثورة الصينية عام ١٩٤٨ قطعت الصين روابطها الصناعية مع الغرب بصورة نهائية واتجهت الى الاتحاد السوفيتي لمساعدتها في بناء صناعات مختلفة عن طريق الحصول على تراخيص تصنيع لمنتجات سوفيتية.

وفي مجال الانتاج الحربي الجوي بدأت الصين منذ عام ١٩٥٢ في انتاج المقاتلة ميغ – ١٧ والقاذفة «اليوشن – ٢٨» والطائرة العمودية «مي – ٤» اضافة الى طائرة النقل الصغيرة «انتينوف – ٢» والتي ما زالت قيد الانتاج حتى يومنا هذا.

وقبل ان تقطع العلاقات الصينية – السوفيتية عام ١٩٦٠ كانت الصين قد بدأت فعلا في انتاج القاذفة السوفيتية الضخمة «توبوليف – ١٦» والمقاتلة «ميغ – ١٩» كما كانت قد حصلت لسلاحها الجوي على اعداد من طائرات سوفيتية حديثة من طراز «ميغ – ٢١» وطائرات انتينوف – ١٢ و٢٤ المخصصة للنقل. وقد بدأت الصين فعلا بعد القطيعة مع السوفيت في تصميم النسخ الخاصة بها من المقاتلات «ميغ – ١٩» و«ميغ – ٢١» ولكن الانتاج الفعلي لهذه المقاتلات لم يبدأ الا بعد عام ١٩٦٦ اي بعد انتهاء ما يسمى بالثورة الثقافية. وقد اطلق على هاتين المقاتلتين «اف – ٦» و«اف – ٧» على التوالي.

□■□

في اعقاب سياسة الانفتاح على الغرب التي اتبعتها الصين سعت الى الاتصال بالغرب بشان تحديث مقاتلاتها التي اصبحت بمقاييس الدول الصناعية متخلفة. وكان اول عقد وقعته مع شركة بريطانية عام ١٩٦٦ بقيمة ٨٥ مليون دولار. وذلك لتصميم وتوريد اجهزة ملاحية واجهزة اتصال وتعارف وعرض معلومات للمقاتلات «اف – ٦» و«اف – ٧».

واطلق على هذه المقاتلات المحسنة التي زودت ايضا بحاسبات الكترونية فئة «ام».

واتاحت عملية نقل التكنولوجيا الغربية للصين البدء في تصنيع المقاتلة «ايه – ٥» وهي عبارة عن المقاتلة «ميغ – ١٩» مع تزويدها بمقدمة مخروطية وتحوير فتحات سحب الهواء للمحركات الى اكتاف الاجنحة. اما المقاتلة «اف – ٨» فهي نفس التحوير السابق ولكن منسوبا للمقاتلة السوفيتية «ميغ – ٢١» مع اضافة محرك نفاث آخر. وسوف تزود المقاتلة الصينية «ايه – ٥» باجهزة ملاحية خاصة بالمقاتلة الايطالية البرازيلية ايه.ام.اكس ابتداء من عام ١٩٨٨ وهذه الاجهزة تشارك اسرائيل في تصنيعها.

وقد وقعت الصين مؤخرا عقودا مع شركات اميركية مختلفة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار وذلك لتزويدها بمعدات ملاحية والكترونية ورادارات لمجموع ٥٠ طائرة تنوي انتاجها من طراز «اف – ٨ – ٢». وسوف لن تورد هذه الشحنة الا في عام ١٩٨٩ وتتضمن هذه الصفقة مجموعتين الكترونيتين اضافيتين.

□■□

وفي الوقت نفسه تدرس الصين مع الباكستان تطوير سلاح الجو الباكستاني الذي يستخدم طائرات مقاتلة صينية من طراز «ايه – ٥» و«اف – ٦» وذلك بتركيب اجهزة اميركية على الطائرات الباكستانية مع تحويل شكلها قليلا حتى تصبح قادرة على حمل رادار كشف واستطلاع وتوجيه قوى على ان تزود الطائرات الباكستانية ايضا بمحركات اميركية بدلا عن المحركات الصينية النفاثة.

وفي مجال الطائرات العمودية فان الصين تنتج الان نسخة من الطائرة الفرنسية سوبر «فوليون» تطلق عليها اسم «دد – ٩» كما تنتج طائرات «الدولفين» بتصريح من شركة «ايروسبيال» الفرنسية.

وقياسا الى الدول الكبرى فان الصناعة الجوية الصينية هي الاكثر تخلفا وتتفوق عليها تقنيا البرازيل والهند بمراحل كبيرة. ولكنها على ما يبدو الان تضع تركيزها الاساسي على تطوير صناعة جوية مدنية مع عدم اغفال الصناعة العسكرية.



● طائرة الهجوم الارضي الصينية «ايه – ٥ سي»

الاقدام المقطوعة تطارد الوحوش في لبنان

● صرخة المعاقين في لبنان تطلب السلام لكل لبنان

«ظلت اقدامنا المقطوعة تلاحقه حتى قبضت على الوحش واطبقت على عنقه». هل يحق لنا ان نستعير هذا التعبير الذي اطلقته امرأة يهودية بعد العثور على ادولف ايخمان الذي كان احد نجوم النازية في الحرب العالمية الثانية؟

اذا كنا نحن الذين نطلق هذا التساؤل فان شابا لبنانيا يدعى امين منصور فقد ساقيه واحد ساعديه بشظايا قنبلة يعلن نفسه قنبلة محتملة: «سوف ازنر نفسي بالمتفجرات وانقض على كل هؤلاء.. لم يبق مني شيء، لقد تحولت الى وحش. ماذا يصبح الكائن البشري عندما يفقد ثلاثة ارباع اعضائه؟ لا تستطيع سوى الوحوش الاجهاز على هؤلاء الوحوش».

يقهقه امين منصور كما لو انه يتقيا كمية هائلة من الحصى: «ما زالوا يعدوننا بالاصلاح السياسي وبتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية لانه ماروني، ثم يتبين لنا ان ما يقومون به هو تقليص صلاحيات الحياة. في كل مكان، وحتى في كمبوديا، يعيش المواطن حياته كاملة، الا هنا، فانت لا تستطيع ان تستخدم التعبير الشائع «فلان على قيد الحياة» لان الواقع يفرض عليك ان تقول ان فلانا على قيد... نصف الحياة او ربع الحياة».

يضيف: «نحن نعاني فقط من العاهات الخارجية، ولكن لو كان هناك من يعنى بالعاهات الداخلية لثبت ان كل لبنان هو معاق بشكل او بآخر: شعب من المعاقين، هذه هي الحقيقة، ولا مجال ابدا للقول اننا شعب من العباقرة».

□■□

هذا في بيروت الغربية، اما في بيروت الشرقية، فان جورج عبده الذي فقد جزءا من وجهه وساعده وطحاله يقول لي: «انا من بلدة قريبة من غابة الارز، كانوا يقولون لنا ان هذه الغابة تمثل الخلود اللبناني، وان الالهة يتراشقون بالعتابا والميجانا في ظلالها. ولكن تبين لنا بعد ذلك ان السوس بدأ ينخر الخلود، عفوا بدأ ينخر اشجار الارز. والحقيقة ان السوس بدأ ينخرنا نحن. لن تجد اي لبناني لا يعاني من فجوة كبيرة في جسده او في روحه».

هؤلاء الذين يجلسون فوق الكراسي المتحركة او الذين يجرجرون آلامهم الابدية قرروا ان يرفعوا صوتهم. من الافضل ان ترفعوا اقدامكم المقطوعة ايها السادة...

المعاقون في لبنان قاموا بتظاهرة ضخمة من الشمال الى الجنوب. قالوا للناس: «هذا ما ستفعله الحرب بكم». وكان ان المسؤولين عن الحرب استقبلوهم في كل مكان بالهدايا الملفوفة بالورق الملون. احدهم فقد ساقه، وكان ينتظر ان يجد داخل العلبة ساقا تحل محل ساقه الضائعة. ولكن بعدما مزق الورق الملون اكتشف ان الهدية كانت عبارة عن بنطلون بساق واحدة، حتى ساق البنطلون ضاعت او يجب ان تضيع. انها المعجزة اللبنانية وقد فقدت احدى ساقيها.

□■□

الاحصاءات التي قام بها احد المراكز الطبية الشهيرة في بيروت اشارت الى ان ٥٥ في المائة من اللبنانيين مصابون باحد امراض الحرب، وان حوالي ٥ في المائة يعانون من عاهات طارئة، اما البقية فهي مهيأة لكل الحالات المرضية. لا مكان للبناني بين المستشفى والمقبرة. اما ان تكون مريضا او تكون ميتا، ولا حل وسطا بين الحالتين.

هكذا بامكان الميت ان يفاخر بانه نجا باعجوبة من الحياة. الميت هو وحده الذي لا يعاني من اي عاهة. وهذا ما يجعل محمد الحلبي الذي خسر احدى رئتيه وكان عليه ان يعيش ويتعايش مع نصف الهواء، يبدي اسفه العميق لكونه نصف حي ونصف ميت: «انها الحالة الاكثر صعوبة، اذ يعيش الناس على امل ان تعود اليهم الحياة، اعيش انا على امل ان ياتي الي الموت».

معاقون، معاقون، حملوا ما تبقى من اجسادهم وداروا بها في الانحاء اللبنانية. وكل واحد شعر بانه موجود في احد هؤلاء: من ينقذ رؤوسنا، ايدينا، اقدامنا، عيوننا...؟ لا احد، وتستمر الفبركة في العمل، ومع ذلك، فان الكل منهمكون في البحث عن الوسائل الخاصة باعادة تعمير الاسواق والمصانع والمؤسسات. لا احد يهتم بهؤلاء الذين سقطت اجزاء كاملة من اجسامهم (ومن ارواحهم). ولكن هل ان الحرب التي لا تزال مستعرة منذ اكثر من اثنتي عشرة سنة تهدف الى غير ذلك: شعب من المعاقين، واذ ذاك تزدهر القومية اللبنانية ويتحقق التوازن السياسي.

ولكن دعونا نتساءل هنا: أليس من الافضل للمواطن اللبناني ان يحقق التوازن الجسدي، كأن يمشي على قدمين سليمتين، بدلا من ان يحقق التوازن السياسي وهو يستخدم العكاز ليقيم توازنا بين ساقه الباقية وساقه المقطوعة.

□■□

الالاف دخل المطاط في تشكيلهم الجسدي: ساق من المطاط او يد من المطاط. وعندما نسأل المعاق هاني جابر يقول لنا: «لم يبق سوى رأسي»، وهو لا يستبعد ابدا ان يستبدلوا رأسه برأس من المطاط اذا ما استمرت الحرب.

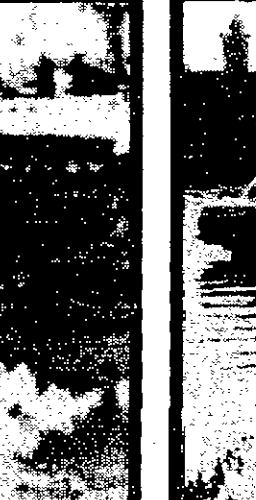
لكن المعاقين نسوا همومهم في هذه الايام وحملوا هموم معاقي الايام الاتية: كلما سقطت قنبلة فلا بد من ان يضاف الى اللائحة معاق اخر، ويبدو ان القنابل لن تتوقف ابدا. القنابل تتطاير والاجسام تتطاير. والذي لا يوضع فوق النعش الخشبي يوضع فوق الكرسي المعدني. وتكرّ العجلات وتكر معها الايام. ولهذا السبب رفع المعاقون اقدامهم المقطوعة. وبالاقدام المقطوعة اياها كانوا يطاردون القتلة الذين اصبحت جلودهم من الاسفنج. الاسفنج الطبيعي تحديدا، اما المعاقون فقد صنعت جلودهم من المطاط الاصطناعي. وهذا هو الفرق...

ن.ب

المطر يبلقن لبنان.. والاكواخ تنبت..



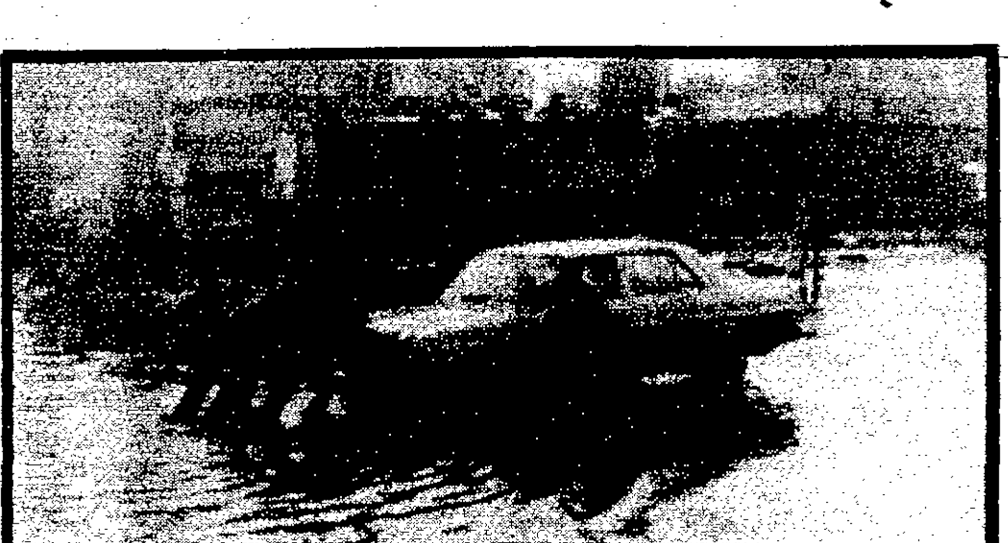
● جزيرة بلقانية







● الوحل لم يصل للارزة بعد



● محاولة انقاذ قد تنفع

الطبيعة تتدخل في الأزمة اللبنانية

الطبيعة تتدخل في الازمة اللبنانية (متى تراها لم تتدخل في الازمات؟) فقد جرفت السيول عدة قرى في البقاع واغرقت الشوارع في بيروت ولم ندر ما اذا كانت قوى اقليمية او دولية هي التي قامت بتحريض الطبيعة ضد لبنان، فقد تضاربت الاراء حول مصدر المنخفضات الجوية التي حلت سعيدة فوق لبنان. وعندما توجهت «القبس» الى احد اساتذة الجامعة الاميركية قال لنا ان العواصف لا تهب من المنطقة في الشتاء (الم تلاحظوا كيف ان اسرائيل تشن حروبها في الفصول الثلاثة الاخيرة؟) وانما تاتي من الخارج، هذه المرة اتت من البلقان، اجل اتت من البلقان، وخاف اللبنانيون من الاسم اكثر مما خافوا من العاصفة.

الطبيعة تعمل لبلقنة المناخ، كما لو انها تلفت انتباه من يهمهم الامر الى ان بالامكان بلقنة لبنان سياسيا وجغرافيا. صحيح انه لا يوجد هناك ستالين وتشرشل ليتبادلا الاوراق من تحت الطاولة ـ ولطالما تحددت مصائر الشعوب تحت الطاولات ـ لكن الصحيح ايضا ان التاريخ يتقيأ دائما اولئك الرجال الصالحين لكل المهمات الرديئة.

□■□

منطقة البقاع التي غرقت في الامن غرقت ايضا في الماء. الطرقات تحولت الى انهار، والسيارات تحولت الى قوارب، وكان على الناس ان يستخدموا السلالم الخشبية او اطارات المطاط المنفوخة لكي ينتقلوا من مكان الى مكان. شيء ما من مدينة البندقية، لكن لا احد يعزف على الغيتار في هذه العاصفة، فالناس يهربون من المطر خوفا من ان يبقوا خارج بيوتهم، وتنشأ البحيرات، وتنطفيء السيارات في وسط الشوارع. آه... يا سانتياغو الجميلة.

وكان بابلو نيرودا قد تحدث عن الاكواخ التي تنبت بفعل المطر، تماما كما الورود اللانهائية. في بيروت تنبت الاكواخ ايضا، وكما في سانتياغو، تنبت ناطحات السحاب ايضا.

وبيروت تقع على ساحل البحر الابيض المتوسط، قليلون من اللبنانيين يهتمون بالاسم. اسمه «البحر» فقط، وفي العاصفة تحول البحر الى نوع من الغضب السريالي الرائع. لكن احدا لا يهتم بمياه البحار، عندما يدخل البحر في الازقة، والاحرى انه يدخل البيوت. قبل اسابيع قليلة كانت البيوت تعاني من النار، ها انها تعاني الان من الماء. انها المفارقة اللبنانية. ولهذا ينتج لبنان الشعراء ولا ينتج الفلاسفة. ومع الاعتذار من ميخائيل نعيمة الذي جاء من اميركا ـ وقبلها من روسيا ـ وهو يحمل افكارا تتعلق بوحدانية الكون ماديا. وكانت له فلسفة حول الروح حفظها عن ظهر قلب واتى بها، ثم طلب الينا ان نتوجه فيلسوفا. وتوجناه من قلة الفلاسفة. وقلناها ان فيلسوفا ولد بيننا لعله يكون بديلا عن الشيخ ابي علي ابن سينا الذي استكثره علينا الروس فصادروه لانه ولد في احدى جمهورياتهم الاسلامية وتوجوه فيلسوفا سوفيتيا.

الشيخ ابو علي اصبح الرفيق ابو علييف، ونرجو الا تضطر، وقبل نهاية هذا القرن الى تعديل اسمائنا كما يقول الاميركيون. وكنا نتمنى ان يأخذوا ميخائيل نعيمة، اطال الله في عمره. وقد افتتن بثلوج موسكو ونسائها اللواتي يشبهن الثلج الذي يهطل افقيا لا عموديا. ولا ندري، لماذا هذا الاستطراد الذي جعلنا نمزج الفلسفة بالماء؟

□■□

اما الضاحية الجنوبية التي تغرق الان بين علامات الاستفهام، هل يدخل السوريون او لا يدخلون؟ هل يدخل الاميركيون او لا يدخلون؟ هذه الضاحية غرقت بدورها في المياه. وقد تردد ان الماء وصلت الى الملاجيء التي توجد فيها الرهائن، فتم نقلها بعد عزل «حي ماضي» كليا الى الطبقات العليا، ولكن بعدما عصبت عيونها حتى لا تكشف الاسرار بعد ذلك، وما قيمة الاسرار بعد ذلك؟

في الضاحية، التضحية تاخذ شكلها الاخر في الماء، عندما تنطفيء سيارة في منتصف الطريق ويكتشف سائقها انه تحول مع سيارته الى جزيرة عائمة وانه لا يستطيع ان يفعل شيئا سوى ان ينتظر اياما وايام حتى تنتهي البحيرات «العفوية»، يجد دائما من يتحمسون لدفع السيارة الى مكان آمن .. «الله يعطيكم العافية يا شباب». الفقراء يفعلون ذلك بكل طيبة خاطر. لا باس ان تتبلل احذيتهم وثيابهم بالماء، فهذا لن يغير شيئا في تشكيلها الطبقي.

اللبنانيون اعتادوا ان يخترعوا الطرقات هربا من القذائف او هربا من الطرف الاخر. هذه المرة كان الطرف الاخر هو الماء. فاخترعوا طرقات لم تتجمع فيها المياه الا بصورة محدودة. الوحل بدلا من الماء. كل اشكال الوحول عرفها اللبنانيون: الوحل السياسي والوحل العسكري والوحل الثقافي. هذا الوحل هو الان انظف انواع الوحول. الماء يصنعه فقط ماء وتراب. لا مكان للنوايا السيئة ولا للمعادلات الاستراتيجية ولا للصفقات.

الماء يمشي في الشوارع، ولكن اين «بلدية بيروت الممتازة» ـ وهذا هو اسمها الرسمي ـ لا احد يعرف، فحتى قبل ان تبدأ الحرب كانت الشوارع تمتليء بالماء بسبب «انسداد» المجارير. الان اصبحت الاوضاع اكثر سوءا، فقد تدخلت السياسة في الشوارع، وارتفعت اكوام التراب التي اقفلت العديد من الشوارع خصوصا في الضاحية. وكان الماء يتجمع بين القرار السياسي والقرار السياسي. ثم يقال ان كل «القرارات صنعت من اجلكم». وبعد ذلك يحيطون الناس علما بان «الرهائن احتجزت من اجلكم».

اجل .. هذه الرهائن احتجزت حتى تقوم «الامبريالية» بتزفيت طرقات الضاحية، ولكي تقيم مصانع لتجميع سيارات «الكاديلاك» وربما كي يساهم سكان الضاحية بالمساهمة في برنامج «حرب النجوم» فتنشط الافران لتزويد سكان الفضاء بالخبز، وخبز الضاحية مميز لانه خبز الفقراء.

هل اختطف الرهائن من اجل اهداف «سامية» اخرى.. انتم اكثر خبرة منا. لكن اهل الضاحية سعداء جدا، لكون اخبارهم تنتقل يوما بعد يوم عبر الاثير والى كل انحاء العالم. ارتفعت اسعار الاراضي بصورة مذهلة لان الضاحية اضحت ضاحية (وضحية) العالم: صواريخ «تاو» مقابل الرهائن يا .. محسنين.

في الضاحية الناس يمشون حفاة واخبارهم تنتعل الاثير.

□■□

لا بد من مزج كل الاشياء بكل الاشياء عندما يكون الحديث عن بيروت وضواحيها. وبالمناسبة فان الضواحي ليست تابعة لبلدية بيروت الممتازة، لكنها تشاركها في الضراء و..الضراء.. وعلى كل، فان اهتمام الدولة بالضواحي يختلف باختلاف الضواحي. اما الضاحية الجنوبية فتبتعد عن بيروت حوالي ١٠٥٠٠ كيلومتر مربع. من زمان والدولة ليست هناك، لماذا تستغربون ايها السادة الان ان يقدم شخص ما على اعلان جمهوريته، من زمان والضاحية جمهورية مستقلة. اسألوا الماء. جدران الماء تقول ذلك. هنا تنتهي بيروت الغربية، وهنا تنتهي الضاحية. الم يقل بعض علماء التاريخ السياسي ان الحدود الطبيعية هي حدود الدول. اذا شاهدتم الماء الذي يتكدس الان حول الضاحية، لا شك انكم تزدادون قناعة بانها تملك كل مواصفات الدولة المستقلة، وبعد حين قد تطلب الضاحية الجنوبية الانضمام الى منظمة الامم المتحدة، والرجاء عدم الاستغراب.

في الشتاء، في كل الفصول الاخرى تشعر الضاحية انها ضاحية اي مكان اخر. اي قرار اخر. اما بيروت الغربية، ويقال انها ضاحية بيروت الشرقية. فالاهمال لا يقل هولا. لا بأس، يقول المنظرون، فالاهمال يزيد المدينة رعبا ويؤدي الى «تجذير» المفاهيم التغييرية. وعندما كان المطر يملأ الطرقات، كان منظرو المقاهي ينظرون من خلف الزجاج الى الناس الذين ذابوا في المطر: «انه عامل جيولوجيا اخر يجعل الناس اكثر قدرة على استيعاب الواقع الذي يعيشون فيه».

عاشت النظريات. وعاشت بلدية بيروت. وعاشت الدولة. بمصالحها كافة. ففي الشتاء تغرق المدينة بالماء وفي الصيف تدخل العراء في انابيب المياه. الم نقل لكم انها دولة حديثة، ومن يتكلم في التحديث فكمن يتحدث في ... الحداثة التي سيبقى ادونيس يتحدث عنها الى الابد.

لكن دعاة التحديث هم وحدهم اكلة الماء.. هل تقولون انهم اكلة الوحول؟! وهو كذلك.

بيروت ـ القبس

تفرقوا ايدي سبأ.. بين مستوطنات الملح.. والمخمل

صورة بشير الجميّل في نيويورك وليد جنبلاط.. في كراكاس

لم تصبح مستوطنات الملح كلها مستوطنات المخمل، فثمة لبنانيون كثيرون تلاشوا في الضوضاء. لم تعد لهم اسماؤهم: محمد اصبح مايكل، وعدنان اصبح داني، واحمد اصبح اميليو وخديجة اصبحت كاترينا او اي اسم اخر لا علاقة له لا بلون العينين ولا بلغة الاصابع.

الرجاء ان تقفوا فوق تلك التلال التي تطل على البحر، ويبدو واضحا جدا ان التراب (والتراب الصخري تحديدا) يتمسك بالصنوبر، كما يتمسك بالهواء، لكنه يدفع الناس الى البحر، اجل انه يدفعهم الى الملح لان الاغتسال بالماء لم يكن موقتا، فالهجرة اللبنانية بدأت عام ١٨٨٥، وكان الرائد الاول، رجل يدعى ميخائيل مشعلاني يحمل في جيبه اليمنى عشر «مجيديات» عثمانية، وفي جيبه اليسرى علبة التبغ، وكان حلمه الكبير ان ياكل، لكنه قال بعد ذلك انه كان يريد ايضا ان يشاهد القطارات وان يتزوج من امرأة تشبه الثلج المحترق.

الجوع العثماني كان وراء الهجرة، وكذلك العتمة العثمانية. ولم يكن سكان الغابات في البرازيل والارجنتين يسمعون بالعرب. كانوا ينادون اللبناني والسوري والفلسطيني بالـ«تركو». وكان المهاجر الذي لا يتقن من اللغة الانكليزية سوى كآبة تشارلز ديكنز وسوى كلمتي «يس» و«نو»، ومن اللغة الاسبانية سوى الحنين الى الاندلس كلمة «سي سنيورة»، يحمل «الكشة» على ظهره ويمشي في الادغال، البعض أكلتهم الوحوش، والبعض الاخر اكلتهم الايام...

... ومرت الايام!

□■□

كان معظم المهاجرين من موارنة جبل لبنان، وكانت البداية هائلة، ومع ذلك فان منظري القومية اللبنانية، وهم يقصدون تحديدا القومية المارونية، ما برحوا يفاخرون وحتى في الكتب المدرسية بان اللبنانيين زرعوا باعة الاقمشة وعمال التنظيفات وماسحي الاحذية في كل مكان. بعد ذلك بسنوات طويلة وصل جبران خليل جبران الى الولايات المتحدة ليكتشف ان العالم الجديد ليس اكثر من مساحة هائلة من الجليد المطرز، وكان ان اعطى عذابه لماري هاسكل. هذه المرأة كانت تبحث عن بقايا الشمس، وهي بقايا الحرائق، في جسد جبران، وكان ضائعا ومحطما، وقلما تقبل المرأة بالكلام الذي هو اكبر من الجسد.

باعة الاقمشة وعمال التنظيفات وماسحو الاحذية انتجوا جيلا اقل بؤسا، والاقل بؤسا انتج جيلا اكثر سعادة. وها ان لبنانيين يتسلمون مناصب عليا (ومنها رئاسة الدولة) في اميركا اللاتينية، اما في اميركا الشمالية فكان هناك رالف نادر، كبير محامي المستهلكين الاميركيين، والجراح الشهير مايكل دبغي، قبل ان نكتشف فيليب حبيب الذي كاد يحل محل جورج شولتز في وزارة الخارجية، ولدى تنحية الكنسدر هيغ لو لم تمارس شركات معينة الضغط على الرئيس، هذا فضلا عن انهم في الولايات المتحدة ما برحوا حتى الان يفصلون بين اميركيي الشرق واميركيي الغرب، فالمناصب الكبرى يجب ان يحتلها دائما رجال ينتمون الى الغرب. حتى ان الاوروبيين الشرقيين يجب ان يبقوا خارج الهيكل، اما كيف وصل زبغنيو بريجنسكي الى منصب مستشار الرئيس للامن القومي في عهد الرئيس جيمي كارتر، فلان هذا الاخير كان يريد الدخول الى اوروبا الشرقية عبر البوابة البولندية. كان هناك البابا في روما، اما البابا الاخر فكان موجودا في البيت الابيض.

□■□

كان اللبنانيون يوضعون في قعر السفن تماما كما توضع البضائع المستهلكة، وكان الذي يصل كما لو انه لم يصل ابدا. انها النهاية، وبالفعل فان الاف العائلات اللبنانية تتحدث عن ابنائها، وقد اصبحوا اجدادا، الذين لم يعد يظهر لهم اي اثر. الاشاعات هي التي تصل: فلان اصبح صاحب مزرعة في البرازيل تعادل مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة لبنان، وفلان تزوج من راقصة يهودية ولم تعد تسمح له حتى بان يتذكر طفولته لانها كتبت باللغة العربية. وهكذا ضاع الالاف، لكن البواخر التي هي «احذية الماء» كما يصفها ابولينير لم تعد وسيلة الانتقال الا بالنسبة الى الذين يعرفون كيف ينثرون السكر فوق المياه المالحة.

في اميركا واوستراليا، نسي المهاجرون المسيحيون، وهم الاكثرية، كل عقد الماضي، ففي العالم الجديد ينتهي العالم القديم، ولكن مع تطور المواصلات، وصلت صباح الى هناك، كانت «تضع» فوق رأسها شعرا اشقر. ها ان لبنان يصبح اشقر، ولان الاميركيين يفاخرون ببراغماتيتهم فقد قدمت لهم العتابا ممزوجة باللغة الانكليزية، ثم ذهبت ناديا جمال الى هناك كي تثبت بالادلة الحسية ان ما تاتي به شهرزاد لا يمكن ان تاتي به فاي داناواي. وظن المغتربون، للوهلة الاولى، ان مواطنتهم التي ترقص على «الدقة ونص» تحمل في جسدها رائحة الصنوبر او رائحة الزيزفون، لكنهم فوجئوا بانها، وكأي امرأة غربية، امتزجت بثاني اوكسيد الكربون حتى العظم.



● بشير الجميل

لم يحمل احدهم الادب العربي (او الادب اللبناني) وينقله الى المغتربين، فلا وقت للقراءة ولا وقت لمهيار الدمشقي يخال بين ناطحات السحاب، ولا لديك الجن الحمصي الذي لو ذهب الى نيويورك لظنها مستودعا لديوك الجن، ولا لنزار قباني الذي لم يشاهد في تمثال الحرية سوى جسد من الاسمنت والموت، ولكن الا تمثل فيروز كل الادب العربي وكل الفن العربي، وقد غنت في اميركا «يا اخت زينب..»؟

□■□

الواقع ان احدا لم يتبرع بحمولة باخرة من الثقافة الى المغتربين. وعندما سألت سفيرا لبنانيا عن السبب في هذا الاهمال قال لي ان احدا هناك لا يهتم بالثقافات الهرمة، فليس من الواقعي ان نضع بين يدي اميركي (من اصل لبناني) لا تستطيع ان تفصل عقله عن العقول الالكترونية التي حوله، قصيدة لادونيس يمتزج فيها الصبار بفستان امرأة وربما ببعض البكاء على المعتزلة.

الثقافة الكبيرة لم تصل، لكن الثافات الصغيرة وصلت داخل العلب الملونة. وقبل ان ندخل في السياسة نقول ان الكنيسة المارونية بعثت بعشرات الكهنة الى اماكن تجمع المغتربين للحفاظ على انتمائهم المذهبي، فالولايات المتحدة تقدم فرصا مثيرة للتلوث العقائدي على اشكاله، ولا بد في هذه الحال من ايفاد رجال الدين الذين قد يستطيعون اقامة غلاف وقائي يحول دون ذلك التلوث. وعندما يصل رجال الدين المسيحيون فلا بد من ان يتبعهم رجال الدين المسلمون، وان كان هؤلاء لا يزالون قلة قليلة.

لكن كهنة من نوع اخر وصلوا الى ديار الاغتراب، فالحرب اللبنانية انتقلت، بكل تراكماتها التاريخية والنفسية الى هناك. ونشأ خط التماس بين المسلمين والمسيحيين في نيويورك وديترويت وتوليدو واوهايو، مع بعض الاستثناءات المحدودة، والى حد بعيد انتهت تلك المسلمة القائلة ان اللبنانيين يصبحون لبنانيين فقط عندما يغادرون لبنان.

حزب الكتائب كان اول من مارس النشاط التنظيمي في بلاد الاغتراب. ولقد كانت عملية تاسيس المؤتمر الماروني العالمي عملية بارعة وبعيدة المدى، فلم يعد الماروني العابر للقارات ملك القارات الاخرى، بل انه ربط بالكنيسة (الدولة) الام، ثم قامت «القوات اللبنانية» بانشاء صندوق للجباية، ولدى حصول الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢، بلغت التبرعات التي وصلت الى الشيخ بشير الجميل شخصيا ٦٥ مليون دولار، وهو رقم كبير جدا بالنسبة الى «القوات اللبنانية»، وها ان صور الشيخ بشير «تتلالأ» في بيوت الالاف من المغتربين الموارنة، فهو الرجل الذي لو بقي على قيد الحياة لامتدت الدولة المارونية الى ما وراء البحار، وتماما على غرار الدولة اليهودية.



● نبيه بري

لكن جعجع لا يبدو انه الشخصية التي تثير «الغرائز» المهاجرة مع انه كتلة من الغرائز، ومع ذلك فان التبرعات تنهال عليه، وان كان لم يتمكن من اقناع بعض المغتربين بارسال اولادهم الى لبنان للقتال الى جانب «القوات» حتى يمتزج الدم المقيم مع الدم المهاجر. وكان الشيخ بشير قد تمكن من اجتذاب بضعة عشر ضابطا اميركيا متقاعدا (من اصل لبناني) للعمل في صفوف «القوات» بصفة مستشارين عسكريين، لكن جميع هؤلاء عادوا تقريبا من حيث اتوا بعدما اكتشفوا ان القضية التي اتوا للدفاع عنها تفتقد المصداقية الوطنية والعقائدية وحتى الجغرافية والديموغرافية.

□■□

ولعل اللافت هنا هو ان «الجبهة اللبنانية» تصر على ان الموارنة الذين يقيمون في بلاد الاغتراب هم مواطنون لبنانيون مهما مضى عليهم من الزمن في تلك البلاد. واستطرادا، فان الحجة الشائعة حول الاكثرية الاسلامية في لبنان هي حجة واهية، حتى اذا ما حصل تعداد «منطقي» للبنانيين تبين ان المسيحيين يبلغون ضعفي المسلمين. وفي هذه الحال، ينبغي ان ناخذ بعين الاعتبار ان الدكتور فيليب حبيب هو مواطن لبناني ماروني شاء ام ابى. ولو اخذنا بهذا القول لاصبحت الولايات المتحدة عبارة عن جاليات مزدوجة الولاء، ولكان جون كنيدي الايرلندي احتل بريطانيا بسبب المعاناة الايرلندية من التاج البريطاني.



● وليد جنبلاط

في كل الاحوال، المسيحيون اللبنانيون في القارة الاميركية واوستراليا اقوى بكثير من المسلمين اللبنانيين الذين بدأت هجرتهم الفعلية والواسعة في السنوات الاخيرة من الحرب، وان كان ثابتا ان المهاجرين الجدد، وبفعل تطور المواصلات والاتصالات، يحتفظون بعلاقات وثيقة مع وطنهم، فالهجرة موقتة وبانتظار ان تنتهي سنوات الدم. وهنا يقول النائب اوغيست باخوس انه اذا استمر النزيف على ما هو عليه فقد ياتي الوقت الذي تنتهي فيه الحرب اللبنانية لسبب «بسيط» وهو ان اللبنانيين قد انتهوا.

□■□

القارة الافريقية استضافت «نوعا» آخر من المهاجرين، فالمسلمون (الشيعة) يشكلون الاكثرية هناك، ورغم وجود البعض من عشرات السنين، فقد كان الاندماج مستحيلا مع المجتمع الاسود، خلافا لما حصل في اميركا حيث جاذبية الحداثة. وهكذا بقي الولاء للبنان كاملا، كما ان الثروات كانت تنقل الى لبنان ايضا لتوظف في مشروعات عقارية، واذا كان هؤلاء المغتربون قد لعبوا دورا بارزا في اعطاء بيروت وهجا عمرانيا حديثا كما قاموا بتغذية القطاع التجاري، فانهم وبحكم انطلاقهم من بيئة فقيرة، افتقدوا الحس الصناعي الذي يحتاج الى الشيء الكثير من المغامرة. لقد غامروا هم ولا يريدون لثرواتهم ان تغامر ايضا، فالافضل ان توظف في استثمارات مضمونة، ولكن مع الحرب امتلأت ناطحات السحاب التي بناها المهاجرون «الافارقة» بالمهجرين الذين استخدم بعضهم الشقق الفاخرة لتربية الابقار والماعز. هل هي كوميديا الرخام ام انها تراجيديا الحرب؟

معظم المغتربين الافارقة هم من الجنوب، ولان الثروات تحتاج في لبنان (وربما في كل مكان) الى تغطية سياسية وعسكرية، يقيم هؤلاء المغتربون علاقات وثيقة مع السيد نبيه بري، رئيس حركة «امل»، الذي لاحظ البعض كيف انه «هبط» بنفسه في (الـ)مطار بيروت كي يستقبل السيد جميل سعيد الذي يقال ان ثروته تكفي لشراء الحرب اللبنانية بكاملها. والرجاء من السيد سعيد ان يشتري السلام اللبناني.. بكامله.

مغتربو الجنوب يؤمنون الجزء الاكبر من النفقات التي تتكبدها حركة «امل»، واذ قاموا باستصلاح اراض واسعة في الجنوب، فانهم لم يقوموا ـ وباستثناء القلة القليلة ـ ببناء اية مشاريع انتاجية على الصعيد الصناعي، اما في ما يتعلق بالقطاع السياحي فهو معدوم تماما ليس بسبب الوضع العسكري هناك، وانما بسبب اصرار بعض المسؤولين الحزبيين على اعادة المنطقة الى القرون الوسطى.

لكن افريقيا الحالية لم تعد كما كانت في السابق. لقد تراجعت ازمنة المناجم، وثمة كثيرون ينظرون الى اللبنانيين على انهم اكثر سوءا من الاستعماريين الاوائل. لكن هذه التهمة لم تعد تخيف، فاصحاب الثروات هم الذين ينتصرون عادة وان لم يعد النصر ماسيا.

لم يحصل الاندماج، لكن الكثيرين عادوا باولاد زنوج من هناك، وهكذا دخلت الزنوجة في الفسيفساء اللبنانية، بحيث لن يكون مستبعدا ان يكون هناك نواب زنوج او وزراء زنوج في لبنان، فالمناجم الافريقية تعطي الاطفال ايضا.

لكل طائفة امتدادها في ما وراء البحار، وعندما تسأل احد الدروز الظرفاء عما اذا كانت عاصمة الدولة الدرزية هي بعقلين او بيت الدين او المختارة يجيبك في الحال «... بل هي كراكاس»، عاصمة فنزويلا حيث يتواجد الاف الدروز في هذه الدولة التي تمتلئ بحقول النفط، وكما يفعل نبيه بري يفعل وليد جنبلاط الذي يضغط على المغتربين لبسط ايديهم، وبالفعل فقد اثبتت هذه الطريقة جدواها في اقامة سلسلة من المشاريع الحيوية في منطقة الشوف.

صورة بشير الجميل في نيويورك، وصورة نبيه بري في لاغوس، وصورة وليد جنبلاط في كاراكاس، ولان الخبز لم يعد مادة «مجردة»، فان اللبناني، وخصوصا في الدول البعيدة، يستفيد من هامش الحرية كي يقيم الخلايا الحزبية، وهكذا ترتفع الزوبعة (علم الحزب القومي الاجتماعي) في ملبورن، ويرفرف علم حزب الكتائب في مونتريال. وبالطبع فان المطرقة والمنجل لا يخفقان على مقربة من البيت الابيض لانهما «لايطعمان خبزا». هذا العلم يرفرف فقط فوق الكرملين، لكن احدا لم يسجل وجود مغتربين (او مستشرقين) لبنانيين في الاتحاد السوفيتي، وان كان هناك لبنانيون يائسون قد وصلوا، وبتاشيرات مزورة دفعوا ثمنها على انها صحيحة، الى تشيكوسلوفاكيا. ولم يكتشفوا الا بعد فوات الاوان ان الحصول على رغيف خبز اضافي هناك يحتاج الى قرار من الرفيق غوستاف هوساك شخصيا.

□■□

في اوروبا لا يعتبر اللبنانيون انفسهم مغتربين. انهم في «الضاحية الغربية» وابراهيم قليلات الذي اشتقنا له كثيرا في بيروت، نقل محلة «ابو شاكر» الى مدينة تولوز الفرنسية، كما ان كريم بقرادوني خاطب الفرنسيين، خلال زيارته الاخيرة لباريس، على انهم من افراد العائلة. ولكن اذا كان هناك من يمكن ان يسمى بـ«اوروبا الامامية» فهناك اوروبا الخلفية، وثمة الاف العائلات اللبنانية التي استقرت في الدانمرك والسويد وبلجيكا وهولندا، بانتظار ان يكتشف اللبنانيون البرتغال التي اكتشفت اكثر من ثلث الكرة الارضية.

□■□

مهاجرو اوروبا الامامية مسيسون كثيرا.. كل الاحزاب هناك، لكن كل الاحزاب لم تستطع حتى الان من ان تحتل زاوية صغيرة في احدى الصحف باستثناء الصحف الصادرة عن مؤسسات دينية ولا يقرأها احد عادة. امامها جروا اوروبا الخلفية، فقد طلبوا اللجوء الاقتصادي لا اللجوء السياسي هناك. لا ضوضاء ولا كلام عن الارهاب، بل تعايش هادئ، وخصوصا في كوبنهاغن، مع.. الماكولات الدانمركية.

الاولوية لحبوب البازيلا على حبوب الموت بانتظار ان تصل الجراثيم الى هناك، وان كان البعض يعتقد ان الجراثيم اصيبت بالانهاك ولم يعد بامكانها اختراق الجسد المهاجر بحثا عن الطعام، وايضا بحثا عن طبق من... الحرية الخالية من الصلصة العسكرية.

□■□

اللبنانيون ليسوا مغتربين في الخليج ولا هم «مستعربون». انهم داخل لغتهم، ولكن كم يبدون هادئين وهم الاتون من الصخب. الصحراء تعطيهم الصفاء الذي افتقدوه في دولة الصفاء. وبعد انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية اصبح بامكان «المستخلج» المتلئ، ونرجو ان يتقبل منا رئيس التحرير هذا التعبير، ان ينام في بيروت ويعود في صباح اليوم التالي الى عمله في الكويت او الرياض او ابو ظبي.

□■□

تلك الصخور تدفع اللبناني الى البحر. انها هجرة الملح، ولم تعد الكانتونات تقتصر على الارض اللبنانية، فالمتاريس اقيمت حتى في وسط اوهايو، لكن الاكياس ليست مملوءة هذه المرة، بالرمل بل بالكلام...

... وفي البدء كان الكلمة!

الرئيس الأشقر بين العرافين والعرابين

رئيس غير مسلم وغير مسيحي.. للبنان

هل نترك مكاننا للعرافين كي نستطلع افاق الازمة اللبنانية؟

المثير في الامر انه لدى انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية في ٢٣ اغسطس ١٩٨٢، كان هناك بعض العرافين الذين يرددون بان الرئيس المنتخب سيقتل بعد ثلاث «اشارات» (ثلاثة اسابيع او ثلاثة اشهر او ثلاث سنوات) على ان يخلفه اخوه في الرئاسة. ولقد كانت مفاجأة هائلة ان يسقط بشير الجميل بعد ثلاثة اسابيع من انتخابه ليخلفه اخوه امين في الرئاسة.

هل تستغربون اذا قصدنا احد هؤلاء العرافين ليقول لنا ان رئيس الجمهورية العتيد سيكون «ابرص»، اي انه سيكون اشقر «جدا». وهذه الصفة لا تنطبق الا على داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، الذي بدأ في الافتراق عن «الجبهة اللبنانية» وان كان لا يزال يعلن تمسكه الشكلي بها.

لكن كلام العرافين قد يتطابق مع كلام العرابين، ولقب «عراب» يطلق عادة على الشخص الذي يلعب دورا بارزا في ادارة الخريطة الانتخابية، وهؤلاء العرابون يقولون ان افضل وسيلة لخوض معركة ناجحة ضد «القوات اللبنانية» هي تاييد رجل من «البيت الماروني»، فداني شمعون وحده، وهو نجل الرئيس الراحل كميل شمعون، الذي يستطيع ان يسحب من الرئيس امين الجميل وسمير جعجع اذا ما انتخب رئيسا للجمهورية الاوراق التي يستخدمانها للاستئثار، كل منهما، بالزعامة المارونية.

□■□

انه ايلي حبيقة آخر، فالكثيرون كانوا يطلقون على هذا الرجل اسم «الياهو حبيقة» حتى قيل انه الشخص الاكثر ارتباطا باسرائيل داخل «القوات اللبنانية»، ولكن فجأة ظهر على الخشبة السورية ليتردد انذاك ان السوريين نجحوا باجتذابهم حبيقة الذي اصبح رجلهم في احداث «دفرسوار» سياسي عميق في الجبهة الاسرائيلية.

لكن داني شمعون قد يكون نموذجا اخر، فهو لم يخرج من المجهول، بل انه نجل الرجل الذي كان الاكثر استقطابا للمشاعر المسيحية، وهو على الرغم من انه اقام اكثر من اتصال مع تل ابيب حتى انه يرعى العقيد انطوان لحد في الشريط الحدودي (وان كان الاسرائيليون قد تجاوزوا هذه الرعاية)، فقد استطاع ان يتجاوز لقب «العميل»، محاولا التاكيد بان ضرورات البقاء تفترض في بعض الاحيان اللجوء الى الشيطان وان كان ثابتا ان علاقاته مع الاسرائيليين قد بهتت كثيرا او توقفت.

وكما يبدو، فان داني شمعون قرر ان ينفصل عن الاطار الذي تعمل فيه «الجبهة اللبنانية». والواقع ان «الجبهة» تحولت، حالها في ذلك حال حزب الكتائب، الى امتداد لـ«القوات اللبنانية»، فسمير جعجع يريد الاستئثار بكل المؤسسات المارونية، وهذا ما حمل النائب الدوار حنين على الاستقالة من الامانة العامة لـ«الجبهة» احتجاجا على هيمنة «القوات اللبنانية» عليها. ولقد ظهر «تفرد» داني شمعون في مواقفه بالزيارة الودية التي قام بها الى الرئيس حسين الحسيني، وقبل انتخابات رئاسة مجلس النواب، هذا في الوقت الذي كانت «القوات» تنتقد الحسيني بقوة.

والذين يتابعون ما تقوله له وسائل الاعلام التابعة لـ«القوات اللبنانية» يلاحظون ان ظلالا معينة بدأت تلاحق رئيس حزب الوطنيين الاحرار، حتى ان هناك من نصحه بالانتقال الى مسقط رأس ومسقط رأسه ابيه دير القمر التي تقع الان تحت «اشراف» الوزير وليد جنبلاط.

هذا النصيحة تقترن بهمسات بدأت تنتشر في بيروت الشرقية حول تهديد سمير جعجع بتصفية داني شمعون اذا ما حاول الخروج على مبدأ القطيع، فليس مسموحا لاحد، وخصوصا في هذه «الانتخابات المصيرية» ان يخرج على اوامر «القوات اللبنانية»، ولقد

كانت الاشارة الاولى تفجير يخت داني شمعون قرب مرفأ جونيه (وهو ما اشارت اليه «القبس» في حينه، لكن جعجع الذي يعتقد ان مهمته هي تصفية «القيادات المخملية» داخل الطائفة المارونية، ولهذا قضى على طوني فرنجية وحاول تفريغ الرئيس امين الجميل من امكاناته السياسية والعسكرية على السواء يعرف جيدا ان اغتيال شمعون الابن قد ينعكس سلبا عليه، ففي هذا الوقت سيشعر كل ماروني بانه اما ان يكون مع جعجع او لا «يكون» ابدا.

والمقربون من رئيس حزب الوطنيين الاحرار يلاحظون انه بدأ يكثر، وبشكل واضح، من انتقاداته لسمير جعجع، واصفا اياه بانه يمارس السياسة تماما كما تمارسها الذئاب، وهو لا يفعل ذلك مع الطوائف الاخرى،

بل مع الطائفة المارونية بشكل خاص، ففي كل المعارك التي خاضها مع تلك الطوائف خرج مهزوما، والهزيمة ادت الى تهجير مئات الالاف من الموارنة، فيما كان عليه ان يقيم مؤسسة سياسية وعسكرية خاصة به شخصيا لينهار حزب الكتائب الذي كان الاطار الايديولوجي والسياسي والعسكري للمارونية السياسية.

□■□

بالطبع، للسوريين تحفظاتهم التي لا تحصى حول داني شمعون، وهم يعتقدون ان الرئيس الراحل كميل شمعون الذي كان يتميز بالحنكة السياسية الواسعة هو الذي حمل بعض اركان حزب الكتائب على اعتماد الخيار الاسرائيلي، وان كان شمعون يعتقد «ان كل سلوكنا مبرر مادمنا نرفض ان تكون بيروت مثل



● داني شمعون

الحسكة. ولكن الخريطة السياسية تلعب باستمرار، وقد يجد السوريون ان من مصلحتهم دعم ترشيح داني شمعون اذا استطاعوا عبره تحطيم زعامة آل الجميل وتحطيم سمير جعجع، فشمعون يعني الشخص، اما الجميل وجعجع فيعنيان المؤسسة. وهنا نقطة الخطر بالنسبة الى دمشق التي تعتقد ان هذه المؤسسة بالذات هي التي حالت دون حصول التكامل الاستراتيجي بين سوريا ولبنان. ولقد كان شمعون يعتقد ان المرادف الحقيقي لكلمة «التكامل» هي الابتلاع.

والاوساط العلمية في بيروت الشرقية تقول ان هناك ثلاثة اسماء تخيف جعجع، واصحاب هذه الاسماء هم قبلان عيسى الخوري، وهو من بلدته بشري وينتمي الى عائلة «رحمة» الكثيرة العدد والقوية الشكيمة، وميشال عون، قائد الجيش، والمهندس داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار.

واذا كان بامكان جعجع ان يقنع بعض اقطاب المارونية السياسية ان اختيار عيسى الخوري ليس اختيارا «لبنانيا» بحتا، وان كان احد لا يشك ابدا ان في لبنانية الرجل او في مارونيته، فليس بامكانه اقناعهم بأن العماد عون ليس بالرجل المناسب، وهو الذي رفض كل الاغراءات وبقي الى جانب الشرعية، وهذا هو حال داني شمعون الذي يبدو انه يحاول الان تثمير كل صداقاته العربية والدولية للوصول الى قصر بعبدا.

مع كل يوم تزداد الازمة حدة في المناطق الشرقية، فيما يحاول كريم بقرادوني ان يمارس لعبة بارعة فيضرب المرشحين بعضهم ببعض كي يتسنى لـ«القوات» في النهاية ان تكون احد الناخبين الكبار في معركة رئاسة الجمهورية. وقد لاحظ المراقبون، بدهشة، كيف ان نائب قائد «القوات اللبنانية» راح يرمي في السوق السياسية اسماء ميشال اده المعتدل، وجوني عبده، سفير لبنان في سويسرا والذي كان احد كبار مستشاري بشير الجميل، ومع ذلك يحتفظ بعلاقات جيدة مع سوريا، هذا اضافة الى اسم العقيد غابي لحود الذي يعتبر احد اعمدة الشهابية (نسبة الى اللواء فؤاد شهاب الذي عرف عهده بعض المظاهر التحديثية).

ولكن هناك من يرى ان طرح هذه الاسماء يعكس حالة العزلة التي بدأت تعاني منها «القوات اللبنانية»، فهي تطرح اسماء اقل خشونة بكثير من اسم سمير جعجع، لا بل ان هذه الاسماء جميعها تتسم بالمرونة، وحتى جوني عبده الذي كان مستشارا لبشير الجميل كان يحث هذا الاخير على عدم قطع الخيوط (المقطوعة اساسا) مع سوريا وعلى اقامة علاقات متوازنة الى حد ما داخل المجتمع اللبناني.

بقرادوني يريدها حربا ضارية بين المرشحين ليس فقط كي يميل الى الاقوى، وانما كي تصبح الاوراق واضحة امامه، هذا فضلا عن اثارة البلبلة في صفوف الخصم.

وهنا يكشف مصدر سياسي مطلع في بيروت الشرقية لـ«القبس»، انه من الصعب جدا الحديث منذ الان عن اتفاق الرئيس امين الجميل وسمير جعجع على مرشح مشترك لهما لرئاسة الجمهورية، وان كان هناك من يهمس بان السفير جوني عبده (وهو بالمناسبة من اصل فلسطيني، وهو الذي اخرج محمود درويش وناجي العلي من بيروت خلال الاجتياح، وان كانت سياسته تتعارض مع السياسة الفلسطينية على كل حال) هو المرشح المشترك، لكن التصدعات التي حدثت اخيرا داخل حزب الكتائب جعلت المسافة تتسع اكثر فاكثر بين الرئيس امين الجميل وسمير جعجع لتبقى الكلمة الاخيرة للجيش، لكن العماد ميشال عون ليس مستعدا للقيام باية خطوة الا اذا كانت هذه الخطوة تخدم معركته للوصول الى رئاسة الجمهورية.

«لندع الموارنة يأكلون بعضهم البعض». هذا ما يقوله وزير ارثوذكسي سابق يعتقد ان الحل للصراع القائم في لبنان هو في انتخاب رئيس ليس مسيحيا وليس مسلما، ودون ان تبدو عليه اية ملامح للمزاح يقول ان هذا الرئيس يجب ان يكون ارثوذكسيا، وعندما يبرر كلامه هذا يقول ان المارونية السياسية لا تعترف بالمسيحية السياسية للارثوذكس، بل انها تعتبرهم حالة ضائعة بين المسيحيين والمسلمين.

حديث المدفأة في غرفة الجلوس.. والسجائر الاميركية تشاهد بالعين المجردة

غورباتشيف يسقط في السرير كتلة رأسمالية مشتعلة



الزعيم السوفيتي يقرأ الأدب الغربي ليعرف كيف تمشي الصواريخ السوفيتية

لا داعي للدخول من الثقوب، فالسوفيت بدأوا يفتحون ابوابهم الكبيرة امام العيون الكبيرة. لم يعد هناك رجل مثل ميخائيل سوسلوف يصر على ان يصنع الرجال تماما كما تصنع النصوص او كما تصنع الدراجات الهوائية، ولا شيء يدعو الى الضحك، فحتى زجاجات الفودكا كانت تصنع وفقا لمواصفات كئيبة. انها الماركسية التي تعتقد ان الازدهار النفسي هو مفهوم رأسمالي. وكما يفترض بالانسان ان يكون كئيبا لان الفرح يستهلك الطاقة من دون جدوى، يفترض بالاشياء ان تشاركه الكآبة. هل شاهدتم سيارة سوفيتية مثلا وهي تجهش في الضحك.

... لقد شاهدناها وهي تجهش في البكاء، وكنا نجهش في البكاء، الغورباتشوفية حلت محل الماركسية. ان الرجل يضحك وان نصف الكرة الارضية يضحك. وكان ريمون آرون يقول: «سيتغير الاتحاد السوفيتي عندما يصبح بامكان الناس هناك ان يضحكوا»، فحتى الضحك كان مبرمجا، والكثيرون كانوا يضحكون اما من الذعر او من الكاس السابعة بعد المائة.

□■□

ليس ممكنا الدخول الى غرفة نوم ميخائيل غورباتشيف والسيدة رايسا. لكن الذين اقتربوا كثيرا من هذه الغرفة، والاقتراب لا يتعدى نصف الكيلومتر عادة يقولون ان التقارير الرمادية لم تعد وحدها هي التي تختلط بالشراشف او بالتاوهات، فمجلات الموضة بدأت تظهر جليا في غرفة النوم، والرفيق الكبير لم يعد يمارس الحب طبقا للضرورات الايديولوجية، ولقد بدأ ياخذ بنظرية يفتوشنكو حول وقت الحب الذي هو اعظم الاوقات.

واعظم الاوقات للحب، وعندما دخلت السيدة رايسا الى احدى دور الازياء في لندن، قال مدير المعرض انه كلما شاهدت استاذة الفلسفة فستانا اضافيا فقدت كيلوغراما من وزنها العقائدي وكلما عادت سنة الى الوراء، تكاثرت الفساتين وتكاثرت السنوات الساقطة، هكذا بدت السيدة رايسا كما لو انها اكبر سنا بقليل من ديانا سبنسر. وعلى كل، فعندما يضحك الفرنسيون من «رجال الخشب» في بريطانيا يقولون ان الليدي ديانا قامت بانقلاب كامل في القصر الملكي. لن يعود من الضروري ان تتحدر من اسرة وندسور، الافضل ان تتحدر من السماء. وعندما يضحك الفرنسيون ايضا يقولون انه لو كانت السيدة رايسا اصغر عمرا لكان الانقلاب كاملا في الكرملين، ولكان الروك اندرول حل محل الفالس في الحفلات الرسمية.

السيدة رايسا، وبعد وصولها الى منصب الامينة الاولى (هل تقولون الزوجة الاولى؟)، استقدمت خبيرة فرنسية كبيرة في ترميم الجسد، محاولة قد تكون جادة لاصلاح بعض الاعطال التي احدثها الزمن، وبالفعل فان تطورا «ملموسا» (ولاعلاقة له بالتقارير المعروفة) قد طرأ على قوام الرفيقة الاولى التي بدأت تظهر اكثر رشاقة وازدهارا.

اليد الفرنسية البارعة امتدت الى بعض التضاريس التي كان يعاني منها غورباتشوف نفسه. والنتيجة كانت مشجعة، فالذين يشاهدونه الان عن كثب يلاحظون انه اكثر شبابا واكثر حيوية، كما ان البدلة التي يرتديها لم تعد «موجهة» لرجل يتطور دائريا، فالرجل كان يخاف من الترهل في كافة الاتجاهات، لكن الايدي الناعمة حالت دون الترهل العقائدي والانسحاب على جسم الزعيم الذي همه الاكبر هو الحد من ذلك الترهل، ولكن دون استخدام السكين، وان اضطر الى استخدامها في يوم من الايام.

□■□

كل زجاجات العطر موجودة في غرفة نوم ميخائيل غورباتشيف. ويستطيع الرجل ان يدافع عن نفسه بسهولة اذا ما وجه اليه احدهم تهمة التلاشي في العطر الرأسمالي، فمنذ اكثر من ستين عاما حمل ارماند هامر الى فلاديمير ايليتش لينين زجاجة عطر باريسية. كان لينين بحاجة الى القمح والى اقلام الرصاص، لكنه لم يلق بزجاجة العطر من النافذة بل وضعها بين اوراقه السرية والخاصة، ويقال انه كان يستخدمها في اوقاته السرية والخاصة. اولم يقل يفتوشنكو ايضا ان الوقت السري هو وقت الرجل، وهو وقت المرأة ايضا.

لم تكتب كلمة واحدة عن الماضي العاطفي لميخائيل غورباتشيف. في الاتحاد السوفيتي يمكن الحديث بطلاقة عن العلاقة العاطفية بين الامين العام وجرار زراعي مثلا، ولكن يمنع منعا باتا ان تظهر امرأة في البيانات الرسمية الا اذا خرجت من احدى الكولخوزات وقد امتلأ جسدها بالاورام الايديولوجية،

ومع ذلك، فهناك من يقول ان غورباتشيف لم يكن ليلتزم كليا بقوانين الرقص في الحفلات العامة والرسمية. كان يقترب كثيرا من المرأة التي يراقصها،

وكان يحفظ الكثير من النكات، وكان يضحك. رجل يمكن ان يكون من الطراز الاميركي. ولهذا يتساءل التروتسكي العتيق آفلييف الذي يعيش الان في نيويورك، عما اذا كان غورباتشيف قد صنع في مختبرات وكالة الاستخبارات المركزية.



● غورباتشيف

وقته ضاق كثيرا، واذا اخذنا بنظرية هنري ميشو فكلما ضاق الوقت اتسعت غرفة النوم واصبحت المسافات داخلها كبيرة. كم تتمنى المرأة لو يحدث العكس فيتسع الوقت وتضيق غرفة النوم؟ وعلى كل فغورباتشيف لا يريد التحول تدريجيا الى مومياء، وهو يعرف دائما كيف يعطي الحب وقته الكامل.

والذين اقتربوا من غرفة النوم، يقولون ان الرجل يحب كثيرا السهرات الحميمة، كل شيء يبدو شفافا ومثيرا تحت الاضواء الملونة، ثم يستخدم غورباتشيف ذراعيه ويسقط في السرير كما لو انه كتلة رأسمالية مشتعلة.

□■□

غرفة المكتبة مفتوحة امام كل انواع الكتب. انه يحب الروايات كثيرا، لكنه لا يستطيع ان يقرأ اكثر من بضع صفحات ثم يلقي بالرواية جانبا. المهم ان يكتشف الوهج الانساني فيها، ولكن كم هو غريب ان يكون اهتمامه كبيرا بالكتب العبثية، وثمة من يلاحظ بأنه لم يوعز الى اي من المسؤولين، وحتى الان، بتوجيه الدعوة الى كتاب من اميركا اللاتينية لزيارة موسكو.

انه الرجل الذي يتعامل بصعوبة مع الانين، والمثير انه يطلب من مستشاره الثقافي ان يضع له تلخيصا تحليليا لآخر الاعمال الادبية والفلسفية في الولايات





● رايسا

المتحدة. ربما يستطيع ان يعرف، ومن خلال الهذيات الفكري او بالاحرى من خلال الذبذبات الثقافية،

كيف تمشي الصواريخ الاميركية العابرة للقارات. هل تمشي وهي حافية القدمين ام تراها تنتعل القباقيب الخشبية؟ كل شيء يفيد في اكتشاف نوايا الاخر.

وكان يوري اندروبوف يقول ميخائيل غورباتشيف هو كبير الخبراء السوفيت في الشؤون الاميركية. لم يزر الولايات المتحدة قط لكنه يبدو كما لو انه ولد هناك، وهو يقرأ بشراهة كبيرة كل التقارير التي يطلبها شخصيا حول اصغر التفاصيل في البيت الابيض.

انه السلحفاة، ولا يستطيع الا ان يكون كذلك. اما الرئيس رونالد ريغن فهو الارنب ولا يستطيع الا ان يكون كذلك، فخبراء الوقت في الولايات المتحدة يقولون ان الرئيس الاميركي اعطى سدس وقته على الاكثر للشؤون العامة. اما الزعيم السوفيتي فيفعل العكس تماما: خمسة اسداس الوقت لـ«القضية السوفيتية»، ولهذا يقول روبرت دول ان شعاره سيكون «الوقت الاميركي»، انه ثمين، وثمين جدا، وهذا ما يتطلب رجلا يستطيع ان يحافظ عليه بدلا من تبديده في النوم او في الثرثرة او بين الخيول.

الرئيس في غيبوبة متحركة. هذا ما قاله غاري هارت قبل ان يقول عنه معارضوه داخل الحزب الديمقراطي «ان من لا يستطيع السيطرة على سحاب بنطلونه لا يستطيع السيطرة على الولايات المتحدة».

لكن الوضع مختلف بالنسبة الى ميخائيل غورباتشيف، فهو يتمتع بحيوية كبيرة، كما انه يعرف بان هناك الكثيرين داخل الحزب او داخل الدولة يعارضون التغيير لانهم يعتقدون ان اي تغيير ولو في اطار الماركسية هو تغيير باتجاه الرأسمالية.

لذلك فهو يقرأ ويقرأ، ويناقش ويناقش. ولقد بدأ يشاهد حوله اولئك المستشارون الذين لم يصنعوا من حجارة الكرملين، بل من الحجارة المبعثرة في الخارج، حتى انه فكر فعلا بانتداب مئات من الطلاب السوفيت للدراسة في الجامعات الاميركية وايضا في الجامعات الاوروبية واليابانية، لكن خطوة من هذا النوع على اهميتها وضرورتها، تبدو نافرة جدا في الوقت الحاضر، وقد تاتي تلك اللحظة التي تشاهد فيها ابن ادوارد شيفاردنادزه او حفيده مثلا وهو يدرس الاقتصاد على يدي ميلتون فريدمان.

□■□

رايسا تقرأ ايضا الكثير مما يصدر في الغرب. لم تعجبها فقط فساتين كريستيان ديور ولا مستحضرات كوكو شانيل التي هي اكثر جاذبية بكثير من اية اثارة عقائدية. انها تقرأ آخر كتابات كلود ليفي ـ شتراوس، وحتى انها اشترت روايات فرنسواز ساغان، كما انها قرأت باهتمام ما كتب عن ريتا هيوارد. ليس صحيحا اذا ان نيكيتا خروتشوف هو الذي ازال الستار الحديدي وان استخدم حذاءه، وليس اي شيء آخر، للاعتراض على الرئيس دوايت ايزنهاور. بطل الانفتاح هو ميخائيل غورباتشيف، وبعض السجائر الاميركية تشاهد الان، وبالعين المجردة، في غرفة جلوس الزعيم السوفيتي.

غرفة تشبه المنتجع الصغير، فهي الحالة الانتقالية بين غرفة النوم التي دخلت اليها الموسيقى ايضا (وكما كان الحال في غرفة نوم ليونيد برجنيف) وبين المكتب الذي يصفه المعلقون بانه «فبركة» المستقبل في الاتحاد السوفيتي.

□■□

غرفة الجلوس تقوم بمهمات كثيرة. انها فسيحة وتتسع للافكار الفسيحة، وكم تبدو ساخرة في ايام الثلوج. ها ان رجلا روسيا يقلد الاوروبيين في حديث المدفاة، فحول النار يصبح هناك مكان للمسة الرومانسية في السياسة، اجل اللمسة الرومانسية. وهذا ما يقوله ميشيل تاتو، على الاقل، الذي يعتبر انه في الوقت الذي بدأت البراغماتية في الولايات المتحدة تاخذ شكلا ديماغوجيا، بدأت الديماغوجية في الاتحاد السوفيتي تتجه نحو البراغماتية، وعندما تكون هناك امرأة داخل اللعبة تدعى رايسا وتحب الفساتين الوردية، لا بد من ان تكون هناك امتدادات للمرأة.

جلسة مع المستشارين وجلسة مع الاصدقاء وجلسة مع العائلة. غرفة الجلوس هي الغرفة الثالثة التي تؤكد بان انقلابا قد حدث في الاتحاد السوفيتي، فليست السجائر الاميركية هي وحدها التي تظهر للعيان، بل ان هناك اجهزة اميركية كثيرة، وان كانت الغرفة تخلو من صورة الرئيس رونالد ريغن. والافضل ان تكون هناك صور لاطفال يضحكون بين الاشجار او بين الثلوج.

الميتائر زرقاء وليست حمراء. بعضها مطرز بالازهار ولكن لا يذهب بكم الخيال ابدا الى الصين، فقد يكون مسموحا في البيوت السوفيتية الكبيرة ان تدخل المطرزات الاميركية واليونانية وحتى اليابانية، اما ان تدخل المطرزات الصينية، فهذا هو الانحراف، ونكاد نقول... هذه هي الخيانة.

وغورباتشيف يريد التغيير لا الخيانة!

نبيه البرجي

انشقاق داخل الحزب.. حول مؤتمر لتأييد حقوق الفلسطينيين

«الخضر» الألمان أمام الامتحان

عندما تشتد الازمات وتزداد مصاعب الدبلوماسيين العرب في المانيا يلجأ هؤلاء الى «حزب الخضر» الحزب الفتي الذي بدأ ينافس الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وحزب الاحرار، والذي اصبح «يملك» قلوب الفتيان الالمان والذي تشكل من اجل تحطيم السياسة التقليدية الالمانية والسعي لاخراج المانيا من الاحلاف العسكرية وخصوصا الحلف الاطلسي والى الغاء الحدود بين الدول الاوروبية، ونزع السلاح النووي، وتخفيض السلاح التقليدي وعدد افراد الجيوش، والوقوف الى جانب دول العالم الثالث في كفاحها من اجل التحرر الاقتصادي والسياسي، ومسايرة ومساعدة حركات التحرر في العالم وخصوصا في اميركا الوسطى والشرق الاوسط وبالذات حركة التحرير الفلسطيني.

ونواب هذا الحزب في البوندستاغ (مجلس النواب الاتحادي) دائما في نشاط ملحوظ في دعوة واستقبال ممثلي حركات التحرر في العالم، من نيكاراغوا الى جنوبي افريقيا وغيرها من البلدان التي ما زالت ترزح تحت الاحتلال او الحكم العنصري، وقد وضع هذا الحزب ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية على رأس لائحة الذين ستوجه اليهم الدعوة للحضور الى بون للتحدث امام البوندستاغ بشرح ومناقشة مشاكلهم مع بقية اعضاء المجلس في حملة ديمقراطية واعية هي الاولى من نوعها من اجل كسب تأييد وعطف بقية الاحزاب في المجلس النيابي وبالتالي التأثير على سياسة حكومة المستشار كوك.

□■□

ولكن في الفترة الاخيرة، بدأ الصراع بين مسؤولي الحزب الاخضر، وانقسم الحزب بين مؤيد لدعوة ممثلي المنظمة الى البوندستاغ، وبين معارض لها، باعتبار ان الدعوة هذه «ستلحق المزيد من السوء في سمعة الحزب لدى الناخبين الالمان باعتبار ان الحزب سيظهر وكأنه يؤيد اعمال العنف» كما يقول شيلي وفيشر المعارضان في الحزب لدعوة مسؤولي المنظمة الفلسطينية.

وفي الاسبوع الماضي تابع الحزب الاخضر خطته لتوضيح سياسته بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط حيث وجه دعوة رسمية الى ممثلي السفارة الاسرائيلية في بون، وممثلين عن المنظمة الفلسطينية والبروفسور الالماني، اليهودي والاسرائيلي الجنسية دان دينار والذي يدرس القانون الدولي في جامعة فرانكفورت، والذي يصف نفسه بأنه معاد للصهيونية ولكنه من مؤيدي قيام اسرائيل وبقائها. الى جانب مندوبي الحزب الاخضر وعلى رأسهم يورجان رانتس الذي عرفت عنه جرأته وشجاعته وتحمسه لمطالب الشعب الفلسطيني في تأسيس دولة مستقلة له وتقرير مصيره.

الخلاف الموجود حاليا في صفوف الخضر، هو تحديد موقف نهائي وملتزم من طلبين مهمين هما: موقف الحزب من مطلب الفلسطينيين في حق تقرير المصير، وموقفه من قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. اين ستكون حدود وموقع هذه الدولة.

والقسم المعارض في الحزب ما زال يتردد في اتخاذ الموقف بحجة ان «الصورة لم تتوضح كليا في صفوف الحزب حول هاتين النقطتين، كما ان الحزب بحاجة الى المزيد من المعلومات والدراسات والمناقشات ولا بد من المزيد من الا ستطلاعات. بينما جناح يورجان رانتس يصر على مهرجان خاص كبير في اواخر شهر

نوفمبر المقبل من هذه السنة في المانيا، بمناسبة ذكرى تقسيم فلسطين في الامم المتحدة، حيث يريد دعوة اسرائيليين معروفين مثل يوري افنيري، وفيليسيا لانغر المحامية المعروفة في دفاعها عن الفلسطينيين امام المحاكم الصهيونية الى جانب دعوته ممثلين عن المنظمة وعن حركات واحزاب يسارية عربية للاشتراك جميعا في هذا المهرجان السياسي، ولتاكيد التضامن اليسار مع الفلسطينيين في مطالبهم. وعلمت «القبس» ان هذا المشروع لا يمتلك حظا كبيرا من النجاح، فتكاليفه ستزيد عن مائة الف مارك اي حوالي ٥٠ الف دولار. صحيح ان رانتس نجح في تأمين نصف المبلغ من قيادة الحزب وتبرعات الحركات يسارية اخرى، وهو يستهدف من وراء عقد هذا المؤتمر بأن يكون كرد على فشل مشروع مهرجان اراد تحقيقه في شهر يونيو الماضي من هذه السنة، بمناسبة مرور عشرين سنة على احتلال اسرائيل للضفة الغربية والجولان والقدس الشرقية. وقد رفض الحزب في ذلك الوقت اقامة المهرجان بحجة «ان الكثير من الاعضاء ما زالت تنقصهم المعلومات الدقيقة والتثقيف الحزبي الداخلي حول هذا الموضوع المعقد» هذه كانت حجة المعارضين ولكن كما علمت «القبس» بان الحزب خاف من عقد هذا المهرجان بسبب انه سيضر في مناقشاته لان يهاجم موقف اسرائيل ويتخذ قرارات ضد سياستها العدوانية والاحتلالية، وبالتالي سيسود الانطباع لدى الرأي العام الالماني، ان الحزب معاد للسامية وهذا ما ستستغله اسرائيل في المانيا، وتضغط على الصحافة الالمانية لمهاجمة الحزب ومواقفه والصاق تهمة معاداة السامية «الخطيرة» به.

وفي حديث خاص قال هيلموت ليبالت احد ممثلي المعارضين في الحزب الاخضر لقيام هذا المهرجان «ان المهرجان او المؤتمر اذا عقد، وبالرغم من المجهود الضخم الذي يبذل من اجل المساواة بين التمثيلين الاسرائيلي والفلسطيني سيظهر للخارج على انه مؤتمر فلسطيني بسبب اشتراك ممثلين رسميين عن المنظمة به ودون اشتراك رسمي اسرائيلي.. وهذا ما لا نستطيع ان نقوم به، فنحن نريد المساواة بين الاثنين وليس تفضيل طرف على آخر».

الى جانب ان «البروفسور» واستاذ القانون الدولي دان دينار، يرفض اشتراك المان في هذا المؤتمر تحت حجة «اننا نتوقع عملا مثمرا من الالمان حول هذا الموضوع». فلولا قيام النازية والهتلرية واضطهادهما لليهود لما استطاع الصهاينة اقامة دولتهم على ارض فلسطين. والمانيا حتى الان اقرت بمسؤوليتها عن ملاحقة اليهود في العهد النازي ودفعت وتدفع التعويضات بينما هي حتى الان لا تعترف بمسؤوليتها المباشرة وغير المباشرة عن الضرر الذي لحق بالفلسطينيين بسبب قيام الدولة الصهيونية في فلسطين على ايدي الذين هربوا من ملاحقة النازية.

□■□

ويرد قسم من الحزب الاخضر مطالبا بتنفيذ مشروع المؤتمر في نهاية نوفمبر المقبل، ويذهب احد المطالبين بذلك، بالقول انه يريد في المؤتمر ـ اذا عقد ـ طرح مشروع تبني السجين المغربي الاصل فانونو، الذي يحاكم بتهمة الخيانة العظمى، من اجل تاليف لجنة خاصة لمتابعة قصة هذا المتهم ومحاولة تبرئته من هذه التهمة والعمل على الافراج عنه لانه استطاع ان يكشف حقيقة التسلح النووي الاسرائيلي والذي تنفيه اسرائيل حتى الان رسميا، وحجة هؤلاء ان انتاج اسرائيل للقنابل النووية، سيغرق المنطقة في سباق تسلح نووي لا احد يعرف حدوده. مما يعرض المنطقة وبالتالي العالم لخطر انفجار نزاع مسلح نووي يقضي على الاخضر واليابس، ويقول نائب اخضر لـ«القبس»:

«كخطوة اولى نريد الاتصال بالنواب البرلمانيين في بريطانيا واستراليا اولئك الذين قدموا اقتراحا بمنح فانونو جائزة نوبل للسلام، ونحن بدورنا نريد العمل معهم لانجاح هذا المشروع».

بالطبع فان السفير الصهيوني في بون، يضاعف جهوده من اجل افشال مشروع المؤتمر حيث تحدث الى بقية الاحزاب الالمانية في البوندستاغ الالماني محذرا بأن «مؤتمرا كهذا سيزيد موجة اللاسامية المعادية لليهود في المانيا...» وحتى الان رضخ الجميع لهذا التحذير الاسرائيلي ولم يعترض اي عضو في بقية الاحزاب الالمانية.

احد الدبلوماسيين العرب قال لـ«القبس»:

«الحزب الاخضر كان دائما يتبجح بمعاداته للامبريالية ولسياسة اسرائيل العدوانية. والان دقت الساعة، ساعة ظهور الحقيقة فاما ان يلتزم الحزب بما يقوله ويعقد المؤتمر واما ان يسقط الحزب امام حقيقة واضحة هي: ان الصهيونية في المانيا استطاعت ايضا اسقاط مفاهيم الشباب الالماني بمعاداتهم للعدوان والغطرسة الصهيونية».

بون ـ عادل الياس



● يورجان رانتس النائب السابق في حزب «الخضر» الالماني مع ياسر عرفات.



● ثانيا «الخضر» المعارضان المحامي «شيلي» ووزير البيئة السابق «فيشر».

القوى الاجتماعية.. والاحزاب السياسية في مصر

الانفراج رغبة رئيس ولا يحميه الدستور

● الاستفتاء الشعبي على رئاسة مبارك لفترة ثانية

عندما رشح الرئيس حسني مبارك نفسه لفترة ثانية.. تصارعت القوى والاحزاب السياسية في مصر على تحديد موقفها من هذا الترشيح.

فالاحزاب المعارضة كانت في مجملها مجمعة على ترشيح مبارك لفترة ثانية.. وهناك من كان يؤيد بلا شروط او ضمانات ـ الحزب الوطني الحاكم ـ وهناك من اوقف التاييد الى ان يعلن الرئيس عن برنامج سياسي واضح يلتزم به (حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي) وهناك من غازل السلطة السياسية كمحاولة منه لكي يشارك ولو بقدر في السلطة او على الاقل لكي تخفف السلطة السياسية من قبضتها على التيار الديني (حزب العمل الاشتراكي وصاحب التحالف مع الاخوان المسلمين) وهناك «حزب الوفد» الذي عارض وانشق بعض افراده بمحاولة تكتيكية من رئيسه فؤاد سراج الدين الذي يجيد المناورات السياسية والحزبية منذ سنين طويلة مضت وقبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢.

وعلى الرغم من التباين الشكلي والظاهري لهذه القوى السياسية فيما عدا حزب التجمع، الا ان جوهر القضية من وجهة نظرنا هو تعبير عن ازمة بنائية تتعلق بالنظام السياسي المصري، وازمة سياسية للقوى الاجتماعية والاحزاب السياسية الرسمية والتي تتقاسم العمل السياسي العلني في الساحة المصرية. وفي هذه المناسبة، مناسبة تجديد ترشيح رئيس لمصر لمدة ست سنوات تالية، نود ان نلفت النظر الى جوهر الازمة البنائية للنظام السياسي المصري، وللقوى الاجتماعية والاحزاب السياسية المصرية باغين هدفنا واحدا هو بلورة امكانية نضالية لتلك القوى والاحزاب لكي تعمق روابطها بالجماهير الشعبية والفقراء، وتبعدها عن منطلق الاستجداء السياسي لرئيس الجمهورية، وترسيخ قيم ديمقراطية حقيقية تلزم الرئيس ـ اي رئيس ـ بأن يتوجه الى الشعب، لا ان يتوجه الشعب اليه.

□■□

وتتمثل الازمة البنائية للنظام السياسي المصري في المظاهر التالية:

● المفارقة بين الاطار القانوني والممارسة السياسية الحزبية، وذلك لان القانون والدستور الحالي الذي وضع عام ١٩٧١ في ظل ظروف الحزب الواحد يحول دون ممارسة الاحزاب السياسية لنشاطها الجماهيري، حيث ينطوي هذا الدستور على ترسانة من القوانين الاستثنائية (العيب ـ المدعي الاشتراكي ـ الجبهة الداخلية...الخ) هذا الاطار القانوني لو طبقت مواده لعجزت صحف المعارضة عن الكتابة في الكثير من موضوعاتها، بما يعني ان هناك خللا في بنية الاطار القانوني الحالي والممارسة الحزبية الحرة.

● المفارقة بين المؤسسات والقوى الاجتماعية، فكثير من مؤسسات المجتمع المصري السياسية والتشريعية والتنفيذية لا تعبر عن مصالح قطاعات كبيرة من المجتمع المصري، فمجلس الشعب مثلا في ظل قانون الانتخاب المرفوض شعبيا ودستوريا لا يعبر عن كثير من قطاعات المجتمع، لان القانون فصل على اساس تمثيل قوى اجتماعية دون غيرها في الساحة السياسية، ايضا تتمثل هذه المفارقة في محدودية المشاركة السياسية في العملية الانتخابية او في الممارسة السياسية، وعزوف كثير من المواطنين عن الانخراط في العمل السياسي.

● الانفراجة الديمقراطية الحالية لا يحميها القانون والدستور، ولكنها رغبة لرئيس الجمهورية.. فالدستور الحالي يفرز نظاما رئاسيا اميركيا بدون كونغرس. ويتضح هذا في التباين بين قرارات مؤسسة الرئاسة والحكومة والمؤسسات الاخرى. وفي توجه كثير من القوى الاجتماعية والسياسية في مخاطبة رئيس الجمهورية ومناشدته التدخل لحسم الخلافات او القضايا محل الجدل والخلاف.

● غياب الطبقة السياسية منذ عام ١٩٥٢، حيث كانت موجودة قبل ذلك. وتجريم العمل السياسي والمشاركة السياسية، حيث ارتبط ذلك كله بالقهر والتسلط والسجن والاعتقال طوال الحقبة الماضية. ومن هنا فان عزوف الجماهير عن المشاركة في الحياة السياسية يرتبط بقضية الوعي وقضية الارهاب السلطوي تجاه الجماهير وطليعتها المثقفة.

● تداخل السلطات (مجلس الشعب ـ مجلس الوزراء) فرئيس مجلس الشعب بصفته رئيس السلطة التشريعية والرقابية للسلطة التنفيذية يشاهد في جلسات واجتماعات الحكومة، ومن هنا فان رقابة الجهاز التشريعي تتنفس بهذا التداخل.. تلك هي مظاهر الازمة البنائية للنظام السياسي المصري.



لو طبقت مواد

القانون لعجزت

صحف المعارضة

عن الكتابة

□■□

اما ازمة القوى الاجتماعية والاحزاب السياسية المصرية فتتمثل في المظاهر الخمسة التالية:

● ضعف المؤسسات الحزبية والمتمثل في حداثة هذه المؤسسات وكذلك اطار القانونية الذي ولدت من خلاله والذي لا يبيح تشكيل الاحزاب الا في حدود معينة ومشروطة من قبل السلطة السياسية والتشريعية، مما يفقد حق القوى الاجتماعية في تشكيل احزابها ومنظماتها السياسية. ايضا جميع الاحزاب الحالية (ما عدا التجمع) تنفرد بالسيطرة الشخصية لزعيم الحزب، وجميعها ايضا يغيب داخلها الديمقراطية الحزبية (ما عدا التجمع) حيث شاهدنا في الاونة الاخيرة رؤساء احزاب معارضة اتخذوا مواقف مصيرية في غياب الاطار التنظيمي للحزب. وهذه الاحزاب ايضا (ما عدا التجمع) يغيب عنها البعد التنظيمي للحزب من وجود كوادر ومنظرين... الخ. ان الاحزاب السياسية جميعها تفتقد وضوح البدائل الفكرية.. فغالبيتها كانت تمارس نشاطا من زمن طويل في الفكر السياسي المصري.

ومثال ذلك الحزب الوطني (الحاكم) الذي يتداخل فيه المنصب التنفيذي مع المنصب السياسي، حيث اتى تشكيل المكتب السياسي للحزب اخيرا وشمل اعضاؤه جميع او غالبية الوزراء ـ الحاليين، واصبح هناك لبس، هل هو حزب الحكومة؟ ام هي حكومة الحزب؟

● غياب القوى الفاعلة في الواقع الاجتماعي، حيث ان غالبية الاحزاب السياسية الحالية لا تعبر عن قوى فاعلة في الواقع، حيث لا تزال هناك قوى اجتماعية غير معبر عنها سياسيا، بسبب الاطار القانوني الذي لا يبيح ذلك. وان هناك قوى سياسية لم يعبر عنها حزبيا وهي من وجهة نظري قوى فاعلة: الناصريون والتيار الديني. فالناصريون يملكون رمزا واسطورة هي منجزات ثورة يوليو، ويملكون رصيدا فكريا واجتماعيا على مدى الثلاثين عاما الماضية (ويكفي ان جميع الاحزاب السياسية الحالية حاولت الافادة من ثورة يوليو في المعركة الانتخابية (٨٤ ـ ١٩٨٥). وتوجهات هذا التيار الفكري هي توجهات للشباب والعمال والكادحين عموما. ولا يمكن ان نسقط تجربة يوليو من حساباتنا السياسية. اما التيار الديني فهو يملك ايضا رمزا واسطورة تتمثل في حركة الاخوان المسلمين، ويتعامل يوميا مع المحرومين، ويشكل قوى فاعلة في الواقع الاجتماعي، وذلك على الرغم من وجود ازمة جوهرية فيه تتمثل في العنف والشرعية، فمنذ نشأته في الثلاثينات والاربعينات والعنف احدى ادواته للسيطرة على الحكم، وكذلك عدم الاعتراف بالشرعية الموجودة هو سبيله الى فرض شرعيته المبتغاة. وكذلك هناك قضيتان اساسيتان لم يوضح التيار الديني للان موقفه منهما وهما: قضية المرأة، وقضية الاقليات.



● الرئيس مبارك

ومع ان التيار الديني يتعامل يوميا مع الكادحين الا ان تعامله مع الكادحين لا يتم من خلال برنامج سياسي كفاحي محدد، انه يتعامل معهم من خلال ممارسة العقائد، وناهيك على ما يتمتع به هذا التيار ـ دون غيره ـ من مشروعية استخدام المؤسسات الدينية (دور العبادة) في نشر دعوته الى جانب اننا يجب الا ننسى ان بروز هذا التيار تم على حساب تصفية القوى الوطنية والتقدمية في مطلع السبعينات وبعد حرب ١٩٧٣ وما تم في الجامعة المصرية خير دليل على ذلك. الى جانب ان ازدهاره تم في غضون الحقبة النفطية وهجرة قيادته ومنظريه الى دول النفط وجلب الاموال اللازمة للتواجد الاعلامي في مصر. ومن هنا فان بروزه قد تم لاسباب خارجة عن فاعليته، واستثمر هو ذلك المناخ لكي يتواجد اقتصاديا ـ شركات توظيف الاموال الاسلامية ـ وسياسيا ـ التحالف مع حزب العمل الاشتراكي ـ واعلاميا ـ العديد من دور النشر والنشرات والمجلات التي تحمل فكرة وتنشره.

□■□

● اما البوليساريو والماركسيون والشيوعيون فهم يتحدثون باسم الفقراء والكادحين ولا يتعاملون معهم تعاملا يوميا، ومن هنا فان فاعليتهم بسيطة في الواقع الاجتماعي المعاش، ويرجع ذلك للاسباب التالية:

ـ المحاذير والمعوقات الكثيرة التي يضعها النظام السياسي امام عمل اليساريين في مصر والتي تعوق توجههم اليومي نحو الكادحين والفقراء. ويكفينا ان الحركات الشعبية الرافضة والتي تمت في مصر كانتفاضة يناير ١٩٧٧ واحداث كفر الدوار عام ١٩٨٤ ارتبطت جميعها باليساريين، واعتقد انه شرف لهم ان يكونوا التيار السياسي الراديكالي المدافع عن حقوق ومصالح الفقراء. ولو يظهر التيار الديني ولم توجه اليه الاتهامات في هذه الانتفاضات الشعبية الرافضة لسياسة التجويع والارهاب. فمن الذي يتحدث ويتوجه للفقراء والكادحين فعلا؟!

ـ ان ما يطرحه اليسار عامة من حلول جذرية وراديكالية وليست اصلاحية من خلال بنية النظام، يجعل العداء اقوى بينه وبين النظام السياسي، ويجعل النظام السياسي اكثر قسوة وعنفا معه من غيره من القيادات السياسة التي تعمل للاصلاح من خلال النظام وليس من خارجه.

● القوات المسلحة، وهي تشكل قوى لا يستهان بها من جميع فئات المجتمع المصري، وهي ذات دور واضح، ولا سيما في السنوات الاخيرة، حيث تشارك هذه القوات في عمليات الانشاء والبناء في الخدمات العامة والمرافق (التليفونات، الكباري، المخابز.. الخ). وهذا الدور الجديد للقوات المسلحة يعطيها الحق في المشاركة السياسية في ادارة البلاد. وكذلك هناك عامل مهم وهو انتاج القوات المسلحة للسلاح، حيث صدرت في العام الماضي ما قيمته بليون دولار (١٩٨٣)، قيمة سلاح بيع الى دول اخرى. ومن هنا فان القوات المسلحة تشارك في زيادة الدخل القومي وتقديم الخدمات للمجتمع، مما يترتب عليه قيامها بدور فعال في المشاركة السياسية في الحكم، ناهيك عن ان بنية النظام السياسي بنية قامت على اكتاف العسكرتارية، فلم يعد دور العسكريين القيام بالانقلابات وفقط بل ويقومون بادارة شؤون البلاد على مدى الخمسة والثلاثين عاما الماضية.

● المهمشون اجتماعيا، وهم المواطنون الذين يلفظهم المجتمع، ولا يتيح لهم قدرا من المشاركة الاجتماعية في الاعمال المختلفة، وهناك حزام فقر حول القاهرة لاناس لا يعرفون عن الحياة السياسية شيئا ولا عن وجود احزاب سياسية او جرائد معارضة، وهم غالبا ليسوا اصحاب انتماء لهذا الواقع الذي يلفظهم باستمرار ويشكل عامل طرد لهم من الواقع الاجتماعي.

هذه هي مظاهر الازمة البنائية للنظام السياسي المصري وللقوى الاجتماعية والاحزاب السياسية في مصر، ونعتقد ان الخروج من تلك الازمة رهن اولا بتحقيق قدر عال من الديمقراطية، الديمقراطية الحقيقية المعبرة عن القوى الشعبية وعن مصالحها وآمالها في المستقبل، وهي ديمقراطية يجب ان تعكس التوجه الاقتصادي نحو الغالبية الساحقة من جماهير الشعب، لان شكل الديمقراطية الغربية لا يمكن ان يتكرر كما هو في البلدان التابعة. ولكن الواقع الاجتماعي المصري والعربي الان يستوجب توجيه الاقتصاد المصري نحو تحقيق مصالح الجماهير الشعبية، لان الذي يتم في مصر وفي المنطقة العربية عامة ليس رأسمالية، لانه كما هو معلوم ان هذه الاشكال هي اشكال خادمة للنظام الرأسمالي العالمي. نحن بلد تابع والمهمة لكل القوى الاجتماعية الوطنية ان تناضل من اجل فك روابط التبعية والاستقلال الاقتصادي اولا، الذي سوف يتبعه الشكل السياسي الذي يحقق مصالح الجماهير الشعبية الرافضة لمنطق وسياسة التبعية السائدة. ان الحديث عن مصر باعتبارها مجتمعا رأسماليا حديثا يجب ان يرتبط بهذا الفهم الرأسمالي. هل هي رأسمالية منتجة ومستقلة عن آليات السوق الرأسمالي العالمي؟ ام انها اداة فقط في يد الرأسمالية العالمية تحقق مصالحها ومصالح هؤلاء المرتبطين بها ـ النخبة ـ.

من هنا فان الصيغ السياسية الحالية هي تحقق هذه الالية بنجاح والمهمة الملقاة على عاتق القوى الاجتماعية الوطنية المعبر عنها سياسيا او غير المعبر عنها هي قضية التبعية. لا خروج من هذه الازمة الا بتحقيق الاستقلال الاقتصادي. وان التجربة في اميركا اللاتينية جديرة بالنظر (نيكاراغوا) تعددية حزبية وتوجه اقتصادي نحو السؤال التالي: هل النظام السياسي الحالي في مصر الان صاحب مصلحة وقادر بالفعل على انجاز مهمة الاستقلال الاقتصادي ام لا ؟! وما هي القوى الاجتماعية المؤهلة تاريخيا لفك روابط التبعية مع الغرب الاستعماري؟ ان الاجابة عن هذين السؤالين كافية لتحديد مسار العمل الوطني في مصر لست سنوات تالية.

القاهرة ـ القبس

هناك ما يدعو لدعم مبارك للتخلص من الكمب

عودة مصر خطوة خطوة





● الملك حسين

في الوقت الذي كانت دمشق تعلن فيه قرارها بحضور قمة عمان في نوفمبر المقبل وفي اعلى مستوى كانت ليبيا تعلن انها ستقاطع القمة اذا صح ان موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية سيكون مطروحا.

وقد سارع الملك حسين الذي بادر باعادة العلاقات الدبلوماسية مع طرابلس الغرب بقصد ضمان حضور كل الاطراف العربية، والذي قام بزيارة عدد مهم من العواصم العربية وخصوصا دمشق سارع الى طمانة ليبيا بعد ان كان قد قام بزيارة الى القاهرة.

وتؤكد مصادر مطلعة ان قضية التعامل العربي مع مصر ستكون مطروحة بشكل او بآخر خلال الاشهر وربما الاسابيع القليلة المقبلة وذلك على مستويين اولهما اعادة العلاقات بين عدد من الدول العربية ومصر بصورة ثنائية وثانيهما عودة مصر الى الجامعة العربية مع كل ما يعنيه ذلك من تطورات.

ويقدر مراقبون عرب واجانب في تونس ان الفترة المقبلة ستشهد اعادة ما لا يقل عن ١٠ دول عربية لعلاقاتها الدبلوماسية مع مصر، هذا اضافة الى عدد من الدول التي لم تستطع تلك العلاقات قط او تلك التي اعادتها منذ سنوات وفي مقدمتها الاردن.

□■□

واذا كانت العلاقات الدبلوماسية بين مصر واغلبية الدول العربية قد قطعت عام ١٩٧٩، فان ذلك لم يمنع من تواصل قيام علاقات تجارية واقتصادية ومالية وثقافية وقنصلية، بل واتصالات في اعلى مستوى ولقاءات بين اغلبية رؤساء الدول العربية والرئيس حسني مبارك بمناسبة المؤتمرات الدولية.. كما ان كل الدول العربية قد حافظت على تمثيل دبلوماسي بصورة او باخرى في القاهرة بينما تواجد في غالب الاحيان بعثات دبلوماسية مصرية في غالب العواصم العربية تحت اسم «بعثة رعاية المصالح المصرية» وقد عين على رأسها غالبا سفراء من الدرجة الاولى والفارق الوحيد بينها وبين السفارات هو انها لا ترفع العلم المصري كما ان رئيس البعثة لا يقدم اوراق اعتماده لدى سلطة البلد المضيف.

ويبدو اليوم ان الامور نضجت لتبادر قرابة ١٠ دول عربية بعضها في الخليج باعادة علاقاتها الدبلوماسية والعادية والرسمية مع مصر.. وهذه الدول ترى ان الخطر الايراني بدأ يتجسم بالنسبة لها وتتضح معالمه، ولذلك فانها في حاجة الى قوة عربية كبرى ذات وزن لتقف الى جانبها وقت الحاجة ومصر هي القوة العربية الوحيدة في الوقت الحاضر القادرة على لعب مثل هذا الدور وذلك لعدة اسباب من بينها: ان العراق وهو يدافع عن ارضه في حاجة الى كل قوته لمواجهة ايران. وسوريا متورطة في لبنان، كما ان موقفها يجعل استبعاد اتخاذ موقف قد تراه ايران عدائيا هو الاقرب الى المنطق وبذلك فان هذا السبب يعد احد الاسباب المهمة لاعادة العلاقات. الا ان هناك اسبابا اخرى من اهمها الاعتقاد السائد بان العرب دون مصر لم يستطيعوا شيئا وان في مواقف مصر ما بعد السادات ما يدعو لدعم الرئيس حسني مبارك عله يستطيع التخلص من اتفاقيات كمب دايفيد رغم ان هناك اتفاقا شاملا بين كل الفئات السياسية المصرية بانه يصعب على الحكم التخلص من هذه الاتفاقيات.

□■□

وترى دول عديدة ان هناك فارقا بين اعادة العلاقات مع مصر وعودة مصر للجامعة العربية.. وتؤكد هذه الدول ان اعادة العلاقات هو امر ثنائي يهم الدولة المعنية ومصر وحدهما دون غيرهما وان ربط او خصم العلاقات الدبلوماسية هو شان داخلي مرتبط بسيادة الدولة المعنية دون غيرها بعكس عودة مصر للجامعة التي تحتاج الى قرار عربي نظرا لان قرار ابعادها عن الجامعة اتخذ في قمة عربية قبل ٨ سنوات.

وحتى في قضية عودة العلاقات بين مصر وعدد من الدول العربية فان هناك عدة دول سوف لن تبادر الى اتخاذ مثل هذه الخطوة وفي مقدمتها سوريا واليمن الجنوبي وليبيا والجزائر وتونس.. وكان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة قد اكد قبل اسابيع «بانه لا يتصور عودة علاقات دبلوماسيا مع مصر طالما العلم الاسرائيلي يرفرف فوق القاهرة».

ولكن واذا كان هذا العدد من الدول العربية ينوي اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر فما الذي يمنع من اثارة القضية بمناسبة مؤتمر القمة المقبل.

وطالما ان جدول اعمال هذه القمة اصبح مفتوحا رغم قرار وزراء الخارجية بتخصيصه فقط لحرب الخليج فان اي رئيس دولة عربية يمكن ان يطرح اي نقطة يراها بما في ذلك احتمالات عودة مصر للجامعة.

وفي هذه الحالة فان عملية حسابية بسيطة تبرز من الان وجود اغلبية مريحة لفائدة عودة مصر.

على ان ميثاق الجامعة العربية ينص على الوفاق او حتى الاجماع لاتخاذ القرارات فهل ستغلق الجامعة ابوابها امام عودة مصر ام هل سيسقط مبدأ الاجماع طي النسيان خصوصا وان اصوات عديدة تطالب بتطبيق مبدأ الاغلبية منذ سنوات.

وهكذا يمكن ان تكون القمة المقبلة او اي قمة اخرى مقبلة مناسبة لعودة مصر.. وفي هذه الحالة هل تنسحب الدول المعارضة لمصر كلها او بعضها من الجامعة وماذا سيكون مصيرها.. هل ستبقى بتونس ام تشد رحالها الى القاهرة كما كانت حتى سنة ١٩٧٩.

تونس ـ القبس

تونس: الرجل المتخفي لا يشمله الانفتاح

سؤال مطروح بالحاح في تونس هذه الايام.. متى تعود محكمة امن الدولة للانعقاد للنظر في قضية موقوفين ممن اصدرت ضدهم احكاما غيابية في ٢٧ سبتمبر الماضي.. وخصوصا علي العريضي الذي صدر بحقه حكم بالاعدام.. وهناك وجهتا نظر بهذا الشأن.. اولاهما احتمال جمع المحكمة في وقت قريب..

وقبل نهاية الشهر.. وثانيهما احتمال اخر بتاجيل عقدها الى حين تجميع عدد اكبر من المحكوم عليهم اعتمادا على ما تقوم به السلطة حاليا من جهود لمحاصرة الهاربين (٣٧ صدرت ضدهم احكام غيابية وتم القاء القبض على ٤ منهم ومعروف ان ما بين ٥ و١٠ اخرين يوجدون بالخارج) والواضح بعد تعيين الوزير الاول الجديد زين العابدين بن علي ان هناك توجها جديدا للانفتاح على كل احزاب المعارضة واطلاق الحريات الى حد ما مع مواصلة التعامل بكثير من الصرامة مع الاسلاميين وملاحقتهم.

وكان رجال الامن قد قبضوا يوم الاربعاء ١٤ اكتوبر على علي العريضي الذي سبق ان صدر ضده حكم غيابي بالاعدام في سبتمبر الماضي.. ويعتبر علي العريضي احد أهم القياديين الاسلاميين واقدرهم على التخفي ذلك انه كان يشغل موقع رئيس المجلس استشاري (برلمان الاسلاميين) ويعد احد أهم خمسة في القيادة الاسلامية وقد حوكم غيابيا سنة ١٩٨١ وهو متخف منذ ذلك الحين وقد ادلى بتصريح الى القناة التلفزيونية الثانية في فرنسا غداة صدور الاحكام في ٢٧ سبتمبر الماضي الا انه لم يظهر على الشاشة بل التقطت له صور خلفية امعانا في التنكر.

وكان قد تم القاء القبض على ثلاثة قياديين اخرين اولهم محمد الطرابلسي الذي اوقف ليلة صدور الاحكام ويعتبر مسؤول التنظيم في الاتجاه الاسلامي وكان قد صدر ضده حكم بالاشغال الشاقة لمدة ٢٠ سنة. وبعد ذلك القي القبض على فاضل البلدي وهو قيادي بارز صدر ضده حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة مع زعيم حركة راشد الغنوشي.

كما تم اخيرا كذلك ايقاف صالح البوغاغي الذي صدر ضده حكم بالاشغال الشاقة لمدة ٢٠ عاما بوصفه مسؤول المالية والاقتصاد في الحركة.

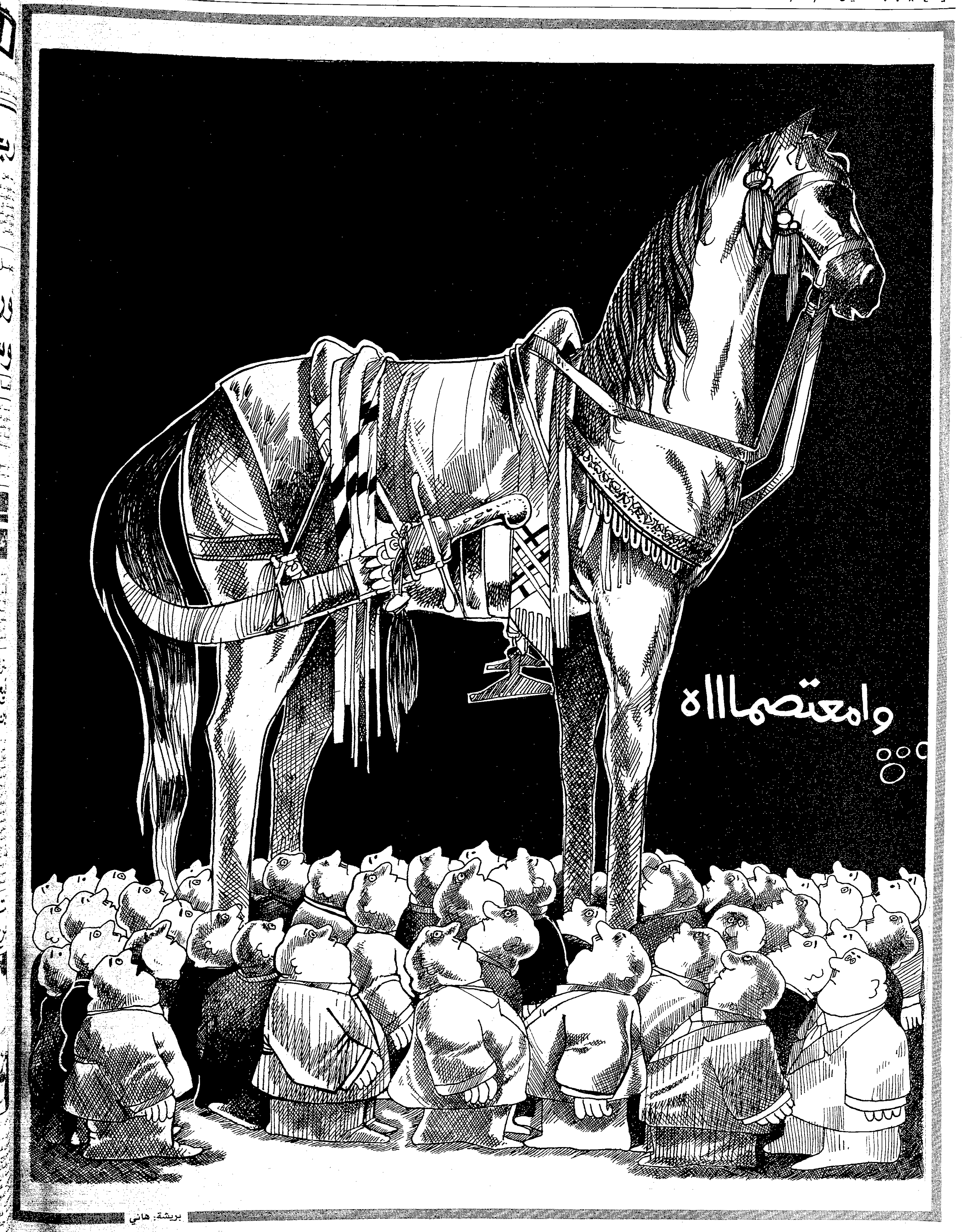
□■□

والمؤكد ان اعادة المحاكمة ستجري قبل نهاية السنة مهما كان عدد المقبوض عليهم الا ان السلطة تحاول بكل جهدها كشف مخبأ الزعيم الحالي للحركة في غياب راشد الغنوشي السجين والقاء القبض عليه بعد ان صدر ضده حكم غيابي بالاعدام ويهم الامر حمادي الجبالي.

وفي هذه الاثناء يكون قد تم ادخال تعديل على قانون محكمة من الدولة بشان اعطاء مرونة اكبر لمفاوضاتها واعطاء وزن خاص لصوت رئيسها مما يوحي بأن خلافات شديدة قد حصلت خلال المفاوضات لاصدار حكم ٢٧ سبتمبر الماضي وعدم الوصول الى النصاب اللازم لاصدار احكام بالاعدام ضد راشد الغنوشي وعدد اكبر من المتهمين كما طالبت بذلك النيابة العمومية.

تونس ـ عبداللطيف الفراتي

● لقطة من محاكمة المتهمين في تونس



بريشة: هاني